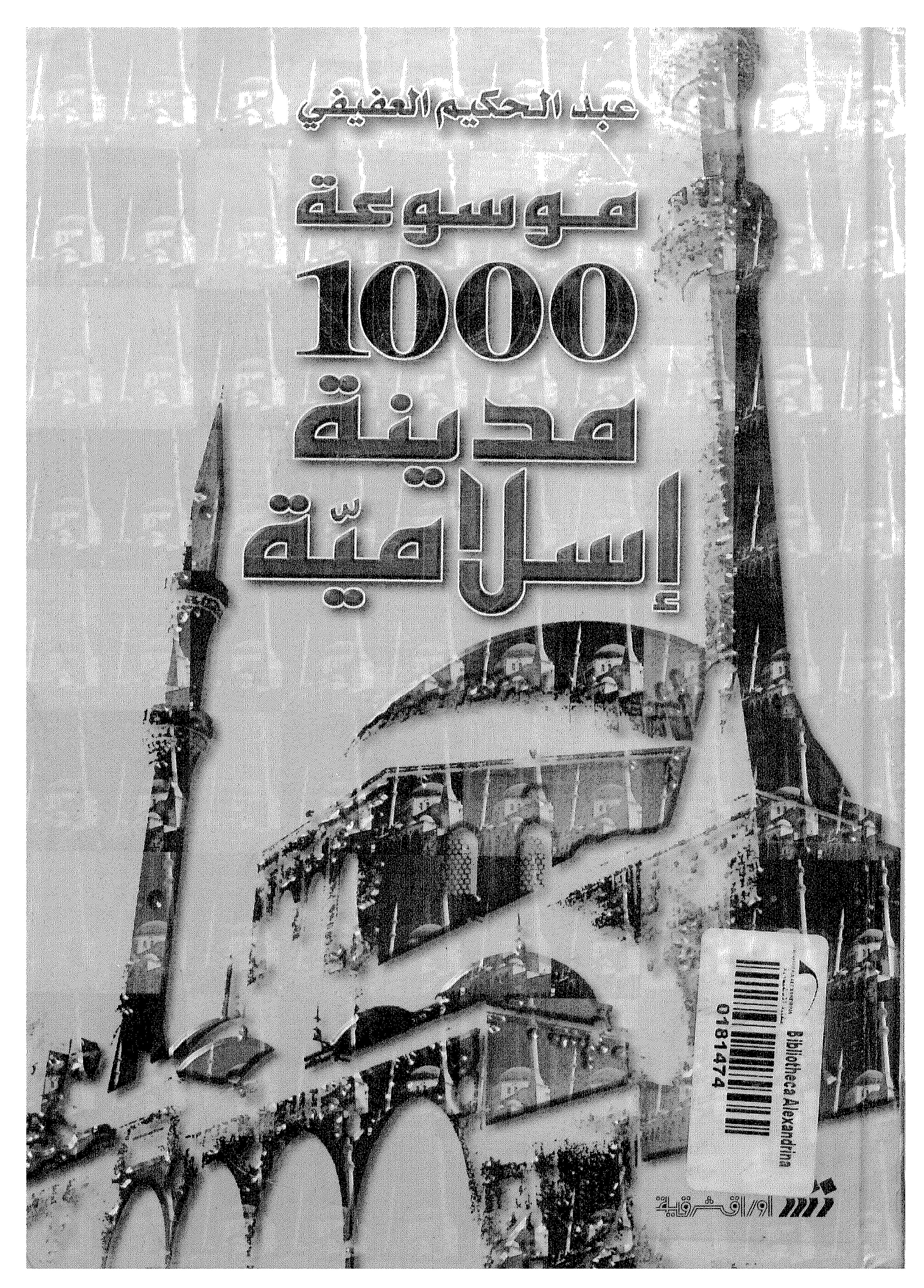

عبد الحكيم العفيفي
موسوعة
1000
مدينة
إسلاميّة
Bibliotheca Alexandrina
0181474
أوراق شرقية







موسوعة 1000 مدينة إسلامية





عبد الحكيم العفيفى

موسوعة 1000 مدينة إسلامية

أوراق شرقية

الطبعة الأولى

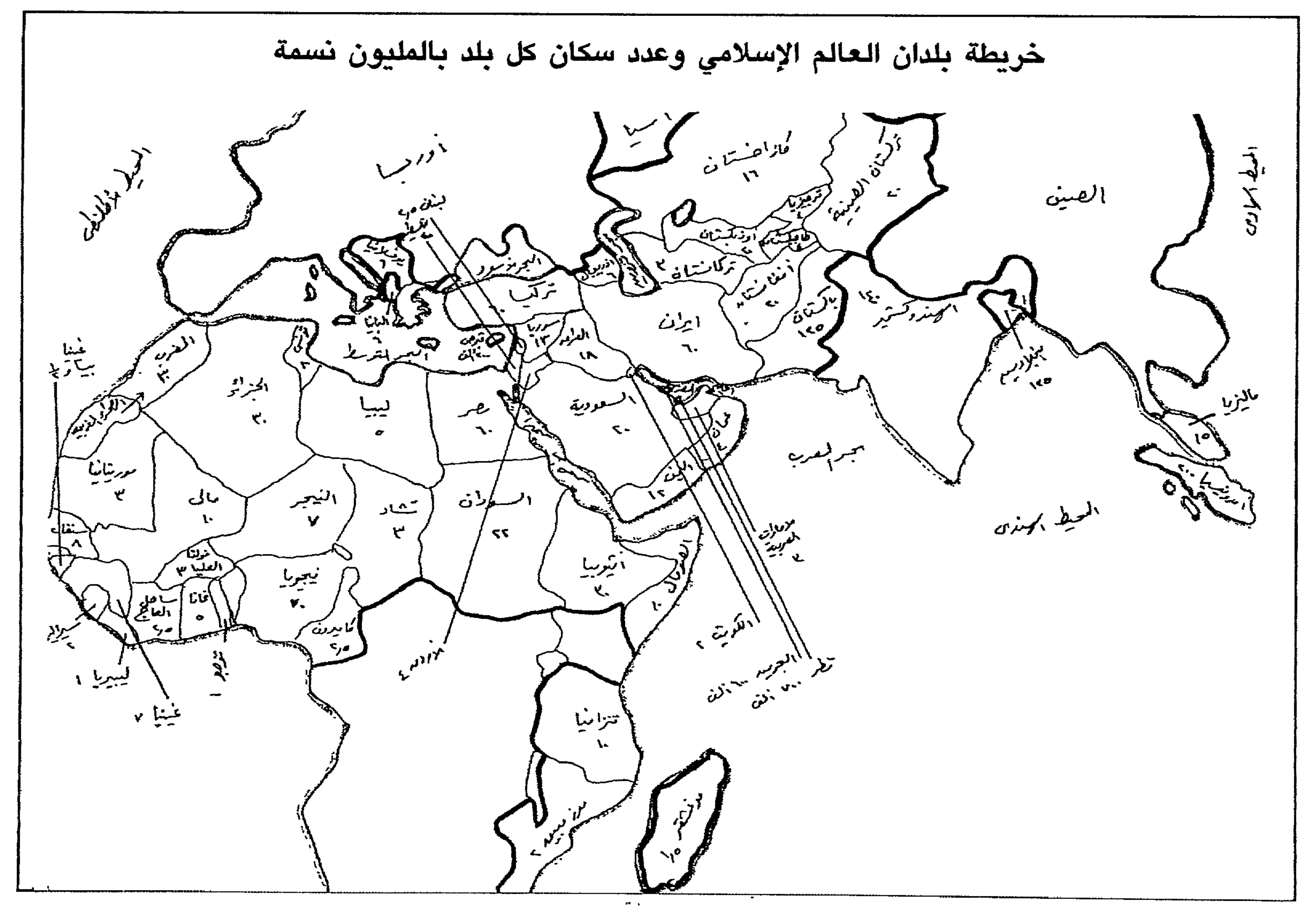
١٤٢١هـ . ٢٠٠٠ م

دار الأوراق الشرقية

للطباعة والنشر والتوزيع

كورنيش بشارة الخوري - بناية تمارا - ص. ب.: ١٤/٥٢٧٦ - بيروت - لبنان
برقياً: DISTLEVAN - هاتف: ٦٥٦٦٥٧ - فاكس: ٦٥٦٦٥٨ -

خريطة بلدان العالم الإسلامي وعدد سكان كل بلد بالمليون نسمة







مُقَدِّمَة

لم تظهر المدن البشرية في التاريخ المعروف فجأة.. ولكن سبق ظهورها فترات ممتدة من الزمن كان الإنسان يجمع فيها الثروة، ويقنن المعارف، ويرقى القدرة التنظيمية له ولذويه ممن اتفقت أهوائهم وتوحدت مصالحهم في التجمع والارتقاء.

فالمدينة كمفهوم اجتماعي إنساني تعد مرحلة كبرى على سلم مراحل التطور البشري لم يكن ليصلها الإنسان دون أن يكون قد تخطى المراحل السابقة، وهي المراحل التي اعتمدت في الأساس على مرحلتي الرعي (من البراري) والزراعة (التجمع في قرى).

وعندما تمكن الإنسان من جميع ذلك، نراه قد استقر في مدن، فقد ضمن شرابه وغذاءه وكساءه، وتسنى له أن ينظر بعقله إلى أمور الحياة الدنيا، فظهر الفكر والتراث والتاريخ والابتكارات، ومن ثم توسعت المدن وأصبحت نواة قوية متكاملة انبثقت منها دائماً صور الحضارة المعنوية والمادية التي نعرفها الآن عن الإنسان في العصور التاريخية المختلفة.

ولم تكن المدن التي أخرجت الحضارات الأولى لتصمد لولا قوة سكانها معنوياً ومادياً.. فأهم سنة من سنن التاريخ هي سنة الصراع بين البشر وبعضهم البعض طالما تباينت أفكارهم، وتفاوتت ثرواتهم.. وكان النصر - ولا يزال - حليف من لاذوا بالتنظيم والقوة، وكان الضعف أمراً مقضياً على من فرطوا في عقيدتهم وقوتهم.

وإذا تأملت البقاع وجدتها   تشقى كما تشقى الرجال وتسعد

وعلى هذا فبمقدار ما بقيت مدن عديدة في تاريخ البشر بمقدار ما

دمرت واندثرت أخرى، ربما يفوق عددها الأولى، وحتى تلك التي استمرت وأخرجت الحضارة، لم تصمد أمام أدواء الدهور وفعل الأزمان، فطوى التاريخ صفحة قاطنيها، ثم لا نراه إلا سيطوى في المستقبل أطلال ما خلفوه وراءهم. . . أو كما قال المتنبي:

أين الذي الهرمان من بنيانه   ما قومه ما يومه ما المصرع
تتخلف الآثار عن سكانها حيناً   ويدركها الفناء فتتبع

ولكن المدن ككيان مادي أضعف من الحضارة المعنوية التي تخرج منها. . . فالأفكار والعقائد والمثل العليا لا تموت ولا تندثر، ولكنها تنتقل بألاف الطرق لتدخل في البنيان العقلي الجمعي للبشر حتى إذا شاخت زالت المدن التي أخرجت تلك الأفكار. فقد اندثرت كل الحضارات القديمة في مصر وما بين النهرين والصين واليمن، ولكن بعد أن انتقلت أنوار الحضارة التي أنارتها إلى أماكن أخرى، وإنما يدل ذلك الانتقال دلالة صائبة على أن العقل الجمعي للبشرية يعيش على ما أخرجته عقول الأجداد، ربما بنسبة تفوق نسبة معيشته على ما تخرجه العقول الحديثة في يومنا هذا. فبريق القبس العقلي للأجداد قد أنار للأحفاد ليلهم، ومكنهم من الابتكار والإبداع والتشييد والبناء، ولولا ذلك ما كان لبشر أن يرتقى أمام تبدلات الزمن، أو يصمد أمام تقلبات الدهر.

أو كما يقول أحمد شوقي:

باطن الأمة من ظاهرها   إنما السائل من لون الإناء

إذن فوظيفة المدن هي الارتقاء المعنوي بالإنسان، لأنه إذا ارتقى معنوياً فإنه سيرتقي مادياً والعكس غير صحيح، لأن المعنى أقوى من المادة، بل هي نتيجة له، وظل لوجوده، ورافدٌ من روافده. . . وإذا امتلك سكان مدينة من المدن كل أنواع الثروة وفقدوا العقيدة الرشيدة والمفكرين والعلماء فإن مصير مدينتهم إلى الانهيار، وذلك لأن الارتقاء المعنوي للإنسان هو ارتقاء عقيدته ومثله العليا وأفكاره ومبادئه التي يكون هدفه الأهم في الحياة توصيلها للأجيال اللاحقة من أبناء وطنه، بل ولبني البشر جميعاً على أساس

أنهم جميعاً يشكلون سكان الأرض التي أراد الله القدير لهم أن يعمروها بالخير.

ولا شك أن سكان المدن على مدى حقب التاريخ قد بذلوا الكثير من الجهد للحفاظ على عمر مدنهم، ليتسنى لهم نشر حضارتها لأكبر عدد من سكان الأرض ولأطول فترة زمنية ممكنة، فبنوا من حولها الحصون والقلاع والخنادق، وأكثروا من صنع السلاح والدروع، وطوروا من سبل الدفاع والهجوم، وزادوا من عدد المقاتلين وأحسنوا تربيتهم وتدريبهم، ومع ذلك فلم يكن ذلك كله يغني لو أنهم لم يستعينوا بعقيدة قوية يدافعون عنها وبها ضد الأعداء والطامعين المتربصين بمدنهم وخيراتها ومعارفها.

وعلى هذا، فتاريخ المدن هو تاريخ السلالة البشرية على الأرض، به الكثير من معارف السالفين وأعمال الأقدمين، ولعله يكون لنا عبرة وأملاً لنرقي درجات المدنية بمقدار ما نكد في تحصيل هذه المعارف.

ويدلنا تاريخ البشرية على أن مدناً هامة كانت نبراساً لنمو الحضارات التي انتشرت في مناطق جغرافية شتى، مما أظهر بنموها وانتشارها مدناً جديدة لم تكن قائمة من قبل، أو أنها كانت موجودة ولكنها دخلت في نفوذ الحضارة التي انبثقت من المدينة الأم.. وقد رأينا ذلك يحدث في عصر عاصمة مصر الفرعونية (طيبة) التي كانت عاصمة لإمبراطورية كبرى شملت مصر والشام بما في تلك البلدان من مدن كثيرة... ثم رأيناه يحدث في عصر عاصمة بلاد ما بين النهرين (أور) التي كانت عاصمة لبلاد واسعة شملت فارس والعراق وشرق تركيا.. ثم رأيناه يحدث مرة ثالثة في عصر عاصمة الدولة الإغريقية (أثينا) التي كانت عاصمة لبلدان عديدة، ثم حدث ذلك أيضاً في عصر عاصمة الامبراطورية الرومانية (روما) التي امتد نفوذ امبراطوريتها إلى مناطق شاسعة ممتدة بما في ذلك المدن الشهيرة بالشرق الأوسط. إن تلك الظاهرة تبين إلى أي مدى تسود حضارة (مدينة) على حضارات مدن أخرى، وكأن الحال هو تفوق (فكرة) تسندها قوة منظمة على أفكار ضعفت أو شاخت ولم تجد من يقومها ويدافع عنها. فالمدينة هنا تعد

نواة اجتماعية وحضارية قوية تدور في فلكها مدن عدة ليس لها ذلك الثقل وتلك الحضارة. . . وطالما بقيت النواة قوية استمرت دورة الفلك إلى أن يفعل الزمن فعله وتتبدل قوانينه وتزول قوة تلك النواة، فتنتثر المدن التابعة من حولها، لتبحث إما عن مدينة (نواة) قوية أخرى فتتبعها أو تظهر واحدة قوية منها لتقوم بدور المدينة الكبرى الأم (النواة) ولتسير بقية المدن في فلكها. هذه هي سنة الحياة وسنة الاجتماع والاقتصاد والسياسة والتاريخ على مدى مجمل صفحات كتاب الحضارة البشرية.

إننا نعلم أن الإسلام قد انبثق في مدينة مكة المكرمة بعد أن اختار الله تعالى إمام الأنبياء محمد ﷺ ليوحد الجموع المتكاثرة المتنافرة. وبالرغم من أن تلك المدينة المباركة قد شهدت مهبط الوحي وتكونت بها النواة الأولى لأمة الإسلام حتى أنها كانت أحب بلاد الله للنبي عليه الصلاة والسلام، إلا أن غلظة قلوب أهلها وافتتانهم بالدنيا دفع المؤمنين للهجرة إلى يثرب حيث دخلها الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ليشيد منها وفيها نواة الحضارة الإسلامية التي نالت من السطوة والصولة ما لم تحظ به أمة من الأمم من قبل. وهناك، ظهرت إحدى معجزات النبي العظيم ﷺ في توحيده بين أشتات القبائل المتصارعة في بوتقة واحدة، هي بوتقة التوحيد، وأرسى هناك أسساً أخلاقية رفيعة سادت بين الناس ودفعتهم لحب بعضهم بعضاً والتفاني في خدمة العقيدة ورفع راية التبشير بالنور الإلهي.

ولقد غدت المدينة المنورة سوراً حصيناً للإسلام طوال سنوات الهجرة الإحدى عشرة، والتي تم فيها نشر دين الله في أرجاء الجزيرة العربية بما في ذلك مكة المكرمة التي دخل أهلها في دين الله أفواجاً دون قتال، واستمرت عاصمة (أي المدينة المنورة) للدولة الإسلامية الأولى على مدى سنوات حكم الخلفاء الراشدين الثلاثة الأول أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. . وقد امتدت رقعة بلاد الإسلام على عهدهم من حدود الهند شرقاً إلى المغرب العربي غرباً بما في ذلك مجمل أراضي بلاد مصر والشام والعراق وفارس وبلاد ما وراء النهر واليمن وقبرص وأذربيجان وأرمينيا،

وكان ذلك عام ٣٥هـ/ ٦٥٦م. وهذا يعني أن مئات من المدن في تلك الأمصار قد دانت بالولاء للمدينة المنورة، المدينة (الأم) التي انبثقت منها الحضارة الإسلامية. ومع ذلك فلم تكن مدن تلك البلدان على اتساعها كافية لإثبات أن الحضارة الإسلامية قادرة على أن تنتشر ولكن رأينا المسلمين في كل مكان وصلوا إليه يسارعون ببناء مدن عربية إسلامية جديدة وعريقة، فبنوا البصرة عام ١٧هـ/ ٦٣٧م، والكوفة عام ١٧هـ/ ٦٣٧م كذلك، والفسطاط عام ٢١هـ/ ٦٤٢م وشيدوا بها العديد من الآثار الهامة والمساجد والحصون وجعلوها منطلقاً لفتح مزيد من البلاد ومنبراً لنشر دين الله بين السكان الجدد.

وبعد ذلك جاء الخليفة الراشد الرابع علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ليختار الكوفة بجنوب العراق لتكون عاصمة له، ثم اختار معاوية بن أبي سفيان مدينة دمشق لتقوم منها أول دولة عربية إسلامية قائمة على نظام توارث الحكم، والتي استمرت من عام ٤٠هـ/ ٦٦١م وحتى عام ١٣٢هـ/ ٧٥٠م، وفي خلال تلك الفترة بنى المسلمون العديد من المدن أهمها القيروان عام ٥٠هـ/ ٦٧٠م، وتونس عام ٨١هـ/ ٧٠٠م، والمعمورة ببلاد السند عام ٩٥هـ/ ٧١٥م وغيرها من المدن. وفي خلال فترة حكم الدولة الأموية اتسعت مساحة أراضي الإسلام اتساعاً عظيماً من مدينة كابول شرقاً إلى مدينة لشبونة الأندلسية غرباً، ومن مدينة استراخان على بحر قزوين (بالقوقاز) شمالاً، إلى مدينة كسمايو بالصومال جنوباً، كل ذلك من أرض وما فيها من مدن وشعوب كان يدين بالولاء لعاصمة الدولة الأموية بدمشق.

ولقد تكرر ذلك بصورة أو أخرى مع حكم الدول العباسية والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية حيث ظهرت مدن بغداد والقاهرة واسطنبول، وبنيت مئات جديدة من المدن وتعززت أركان الحضارة الإسلامية في مساحة لا تقل عن نصف مساحة العالم المعروف في ذلك الوقت.

وبينما كان النصف الآخر من العالم يغط في سبات التخلف العميق، رأينا راية الحضارة في شتى المجالات مرفوعة في المدن الإسلامية شرقاً

وغرباً، وبينما لم تحو أعظم مكتبات العالم غير الإسلامي في العصور الوسطى على أكثر من خمسمائة مخطوط وكتاب، كانت مكتبات المدن الإسلامية الكبرى (بغداد ـ القاهرة ـ القيروان ـ قرطبة ـ مرو ـ سمرقند ـ بخارى. . . وغيرها) تحوى عشرات الألآف من الكتب، حتى أن بعض مكتبات حكام أو أمراء أو مفكري الدول الإسلامية كانت تحوى أكثر من إجمالي ما كان موجوداً في أي بلد أوروبي! تلك إذن هي المدن العريقة التي تذكرنا بمصادر المجد الخالد، وتشجعنا على استكناه أسراره، غدت عريقة متحضرة لأنها علمت أن الإسلام هو منبت المدائن والمدنيات، وكان أهلها أصحاب حضارة لأنهم أخلصوا فوصلوا باعتناقهم الشريعة النبوية.

مساحة هائلة من الأرض، وتاريخ مفعّم بالأحداث ومدنٌ عامرة بالخيرات يجمعها جميعاً دين الإسلام، وتعيش فيها خير أمة أخرجت للناس. يسر الله لنا طريقها وحقق لنا مجدها.

ولكن بكل أسف فإن كل تلك الأمجاد التي واكبت انتشار الإسلام في قارات آسيا وإفريقيا وأوروبا لم تستمر. . . فقد جاء القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وما يليه، ليفتتح حقبة شهدت بداية زوال عصور الريادة الإسلامية في العالم، ففيها سقطت الأندلس بكل ما فيها من حضارة ومدن (حوالى مائتي مدينة) عام ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م، وضعفت دولة المماليك الثانية (الشراكسة) بوفاة السلطان قايتباي عام ٩٠١هـ/١٤٩٦م، وأخذت الدولة العثمانية في التوقف عن فتوحاتها الكبرى في أوروبا بهزيمتها في موقعة ليبانتو عام ٩٧٨هـ/ ١٥٧١م، ثم أخذ الأوروبيون يلتفون حول بلدان العالم الإسلامي بعد اكتشافهم لطريق رأس الرجاء الصالح وبنائهم رأس جسر لهم في العالم الجديد (الأمريكتين)، وقد تلى ذلك السيطرة على تجارة بحر العرب الواصل بين الهند والجزيرة العربية وشرق إفريقيا والخليج العربي ومدن هامة في شمال إفريقيا، ثم سيطرة هولندا على جنوب شرق آسيا (أندونيسيا) عام ١٠٦٤هـ/ ١٠٥١م، ثم سرعان ما سيطر البرتغاليون على ساحل غرب إفريقيا وأخذوا ينهبون ثروات الشعوب الإسلامية هناك ويخطفون

الأهالي لبيعهم عبيداً في أسواق مستعمراتهم الشرسة في الأمريكتين. وبحلول بداية القرن الثالث عشر الهجري ونهاية القرن الثامن عشر الميلادي كان العالم الإسلامي برمته قد فقد قوته وحضارته، فطمع الأوروبيون في أهم مدن الشرق الأوسط (قلب العالم الإسلامي)، فاحتل الفرنسيون مصر عام ١٢١٢هـ/١٧٩٨م، وسيطر البريطانيون على مدن الخليج العربي عام ١٢١٤هـ/ ١٨٠٠م، ثم شرق إفريقيا وحاصروا مدن الهند الإسلامية، واحتلت الصين تركستان الشرقية (مقاطعة سنكيانج) واحتلت روسيا تركستان الغربية (جمهوريات وسط آسيا)، وطرد الألمان والنمساويون الدولة العثمانية من وسط أوروبا نهائياً، ثم تطور الطمع ليصبح احتلالاً ونهباً شاملاً من أوروبا للعالم العربي والإسلامي، ولم ينج من ذلك الاحتلال إلا قلة من الدول ثم تحييدها أو محاصرتها أو تهديدها، وعندما حاول محمد علي الوقوف في وجه أوروبا (وكانت آخر المحاولات) دمرت قواته وجيوشه وأحلامه عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٠م، . . وسرعان ما بدا واضحاً أن حقبة من التخلف قد بدأت تسري في أوصال العالم الإسلامي بعد أن فقد مئات من المدن، وكبلت بلدانه بقوات الاحتلال الأوروبي التي فاقت خطورتها خطورة الحملات الصليبية في العصور الوسطى. . . ثم لم ينتصف القرن العشرين (القرن الرابع عشر الهجري) حتى قامت دولة إسرائيل لتسيطر على مدن إسلامية عريقة أخرى في فلسطين.

ولقد تطلب ذلك من المسلمين الكفاح على مدى عقود ممتدة لينالوا الاستقلال عن الهيمنة الأوروبية ولم يكن هذا سهلاً، فقد فقد الملايين من الشهداء الأبرار أرواحهم دفاعاً عن دينهم وأوطانهم وتراثهم، وربما لم يظهر حتى الآن الاهتمام الكافي لإعطاء هؤلاء حقوقهم بعد أن ضحوا بكل شيء في سبيل أن تحيا أجيال لاحقة حياة كريمة فاضلة، فكأنهم ضحوا بما ضحوا ليمحوا نتائج تفريط من عاش قبلهم في الدفاع عن الأرض والتراث والذين بأفعالهم الشنيعة تلك أدخلوا أنفسهم من بوابات التاريخ السوداء جزاءاً وفاقاً لما قدمت أيديهم من العبث والتخاذل والاستبداد.

وقد تحقق الاستقلال بعد الكفاح، وأخذت شعوب بلاد العالم الإسلامي ينظرون في مدى تخلف مدنهم ومدى تقدم مدن الشمال.. وبمرور السنين ومع تطور وضع خطط التنمية تحسنت الأحوال عن ذي قبل، ولكن عندما نقيم الفرق بين مدن الشمال المتقدم ومدن الجنوب النامية نرى الفرق شاسعاً بين هذه وتلك: فعلى سبيل المثال يبلغ الناتج القومي لمجمل شعوب دول العالم العربي (٢٢ دولة) حوالى ٥٧٠ مليار دولار (عام ١٩٩٦م)، وهذا الرقم يشكل ٦٠٪ فقط من مجمل الإنتاج القومي لجمهورية إيطاليا وحدها، بينما عدد سكان العالم العربي يصل إلى حوالى ٢٦٠ مليون نسمة وعدد سكان إيطاليا ٥٨ مليون نسمة فقط! وما ينطبق على الاقتصاد ينطبق على نسبة الأمية، حيث متوسط نسبة الأمية في العالم العربي والإسلامي لا تقل عن ٥٠٪ في حين أن الأمية قد اختفت من بين سكان بلدان عالم الشمال... كذلك إذا نظرنا لأحد معايير أدنى مستوى للثقافة العامة لرأينا أن متوسط توزيع الصحف في فرنسا هو ٢٠٥ صحف لكل ١٠٠٠ مواطن، وفي ألمانيا ٤١٧ لكل ١٠٠٠ مواطن. وفي إنجلترا ٤٣٣ لكل ١٠٠٠ مواطن، بينما الحال في العالم العربي والإسلامي كالآتي: في أوغندا صحيفتان لكل ١٠٠٠ مواطن وفي السنغال ٤ صحف لكل ١٠٠٠ مواطن، وفي باكستان ١٢ صحيفة لكل ١٠٠٠ مواطن، وفي تونس ٣٠ لكل ١٠٠٠ مواطن، وفي مصر ٨٨ لكل ١٠٠٠ مواطن.

وفي الإمكان سرد مقارنات عديدة عن مجالات متنوعة، ولكننا لسنا هنا في سبيل دراسة الفروق بين الدول النامية والدولة المتقدمة، فهي معروفة إجمالاً ـ أو هكذا يجب ـ لكل طالب جامعة أو باحث مبتدىء، ولكننا نحاول بما عرضناه تثبيت فكرة أن انطلاق الدول الإسلامية نحو التطور لا زال يتطلب المزيد من الجهد والتعاون والمثابرة ونشر العلم والتذكير بقيمة عقيدتنا وأمجاد أمتنا.

ويقودنا ما سبق وقدمناه إلى الحديث بشيء من التحليل في خصائص المدن الإسلامية التي تعطي المرء الانطباع والقناعة بأنها مميزة في كثير من

السمات عن غيرها من مدن العالم. . . وسواء أكانت هذه المدن في آسيا أو إفريقيا أو أوروبا، فالخصائص المشتركة لها تظهر أنها جميعاً نتاج للثقافة الإسلامية التي بدأت منذ أكثر من أربعة عشر قرناً من الزمن.

١ - تتميز المدن الإسلامية جميعاً بكثرة عدد المساجد فيها. فقد سادت لدى المسلمين الأول نزعة وجدانية عارمة بالمساجد، وقد نبتت تلك النزعة برؤية الصحابة الأول رضى الله عنهم أجمعين حب النبي ﷺ للمسجد. فقد كان عليه الصلاة والسلام يحبها، ويحث أمته على بنائها والارتباط بها والتعبد فيها.

وقد ذكر الإمام البخاري رضي الله عنه أن النبي ﷺ لما قدم المدينة مهاجراً بركت راحلته عند مربد لغلامين من الأنصار، فدعا ﷺ الغلامين، فساومهما بالمربد ليتخذه مسجداً فقالا لا، بل نهبه لك يا رسول الله، فأبى رسول الله ﷺ أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما، ثم بناه مسجداً، وطفق رسول الله ﷺ ينقل معهم اللبن في بنيانه.

وعن حبه عليه الصلاة والسلام للمساجد قوله: أحب البلاد إلى الله مساجدها. وقوله ﷺ: من بنى مسجداً لله تعالى يبتغى به وجه الله، بنى الله له بيتاً في الجنة.

ولقد حذر الله تعالى أولئك الذين قست قلوبهم فمنعوا الناس عن أن يذكروا اسم الله فيها، فقال تعالى: **﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها إلا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم﴾** صدق الله العظيم.

ولقد اهتم المسلمون الأول عند بنائهم المدن الجديدة في الأمصار التي دخولها في بناء المساجد في وسط تلك المدن وعلى مقربة من مقر الحاكم أو الوالي.

واتخذ المسلمون المساجد بعد بنائها مراكز للصلاة والدعاء وقراءة القرآن الكريم وحفظه وتحفيظه، واتخذوها مؤسسات خيرية لمساعدة المعوزين والفقراء واليتامى، وإحياء ليالي شهر رمضان المعظم، وكمراكز

تجميع لرحلات الحج والعمرة... ثم زادت القيمة العلمية للمساجد بإنشاء المدارس والجامعات بها، كما رأينا في مدرسة نيسابور عام ٣٤٩هـ/ ٩٦٠م، والمدارس النظامية في بغداد عام ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م وفي بلخ والموصل وغزنة ومرو في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) وفي القاهرة والقدس في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وفي تونس في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وفي بخاري وسمرقند في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وفي غيرها، وقد كانت جميعها مدارس للعلم الديني والتطبيقي والتجريبي على نطاق واسع، مما ساعد مباشرة على تطور الحياة الإسلامية في شتى فروع المعرفة.

٢ ـ وفرة القلاع والحصون والأبنية ذات الفن الإسلامي. ويعود اهتمام المسلمين بذلك إلى كثرة الأعداء الحاقدين على الإسلام مما اضطر سكان المدن الإسلامية ليقوموا بتحصينها درءاً للأخطار وحماية للنساء والأطفال والشيوخ ممن يقطنون تلك المدن. ولقد برع المسلمون الأول في تحصين المدن الجديدة التي بنوها لأول مرة في البلدان التي دخلوها، وكان اختيار مواقع تلك المدن في حد ذاته اختياراً يظهر مدى حسهم العسكري والأمني لتكون المدينة في موقع طبيعي حصين، ثم يقومون ببناء سور دائري (عادة) من حولها، تقف أبراج عالية في أركانه ليتمكن الجند من مراقبة ومتابعة المناطق الجغرافية المحيطة بمدينتهم. وقد رأينا الأمويين يشيدون عدداً واسعاً من القلاع والحصون في مناطق بجنوب آسيا الصغرى لكي تحمي حدود دولتهم الشمالية من أخطر أعداء الإسلام (الدولة البيزنطية)، ولقد قامت تلك التحصينات بدورها على مدى خمسة قرون تقريباً إلى أن اقتحمتها جحافل الصليبيين في العصور الوسطى (عام ٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م) ثم نرى الدولة السلجوقية والدولة الأيوبية تقومان ببناء أعظم المنشآت التحصينية في تاريخ الشرق الأوسط وخاصة في مصر والشام وجنوب فلسطين لاحتواء الخطر الصليبي، فرأينا تحصينات قلعة حلب، وقلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقلعة أيلة بجنوب فلسطين، وتحصينات عديدة مشابهة في دمشق وحمص

والموصل. . . الخ. وما حدث في الشرق الأوسط حدث في شمال إفريقيا حيث أسس الفاطميون مدبنة المهدية الهامة لتكون عاصمة لهم هناك قبل دخولهم القاهرة، وبلغت قوة تحصينها أن أبوابها كانت مصفحة بالحديد! وما يقال عن القلاع والحصون يقال كذلك عن المباني ذات الطراز الإسلامي المميز، حيث أظهرت للعالم أن المسلمين قد تمكنوا من تأسيس مدرسة راقية للفن المعماري الأصيل يجمع ما بين جمال الشكل وقوة البنيان والبساطة من الداخل والخارج مع اتقان الصنعة ودقة النقوش وهندستها سواء في الجدران أو الأرضيات أو الأسقف أو الأعمدة في أشكال متناسقة بديعة التشكيل.

٣ ـ ومن صفات المدن الإسلامية كذلك، وجود أدبيات التراث الإسلامي كافة مكتبات المدن الإسلامية من مصاحف وكتب السنة، وكتب الشريعة وكتب وموسوعات التاريخ الإسلامي. وإذا كانت المكتبات تدل على الشكل الديني والثقافي للمجتمع، فإن ما فيها من كتب إنما يدل على نوع ذلك الشكل الديني والثقافي. وتتبارى كل دور النشر في مدن الدول الإسلامية في طباعة المصحف الشريف، وتفسيراته، وتجيد في طباعته وإخراجه وتجليده وهو كتاب الله العزيز الذي لا يأتيه الباطل، وهو دستور المسلمين الذي إن أخذوا به اهتدوا، وإن فرطوا فيه ضلوا. وما يقال عن الاهتمام بالمصاحف يقال أيضاً عن نشر وطباعة كتب السنة الشريفة للرسول محمد ﷺ نبي الله الذي أزاح الضلالة والغلت، بهدف إنماء حبه وتقديره في قلوب الأجيال المتلاحقة. . وكذلك نشر وطبع كتب الشريعة والفقه والتاريخ الإسلامي بهدف تعريف المسلمين بشريعتهم وتاريخهم الذي خطه أولئك الأقدمون في أسطر من نور عبرة لأولي الألباب ممن منَّ الله تعالى عليهم بالحكمة ليتعظوا من السير والوقائع.

٤ ـ وتتصف مدن بلدان العالم الإسلامي باحتفالها بالأعياد الإسلامية العديدة، وخاصة في شهر رمضان وبدايات الأشهر الهجرية، ورأس السنة الهجرية، ويوم عرفات (يوم الحج الأعظم)، وفي كثير من تلك البلدان نرى مظاهر تلك الاحتفالات على مستويين شعبي ورسمي، فالأول يبدو في تزيين المساجد والشوارع والميادين بالأنوار ووضع موائد لإطعام الفقراء وعابري

السبيل من صوم شهر رمضان الكريم، والصوم في بدايات الأشهر الهجرية وفي وسطها وفي يوم عرفات وفي غيره من الأيام كأعمال مقربة إلى حضرة علام الغيوب يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. أما مظاهر الاحتفال الرسمي، فيظهر في مشاركة حكومات دول العالم الإسلامي بتبادل التهاني الرسمية فيما بينها في تلك المناسبات، وإرسال مندوبين عنها للمشاركة في تلك الاحتفالات، ونشر الوقائع في الصحف ووسائل الإعلام الرسمية بل وإعطاء أيام عطلة عامة تشجيعاً منها لفئات الشعب للاحتفال بتلك المناسبات الدينية المحببة لنفوس عامة الناس.

٥ ـ ارتداء عامة الناس في مدن بلدان العالم الإسلامي الزي الإسلامي التقليدي وخاصة النساء. ويتميز هذا الزي بالاحتشام وتغطية الرأس للرجال والنساء وارتداء جلباب يغطي معالم الجسد وحتى أسفل الساقين، والغرض منه إظهار العفة والوقار، كما يطلق العديد من الرجال لحاهم وشواربهم وهي من سنن النبي ﷺ. وبالرغم من أن جميع الأديان السماوية قد دعت لحجاب المرأة إلا أن نساء المسلمين أكثر احتفاظاً بهذا التقليد من نساء بقية الأديان. ومن أجل ذلك نرى أعداداً غفيرة من المحلات التي تبيع تلك الألبسة وتتفنن العديد من المصانع في تزيينها وتجميلها لتناسب كافة الأذواق والمناسبات والأعمال. وتبدو مظاهر ارتداء تلك الملبوسات في الأعياد الإسلامية العديدة، كما تظهر عند الصلاة وعند الاستعداد لأداء مناسك الحج والعمرة إلى بيت الله الحرام.

٦ ـ ومن أهم خصائص مدن بلدان العالم الإسلامي كثرة إطلاق أسماء الصحابة والتابعين لهم، وأبطال التاريخ الإسلامي على شوارعهااوميادينها، وهي ظاهرة واسعة الانتشار، وتدل دلالة قاطعة على مدى معرفة السكان الحاليين للمدن الإسلامية أعمال الصحابة وأبطال التاريخ الإسلامي، كما تدل على رغبتهم في إحياء نهضتهم السابقة والاقتداء بتدين الذين بذلوا الكثير من أجل نشر الدين وإعلاء شأن الإسلام الذي يحث على المودة والإخاء والسلام بين الناس.

وهذه الموسوعة تسعى لتحقيق هدفين أساسيين؛ الأول هو تبصير أبناء بلدان العالم العربي والإسلامي بتراث الجانب الأكبر من مدن العالم الإسلامي، والثاني هو إظهار مدى الترابط الحضاري والتاريخي بين كافة أرجاء العالم الإسلامي والذي شكل بنياناً متصل الأرض وإن اختلفت لغات سكانه أو لهجات قاطنيه.

ولقد تم اختيار أهم ألف مدينة وميناء تغطي كافة بلدان العالم الإسلامي، وتم التركيز على المدن الكبرى والمتوسطة والصغيرة والتي لعبت دوراً هاماً في التاريخ والحضارة الإسلامية، كما تم تغطية أغلب المدن التاريخية والتي انطلقت منها الفتوحات الإسلامية.

وفي كل مدينة سيجد القارىء معلومات أساسية عن الموقع والبلد وعدد السكان، وأهم الأنشطة الاقتصادية ومتى دخلها الإسلام وأهم معالمها الإسلامية والتاريخية كلما تسنى السبيل لذلك.

ولقد استعنت بأسس واضحة أثناء اختيار مدن الموسوعة، فقد وجدت كما كان متوقعاً أن عدد مدن العالم الإسلامي يفوق العدد المحدد في الموسوعة بكثير ولهذا كان الاختيار منصباً لتحقيق ما يلي:

أ ـ الأهمية التاريخية لمدن الموسوعة، حيث اتضح أن لمدن الموسوعة دوراً واضحاً في نشر وترسيخ الإسلام بين سكانها والمناطق المحيطة بها.

ب ـ الأهمية الجغرافية، لأن هذه المدن توضح لنا كيف ومتى تمكن المسلمون من فتح هذه المدن على مدى العصور وفي شتى البقاع الجغرافية وكيف استقروا فيها، كما توضح لماذا بنى المسلمون مدنهم وكيف طوروها لتكون مرتكزاً لهم في الأرض المتسعة التي وصلوها عبر السنين.

هـ ـ الأهمية السياسية، حيث تم إدراج كل عواصم بلدان العالم الإسلامي وأهم الموانىء والمدن الصناعية والتجارية، وكيف أن مدناً معينة لعبت أدواراً سياسية كبرى لصالح انتصار الإسلام والمسلمين.

د ـ إن المدن الإسلامية التي ذكرت في مناطق الوجود الإسلامي بجنوب أوروبا وجنوب روسيا وغرب الصين وفي مناطق عديدة من شبه القارة الهندية، هي مدن إسلامية فتحها المسلمون منذ قرون عدة أو قاموا

ببنائها وتطويرها، وبعضاً منها شهد قيام دولٍ إسلامية سطرت بحروف مضيئة قصة نجاح المسلمين وتطورهم وانتصارهم على أعدائهم، وقد بقي سكانها مسلمين حتى يومنا هذا على عكس مدن كانت إسلامية لفترة من الوقت واختفى منها المسلمون في كثير من بقاع البحر المتوسط وإسبانيا، وبالتالي تم استبعادها، ولا شك أن تعريف القارىء بانتماء تلك المدن للعالم الإسلامي بغض النظر عن موقعها الجغرافي. يعد أمراً ضرورياً لتقوية روح التوحد بين شعوب العالم الإسلامي، فكم هو إيجابي أن يشعر مسلمو الشرق الأوسط بأن هناك مدناً إسلامية في الهند والصين وروسيا ويوغسلافيا والبوسنة وجنوب روسيا، يجب الارتباط معها ودعمها وفقاً لمبدأ التكافل الإسلامي المعروف.

ولكم يؤسفني أن لا أتمكن أن أدرج مدناً عاش فيها الإسلام قروناً ممتدة ثم عبثت الأقدار بمقدرات المسلمين بها أو عبث المسلمون أنفسهم بأقدارهم عندما افتتنوا بمباهج الحياة الدنيا وفرطوا في أسس الدين وتحالفوا مع أعداء الخارج فضاعت بلدانهم ومدنهم لتسقط في أيدي هؤلاء الأعداء. ولعل أشهر مثال على ذلك بلاد الأندلس التي كانت بحق إحدى أيقونات العالم الإسلامي منذ عام ٩٣هـ/ ٧١٠م وحتى عام ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م. ولكم كان يسعدني أن أكتب عن ما لا يقل عن ثلاثين مدينة أندلسية عريقة كانت جميعاً منارات للرقي والحضارة والعلم والأدب والفن ولكنها الآن في أيدي غير المسلمين. ومهما كان الأمر، فالتاريخ لا يموت ومعالم الإسلام في الأندلس وإن بقيت في أعداد لا حصر لها من الآثار إلا أن مشاعل الحضارة الأوروبية الحديثة كانت بكل تأكيد قد اقتبست من أضواء معارف وعلوم المسلمين في الأندلس على مدى ثمانية قرون من الزمن.

وإذا كان هذا قد حدث في الأندلس فقد حدث في أغلب جزء البحر المتوسط وفي الهند التي ساعد الأنجليز الهندوس فيها على إضعاف المسلمين والإسلام مما جعل المسلمين أقلية هناك بعد أن عاشت الهند في ظلال الإسلام حوالى ألف سنة مما يعد البشر. ولسنا في حاجة إلى التذكير بالآثار هناك:

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

ولقد فقد المسلمون أراضي شاسعة أخرى في وسط أوروبا وجنوب روسيا وغربي الصين ووسط وشرق إفريقيا نتيجة تحالف الأعداء ضدهم وضعف المسلمين وتقاتلهم مع بعضهم البعض نتيجة للأطماع والدسائس وحب الملك، مما أخضع الملايين من السكان المسلمين اليوم لحكم شعوب وقوميات غير إسلامية.

ولقد رتبت مدن الموسوعة ترتيباً أبجدياً عربياً من أولها لآخرها، حتى يتسنى لأي قارىء استخراج المدينة التي يود الإحاطة بها بسرعة ويسر.

وقد دعمت الموسوعة بفهرسين في نهايتها، الأول: بسرد كامل لمجمل الألف مدينة التي تحويها الموسوعة والثاني يحوي سرداً لكل المدن التي تنتمي إلى كل بلد إسلامي على حده (مرتبة أيضاً ترتيباً أبجدياً عربياً).

ثم أنه تم استخراج الاسم الأجنبي لكل مدينة من مدن الموسوعة وكتابته بجوار اسمها العربي ليتسنى للقارىء معرفة ذلك الاسم وليتمكن إن أراد من تحديده إما في الأطالس الجغرافية الأجنبية، أو في داوئر المعارف الأجنبية ليزيد من معلوماته عن تلك المدينة بأي قدر مستطاع له. ولقد كان تحديد تلك الأسماء أمراً صعباً خاصة وأن الكثير من أسماء المدن لها منطوق أجنبي لا يتطابق مع منطوقها العربي. ثم أرفقت في نهاية الموسوعة كذلك خريطة شاملة لمجمل بقاع العالم الإسلامي ليتبين القارىء المساحة الكبيرة التي يعيش فيها المسلمون اليوم...

وإني، عندما أقدم هذه الموسوعة للقارىء الكريم في العالم العربي والإسلامي أدعو الله تعالى أن يقبل الجهد الذي بذلته على مدى سنوات إعدادها، وأن يجعله سبحانه وتعالى خدمة لدينه، وحباً لرسوله ﷺ، وعملاً صالحاً ألقى به وجهه الكريم.

والله تعالى ولي التوفيق.

عبد الحكيم العفيفي



[١] أبا Aba

مدينة في أقصى جنوب شرق نيجيريا، تبعد عن مدينة بورت هاركورت بحوالى ٥٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة. وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر بين أهلها حتى أصبح الديانة الأولى بالبلاد. ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو وبعض الصناعات الخفيفة والمنسوجات.

[٢] إبادان Ibadan

مدينة كبرى في أقصى جنوب غرب جمهورية نيجيريا وهي عاصمة ولاية يوربا، تقع شمال مدينة لاجوس العاصمة بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وسكانها البالغ عددهم حوالى ١,٢ مليون نسمة ينحدرون من أصول قبائل اليوربا التي سميت الولاية باسمهم.

وفي المدينة جامعة معروفة والعديد من المساجد، ويعمل سكانها في تجارة الزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية والدخان والصفيح وغيرها من المنتجات.

[٣] أبها Abha

مدينة قديمة بمنطقة عسير في جنوب غرب المملكة العربية السعودية الآن، وهي مدينة ترتفع عن سطح البحر بحوالى ألفي متر، وعدد سكانها حاولى ١٥٥ ألف نسمة. تتصل المدينة بطرق مواصلات برية جيدة ممتدة في العديد من مدن المملكة سواء المجاورة أو البعيدة، وهي تتمتع بازدهار تجاري وعمراني واسع، وفيها مطار دولي نشط، ومدارس عديدة ومساجد عامرة، وقد خطت بها العديد من المنتزهات والحدائق والتي ترويها كميات كافية من الأمطار مما يجعلها تشتهر بالمنتجات الزراعية العديدة التي تنتجها أرضها. ومن أهم معالم المدينة القلاع العثمانية (مثل قلعة أبو خيال، وقلعة الدقل، وقلعة شمسان)، وتقوم الحكومة الآن بتحويل المدينة إلى مدينة تلفريك (مركبات معلقة بين قمم الجبال تتحرك صاعدة هابطة بين محطات)، ومن أهم قراها السياحية قرية الحبلة وقرية القرعاء، وقرية السودة.

[٤] أبوت أباد Abbottabad

مدينة في شمال باكستان، غرب الحدود مع كشمير بحوالى ٢٥كم، في مقاطعة هازارا وعلى مقربة من سد نوشاهرا Naushahra بحوالى ٣٠كم، وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصر ازدهار كبير. ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى مائة ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها، علاوة على بعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٥] أبوجا Abuja

مدينة في وسط نيجيريا، جنوب مدينة كادونا بحوالى ٢٠٠كم، وشرق مدينة بيدا بحوالى ١٧٠كم، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن

الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا، ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا، انتشر بسرعة بين أهلها حتى أصبح الديانة الأولى في واحدة من أكبر بلدان العالم الإسلامي ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في إنتاج الزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٦] أبشه Abéché

مدينة من مدن تشاد التاريخية، تقع في منتصف شرق البلاد على بعد حوالى ١٣٠كم غرب الحدود السودانية. دخلها الإسلام عن طريق التجار العرب من السودان وليبيا منذ القرن الأول الهجري وأخذ ينتشر تدريجياً بين أهلها. وقد أقام في هذه المدينة الفقيه عبد الكريم بن جماع. كانت عاصمة لشرق تشاد في القرن السابع عشر الميلادي. وقد بقيت تلك المملكة حتى دخول الاستعمار الفرنسي تشاد في بداية القرن العشرين الميلادي. وقد ساعدت المدينة في نشر وترسيخ الإسلام في بقية مدن وقرى المنطقة، وذلك نظراً لازدهارها التجاري.

وقد أسس بمدينة أبشه الشيخ محمد عليش بعد تخرجه من الأزهر الشريف معهداً إسلامياً علمياً عام ١٩٤٦م، كان يتبع الأزهر بالقاهرة، وقد حاربت فرنسا المعهد وأغلقته عام ١٩٥٣م، ورحّلت الشيخ عليش إلى السودان. وقد تحول علماء وطلبة هذا المعهد إلى المساجد العديدة بالمدينة لترسيخ العقيدة والشريعة الإسلامية علاوة على اللغة العربية.

[٧] أبو ظبي Abu Dhabi

مدينة كبيرة مشهورة وعاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة. تقع في وسط شمال الإمارات وتطل على الخليج العربي، وعلى بعد نحو ٢٠٠كم من مضيق هرمز ونحو ١٢٠كم من مدينة دبي وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطريق بري ساحلي طويل يتوازى مع ساحل الخليج العربي.

والمدينة بنيت فوق لسان متسع من الأرض (شبه جزيرة) داخل مياه الخليج، وهي محاطة بسياج مزدان من الأشجار والحدائق المزهرة، وفيها العديد من المباني المعمارية الضخمة التي تجعلها غاصة بالنشاط والازدهار، ويبلغ عدد الحدائق بالمدينة أكثر من ثلاثين حديقة، وإذا عرفنا أن المدينة كانت في الماضي الغابر مجرد صحراء وباتت الآن واحة خضراء يانعة لأدركنا مدى تغيرها وتطورها إلى الأفضل في خلال فترة زمنية صغيرة. ومع ذلك فالمدينة تحافظ على تراث الأجداد. وقد أنشيء بها مؤخراً جمعية لإحياء التراث الشعبي، وهي تشبه الجامعة في هدفها لجمع التراث الشعبي ودراسته.

وبالإضافة إلى ذلك يوجد بالمدينة قلعة تسمى قلعة قصر الحصن وهي قلعة من قلاع التراث القديم نسبياً يزورها محبو ودارسو التاريخ الإسلامي العريق.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها.

[٨] أبو عريش Abu-Arish

مدينة سعودية تقع شمال الحدود اليمنية بحوالى ٨٠كم وعلى مسافة حوالى ٥٠كم من ساحل البحر الأحمر، وعلى مسافة حوالى ٥٠كم كذلك من مدينة جيزان. دخلها الإسلام في العصر المبكر، وشهدت عصور ازدهار ممتدة، وتمتع أهلها بمستوى تجاري جيد لوقوعها على طريق التجارة الواصل من اليمن جنوباً والشام شمالاً.

[٩] أبيدچان Abidjan

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية ساحل العاج وميناؤها العام، وهي من مدن الجنوب وتقع على خليج غينيا وعلى بعد حوالى ١٠٠كم جنوب مدينة يواك. دخلها الإسلام عن طريق مملكة مالي الإسلامية بغرب إفريقيا وذلك

في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا عام ١٨٤٠م وكافحت لنيل الاستقلال الذي تحقق عام ١٩٦٠م، وفي عام ١٩٨٥م حولت اسمها من الاسم الأنجليزي Ivory Coast إلى الاسم الفرنسي Cote D'lvoire والمدينة من المدن المزدهرة تجارياً وخاصة في منتجات البن والكاكاو والمنجنيز والأخشاب والمطاط. وقد ساعد على ازدهار المدينة بعد الحرب العالمية الثانية حفر قناة ملاحية لزيادة التجارة والصناعة حولها. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢ مليون نسمة تقريباً.

[١٠] الأُبَيِّض Obeid (El obeid) (Abyad)

مدينة سودانية في محافظة (ولاية) كوردفان، تقع على مسافة حوالى ٤٠٠كم جنوب غربي الخرطوم، وتعد مركزاً تجارياً هاماً. والمدينة تقع عند ملتقى طرق طويلة تنتهي إلى المناطق البعيدة في جنوب وغرب السودان، وهي متصلة بخط السكك الحديدية الطويل الممتد من سنار وحتى تيالا في غرب البلاد، كما أنها تتصل بمدينة الخرطوم بطرق برية وحديدية ممتدة. وكانت السكك الحديدية قد دخلت السودان منذ عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٨م.

وكان الإسلام قد دخل إلى السودان منذ القرن الأول الهجري عن طريق قوافل التجارة الآتية من مصر، وعاشت المدينة عصور استقرار حتى احتلتها انجلترا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[١١] أبيوكوتا Abeokuta

مدينة من مدن جنوب غرب نيجيريا تقع في منتصف المسافة بين مدينتي لاجوس وإيباداان (حوالى ١٠٠كم من كل منهما) وتتصل بهما وبغيرهما من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ولقد استخدمت المدينة في الماضي كمقر رئيسي لتجارة الرقيق في

غرب إفريقيا وكانت مساكنها مبنية بالطين اللبن، ولكنها اليوم تعد من المدن الكبيرة في البلاد ويسكنها حوالى نصف مليون نسمة.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة خاصة في منتجات الزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية وغيرها.

[١٢] أتا بوبو Atapupu

مدينة في وسط شمال جزيرة تيمور الإندونيسية، تبعد عن مدينة ديلي بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمعدنية والصناعات الهندسية والمنسوجات والبن والتوابل والأرز.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجار الآتية من الهند الإسلامية وعمان والجزيرة العربية، وأصبح اليوم الديانة الأولى هناك.

[١٣] آتار Atar

مدينة موريتانية معروفة في وسط غرب موريتانيا، تبعد عن مدينة نواكشوط العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطريق بري طويل.

وكان سكان موريتانيا قد دخلوا كافة في دين الإسلام بحلول القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي)، حيث عاشت البلاد في استقرار حتى تعرضت للأطماع الاستعمارية الأوروبية ولكنها استقلت عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية المحلية.

[١٤] أتوك Attock

مدينة في شمال باكستان على نهر أندوس، تقع شمال غرب مدينة روالبندي بحوالى ١٠٠كم، وعلى بعد حوالى ١٥٠كم شرق الحدود مع أفغانستان، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويصل عدد سكان المدينة إلى أربعين ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٥] آتي Ati

مدينة في وسط تشاد تقع غرب مدينة أم هاجر بحوالى ١٢٠كم، وهي إحدى المدن الهامة بتشاد التي تقع في منتصف الطريق البري الذي يصل شرق تشاد عند مدينة أدرى بغربها عند مدينة نجامينا (العاصمة) وبطول حوالى ٧٠٠كم وقد دخل الإسلام تشاد منذ القرن الأول الهجري مع التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا، وأخذ ينتشر بها مدناً وقرى حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

والمدينة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات القطن والملح وبعض الصناعات اليدوية.

[١٦] أجادس Agadés (Agadez)

مدينة من مدن جمهورية النيجر جنوب غرب جبال باجزان بغرب إفريقيا، تقع على الطريق البري الطويل الواصل إلى العاصمة نيامى، والتي تبعد عنها بحوالى ١٠٠٠كم وقد دخلها الإسلام (مثلها في ذلك مثل بقية مناطق النيجر) في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين بشمال إفريقيا. وقد شهدت ازدهاراً واسعاً حتى عام ١٩٠٠م عندما احتلتها فرنسا.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة بتجارة الفول السوداني والحبوب والقطن، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[١٧] أجادير: (رأس غير) Agadir

مدينة وميناء بحري عريق بالمملكة المغربية عند مصب نهر السوس على مقربة من رأس غير أحد رؤوس الشاطىء. أسسها الفينيقيون وأطلقوا عليها اسم (جدير) ثم حرف الاسم إلى أجادير (أكادير).

وقد خضعت تلك المدينة للاحتلال البرتغالي عام ٩٠٩هـ/ ١٥٠٤م مما مكنهم مع الأسبان من زيادة أطماعهم الاستعمارية واحتلال مجمل مدن شواطىء المغرب الأقصى المطلة على المحيط الأطلنطي وحتى جبل طارق بحلول عام ٩٢٥هـ/ ١٥٢١.

وبعد عشرين عاماً على ذلك قام مؤسس الدولة السعدية بالمغرب بإخراجهم وشهدت المدينة عصر ازدهار جديد. وعلى مقربة من أجادير (أغادير) هناك قرية ساحلية تقع على وادي البنان الذي يسميه السكان وادي الموز، وتسمى تلك القرية بقرية (أورير) وبحلول فصل الصيف تزدحم عن آخرها بالمصطافين من سكان المغرب أو من الزائرين الأجانب للتمتع بمناظرها الطبيعية.

وتجدر الإشارة إلى أن مدينة أجادير قد شهدت عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م زلزالاً شديداً مما أدى إلى مصرع ١٢ ألف شخص وإصابة خمسين ألفاً آخرين، ومع ذلك فقد تم إعادة بناء وإصلاح ما خلفه الزلزال من أضرار ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٣٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[١٨] أجارتالا Agartala

مدينة كبيرة في شرق بنجلاديش على الحدود الدولية مع جمهورية بورما، تبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٢٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج الحرير والمنسوجات وفي الصناعات الغذائية واليدوية وبعض الصناعات الخفيفة التي يحتاجونها.

وكان الإسلام قد انتشر بمدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[١٩] أجدابية Ajdabiyah

مدينة ليبية ساحلية عامرة بالسكان تقع شرق خليج سرت وإلى الجنوب من مدينة بني غازي بحوالى ٥٠كم، وهي مدينة عريقة كان بها سور حجري على البحر، وبنى بها المسلمون الأول مسجداً وسكنوها مع البربر إلى أن انتشر فيها الإسلام، وتحيط المدينة الحقول وأشجار النخيل وفيها مراعٍ جيدة، وكانت قد شهدت عصور ازدهار في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٣٥ ألف نسمة تقريباً.

[٢٠] أجْرا Agra

هي عاصمة إمبراطورية المغول الإسلامية في العصور الوسطى، وواحدة من أشهر المدن الإسلامية في الهند. تقع على نهر جومنا عند ملتقى طرق هامة في شمال وسط الهند مما يزيد من أهميتها التجارية والاستراتيجية، وهي على بعد حوالى ٦٠كم غرب مدينة فيروز أباد وقد دخل الإسلام المدينة على عهد الدولة الغزنوية في القرن الخامس الهجري وأخذت تزدهر حتى اتخذها السلطان بابر ظهير الدين عاصمة لدولته الإسلامية الواسعة بالهند، وأخذ ينشر الإسلام في مناطق واسعة من بلاد الهند، وازدهرت المدينة كذلك في عهد جهان كيروشاه الذي بنى مسجد وقصر تاج محل بالمدينة الذي يعد تحفة من الإبداع الفني الإسلامي والذي

يقع على نهر الجمنا وتحيطه الحدائق الغناء والذي بُني عام ١٠٣٩هـ/ ١٦٢٩م.

ومن أهم آثار المدينة الإسلامية كذلك مسجد اللؤلؤة الضخم والذي بُني عام ١٠٦٤هـ/ ١٦٥٣م، وكذلك القلعة الحمراء التي تعود للعصر المغولي الإسلامي المزدهر، وهي مبنى ضخم تعلوه قباب عالية لمسجد واسع هناك، وهناك كذلك مقبرة اعتماد الدولة، وهي من العصر المغولي أيضاً.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى مليون نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٢١] أَجّمَر Ajmer

مدينة هندية تقع وسط ولاية أجمر ميروارا، وهي مدينة جيدة البناء تحوى العديد من الآثار، وتبعد عن دلهي العاصمة بحوالى ٣٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها.

وقد دخل الإسلام المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) بواسطة محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر وقد شهدت عصور ازدهار إسلامية متتالية حتى احتلت من الجيش البريطاني في القرن الثامن عشر الميلادي.

ويعيش في المدينة اليوم حاولى ١,٥ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٢٢] الإحساء Alah'saa

مدينة سعودية في واحة عامرة بالخيرات بجنوب المنطقة الشرقية، وهي أكبر واحة طبيعية في المملكة. وهي تقع بين الخليج العربي شرقاً وصحراء الدهناء غرباً. ويبلغ عدد ساكن الإحساء حوالى ٦٠٠ألف نسمة.

وقد دخلت المدينة الإسلام في سنواته الأولى على عهد النبي ﷺ

وبنى بها ﷺ ثاني مسجد في تاريخ الإسلام أقيمت فيه صلاة الجمعة بعد المسجد النبوي الشريف، ومسجدها هذا يسمى مسجد جواثا.

وقد تعرضت الإحساء للاحتلال البرتغالي لأهميتها وموقعها عام ٩٢٧هـ/ ١٥٢١م واستمروا فيها حتى طردهم العثمانيون عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥٠م وترتبط المدينة بطرق برية جيدة مع معظم المدن والبلدان المجاورة، ويتمتع سكانها بالعديد من الحدائق والمنتزهات (مثل حديقة عين النجم، وحديقة الأستاذ) وهي تشتهر بنخيلها حيث بها ٢ مليون نخلة، كما أن بها العديد من المساجد مثل: المسجد الكبير الذي بناه الإمام فيصل بن تركي آل سعود وهو على الطراز الأندلسي العريق.

ومن أشهر آثار المدينة: منطقة ميناء العقير، وقصر صاهود، وقصر إبراهيم الأثريان.

[٢٣] أحمدأباد Ahmedabad

مدينة هندية استراتيجية من أهم وأكبر مدن غرب الهند، وهي عند ملتقى طرق برية وحديدية توصلها بأهم مدن الهند وهي تقع على مسافة حوالى ٥٠٠كم من بومباي، وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم من خليج كامباي وإلى الشمال منه، وهو الخليج المتصل ببحر العرب، وموقع المدينة يجعلها تتمتع بمناظر طبيعية خلابة، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر. ويعيش بالمدينة حوالى ثلاثة ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج الآلات والمنسوجات والصناعات الخفيفة والصناعات الغذائية والحرير والتوابل وبعض الصناعات اليدوية.

[٢٤] أحمدبور Ahmedpur

مدينة باكستانية هامة من مدن شرق باكستان على بعد حوالى ١٢٠كم من الحدود مع الهند وإلى الغرب منها. وهي على بعد نفس المسافة تقريباً

من مدينة مولتان وتتصل بها بطريق بري جيد، وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية القوية ببلاد ما وراء النهر في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٢٥] أحمد ناجار Ahmadnagar

أو (دولة أباد Dowlatabad)

مدينة هامة من مدن غرب الهند، تبعد عن مدينة بومباي بحوالى ١٨٠كم وإلى الشرق منها، وعن شواطىء بحر العرب حوالى ١٨٠كم وإلى الشرق منها أيضاً. دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

وفي العصر الحديث سقطت في يد الجنرال ويلسلي Gen. Wellesley وكانت في يد المهاراتس عام ١٨٠٣م ثم خضعت للاحتلال البريطاني عام ١٨١٧م ويعيش بالمدينة حوالى ٥٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج الأقطان والحرير.

[٢٦] الأحمدي Al Ahmadi

مدينة وميناء كويتي هام، يعد أحد أكبر موانىء تصدير النفط على الخليج العربي، وتبعد عن مدينة الكويت بحوالى ٣٠كم وإلى الجنوب منها وتتصل بها بطرق مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل الكويت في سنواته الأولى، حيث اعتنقه السكان مرحبين، وعاشوا عصوراً من الاستقرار حتى حقبة السيطرة العثمانية.

وفي العصر الحديث تعرضت المدينة وميناؤها للاحتلال العراقي في

عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م ولكن تم تحريرها في العام التالي لذلك، ويعيش أهلها في حركة دائبة، ويعملون في صناعات النفط وبيع منتجاته وفي شتى أنواع التجارة. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٤٠ ألف نسمة تقريباً.

[٢٧] أدرْنَه Edirne (أدريانبول Adrianople)

مدينة تركية مشهورة يعود تاريخ تأسيسها للإمبراطور الروماني أدريان Hadrian عام ١٢٥م (ومنه اتخذت اسمها) تقع عند التقاء نهري مارتيزا وتودچا على الطريق البري المرتفع الواصل بين مدينة بلجراد ومدينة اسطنبول في القسم الأوروبي من تركيا. كانت عاصمة الدولة العثمانية في الفترة من عام ١٣٦٦م وحتى عام ١٤٥٣م وفي عام ١٩١٣م وخلال حرب البلقان حوصرت واحتلت من قبل البلغاريين والصرب، ولكن الأتراك أعادوا تحريرها في حرب البلقان الثانية. وقد ضمت لليونان بعد معاهدة سفرس، ولكن الأتراك أعادوا ضمها لتركيا عام ١٩٢٢م بواسطة معاهدة لوزان. والمدينة مشهورة بالصناعات الحريرية والجلود والمنسوجات الصوفية والعطور.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل المدينة في عهد الدولة العثمانية بواسطة الأمير لاله شاهين بك عام ٧٦٢هـ/ ١٣٦١م. وفيها الآن العديد من الآثار الإسلامية من مساجد ومدارس وبوابات لعل أشهرها مسجد سليمية الذي بناه السلطان سليم الثاني عام ٩٨٣هـ/ ١٥٧٥م، وهو مسجد ضخم له مآذن عالية أربع، ويعد أهم مسجد تاريخي بالمدينة.

وقد شهدت المدينة توقيع اتفاقية أدرنة عام ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٩م لتسوية مشاكل الملاحة في مضايق البسفور والدردنيل والبحر الأسود، ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى ١٥٠ ألف نسمة.

[٢٨] أدسا Edess (أورفا Urfal/Urfah)

مدينة قديمة حصينية في وسط جنوب تركيا على مقربة من مدينة

دياربكر شمال الحدود الدولية مع سوريا وعلى بعد حوالى ٥٠كم منها، يرجع تاريخها لحضارة ما بين النهرين وقد سقطت في يد العثمانيين عام ١٦٣٦م، وينظر لها من قبل سكان المنطقة على أنها مدينة الخليل إبراهيم (عليه الصلاة والسلام). ويذكر أن هناك مدينة في اليونان تحمل نفس الاسم في مقاطة بللا Pella.

وتتصل المدينة بمدن تركية عديدة بطرق مواصلات برية جيدة، ويعمل سكانها البالغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة والسياحة وبعض الصناعات الخفيفة.

[٢٩] إدفو Idfu

مدينة مصرية عريقة على نهر النيل بصعيد مصر الأعلى فيها بعض الآثار الفرعونية القديمة ودخلها الأسلام عند فتح مصر عام ٢٠هـ/ ٦٤١م.

وترتبط المدينة بطرق برية بالعديد من مدن وادي النيل، كما أن هناك طريقاً برياً يربطها بمدينة مرسى علم على البحر الأحمر مما يزيد من نشاطها التجاري.

والمدينة التي تقع في أغلبها على ضفة النيل الغربية تحيطها قرى كثيرة شرق وغرب النيل، ويذكر أن أهلها مشهورون بالفقه، وقال عنها الشاعر علاء الدين الإسنوي:

لله أيام بإدفو قد مضت ... بين الرياض أجيل فيها الناظرا
أنى اتجهت رأيت ماء جارياً ... أجلو الهموم به وزهراً ناضراً
وأشم من ريحانها وزهورها ... مسكاً يفوح لنا ونشراً عاطراً
وبمائها وثمارها ولحومها ... مَثَلٌ غدا بين البرية سائراً
لا أقفرت تلك الربوع ولا عفا ... مغنى بها بالجود أصبح عامراً

والمدينة من المدن التي تكثر فيها خامات الفوسفات التي تستخدم في صناعة الأسمدة بمصنع كيما المعروف بأسوان، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية خاصة التجارية منها.

[٣٠] إدْلِب Idlib

مدينة سورية معروفة وعاصمة محافظة إدلب في شمال سوريا، تبعد عن مدينة دمشق العاصمة بحوالى ٣٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. والمدينة تقع شرق نهر العاصي، في منطقة زراعية خصبة بها الحقول والبساتين، وقد عاشت عصور ازدهار إسلامية ممتدة وخاصة في عهد الدولة الأموية والحمدانية، ويعمل سكانها حالياً في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي السوري، ويصل عددهم حوالى ٥٥ ألف نسمة تقريباً.

[٣١] أَدَنَه Adana

مدينة في وسط جنوب تركيا تقع على مقربة من مدينة طرسوس وعلى بعد حوالى ١٥٠كم من مدينة الأسكندرونة وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بخطوط مواصلات برية عديدة.

وكانت المدينة تعرف في الماضي باسم سيحان Seyhan لوقوعها على نهر سيحان على بعد حوالى خمسين كيلو متراً من شاطىء البحر المتوسط.

ويعود بناء المدينة لعهد الخليفة العباسي المنصور الذي أمر ببنائها عام ١٤١هـ/ ٧٦٨م) بعد تطهيره الشام الأعلى من الوجود البيزنطي.

وتشتهر المدينة بزراعة القطن والحبوب وإنتاج الفواكه والصوف، ويعمل أهلها في التجارة والصناعة، ويبلغ عددهم حوالى مليون نسمة تقريباً.

[٣٢] أدو إكيتي Ado Ekiti

مدينة كبرى في وسط جنوب نيجيريا على بعد حوالى ٢٠٠كم شمال شرق العاصمة لاجوس، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر

الميلادي (السادس الهجري) حيث شهدت عصور ازدهار متتالية ويعمل سكان المدينة بالتجارة وخاصة في منتجات الكاكاو والزيوت والمنسوجات وصناعات النسيج.

[٣٣] أدو Ado

مدينة نيجيرية في جنوب غرب نيجيريا، تقع على بعد حوالى ٥٠كم غرب مدينة لاجوس العاصمة، وعلى بعد حوالى ٣٠كم شرق الحدود الدولية مع جمهورية بنين. والمعروف أن الإسلام كان قد دخل نيجيريا مع قوافل التجار من شمال إفريقيا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري)، وانتشر بها حتى أصبح الديانة الأولى هناك، ثم سيطر عليها البرتغاليون ثم الإنجليز وحتى عام ١٩٦٠م وهو عام الاستقلال.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والمنسوجات والصناعات الغذائية وغيرها.

[٣٤] إدى Ede

مدينة هامة في جنوب غرب نيجيريا تقع شمال العاصمة لاجوس بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا وانتشر فيها منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) حيث شهدت عصور ازدهار متتالية ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة منتجات الكاكاو والزيوت والفول السوداني والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٣٥] إديا Edea

مدينة هامة من مدن وسط جنوب جمهورية الكاميرون بغرب إفريقيا.

تبعد عن العاصمة ياوندي بحوالى ٧٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

وقد دخل الإسلام المنطقة في القرن الأول مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر بها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. والمدينة من المدن المزدهرة تجارياً وخاصة في منتجات البن والكاكاو والأخشاب ومنتجات النخيل والحبوب.

[٣٦] أديس أبابا Addis Ababa

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية أثيوبيا. تقع في وسط البلاد على هضبة الحبشة، وفيها مطار دولي هام، وتتصل بمدن أثيوبيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أنه وفي القرن الخامس قبل الميلاد هاجر بعض العرب من الجزيرة العربية إلى بلاد الحبشة وأطلقوا عليها اسمها، وهو اسم القبيلة العربية التي تسمى حبش.

وقد دخل الإسلام الحبشة منذ عهد النبي ﷺ، ولكنه انتشر بها منذ العصور الأولى عن طريق اليمن والصومال، وتأسست فيها جاليات إسلامية عربية عديدة حتى أصبحت اللغة العربية هي اللغة الثانية بعد اللغة الأولى (الجالا Galla أو اللغة الحامية).

وقد تعرضت المدينة التي ترتفع فوق سطح البحر بنحو ١٠ آلاف قدم للاحتلال الإيطالي مرتين الأولى عام ١٨٨٠م والثانية عام ١٩٣٦، وقد حررتها بريطانيا عام ١٩٤١م (١٣٦٠هـ).

ومدينة أديس أبابا يعيش فيها ١,٥ مليون نسمة تقريباً يعملون في مجالات عدة للنشاط الاقتصادي، وخاصة الصناعات الغذائية والإسمنت والمنسوجات والبن والحبوب والبوتاس والنحاس ويبلغ متوسط دخل الفرد السنوي حوالى ١٢١ دولار (تقدير عام ١٩٨٦).

والمعروف أن المسلمين والمسيحيين يشكلون نسبة متساوية من عدد سكان البلاد على الرغم من التاريخ الإسلامي الحافل بها.

[٣٧] أراك Arak

مدينة معروفة في وسط غرب إيران، تبعد عن مدينة طهران العاصمة بنحو ٣٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال صناعات المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٣٨] أراوان Araouane (Arawan)

مدينة تجارية هامة من مدن الصحراء الإفريقية إلى الشمال من مدينة تيمبكتو في شمال غرب جمهورية مالي وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم شرق الحدود مع موريتانيا.

وكان الإسلام قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر بها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري)، وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة، وخاصة إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا، وفي عام ١٨٩٨م احتلتها فرنسا حتى نالت الاستقلال عام ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التجارية الهامة بمالي وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبوكسيت والحديد.

[٣٩] أربيل Arbil

مدينة أثرية عريقة، كانت تعرف في الماضي باسم أرابيلا Arabela وهي تقع على مقربة من الموصل بشمال العراق. وقد شهدت تلك المدينة انتصار الاسكندر الأكبر على داريوس عام ٣٣١ ق.م، وقبل ذلك كانت من أهم مدن الحضارة الآشورية القديمة. والمدينة عاصمة ولاية بنفس الاسم، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في القرن الأول الهجري، وشهدت ازدهاراً واسعاً في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي).

[٤٠] أرجونجو Argungu

مدينة هامة في أقصى شمال غرب نيجيريا على بعد حوالى ٥٠كم شرق الحدود مع جمهورية النيجر. وتتصل بمدن البلاد الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة وطويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر بين أهلها بسرعة حتى أصبح الديانة الأولى.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والحبوب والفول السوداني والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٤١] أردبيل Ardabil

مدينة إيرانية من مدن شمال غرب إيران، وهي المدينة التي ظهر منها مؤسس الدولة الصفوية الإيرانية الشاه إسماعيل الصفوي، تلك الدولة التي قامت عام ٩٠٧هـ/ ١٥٠٢م واستمرت قائمة حتى عام ١١٣٥هـ/ ١٧٢٢م.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية منذ دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي).

والمدينة بها العديد من الآثار الإسلامية العريقة منها مسجد وضريح الشيخ

صفي الدين الذي كان والي فارس قبيل قيام الصفويين بإنشاء دولتهم، وقد شيد هذا المسجد في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) لتخليد ذكرى هذا الزعيم بعد وفاته بفترة طويلة وعلى مقربة من المدينة هناك جبل يسمى جبل سيلان، وهو جبل شاهق نسب إلى النبي ﷺ قوله عنه: (من قرأ سبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ـ إلى: وكذلك تخرجون) كتب الله له من الحسنات بعدد كل ورقة ثلج تقع على جبل سيلان. قيل: وما سيلان يا رسول الله؟ قال: جبل بأرمينيه وأذربيجان عليه عين من عيون الجنة، وفيه قبر من قبور الأنبياء). هذا، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٤٢] إرزرم Erzurum

مدينة في شمال شرق تركيا الآسيوية، لم يتمكن المسلمون من فتحها إلا بعد انتصار السلاجقة على الروم عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م. وهي تقع على بعد حوالى ١٤٠كم من مدينة طرابزون المطلة على البحر الأسود وقد شهدت تلك المدينة ثورة كمال أتاتورك ضد الخلافة العثمانية حيث عقد بها مؤتمراً شعبياً دعا فيه الثوار إلى إنهاء الخلافة وذلك عام ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م.

والمدينة بها العديد من الآثار الإسلامية لعل أهمها بعد المساجد، مدرسة بنت علاء الدين قيقباد الثاني التي شيدت في العصر السلجوقي عام ٦٥١هـ/ ١٢٥٣م ـ ومدينة إرزرم من المدن المزدهرة تجارياً منذ قديم الزمن نظراً لموقعها الذي يتوسط المسافة بين آسيا وأوروبا وقد اشتهرت بمناجم الحديد والنحاس وقد استغلتها تركيا لتكون مركزاً للعديد من الحروب العثمانية، وفي عام ١٨٧٨م تمكنت القوات الروسية من احتلالها، ولكن الأتراك استعادوها فيما بعد. ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى مليون نسمة تقريباً.

[٤٣] إرزنجان Erzingan (Erzincan)

مدينة معروفة في شمال وسط تركيا الآسيوية في هضبة الأناضول التي

ترتفع ٣٥٣٧ قدماً فوق سطح البحر. وهي تقع جنوب مدينة طرابزون بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد شهدت المدينة التي تقع غرب نهر الفرات العديد من المعارك، وهي مبنية على موقع مدينة أرزنج Arsing القديمة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة.

[٤٤] إريجافو Erigavo

مدينة في وسط شمال جمهورية الصومال، بينها وبين مدينة بربرة حوالى ٢٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار إسلامية إلى أن احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر وحتى الاستقلال الذي تحقق عام ١٩٦٠م ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة التجارية، وخاصة في تجارة الحبوب والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية.

[٤٥] أريحا Ariha (Jericho)

مدينة من مدن الضفة الغربية لنهر الأردن في فلسطين، تقع في وادي نهر الأردن، وما زال فيها بعض الآثار الرومانية والبيزنطية. والمدينة من المدن البالغة القدم في فلسطين وهي تقع جنوب وادٍ بنفس الاسم، ويمتد غرباً من الأردن وشمال غرب من البحر الميت. وهي أول مدينة أخذها اليهود في العهود القديمة عندما احتلوا فلسطين حيث أحرقوها.

والمدينة التي تقع على مسافة حوالى ٣٨كم شمال شرق مدينة القدس، يرجع تأسيسها إلى العصر الكنعاني واسمها الكنعاني يعني القمر، وقد أحاطوها بالأسوار وبنوا من حولها القلاع. وقد تعرضت المدينة مثلها في

ذلك مثل معظم مدن الشام للغزو الخارجي من الشرق والغرب، ثم دخلها الإسلام عام ٨هـ/ ٦٢٩م وعاش فيها الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك حيث ابتنى بها قصراً عامراً على عادة خلفاء بني أمية في بناء القصور خارج دمشق. وبالمدينة علاوة على ذلك مسجدٌ هامٌ هو مسجد أريحا الجامع، ومسجد عين السطان. وقد احتلها الصليبيون بعد احتلالهم للقدس عام ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م، وأسسوا فيها الحصون والقلاع (مثل قلعة خان الحثروة)، وباتت منذ ذلك الوقت مكاناً قوياً للدفاع عن وجودهم إلى أن حررها صلاح الدين الأيوبي بعد معركة حطين.

وتمتاز مدينة أريحا بأرضها الخصبة التي ينمو بها كافة أصناف الثمار، وقد تعرضت لموجة كبيرة من الهجرة بعد حرب عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م، ثم خضعت للاحتلال الإسرائيلي عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م وتشهد المدينة اليوم حركة عمران مزدهرة بعد أن عادت للشعب الفلسطيني بموجب الاتفاق الدولي مع إسرائيل، ويعيش فيها اليوم قرابة الأربعين ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية.

[٤٦] أزارى Azare

مدينة في شمال نيجيريا، تقع جنوب شرق مدينة كانو بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال أفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا، وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والصناعات الغذائية والفول السوداني والصفيح.

[٤٧] أزمور Azemmour

مدينة مغربية وميناء معروف على المحيط الأطلنطي جنوب شرق مدينة

الدار البيضاء، عند مصب نهر موربيا. شهدت عصور ازدهار إسلامي عديدة وخاصة في العصور الوسطى، ولعبت دوراً كبيراً في تمكين بنو مرين من السيطرة على مدن الساحل المغربي في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) وقد هاجم البرتغاليون المدينة عام ٩١٣هـ(١٥٠٨م في حملتهم التي استهدفت السيطرة على مدن الساحل المغربي للوصول إلى استكشافات المستعمرات الإفريقية.. ويعيش بالمدينة اليوم حوالى مائة ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٤٨] أزمير Izmir (Smyrna)

مدينة تاريخية عريقة في وسط غرب تركيا الآسيوية، تبعد عن مدينة أنقرة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الغرب منها وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة، كما أن بها مطاراً جوياً يقع إلى الجنوب منها.

ويعود تاريخ تأسيس المدينة إلى حقبة الروم البيزنطيين، وقد كانت تعرف باسم مسيرنا وكانت ميناء مهماً من المنظور التاريخي، وقد دخلها الإسلام على عهد سلاجقة آسيا الصغرى بعد انتصارهم على الروم في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ، ١٠٧١م.

والمدينة التي تقع على بحر إيجه سيطر عليها العثمانيون إبان فترة حكم السلطان أورخان بن عثمان الذي بنى فيها جامعة للمعارف والآداب بيد علماء مصريين وكان يرأسها داود القيصري.

وفي الحرب العالمية الأولى تمكن الجيش اليوناني من احتلال المدينة عام ١٩١٨م حيث حدثت هناك مذابح عديدة للأبرياء. وفي عام ١٩٢٠م وقعت حكومة جمال أتاتورك على اتفاقية سيفر التي تقضي بمنح المدينة التركية (التي احتلها اليونانيون) حكماً ذاتياً، ولكن وقف العالم العربي مع تركيا ضد اليونان لهزم تلك المطامع الأوروبية، فأجلت اليونان قواتها عن المدينة عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م.

هذا، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١,٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، ويتم تصدير العديد من البضائع منها خاصة الياميش والدخان والسجاد.

[٤٩] اسطنبول (القسطنطينية) Istanbul (Constantinople)

كانت بعد سقوطها في يد العثمانيين عاصمة للإمبراطورية العثمانية، بعد أن ظلت قروناً ممتدة عاصمة للإمبراطورية البيزنطية.

وهي مدينة كبرى بالغة التحصين تقع على مضيق البسفور، وتشغل جانباً من شبه جزيرة في بحر مرمرة، وكانت واحدة من أشهر المراكز التجارية في العالم. وفي عام ١٩٢٣ تم إحلال أو جعل مدينة أنقره بدلاً من اسطنبول لتكون عاصمة لتركيا.

ومنذ سقوط القسطنطينية في يد الأتراك (على يد السلطان محمد الفاتح عام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م بعد حصار طويل منهك)، أصبح اسمها اسطنبول، ولما فر منها أهلها أخذوا معهم كتبها ومعارفها مما أدى إلى قيام الحضارة الأوروبية الحديثة في إيطاليا ثم باقي أنحاء العالم الغربي. ومع ذلك كان فتح الأتراك للقسطنطينية خيراً عظيماً حيث تمكنوا من دخول اثنى عشر بلداً وفتحوا مائتي مدينة من المدن الأوروبية.

وعندما جاء كمال أتاتورك أدخل العديد من القيم القومية وأفسح المجال للأجانب في المدينة بما في ذلك اليهود.

ويمر بمدينة أسطنبول قطار الشرق السريع الذي يربط أهم مدن أوروبا معاً، وخاصة ذلك الخط الواصل بينها وبين مدينة باريس عن طريق مدينتي بلجراد وصوفيا.

ومدينة اسطنبول من المدن التجارية والصناعية والمالية والعلمية والسياحية في تركيا وهي تحتل الآن الجزء الشرقي والغربي من مضيق البسفور. وكانت قد سميت الإستانة العلية في القرن ١٩ ولكن ذلك تغير بزوال الدولة العثمانية.

والمدينة تحوى العديد من الآثار الإسلامية العريقة منها جامع السليمانية (جامع سنان باشا) الذي بنى عام ٩٦٣هـ/١٥٥٧م، وبها مسجد آيا صوفيا (مسجد اسطنبول)، ومسجد السلطان بايزيد الثاني الذي بنى عام ٩١٢هـ/ ١٥٠٧م، ومسجد السلطان أحمد الأول الذي بني عام ١٠٢٦هـ/١٦١٧م (والذي يسمى الجامع الأزرق).

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٠ ملايين نسمة يعملون في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٥٠] إسكشهر Esksehir

مدينة كبرى في وسط غرب تركيا الآسيوية، تقع غرب مدينة أنقره، وتبعد عنها بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. وموقع المدينة في غرب هضبة الأناضول يجعلها من المدن السياحية الهامة.

وكانت المدينة في العصور الغابرة تسمى دوريليم Doryloeum، وكانت ولا تزال تشتهر بمناجم أملاح المغنسيوم الطبيعية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٥١] الاسكندرية Alexandria

هي الميناء البحري الرئيسي والتاريخي لمصر وثاني أكبر المدن المصرية بعد القاهرة العاصمة أسسها الاسكندر الأكبر عام ٣٢٢ ق.م وكانت منذ تأسيسها منارة للعلم، وكان بها أشهر مكتبة في العالم، تلك المكتبة التي حُرقت إبان حروب قيصر وثيوروسيس (وليس بسبب ما ذكر ظلماً وخطأً عن أن العرب هم الذين أحرقوها إبان فتحهم لمصر).

وهي مدينة تجارية هامة على الرغم من أن افتتاح قناة السويس قد نقل بعض الاهتمام إلى مدن أخرى مثل بور سعيد والإسماعيلية والسويس. ولا

زال بالمدينة بعض الآثار الرومانية، وكان بها مسلتين من مسلات الملكة كليوباترا ولكن قد انتهى بهما الأمر إلى مدينتي لندن ونيويورك.

ولقد شهدت المدينة عبر تاريخها الطويل العديد من الأحداث والوقائع والحروب وقد احتلها نابليون بونابرت عام ١٧٩٨م ثم احتلها البريطانيون عام ١٨٠١، ولقد تسبب قصف المدينة من قبل مدافع البحرية البريطانية عام ١٨٨٢ إلى تدمير بعض آثارها.

وعلى مدى عصور ممتدة فقد ربطت المدينة الشرق بالغرب تجارياً وعلمياً وفلسفياً ولشهرتها، فإن العديد من بلدان العالم أطلقت اسمها على بعض مدنها.

ولقد دخلت المدينة الإسلام بعد فتح مصر، وتطورت، حين ذكر أنه كان فيها في العصور الوسطى ما بين ٨٠٠٠ ـ ١٢٠٠٠ مسجد، وكان فيها العديد من الآبار، وحولها أسوار عالية وفيها أسواق عامرة، ومصانع نسيج تصدر منتجاتها إلى أسواق العالم الإسلامي، ولقد كان فيها المنارة العظمى التي كانت على مسافة حوالى كيلو مترين من النيل والتي هدمت إثر زلزال، وأقام السلطان المملوكي قايتباي قلعته في مكانها.

وقال بعض المفسرين في تفسير قوله تعالى: **﴿ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد﴾** [الفجر/٧ و٨] إنها مدينة الاسكندرية. وذكر أن عمرو بن العاص (رضي الله عنه) لما فتحها بعث إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول: قد افتتحت لك مدينة فيها اثنت عشر ألف حانوت تبيع البقل، وقال الشاعر مجير الدين بن تميم عنها:

لما قصدت اسكندرية زائراً ... ملأت فؤادي بهجة وسروراً
ما درت فيها جانباً إلا رأت ... عيناي فيها جنة وحريرا

ومدينة الاسكندرية الآن، من المدن الصناعية الكبرى في مصر، فيها معامل لتكرير النفط ومصانع غزل ونسيج، ومصانع للورق والكيماويات والأدوية، بالإضافة إلى كونها الميناء الرئيسي لمصر، وقد تم توصيلها بمدينة القاهرة بخط سكك حديدية منذ عام ١٨٥٦م وتسير على هذا الخط اليوم

قطارات فاخرة سريعة. وبالقرب من الاسكندرية وإلى الشرق منها توجد مدينة أبي قير التاريخية العريقة وهي أحد أهم الأحياء بالاسكندرية اليوم وتبعد عن حدائق المنتزه بحوالى خمسة كيلومترات تقريباً. وتعود شهرة مدينة أبي قير إلى قدوم الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨م، وقيام البحرية البريطانية بقيادة نلسون بتدمير أسطول الحملة التي قادها نابليون بونابرت، وعلى الرغم من ذلك فقد تمكن نابليون من تدمير الجيش العثماني على حدود المدينة. وعندما حاولت إنجلترا قصف الاسكندرية واحتلالها شهدت مدينة أبي قير مقتل السير رالف أبركرومبي الجنرال البريطاني المشهور بغزواته في جزر البحر الكاريبي، وكان مصرعه عام ١٢١٩هـ/١٨٠١م.

[٥٢] الإسكندرونة Alexandretta (Iskanderun)

مدينة تركية ساحلية تطل على وسط خليج الإسكندرونة الذي يقع شمال الحدود مع سوريا. أسسها الإسكندر الأكبر للاحتفال بنصره في موقعة إيسيس Issus عام ٣٣٣ ق.م، وتعود أهميتها إلى وجود ممر بيلان Beilan Pass الشهير بها.

وتتصل المدينة بطرق مواصلات برية عديدة مع المدن التركية والسورية على حد سواء.

وبعد قيام الحكم العلماني في تركيا في عهد كمال أتاتورك ثارت مشكلة الاحتفاظ بأملاك الدولة العثمانية خارج حدودها، ومن ضمن تلك المشاكل أزمة مدينة الإسكندرونة أتكون لتركيا أم لسوريا (حيث أنها كانت مدينة تابعة لسوريا في الأصل). وقد درست المشكلة عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، واتضح أن ٤٠٪ من سكان المدينة كانوا من الأتراك فلم يتمكن طرف من الأطراف في الوصول إلى حل حتى وقعت فرنسا اتفاقية مع سوريا عام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م تعطيها الاستقلال وضم لواء الإسكندرونة بما فيه مدينة الإسكندرونة إلى سوريا، فرفعت تركيا شكوى لعصبة الأمم التي قضت بجعل اللواء متمتعاً بالحكم الذاتي، فلم توافق تركيا، وسارعت بالاتفاق مع

فرنسا عام ١٩٣٨ بوضع المدينة تحت الحكم الثنائي: التركي الفرنسي المشترك. ولقد جرى بعد ذلك استفتاء عام لتقرير مصير اللواء كانت نتيجته منحه الحكم الذاتي باسم جمهورية هاتاي، تلك الجمهورية التي سارعت بالتحالف مع تركيا، وضم اللواء لتركيا عام ١٩٣٩م، واعترفت بذلك فرنسا مساعدة منها لتركيا حتى لا تقف مع المانيا النازية ضدها. فضاع بذلك جزء من أرض سوريا!

وجدير بالذكر أن عدد سكان المدينة يبلغ حالياً حوالى ١٧٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٥٣] إسلام أباد Islamabad

هي عاصمة باكستان الحديثة، وكانت العاصمة في السابق هي مدينة كراتشي ولفترة من الزمن. تقع شرق مدينة روالبندي بحوالى ١٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية حديثة، والمدينة تبعد عن الحدود الهندية بحوالى خمسين كيلومتراً وإلى الغرب منها.

وقد دخل الإسلام بلاد باكستان (غرب الهند = بلاد السند) في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية القوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت البلاد ازدهاراً حضارياً واسعاً. ويعمل سكان المدينة في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والكيماويات والصناعات الغذائية والدخان والحديد والصوف علاوة على عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة ومع ذلك لم يزد متوسط دخل الفرد كثيراً عن ٤٠٠ دولار سنوي.

وكانت البلاد قد تعرضت للسيطرة البريطانية منذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي والتي استمرت حتى نالت باكستان استقلالها عام ١٩٤٧م، ثم أصبحت جمهورية عام ١٩٦٥م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٥٤] الإسماعيلية Ismailia

مدينة مصرية تقع على قناة السويس، كانت مقر الإدارة المشرفة على حفر القناة وقد أطلق اسم الخديوي إسماعيل عليها تكريماً له.

والمدينة تقع في منتصف قناة السويس التي تصل البحرين الأحمر والمتوسط ويقع جانب كبير منها على ضفاف البحيرات الطبيعية (بحيرة التسماح والبحيرات المرة) في موقع خلاب يجعلها واحدة من أكثر المدن السياحية والترفيهية شهرة في مصر... وبالإضافة إلى ذلك تتصف المدينة بكثرة حدائقها الزاهرة وبساتينها اليانعة التي تزرع بالعديد من أنواع الفاكهة. وقبل خروج الإنجليز من مصر، وطوال عهد احتلالهم لها، كانت المدينة مقراً لقواتهم التي بلغت حوالى ثمانين ألف جندي. ولقد شهدت المدينة معارك متتالية بين المصريين ووحدات الجيش البريطاني المعسكرة حول المدينة وداخلها خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وعدم رغبة بريطانيا في الجلاء عن مصر وقد راح ضحية ذلك العديد من الشهداء المسلمين الأبرار. وبعد نكسة عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م تعرضت المدينة لعمليات تدمير واسعة فهجرها سكانها، ولكنهم عادوا إليها بعد حرب عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م وإعادة افتتاح قناة السويس عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

وكانت المدينة قد اتصلت بالقاهرة بخط سكك حديدية منذ عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م مما زاد كثيراً من عدد سكانها وتطويرها واتساع عمرانها، ويبلغ عدد سكانها اليوم حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٥٥] أسمرة Asmera

مدينة هامة في إقليم إرتيريا في شمال شرق أثيوبيا، تبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ٦٠٠كم، وإلى الشمال منها، وتقع كذلك على بعد حوالى ١٠٠كم غرب ميناء مصوع، وترتبط بكلا المدينتين وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وسكان المدينة التي ترتفع عن سطح البحر بحوالى ٧٨٠٠ قدم،

ينحدرون من أصول قبيلة الجبرت، وقد دخلها الإسلام الحنيف منذ العصور الأولى للإسلام وانتشر بين أهلها الذين يتصفون بالتقوى... وأشهر مساجدها، مسجد أسمرة الذي يحوى المدرسة الإسلامية التي أسسها الحاج محمد عبيد باجبيش عام ١٩٤٢ ويبلغ عدد سكان المدينة اليوم حوالى نصف مليون نسمة يعملون بالتجارة والصناعة، وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والبن والحبوب.

[٥٦] إسنا Isna (Esneh)

مدينة مصرية معروفة على نهر النيل بصعيد مصر، في نهاية محافظة قنا غرب النيل شمال محافظة أسوان (بين مدينتي قوص في الشمال وأسوان في الجنوب) والمدينة تشتهر بأشجار النخيل والأعناب وزراعة القصب، وذكر العرب عنها أنها كانت في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) تحوى ثلاثة عشر ألف بيت بعضها من المباني العالية، وكان فيها أسواق عامرة، ومدرستان عريقتان.

وتقع مدينة إسنا في محاذاة المدينة النبوية الشريفة بالحجاز.

والأراضي الصحراوية خارج المدينة غنية بخام الفوسفات الذي يستخدم في صناعة الأسمدة بمصنع أسوان، وقد بنيت بها قناطر إسنا عام ١٣٢٧هـ/ ١٩٠٩م وكان طولها حوالى كيلو متراً واحداً لتطوير سبل الري في أراضي الصعيد.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، بالإضافة إلى وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي بعض احتياجات السكان.

[٥٧] أسوان Aswan (Assouan)

مدينة هامة في أقصى صعيد مصر، كانت تعرف في الماضي باسم ساين Syene، وهي عاصمة لمحافظة بنفس اسمها، وموقعها بشرق النيل

المبارك على مقربة من الشلال الأول في حدود مصر (وهو في نفس الوقت آخر شلالات نهر النيل على طول مجراه) وقد بنى فيها سد أسوان عام ١٩٠٢م وطوله حوالى ١٧٠٠ متر، وهو قادر على تخزين ٢,٥ مليار متر مكعب من الماء.

وفي عام ١٩٧١م تم فيها بناء السد العالي الذي يعد واحداً من أكبر السدود في الشرق الأوسط والذي يبلغ طوله حوالى خمسة كيلو مترات وارتفاعه حوالى ١٠٠متر، ويقع جنوب المدينة بنحو ثمانية كيلو مترات.

وقد دخل الإسلام مدينة أسوان عام ٢٠هـ/ ٦٤١م، ووصفت بأنها يكثر فيها الأسماك والغزلان واللحوم، ويحدها من الشرق جبل سماه العرب جبل العلاقي كانوا يجدون به الذهب، أما من جهتها الغربية فهناك الواحات.

والمدينة تقع في معظمها على البر الشرقي لنهر النيل، الذي يضيق مجراه أمامها ولحرارة جوها ونقائه وجفافه ذكر العرب عنها أنها بقيت في فترة من الفترات إحدى وخمسين سنة لم يمت فيها أحد.

والمدينة التي تشتهر بأنها أحد المشاتي النموذجية في العالم يكثر فيها خام الحديد والفوسفات، وفيها مصنع ضخم للأسمدة (مصنع كيما الذي بنى عام ١٩٦٠م)، كما يوجد بها ضريح الأغاخان ويعيش بها حالياً حوالى ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية والسياحية منها.

[٥٨] أسيوط Assyut (Assiut)

مدينة من أكبر مدن الوجه القبلي في مصر، وهي عاصمة محافظة هامة بنفس اسمها تقع على مسافة حوالى ٣٧٥كم إلى الجنوب من القاهرة، وفيها العديد من المساجد الكبيرة العامرة، وقد بنيت على أنقاض مدينة قديمة تاريخية تدعى لايكوبولس Lycopolis، وتشتهر بالعديد من السواقي والكهوف.

وقد دخلها الإسلام عام ٢٠هـ/ ٦٤١م، ووصفها أحد الشعراء قائلاً:

لله يـوم فـي سـيـوط ولـيـلـة ‏ ‏ ‏ عـمـر الـزمـان بـمـثـلـهـا لا يـغـلـط
بـتـنـا بـهـا والـبـدر فـي غـلـوائـه ‏ ‏ ‏ ولـه بـجـنـح الـلـيـل فـرع أشـمـط
والـلـيـل يـقـرأ والـغـديـر صـحـيـفـة ‏ ‏ ‏ والـريـح يـكـتـب والـغـمـام يـنـقـط

وفي العصر الحديث، ارتبطت المدينة بشبكة السكك الحديدية الرئيسية مع القاهرة منذ عام ١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م، وبنيت بالقرب منها قناطر أسيوط عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م، والتي يبلغ طولها حوالى ٨٣٣ متراً فوق النيل.

وبالمدينة جامعة كبيرة أسست عام ١٩٥٧م، وهي تعد - أي المدينة - نهاية طريق (درب) الأربعين الذي كان يصلها بمناطق شمال وغرب السودان. ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى نصف مليون نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، وأشهر من وُلد فيها العالم الإسلامي الجليل جلال الدين السيوطي (رحمه الله).

[٥٩] أشين Acheen (كوتارجا Kotaraja)

مدينة في أقصى شمال غرب جزيرة سومطرة الأندونيسية، وهي تقع غرب مدينة سوليميم Seulimeum بحوالى ٥٠ كم. وكان الإسلام قد دخل وانتشر من مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والمعادن والتوابل وغيرها.

[٦٠] أصفهان Esfahan (Isfahan) (Ispahan)

مدينة إيرانية عريقة كانت تسمى في الماضي أسبادانا Aspadana وكانت في العصر الفارسي قبل دخول الإسلام عاصمة للبلاد. تقع على بعد حوالى ٤٠٠كم جنوب طهران على نهر زندرود الذي يصل ضفتيه معبر طويل له ٣٤٠ قوساً. والمدينة تقع في واد خصب به بعض آثار الزمن الغابر وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، بعد معركة نهاوند، وسارع العرب

باستيطانها ونشر الإسلام بها. وقد اتخذها السلاجقة والصفويون عاصمة لدولتهم، وقاموا بتعميرها عمراناً متقناً وجعلوها مركزاً تجارياً وثقافياً كبيراً وقسموها أقساماً لكل قسم تجار يبيعون فيه سلعهم وكان أشهر أسواقها سوق الصرافين حيث يتم تبادل العملات المتداولة في ذلك الوقت في شتى بقاع العالم.

وذكر العرب أن الحجاج بن يوسف الثقفي ولّى بعض خواصه ولاية أصفهان وقال له وليتك بلدة حجرها كحل، وذبابها النحل، وحشيشها الزعفران، ويجري بجوار أصفان نهر يسمى باسمها ذكر عنه أهلها أنه نهر لطيف عذب يغسل فيه الثوب الخشن فيصير ليناً مثل الحرير. ومن أشهر الآثار الإسلامية بالمدينة مسجد الجمعة الذي يعود تاريخ بنائه لعام ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣م والذي بناه الوزير السلجوقي نظام الملك، كذلك فيها الجامع الكبير الذي بنى عام ٤٨١هـ/ ١٠٨٠م في عصر السلاجقة كذلك، وهو جامع له إيوان واسع. وبنى بها السلطان الصفوي عباس الأول مسجداً ضخماً يحمل اسمه وهو موجود إلى الآن، ويعد من أروع الآثار المعمارية الإسلامية في المدينة.. وفي المدينة كذلك قنطرة تترية بنيت عام ١٠٠٩هـ/ ١٦٠٠م على نهر زندة (زندرود) ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١,٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٦١] الأصنام El Asnam

مدينة معروفة في غرب الجزائر يسكنها حوالى مليون نسمة، تقع على مسافة حوالى ٢٥٠كم غرب العاصمة الجزائر، وترتبط بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وكان الإسلام قد انتشر في المنطقة منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، حيث شهدت عصوراً مزدهرة خاصة في عصر دولتي المرابطين والموحدين، والمدينة من المدن التجارية المعروفة في الجزائر ويوجد فيها العديد من المساجد والمدارس.

[٦٢] أصيلة Asilah

مدينة مغربية معروفة جنوب مدينة طنجة بحوالى ٥٠كم، في شمال المغرب، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة، وهي تقع في السهول الزراعية الخصبة التي تكثر فيها أشجار الزيتون والأعناب وموقعها المطل على ساحل المحيط الأطلنطي جعلها تتمتع بازدهار كبير وخاصة في عهد دولة الأدارسة التي اعتنت بنشر الإسلام في قبائل المغرب الجنوبية وذلك منذ القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي).

وقد احتل البرتغاليون المدينة عام ٨٧٠هـ/١٤٦٦م، وكان سبب ذلك التعصب الديني الذي اختلط بالنهم الاقتصادي، وبهدف قطع الاتصال وسبل المساعدة من المغرب إلى المسلمين بمملكة غرناطة. ويعمل سكان المدينة الآن في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في تجارة الزيتون والفاكهة، علاوة على بعض الصناعات اليدوية مثل: السجاد والمصنوعات الجلدية.

[٦٣] أغمات Aghmat

مدينة مغربية عظيمة على مقربة من مدينة مراكش، دخلت الإسلام في عهد موسى بن نصير الذي بنى بها المساجد والمنشآت الإسلامية، وهي تقع في وادي تنسنت وتعد أكبر مدنه، وقد اتخذها المرابطون عاصمة لدولتهم في منتصف القرن الخامس الهجري ولمدة خمسة أعوام قبل بنائهم لمدينة مراكش.

والمدينة تقع في منطقة زراعية خصبة بها العديد من البساتين والحقول ويجري خلالها نهر تتجمد مياهه في شهور الشتاء الباردة مما يجعل الناس يعبرون من فوقه والدواب ولقد عاشت المدينة عصور ازدهار عديدة وشهدت أعمالاً إنشائية تحصينية عديدة في عهد دولة الموحدين.

ويعود تاريخ المدينة القديم إلى العهد البيزنطي وكان يسكنها البربر

الذين زرعوا حدائق الزيتون والفاكهة في الوديان أسفل منحدرات جبل أطلس.

وكان للمدينة علاقات تجارية نشطة مع شعوب إفريقيا جنوب الصحراء واشتهروا بصناعة الآلات من النحاس والحديد، كما تاجروا في الأصواف والثياب ولما اتسعت المدينة انقسمت إلى قسمين كل منهما يسمى أغمات، سكن إحداهما: قبيلة وريكة، والثاني: سكنه قبيلة هيلانة.

[٦٤] إفتاكومي Eftakomi

مدينة في أقصى شمال شرق الجزء التركي من جزيرة قبرص، تقع شمال شرق مدينة نيقوسيا بحوالى ٤٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة محاطة بالغابات.

وقد دخل الإسلام الجزيرة منذ عهد الدولة الأموية عام ٣٣هـ/ ٦٥٤م حيث بقيت في حوزة المسلمين إلى أن احتلها الصليبيون في العصور الوسطى، ولكن الأتراك العثمانيين استعادوها حتى قسمت الجزيرة بين تركيا واليونان بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت المدينة تابعة للقسم القبرصي التركي. ويعتمد اقتصاد المدينة على التجارة والسياحة والصناعات الخفيفة واستخراج زيت الزيتون.

[٦٥] إفسوس Ephesus

مدينة قديمة في القسم الآسيوي بتركيا تقع على بعد حوالى ٦٠كم من مدينة أزمير. ويعتقد بعض الناس أنها المدينة التي فيها الكهف الذي ذكر في القرآن الكريم (سورة الكهف، الآيات ٩ ـ ٢٦)، وقد استقر في تلك المدينة العريقة الصوفي المعروف جلال الدين الرومي وأسس الطريقة المولوية (أو الجلالية)، وتوفي فيها عام ٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م ودفن رضي الله عنه بمسجد لا زال باقياً حتى اليوم.

[٦٦] أفلونا Avlona (Valona)

مدينة ألبانية في جنوب غرب ألبانيا على البحر الأدرياتيكي الفاصل بين ألبانيا وإيطاليا، وهي تسمى أحياناً فالونا، وتتصل بطرق برية عديدة مع مدن ألبانيا في الشمال والشرق.

والمعروف أن الإسلام قد دخل ألبانيا في القرن الخامس عشر الميلادي على يد الأتراك العثمانيين وانتشر بترحاب بين سكانها، وقد تأيد هذا بالازدهار الإسلامي الذي ظهر بعد القضاء على النفوذ الشيوعي في ألبانيا عام ١٩٩١م.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الإسمنت والزيوت والمنسوجات والدخان.

[٦٧] أفيونكار حيصار:

مدينة معروفة في وسط هضبة الأناضول في وسط تركيا الآسيوية، تقع جنوب غرب مدينة أنقره وعلى بعد حوالى ٣٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بطرق مواصلات برية عديدة.

والمدينة تعد أحد أهم المراكز التجارية في تركيا، ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة.

[٦٨] الأقصر Luxor (El Uqsur)

مدينة مصرية عريقة في محافظة قنا في البر الشرقي للنيل، تضم عدة معابد ومواقع أثرية فرعونية وتبعد عن القاهرة بحوالى ٦٧٥كم وإلى الجنوب منها وتتصل بها براً وجواً علاوة على الطرق الحديدية والنيليه.

والمدينة مشهورة بصنع الأواني الفخارية النقية، وفيها ضريح الإمام أبو الحجاج الأقصري رضي الله عنه، الذي كان قد ولد في بغداد في النصف الثاني من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) والذي ارتقى في

العلم والتصوف حتى استقر به المقام في مدينة الأقصر حيث أحبه الناس والتفوا من حوله حتى وفاته عام ٦٤٢هـ/ ١٢٤٥م.

ومدينة الأقصر من المدن السياحية الكبرى في العالم ويأتيها الزوار من شتى بقاع الأرض، ومع ذلك فهي من المدن الزراعية التي يعتمد أهلها على تجارة وتوزيع المنتجات الزراعية من حبوب وقطن وغيرهما، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٢٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦٩] اكتيوبينسك Aktyubinsk

مدينة في أقصى شمال غرب جمهورية كازاخستان في وسط آسيا تبعد عن مدينة زامبول بحوالى ١٠٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل البلاد الكازاخستانية في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية وقد شهدت البلاد عصور ازدهار ممتدة حتى احتلتها القوات الروسية في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفيتي لإمبراطوريته بعد قيام الثورة الشيوعية وحتى انهياره عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وأعلن عن استقلال كازاخستان كدولة كاملة السيادة.

[٧٠] أكجوجت Akjoujt

مدينة من مدن غرب موريتانيا، تبعد عن العاصمة نواكشوط بحوالى ٣٠٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها بطريق بري طويل، وكان الإسلام قد انتشر في موريتانيا منذ بداية القرن السادس الهجري (الثامن عشر الميلادي) حيث اعتنقه كل السكان البالغ عددهم اليوم حوالى ٢,٥ مليون نسمة.

وقد عاشت المدينة عهود استقرار طويلة وخاصة في العصور الإسلامية الوسطى إلى أن ظهرت الأطماع الاستعمارية الأوروبية في العصر الحديث، والتي عانت منها البلاد إلى أن استقلت بحلول عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود عدد من الصناعات اليدوية المحلية.

[٧١] أكرا Accra

هي أكبر وأهم مدن جمهورية غانا بغرب إفريقيا، وهي العاصمة السياسية للبلاد. تقع في جنوب شرق البلاد وتطل على ساحل خليج غينيا، وعلى بعد حوالى ١٥٠كم غرب الحدود مع جمهورية توجو، وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة كوماسي، وتتصل بها وبأغلب مدن غانا بطرق برية وحديدية عديدة وفيها مطار دولي هام.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المنطقة في العصور المبكرة عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) والمدينة من المدن التجارية الهامة خاصة في منتجات الكاكاو والبن والألمنيوم والمنجنيز وبها العديد من الصناعات الخفيفة.

وقد احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر نظراً لثروتها الطبيعة، واستمر الاحتلال حتى عام ١٩٥٧م عندما نالت غانا الاستقلال.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى مليون نسمة، ولكن دخل الفرد بها لا يزال منخفضاً حيث يصل إلى ٤٠٠ دولار سنوياً في المتوسط العام.

[٧٢] أكسو Aqso

مدينة في وسط غرب إقليم تركستان الصينية بغرب الصين، تقع على الدلتا الشمالية لنهر تاريم Tarim، وتبعد عن مدينة كاشجار بمسافة حوالى ٤٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بخطوط مواصلات برية ممتدة.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة وخاصة في صناعة السجاد والمنسوجات القطنية والحريرية.

وكان الإسلام قد دخل مدن تركستان الصينية منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك والتي يلقى سكانها بعض المتاعب مع السلطات.

[٧٣] أكشه Aqcheh

مدينة في أقصى شمال غرب أفغانستان جنوب الحدود الدولية مع جمهورية تركمانستان، وعلى مسافة حوالى ٤٠٠كم شمال غرب العاصمة كابول.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند ولكن انتشاره جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٧٤] ألما آتا Alma Ata

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية كازاخستان بآسيا الوسطى، تبعد عن الحدود الصينية بحوالى ٣٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل المدينة بمدن البلاد بطرق برية وحديدية طويلة جيدة، وفيها مطار دولي يقع إلى الشمال منها. والمدينة تقع جنوب بحيرة بالخاش بحوالى ٢٠٠كم، واسم المدينة يعني مدينة التفاح حيث تشتهر ـ علاوة على الصناعات العديدة بتجارة الفاكهة والحبوب.

وقد دخل الإسلام البلاد الكازاخستانية في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، ثم احتلت القوات السوفيتية المدينة عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م واستمر ذلك الاحتلال حتى تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠.

وأغلب سكان المدينة من المسلمين السنة ومن أصول تركية (أتراك وسط آسيا) مثلها في ذلك مثل معظم مسلمي سكان وسط آسيا.

وبالمدينة عدد من المساجد التاريخية التي أهملها الروس ومن ورائهم السلطات الشيوعية، وفيها مقام الإمام أحمد عيسوي المدفون في أحد أكبر المساجد هناك، وكان هذا الإمام الجليل قد عمل على نشر وترسيخ الإسلام في تلك البلاد.

[٧٥] الله آباد Allahabad

مدينة إسلامية هندية عريقة منذ العصور الوسطى على بعد ١٦٠كم من دلهي، وقد سماها المسلمون بذلك الاسم لتكون مباركة وهي تقع على نهري الجانج والجومنا، وبها قلعة تاريخية تعد أشهر معالمها. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والآلات والتوابل وغيرها.

[٧٦] الله كوزى Alah Kuzi

مدينة في أقصى جنوب أفغانستان على مقربة من الحدود الدولية مع باكستان وتبعد عن مدينة كابول بحوالى ٦٠٠كم وإلى الجنوب منها.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس عام ١٨هـ/ ٦٣٩م، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) وبعد قيام الدولة الغزنوية عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٧٧] أمبيلوب Ambilobe

مدينة في أقصى شمال غرب جزيرة مدغشقر، تقع شمال العاصمة أنتاناناريف بحوالى ٦٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بخطوط مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل الجزيرة مع العرب الذين هاجروا من سلطنة عمان بالجزيرة العربية منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وأسسوا بها مركزاً من المراكز الإسلامية والتجارية وحتى القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عندما سيطرت البرتغال على المنطقة، ثم احتلتها فرنسا عام ١٨٨٥م وحتى عام ١٩٦٠ (عام الاستقلال).

والمدينة من المدن التي يعمل أهلها بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات السكر والدخان والفول السوداني والبن والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٧٨] أم درمان Omdurman

مدينة سودانية على نهر النيل، تقع في مقابل الخرطوم (إلى الغرب منها حيث الخرطوم تقع إلى الشرق من نهر النيل) بناها المهدي، وفيها هزم اللورد كيتشر Kitchener قوات الهدى عام ١٨٩٨م، ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة. والمدينة تشتهر بأسواقها التي تمتلىء بالمصنوعات والمنتجات المحلية، وفيها أسواق غنية بالجمال والماشية، ولقد اتخذها المهدى عاصمة للسودان، ثم من بعده خديوي مصر. ولقد دمرت مباني المهديين بعد الاحتلال البريطاني للسودان، حيث فرض البريطانيون الأحكام العرفية واستباحوا كل مكان.

والمدينة تحوى العديد من الآثار الإسلامية وخاصة تلك المتبقية عن فترة الحكم العثماني، كما أن فيها جامعة إسلامية معروفة.

[٧٩] أم سعيد Umm Said

مدينة صناعية كبرى وميناء بحري معروف في دولة قطر، تطل على الخليج العربي، في موقع يبعد عن مدينة الدوحة العاصمة بحوالى ٣٥كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة. وتبعد المدينة عن مدخل مضيق هرمز الذي يصل خليج عمان بالخليج العربي بحوالى ٣٥٠كم وإلى الشمال الغربي منه.

والميناء يصدر كميات كبيرة من النفط للعديد من دول العالم، وتدخل واردات عديدة لسكان دولة قطر من خلاله.

وكان الإسلام قد دخل البلاد في سنواته الأولى وعاش السكان عصور استقرار حتى حقبة الهيمنة العثمانية ثم الاستعمارية فأصابها ما أصاب المدن العربية من اضمحلال وخمود، ولكنها نالت الاستقلال عن بريطانيا عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، كما أن جانباً منهم يعملون بالصيد.

[٨٠] أم القيون (أم القيوين) Umm Al Qaiwain

مدينة معروفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي عاصمة إمارة بنفس الاسم وتطل على الخليج العربي، وتبعد عن مدينة أبو ظبي بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإمارات بطرق برية جيدة أغلبها يسير بموازاة ساحل الخليج.

دخلها الإسلام منذ عهده المبكر وعاش سكانها عصور ازدهار واستقرار ممتدة حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي ولكنها نالت الاستقلال عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

وهناك العديد من الآثار الإسلامية بالمدينة تدل على ما كانت تعيشه من ازدهار، ويتمثل هذا في الحصون القديمة. أما عن رموز العصر

الحديث، فالمدينة تحوى متحفاً للأحياء المائية التي تعرض فيه معلومات وفيرة عن الثروة المائية، وفيها ميناء أم القيون لنقل وجلب السلع من الإمارة إلى الدول المجاورة. . . ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٣٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٨١] أم هاجر Umm Hajer

مدينة في القسم الجنوبي من تشاد تقع جنوب غرب مدينة أبشه بحوالى ١٠٠كم، وتقع كمدينة هامة على الطريق البري الطويل الممتد بعرض تشاد والذي يصل بين مدينتي أدري على الحدود السودانية شرقاً وحتى مدينة نجامينا العاصمة على الحدود النيجيرية وبطول حوالى سبعمائة كيلومتر.

وقد دخل الإسلام المدينة مع التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا منذ القرن الأول الهجري وأخذ في الانتشار حتى أصبح الديانة الأولى في البلاد.

وتعد المدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات القطن والملح وبعض المصنوعات اليدوية.

[٨٢] أمريتسار Amritsar

مدينة هندية كبيرة في أقصى شمال الهند تقع على بعد حوالى ٣٠كم شرق الحدود الباكستانية وعلى بعد حوالى ٥٠كم شرق مدينة لاهور الباكستانية. والمدينة تخدمها طرق جيدة مع الكثير من مدن الشمال الهندي، ويربطها خط سكك حديدية مع مدينة لاهور الباكستانية، ومن ثم باكستان.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند في بداية القرن الخامس الهجري (السادس عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار حضاري واسع.

ويعمل سكان مدينة أمريتسار في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج الآلات والمعادن والمنسوجات وحفظ المواد الغذائية والتوابل والحرير وغيرها، ويبلغ عددهم حوالى ٦٠٠ ألف نسمة.

[٨٣] أمونتاي Amuntai

مدينة في جنوب شرق جزيرة بورنيو الأندونيسية، تبعد عن مدينة بايخار ماسين بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة. ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والمعدنية والصناعات الخفيفة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

[٨٤] أمين آباد Amin Abad

مدينة في أقصى شمال شرق باكستان على مسافة ٥٠كم من الحدود مع كشمير وعلى مسافة نحو ١٠٠كم شمال مدينة لاهور التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد انتشر فيها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصر ازدهار حضاري كبير.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والدخان وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٨٥] انتاناناريڤو Antananarivo

هي عاصمة جزيرة مدغشقر الواقعة بجنوب شرق إفريقيا، وهي من المدن المرتفعة عن سطح البحر، وتخرج منها شبكة واسعة من الطرق البرية الواصلة إلى أهم المدن بالجزيرة، تعرف كذلك «بتاناناريڤ» Tananarive.

والمدينة تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم من شاطىء المحيط الهادي، وحوالى ٣٠٠كم من شاطىء قناة موزمبيق التي تفصل الجزيرة عن أراضي القارة الإفريقية.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل الجزيرة منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وأُسِّس فيها العديد من المراكز الإسلامية وحتى القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، وكانوا يطلقون على الجزيرة (وجزر كومورو الصغيرة المجاورة) اسم جزر القمر، وهو اسم لا يزال يستخدم حتى اليوم.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية الهامة في مدغشقر ويعيش فيها حوالى ٧٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في منتجات المنسوجات والبن والصناعات الغذائية والأرز والسكر والدخان والفول السوداني، ولكن دخل الفرد بها لا يزال منخفضاً ولا يتجاوز ٣٠٠ دولار سنوي.

وتحوى المدينة عدداً من المساجد بعضها قديم وبعضها حديث، ولكن يد الإهمال وفعل الزمن أثر عليها وخاصة في حقبة الاستعمار الفرنسي منذ عام ١٨٨٥م وحتى عام ١٩٦٠م (عام الاستقلال).

[٨٦] انتسيرانا Antsirana

مدينة كبرى في أقصى شمال جزيرة مدغشقر، تطل على المحيط الهندي، وتبعد عن العاصمة أنتاناناريف بحوالى ٦٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل المدينة مع المهاجرين العرب من سلطنة عمان منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) حيث شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة حتى القرن الخامس عشر الميلادي عندما ضعف النفوذ الإسلامي فيها فسيطرت عليها البرتغال، ثم فرنسا حتى نالت الاستقلال عام ١٩٦٠م.

وتعد المدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة في الجزيرة، ويعمل سكانها في منتجات السكر والدخان والفول السوداني والبن والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٨٧] انتيڤاري Antivari

هي مدينة وميناء هام بإقليم الجبل الأسود بيوغسلافيا وتطل على البحر

الأسود. دخلها الإسلام بواسطة الدولة العثمانية عام ٩٧٩هـ/ ١٥٧٢م وبقي بها الأتراك حتى عام ١٢٩٢هـ(١٨٧٨م عندما استتب بها الإسلام وتمّ توقيع معاهدة برلين، انضمت المدينة رسمياً إلى مقاطعة (إقليم) الجبل الأسود. والمدينة تعد واحدة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات الأخشاب والمنسوجات والإسمنت والزئبق، ويبلغ عدد سكانها حوالى سبعين ألف نسمة.

[٨٨] إندى Ende

مدينة في جنوب جزيرة سومباو الأندونيسية، بها ميناء بحري يستخدم في التجارة بين جزر البلاد، وموانىء البلدان المجاورة، وتقع المدينة على مسافة حوالى ١٥٠كم جنوب شرق مدينة روتنج، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام الحنيف قد دخل وانتشر في أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية الآتية من الهند الإسلامية والجزيرة العربية وعمان.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في الصناعات الخفيفة والهندسية والمعادن والصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها.

[٨٩] انديجان Andijan (Andighan) (Andizhan)

مدينة إسلامية معروفة في جمهورية أوذبكستان بوسط آسيا، أغلب سكانها مسلمون سنة من أصل تركي (أتراك وسط آسيا)، تتصل بكل المدن الكبرى في البلاد بخطوط سكك حديدية ممتدة جيدة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، وخاصة في عصر الدولة الخوارزمية. وقد سيطر المغول على المدينة، ولكنها خرجت من كبوتها في عهد الدولة التيمورية أكثر ازدهاراً.

وقد احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفيتي لإمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى تكففه عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، عندما استقلت جمهورية أوذبكستان كدولة كاملة السيادة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٦٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه انشاط الاقتصادي.

[٩٠] أنطاكيا Antakya (Antioch)

مدينة كبرى وعريقة في جنوب تركيا بلواء الاسكندرونة، بينها وبين الحدود الدولية مع سوريا حوالى ٣٠كم.

تمكن الروم البيزنطيون من تحصينها تحصيناً شديداً أمام المسلمين حتى قيل إنها كانت تلو عاصمتهم القسطنطينية في التحصين. ومع ذلك فقد فتحها المسلمون في العصور المبكرة، وتكررت محاولات الروم لاستعادتها إلى أن تمكن العباسيون عام ٢٩٢هـ/ ٩٠٤م من السيطرة عليها. وفي عام ٤٩١هـ/ ١٠٩٨م احتلها الصليبيون حيث ظلت تحت احتلالهم حتى حررها السلطان الظاهر بيبرس عام ٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م وذلك في شهر رمضان المبارك.

وتجدر الإشارة إلى أن المفكر الإسلامي المعروف عبد الرحمن الكواكبي كان قد تعلم بمدرسة بأنطاكيا حيث حفظ فيها القرآن الكريم.

واليوم، المدينة من المدن التاريخية والسياحية والتجارية في جنوب تركيا ولا يغيب عن إدراك القارىء الكريم أن المدينة هذه ليست مدينة أنطاكيا Antakya الواقعة في وسط جنوب غرب تركيا.

وفي الماضي الغابر، ولبعض الوقت، كانت مدينة أنطاكيا هي عاصمة سوريا وكانت تسمى ملكة الشرق، حيث كانت تقع على طريق التجارة المزدهر بين الشرق والغرب، ويبلغ عدد سكانها الآن حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٩١] أنقره Ankara (Angora)

هي عاصمة جمهورية تركيا، تقع على نهر ساكرتا Sakarta، وكانت تعرف في الماضي باسم أنسيرا Ancyra وأصبحت منذ عام ١٩٢٣ مقراً للحكومة التركية. والمدينة تقع في مركز مقاطعة أناتوليا وجبالها بالغة الشهرة بنوع من الماعز ذات الصوف الحريري الطويل. ومن الناحية التاريخية، لم يتمكن المسلمون من فتح المدينة إلا بعد انتصار السلاجقة على البيزنطيين في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م، ومع ذلك فإن سيطرتهم عليها ضعفت إذ تمكنت الحملة الصليبية الأولى من احتلالها عام ٤٩٣هـ/ ١١٠١م، ولكن السلاجقة تمكنوا من تحريرها، وشهدت المدينة كذلك الهزيمة المروعة على يد تيمورلنك التتري عام ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م ولكن العثمانيين استردوها فيما بعد. والمدينة فيها العديد من الآثار الإسلامية وفيها متحف إسلامي كبير، يعرض التحف الإسلامية ومنذ العصر السلجوقي ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢,٥ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٩٢] أني Ani

مدينة من مدن شمال تركيا تطل على البحر الأسود، وتقع شرق مدينة سامسون Sansun. وقد أسسها البيزنطيون مثلها في ذلك مثل العديد من مدن آسيا الصغرى، ولم يتمكن المسلمون من بسط نفوذهم عليها إلا بعد انتصار السلاجقة على البيزنطيين في موقعة ملازجرد عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م.

[٩٣] أهناسيا Ahnasia

مدينة مصرية تاريخية بين بني سريف والفيوم، يقال إنه كان بها النخلة المباركة التي أكلت منها السيدة مريم عليها السلام ﴿**وهزى إليك بجزع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً فكلى واشربى وقرى عينا**﴾ [مريم: ٢٥ و٢٦]، ويذكر كذلك أن فيها الربوة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم بقول الله تعالى: ﴿**وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين**﴾.

وقد ذكر العرب أن النخلة التي نسبت للسيدة مريم كانت لا تزال باقية في نهاية دولة بني أمية (عام ١٣٣هـ/ ٧٥٠م) والله أعلم.

وتعد المدينة اليوم من المدن التجارية والزراعية، ويعمل أغلب أهلها في هذين المجالين بصفة عامة.

[٩٤] الأهواز Ahwaz (Ahvaz)

مدينة إيرانية من مدن الجنوب الغربي تقع على نهر قارون، انتشر بها الإسلام منذ القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند. والمدينة من المدن التاريخية العريقة واشتهرت بقصورها ومبانيها، وهي الآن مدينة تجارية مزدهرة وخاصة في إنتاج نوع من الثياب يعرف بالثياب الأهوازية. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٩٥] أواجادوجو Ouagadougou

مدينة هامة وعاصمة جمهورية فولتا العليا. تقع على مفترق طرق تغطي أنحاء البلاد، بل إن بعضها طرق دولية تصل فولتا العليا ببلاد مجاورة مثل النيجر وغانا وساحل العاج ومالي. والمدينة تقع في وسط فولتا العليا شمال شرق مدينة بوبو ديولاسو التي تعتبر ثاني أكبر المدن، وبحوالى ٣٥٠كم منها.

وقد دخل الإسلام البلاد في بداية القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية في غرب إفريقيا جنوب الصحراء، وانتشر بها وبين أهلها حتى احتل المنطقة الجيش الفرنسي عام ١٨٩٦م واستمر بها حتى عام ١٩٦٠م وقد كان اسم فولتا العليا قبل عام ١٩٨٤م هوبور كينا فاسو.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز، ويقدر دخل الفرد السنوي بها في المتوسط

بحوالى ٢٠٠ دولار، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ٤٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية.

[٩٦] أوبه Owbeh

مدينة في وسط شمال غربي أفغانستان تقع على مسافة نحو ٥٠٠كم غرب العاصمة كابول، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وقد دخل الإسلام مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري، ولكنه انتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٩٧] أوبوك Obock (Obok)

مدينة وميناء بحري معروف في إقليم تادچورا بشرق جمهورية جيبوتي، وتطل على مدخل خليج تادچورا، وعلى مقربة من مضيق باب المندب وعلى بعد حوالى ١٥٠كم من العاصمة جيبوتي.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وانتشر فيها انتشاراً واسعاً منذ القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) واتخذت المدينة منطلقاً لنشر الإسلام في إفريقيا الشرقية. وقد شهدت المدينة ازدهاراً واسعاً حتى طمعت فيها فرنسا عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٢م، ثم احتلتها عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م ذلك الاحتلال الذي استمر حتى بداية القرن العشرين.

[٩٨] أوبيا (أبية) Obbia

مدينة في شرق الصومال على المحيط الهندي تبعد عن مدينة مقديشيو بحوالى ٤٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبمدن صومالية

أخرى بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام لأول مرة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وانتشر فيها في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) وشهدت عصور ازدهار إسلامية ممتدة حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم نالت الاستقلال عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، ويعمل سكانها حالياً في تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٩٩] أوجبو موشو Ogbomosho

مدينة كبرى في جنوب غرب نيجيريا، تبعد عن العاصمة لاجوس بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) حيث وجد قبولاً حسناً بينهم.

ويعمل سكان المدينة في تجارة وصناعة العديد من المنتجات الزراعية والصناعية التي تلبي حاجات السكان وخاصة في منتجات الزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية والصفيح والكاكاو والفول السوداني والحبوب، ويصل عددهم إلى حوالى ٧٠٠ ألف نسمة.

[١٠٠] أودهامبور Udhampur

مدينة معروفة في جنوب إقليم كشمير بشمال الهند، تبعد عن الحدود مع باكستان بحوالى ٥٠كم وعن مدينة سرينجار بحوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب منها وتتصل بمدن كشميرية أخرى بطرق برية عديدة. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية الكبرى في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات المنسوجات والحبوب وحفظ الأطعمة والتوابل.

[١٠١] أورالسك Uralsk

مدينة في أقصى غرب جمهورية كازاخستان بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة أكتيوبينسك بحوالى ٣٠٠كم، وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل البلاد الكازاخستانية في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وعاشت تلك البلاد عهود ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة ثم ضمها الاتحاد السوفيتي لإمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى عام ١٩٩٠م عندما تفكك الاتحاد السوفيتي وأعلن عن الاستقلال لكازاخستان كدولة كاملة السيادة.

[١٠٢] أورومكي Urumchi

مدينة كبرى في وسط شمال إقليم تركستان الصينية، تبعد عن مدينة ماناس Manass بحوالى ١٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

والمدينة هي عاصمة إقليم تركستان الشرقية (الصينية) ويعود تاريخ الإسلام الحنيف بها إلى القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وينتمي مسلمو المدينة إلى طائفة الأيجوز العرقية، وهي قبيلة من أصل أتراك وسط آسيا، ويتحدثون اللغة التركية. ويعاني سكان المدينة من الاضطهاد الديني، مثلهم في ذلك مثل أغلب سكان مدن الإقليم المسلم والذين يطالبون بالحكم الذاتي، وقد حدثت فيها أعمال احتجاج عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م للتعبير عن رغبتهم تلك ولكن السلطات الشيوعية قمعتها بقسوة مما أدى لمقتل العديد من المسلمين.

[١٠٣] أورون Oron

مدينة معروفة في أقصى جنوب شرق نيجيريا على بعد حوالى ٥٠كم

وإلى الغرب من حدود الكاميرون. وهي ميناء بحري يتصل بخليج غينيا ويربط المدينة طرق برية بمدن نيجيرية عديدة.

والمعرف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى بالبلاد. ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[١٠٤] أوزنكوبرو Uzunköpru

مدينة تركية في القسم الأوروبي من تركيا، تقع إلى الجنوب من مدينة أدرنه وعلى بعد حوالى ٢٥كم من الحدود اليونانية، وترتبط المدينة بمدن تركيا الأوروبية بواسطة العديد من الطرق البرية.

وكان الإسلام قد انتشر بمدن تركيا الأوروبية بعد فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية الهامة في تركيا الأوروبية وخاصة في المنتجات الغذائية والزراعية علاوة على وجود بعض الصناعات المعدنية والدخان.

[١٠٥] أوسكودار Usküdar

مدينة هامة من مدن شمال غرب القسم الآسيوي من تركيا، تطل على نقطة اتصال بحر مرمرة بمضيق البسفور وتتصل بمدن المنطقة بطرق برية سريعة ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر بمدن غرب تركيا بعد انتصار السلاجقة على الروم في موقعة ملاذجرد، وترسخ بها بعد قيام الدولة العثمانية عام ٦٨٨هـ/ ١٢٨٨م. والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة في تركيا وخاصة في منتجات الآلات وتجميع السيارات وتصنيع المعادن والدخان والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[١٠٦] أوندو Ondo

مدينة معروفة في جنوب غرب نيجيريا تبعد عن العاصمة لاجوس بحوالى ١٧٠كم وإلى الشرق منها وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين حيث لقى قبولاً حسناً بين السكان. ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الحبوب والزيوت والفول السوداني والكاكاو والموز والمنسوجات والصناعات الغذائية، ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة.

[١٠٧] أويو Oyo

مدينة هامة في أقصى جنوب غرب نيجيريا تبعد عن العاصمة لاجوس بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري)، حيث لقى قبولاً حسناً بين السكان الذين عاشوا في أمنه وعدله ورحمته.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة في نيجيريا، وخاصة في منتجات الحبوب والزيوت والفول السوداني والصناعات الغذائية والمنسوجات. ويبلغ عددهم حوالى ٢٥٠ ألف نسمة.

[١٠٨] إيبادان Ibadan

مدينة كبرى في جنوب غرب نيجيريا، تبعد عن العاصمة لاجوس بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا حيث استقبله السكان بترحاب وإيمان، وسرعان ما عاش الناس عصور ازدهار متتالية في المدينة حتى سيطر عليها البرتغاليون الذين أخذوا يختطفونهم لبيعهم في أسواق العبيد في العالم الجديد (الأمريكتين) ثم انقشع خطر البرتغاليين وسقطت البلاد تحت الاحتلال البريطاني وحتى عام ١٩٦٠م.

ومدينة إيبادان من المدن التجارية والصناعية في نيجيريا وخاصة في منتجات الزيوت والحبوب والفول السوداني والمنسوجات والصفيح والصناعات الغذائية، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١,٢ مليون نسمة تقريباً.

[١٠٩] إيبك Ipek (Pek)

مدينة في جنوب غرب إقليم كوسوفو اليوغسلافي على بعد حوالى ٢٠كم شمال الحدود مع ألبانيا، وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة سراييفو البوسنية المعروفة، وتتصل بالعديد من مدن الإقليم ومدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق برية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر بواسطة الأتراك العثمانيين وانتشر فيها، ونسبة كبيرة من سكان المدينة مسلمون من أصل تركي وألباني، وتطالب جمهورية ألبانيا بضم هذا الإقليم إليها الآن.

وتعد المدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات المنسوجات والأخشاب والمعادن.

[١١٠] إيبوه Ipoh

مدينة في وسط غرب شبه جزيرة مالقا الماليزية، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شمال غرب العاصمة كوالالمبور، وتتصل بها وبغيرها من مدن شبه

الجزيرة بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية المغول الإسلامية بالهند.

وتعد المدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[١١١] إيشكومان Ishkuman

مدينة في أقصى شمال إقليم كشمير الهندي على بعد كيلومترات قليلة من الحدود مع جمهورية باكستان. وتبعد المدينة عن مدينة جوبيس بحوالى ٧٠كم وإلى الشمال منها، وتحيطها الجبال العالية الواقعة في شمال كشمير وتقع إلى الجنوب الغربي من ممر مينتاكا الاستراتيجي على الحدود مع الصين بحوالى ١٠٠كم.

وقد دخل الإسلام كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

أما عن نشاط السكان، فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير، والمواد الغذائية والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[١١٢] إيفى Ife

مدينة هامة في جنوب غرب نيجيريا على بعد حوالى ٢٠٠كم من العاصمة لاجوس وتتصل بها وبغيرها من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا ويعمل سكان المدينة بالتجارة وفي بعض الصناعات ومنها الزيوت والفول السوداني والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[١١٣] إيلا Ila

مدينة هامة في وسط غرب نيجيريا على بعد حوالى ٢٠٠ كم من العاصمة لاجوس، وتتصل بها بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا المختلفة منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا، ومملكتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا حيث شهدت عصور ازدهار متتالية إلى أن سيطر عليها البرتغاليون ثم الإنجليز، حيث عانى الأهالي الكثير بسبب ذلك.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة في نيجيريا وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والصفيح والمنسوجات والمعلبات الغذائية.

[١١٤] إينوجو Enugu

مدينة كبرى من مدن جنوب نيجيريا تقع شرق العاصمة لاجوس بحوالى ٥٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي وانتشر بين أهلها، حتى أصبح الديانة الأولى بالبلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والحبوب والكاكاو والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[١١٥] ايو Iwo

مدينة كبرى في جنوب غرب نيجيريا تبعد عن العاصمة لاجوس بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من طرق البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا وانتشر فيها منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) حيث استقبله السكان استقبالاً حسناً.

وتعد مدينة إيو من المدن التجارية المعروفة في نيجيريا وخاصة في منتجات الحبوب والفول السوداني والزيوت والمنسوجات ويبلغ عددهم حوالى ٢٥٠ ألف نسمة.

[١١٦] إيرينجا Iringa

مدينة في وسط جمهورية تنزانيا الاتحادية من مدن الصحراء المليئة بخامات النيكل. تبعد عن العاصمة دار السلام بحوالى ٣٥٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة. وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) بواسطة المهاجرين العمانيين من الجزيرة العربية، وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت من المراكز التجارية والصناعية في تنزانيا، وخاصة في منتجات الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[١١٧] بابل Babylon

مدينة عراقية قديمة قريبة من نهر الفرات وعلى بعد حوالى ٩٠كم جنوب العاصمة بغداد، على مقربة من مدينة الحلة.

كانت في الماضي عاصمة الإمبراطورية الآشورية ويقع إلى الشمال منها جبل يسمى باسمها... ويعني اسمها في اللغة السامية معنى بوابة الإله منذ ألفي سنة تقريباً قبل الميلاد، وأشهر آثارها برج بابل والحدائق المعلقة.

[١١٨] بابنا Pabna

مدينة كبيرة في وسط غرب بنجلاديش، تبعد عن العاصمة دكا بحوالى ١٥٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط

الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية والخفيفة والتي تلبي حاجاتهم.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في أفغانستان منذ القرن الخامس الهجري في عهد الدولة الغزنوية حيث لقي من سكانها قبولاً حسناً وأصبح الدين الرئيسي لهم.

[١١٩] باتنا Patna

مدينة هندية بالبنغال على نهر الجانج وهي من المدن الواقعة في أقصى شمال شرق الهند، وتتميز بتجارتها وصناعتها ويبلغ عدد سكانها حوالى ١,٥ مليون نسمة وتتاجر المدينة في الأرز وبذور الزيت والقطن والملح (وكان لها شهرة في الماضي في تجارة الأفيون)، وفيها الآن جامعة والعديد من الآثار القديمة حيث كانت منذ ألفي سنة مضت عاصمة إمبراطورية الهند (أزوكا Asoka) وكان الإسلام قد دخل الهند وانتشر فيها منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[١٢٠] باتوم Batoum (Batumi)

هي عاصمة جمهورية أجارستان بجنوب روسيا، وهي من مدن القفقاس الإسلامية الهامة، وتطل على الساحل الجنوبي الشرقي للبحر الأسود على مقربة من الحدود الشمالية لتركيا. احتلها الروس من تركيا عام ١٢٤٣هـ/ ١٨٢٩م ثم أعادت احتلالها عام ١٢٩٦هـ/ ١٨٧٨م وضمها الاتحاد السوفيتي لإمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية.

وكان الإسلام قد دخلها في العصور المبكرة وانتشر فيها خلال الحكم العثماني في القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) والمدينة بها العديد من المناطق والآثار وهي ميناء جيد، وفيها تقع المحطة النهائية للسكك الحديدية الممتدة من مدينة باكو ومدينة تفليس، ويربطها بمدينة باكو خط أنابيب للنفط.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في صناعة تكرير النفط ومنتجاته وتصديرها.

[١٢١] باثانكوت Pathankot

مدينة كبيرة في جنوب غربي إقليم كشمير على بعد ٢٠كم شرق الحدود البكستانية وعلى بعد حوالى ١٠٠كم جنوبي شرق مدينة چامو، وتتصل بها وبغيرها من المدن الهامة في كشمير بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية المزدهرة في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في المنسوجات والمواد الغذائية والحبوب والصناعات الخفيفة، ويبدو أن المدينة قد سميت باسمها هذا في العهد الإسلامي حيث اتصفت فئة كبيرة من المسلمين باسم باسان Pathans وعاشوا فترات طويلة في شمال غرب الهند، ولا زال المسلمون العاملون بالجيش الهندي يسمون بهذا الاسم.

[١٢٢] باڤلودار Pavlodar

مدينة في شمال شرق جمهورية كازاخستان بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة ألما آتا العاصمة بحوالى ١٠٠٠ كيلو متر وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

وكان الإسلام قد دخل بلاد كازاخستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وشهدت البلاد عصور ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، وضمها الاتحاد السوفيتي إلى إمبراطوريته وحتى انهياره عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م واستقلت كازاخستان عنه كجمهورية كاملة السيادة.

[١٢٣] باجامويو Bagamoyo

مدينة وميناء معروف، تقع بشرق جمهورية تنزانيا على قناة زانزيبار Zanzipar، شمال غرب مدينة دار السلام بحوالى ٥٠كم.

انتشر فيها الإسلام منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بفضل جهود سلطنة عمان لنشر الإسلام بشرق إفريقيا.

وتشتهر المدينة بإنتاج الفاكهة، وكانت في العصور الوسطى مركزاً لتجارة العبيد ويبلغ عدد سكانها حوالى ٥٠ ألف نسمة.

[١٢٤] باجه Beja

مدينة تونسية مشهورة قديمة التاريخ، تقع على مسافة حوالى ١٠٠كم غرب تونس العاصمة، دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار متتالية على مَر عهود دولة الأغالبة والدولة الفاطمية والدولة الحفصية.

دخلت في حوزة السلطنة العثمانية وشهدت العديد من مظاهر الظلم مثلها في ذلك مثل أغلب المدن العربية التي خضعت قسراً للحكم العثماني، وأبرز تلك المظاهر تمت في عهد الوالي العثماني الدموي مراد باي، الذي قام في الفترة من عام ١١١٠هـ/١٦٩٧م وعام ١١١٤هـ/١٧٠١م باستباحة المدينة حتى هجرها سكانها الأبرياء خوفاً من القتل والعسف، ومن تبقى منهم كان يحصد برصاص البنادق!

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها ويصل عددهم إلى حوالى ٥٠ ألف نسمة.

[١٢٥] باچيتبور Bajitbur

مدينة معروفة في وسط شرق بنجلاديش، تبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٢٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية

وحديدية ممتدة. ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج الحرير والمنسوجات والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغرنوية ببلاد ما وراء النهر حيث استقبله السكان قبولاً حسناً وأصبح الدين الرئيسي لهم.

[١٢٦] الباحة Albaha

مدينة سعودية كبيرة تحيطها التلال الخضراء بجنوب المملكة العربية السعودية، ويعيش بها وحولها حوالى ٢٧٥ ألف نسمة، وتتصل المدينة بشبكة طرق جيدة تربطها بمعظم مدن المملكة سواء القريبة أو البعيدة عنها.

والمدينة تحوي العديد من المساجد والمدارس والمتسشفيات وفيها مناطق سياحية عديدة يساعدها على ذلك اعتدال طقسها ونقاء هوائها وارتفاع مستوى المدينة عن سطح البحر، وذلك علاوة على أسواقها العامرة ومنتجاتها الزراعية الوفيرة.

[١٢٧] باداس Badas

مدينة في جنوب سلطنة بروناي، تبعد عن العاصمة بندرسري بيجاوان بحوالى ٦٠كم وإلى الجنوب منها. وقد دخل الإسلام البلاد في القرون الهجرية الأولى عبر التجار العرب، ويشكل المسلمون حوالى ٦٠٪ من السكان البالغ عددهم حوالى أربعمائة ألف نسمة. والمدينة من المدن التجارية التي تشتهر بها منتجات الأرز والموز، ولكن جانباً كبيراً منهم يتمتع بدخل مرتفع نتيجة صادرات النفط.

[١٢٨] بادانج Padang

مدينة وميناء هام في جنوب وسط جزيرة سومطرة الأندونيسية، وهي

أكبر مدن الجزيرة، وقد احتلتها هولندا طمعاً في تجارتها وقتاً طويلاً.

وترتبط المدينة بخطوط مواصلات برية نشطة مع بقية مدن الجزيرة الأخرى، وتبعد عن مدينة سيبولجا بحوالى ٤٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[١٢٩] باراباى Barabai

مدينة في جنوب شرق جزيرة بورينو الأندونيسية، تقع على بعد حوالى ١٥٠كم شمال شرق مدينة بانچارماسين، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية المتنوعة وخاصة في منتجات المعادن والصناعات الغذائية والمنسوجات، بالإضافة إلى التجارة المربحة في التوابل والبن والأرز.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الكبرى في البلاد.

[١٣٠] باراكبور Barrackpur

مدينة هندية في أقصى شرق الهند على نهر هوجلى على بعد حوالى ٢٥كم إلى الشمال من مدينة كلكتا، وعلى مسافة حوالى ٥٠كم غرب الحدود مع بنجلاديش، وهي من المدن التي تحيطها شبكة نشطة من طرق المواصلات البرية والحديدية مع مدن المنطقة.

وكان الإسلام قد دخل مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعيش بالمدينة حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج التوابل والحرير والمواد الغذائية والمنسوجات.

[١٣١] بارامولا Baramula

مدينة هامة في أقصى غرب كشمير على الحدود الدولية مع باكستان، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منها، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية ببلاد ما وراء النهر (بلاد ما وراء النهر اسم كان يستخدم قديماً وفي العصور الوسطى لوصف البلاد الواقعة بين إيران والهند).

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والأطعمة المحفوظة والتوابل وغيرها.

[١٣٢] بارباتيبور Parbatipur

مدينة هامة في شمال بنجلاديش تقع على مسافة ٤٠٠كم تقريباً من مدينة دكا العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخل الإسلام بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية، حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[١٣٣] باردوان Bardwan (Burdwan)

مدينة هندية متوسطة الحجم في منطقة البنغال بشمال شرق الهند على بعد حوالى ١٠٠كم شمال غرب مدينة كلكتا وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم وإلى الغرب من الحدود مع بنجلاديش.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، ثم شهدت المدينة الازدهار الذي صاحب قيام الدولة المغولية الهندية الإسلامية وحتى الاحتلال البريطاني في القرن الثامن عشر الميلادي.

ويعيش بالمدينة حوالى ٤٠٠ ألف نسمة يعملون في الأنشطة التجارية والصناعية المختلفة وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل.

[١٣٤] بارفوريش Barfurush
(بابال - بابول Babol)

مدينة إيرانية في شمال شرق إيران في مقاطعة مازندران بين جبال البورز وبحر قزوين حيث تقع على بعد عشرين كيلومتراً منه. وهي تبعد عن مدينة طهران العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند المعروفة.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية، ولها علاقات تجارية واسعة مع روسيا عن طريق مينائها المسمى مشهدي سر.

[١٣٥] باريسال Barisal

مدينة كبيرة في جنوب بنجلاديش تبعد عن العاصمة دكا بحوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب منها. تقع المدينة في منطقة زراعية واسعة النطاق مغطاة تقريباً بأفرع الأنهار العديدة الوافرة المياه.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري

(الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث لقى من السكان قبولاً حسناً وأصبح الديانة الكبرى هناك.

[١٣٦] باطنة Batna

مدينة أسسها الروم البيزنطيون في شمال شرق الجزائر في ولاية قسنطينية إلى الشمال الشرقي من مدينة بسكره وعلى مسافة حوالى ٢٥٠كم جنوب شرق العاصمة الجزائر، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

تقع المدينة في السهول الواقعة بين جبال تبسه في الجنوب، وجبال أطلس في الشمال. فتحها عقبة بن نافع في منتصف القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، وقد ساعد فتحها على فتح شمال إفريقيا.

وقد اتخذها العباسيون قاعدة عسكرية هامة لهم لدعم نفوذهم في شمال إفريقيا، وفي القرن العاشر الميلادي (الثالث الهجري) دخلها الفاطميون، ثم بني حماد في القرن الذي يليه. وقد شهدت المدينة عصور ازدهار حضاري متتالية، وفي العصور الوسطى الإسلامية أصبحت من المدن الهامة في عهد دولة المرابطين ودولة بني حماد. وفي القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) احتلتها فرنسا.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[١٣٧] بافاتا Bafata

مدينة هامة في وسط جمهورية غينيا بيساو بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة بيساو بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبمدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد انتشر بالمناطق الجغرافية التي عليها اليوم غينيا بيساو منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق دولة

المرابطين المزدهرة بشمال إفريقيا، حيث شهدت عصور نهضة حضارية إلى أن سيطر عليها البرتغاليون في منتصف القرن الخامس عشر الميلادي تلك السيطرة التي عانى منها شعب البلاد حتى نال الاستقلال عام ١٩٧٤م.

وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة في غينيا بيساو وخاصة في منتجات القطن والبوكسيت والفول السوداني والأرز.

[١٣٨] باكان Bacan

مدينة من مدن شمال شرق جزيرة تيمور الأندونيسية، تقع غرب مدينة توتوالا بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في الصناعات الغذائية والمنسوجات والتوابل والصناعات الخفيفة والهندسية.

[١٣٩] باكباتان Pakpattan

مدينة في شرق باكستان على مسافة نحو ٦٠كم من الحدود الهندية، وتبعد عن مدينة لاهور الاستراتيجية بنحو ٢٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد انتشر الإسلام فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[١٤٠] باكو Baku

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية أذربيجان تطل على بحر قزوين، وتتصل بمدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وتعد المدينة واحدة من أهم مدن القوقاز، وفيها العديد من آبار النفط، دخلها الإسلام في العصور الإسلامية الأولى وشهدت ازدهاراً واسعاً، ثم دخلت في نفوذ الدولة الصفوية منذ بداية القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، ثم استولى عليها الجيش الروسي عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٦م، وأجروا بها عمليات تهجير وتهجير مضاد بحجة التصنيع وتطوير المجتمع، بالإضافة إلى سن القوانين القيصرية التي تمنع الاعتراف بأي دين سوى دين الكاثوليكية. وفي عام ١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩ قامت السلطات السوفيتية بتغيير حروف اللغة الأذربيجانية التي كانت تكتب باللغة العربية إلى اللغة اللاتينية، ثم حولت تلك هي الأخرى لتكتب بالحروف الروسية، وقد فشلت تلك المحاولة لفصل الشعب الأذربيجاني عن تراث أمته الإسلامية، فقامت السلطات الشيوعية بهدم واحد من أكبر مساجد مدينة باكو عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م وهو مسجد بيبي هيبت، الذي كان قد بنى في القرن الثالث عشر الميلادي واستمرت عمليات الهدم تلك قائمة حتى لم يعد بباكو سوى ١٨ مسجداً فقط بحلول عام ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.

أما اليوم، فقد أخذت أعداد تلك المساجد تتزايد كل عام بعد ظهور الحرية التي أعقبت زوال الشيوعية، وقد فتح بالمدينة مركزٌ للدراسات الإسلامية يشجعه الأزهر الشريف بمصر.

ويعيش بالمدينة حوالى ٢,٥ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي والصناعي وخاصة في مجال النفط وتكريره وتصديره وتوزيعه، والنشاط التجاري فيها مزدهر لموقعها الهام وارتفاع درجة المهارة لدى عمالها.

[١٤١] باكيركوي Bakirkoy

مدينة في القسم الأوروبي من تركيا، تقع جنوب غرب مدينة اسطنبول على بحر مرمرة عند اتصاله بمضيق البسفور، وتتصل المدينة بمدن تركيا الأوروبية بخطوط مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل مدن القسم الأوروبي من تركيا بعد انتصار العثمانيين على البيزنطيين في معركة فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م.

والمدينة اليوم من المدن السياحية والتجارية والصناعية، وخاصة في منتجات الآلات والدخان والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[١٤٢] بالمبانج Palmbang

المدينة التجارية الرئيسية العريقة في جزيرة سومطرة الأندونيسية، وهي عاصمة إقليم بنفس اسمها، تقع على مقربة من نهر موسى Musi، شرق الجزيرة، وترتبط بخطوط مواصلات برية وحديدية نشطة مع بقية مدن الجزيرة الهامة. وتبعد عن مدينة تمبينو بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها علاوة على وجود مطار جوي دولي بها يربطها بمدن العالم المختلفة.

وقد انتشر الإسلام في أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.. ومدينة بالمبانج من المدن التجارية والصناعية المزدهرة وخاصة في الصناعات الهندسية والغذائية والمنسوجات والمعادن والحرير ويبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة تقريباً.

[١٤٣] بالميرا Palmyra
(تدمر Tadmor)

مدينة عتيقة بالصحراء السورية، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شمال شرق دمشق. بها العديد من الآثار الباقية من العصور الخالية، ويعود لأهلها

فضل اختراع وصناعة الساعة الشمسية والساعات الرملية، وكان لها حضارة عريقة في العصور الغابرة، ومن كثرة إعجاب القدماء بها أرجعوا بناءها لملوك الجان وقال عنها الشاعر المعروف النابغة الذبياني:

إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحدوها عن الغند
وخبر الجن أني قد أمرتهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد

وقد أعجب الأمويون بالمدينة واتخذوها قاعدة لحماية نفوذهم في شمال الشام وقريباً منها بنى الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك قصر الحرير ليكون مكاناً للترفيه.

وكانت المدينة قد دخلت الإسلام على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ولا تزال فيها القلعة العربية التي شيدت في العصر الأموي.

[١٤٤] بالوبو Palopo

مدينة معروفة في وسط شرق جزيرة سولا ويس الأندونيسية. تبعد عن مدينة باندانج بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بمدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة.

[١٤٥] بالي Bali

مدينة هامة في وسط غرب جمهورية الكاميرون بغرب أفريقيا. تقع شرق الحدود مع نيجيريا بحوالى ١٠٠كم، وتبعد عن العاصمة ياوندي بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها... وتتصل بمدن الكاميرون بخطوط مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد وصل المنطقة في القرون الأولى مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا ولكنه انتشر فيها في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

وتعد المدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو والحبوب والأخشاب ومنتجات النخيل.

[١٤٦] باليكبابان Balikpapan

مدينة هامة في شرق جزيرة مورينو الأندونيسية تقع على الساحل الشرقي للجزيرة المطل على خليج مكسر، وتتصل بالعديد من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا في القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى بالبلاد التي يؤمن بها حوالى ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والمعدنية وبعض الصناعات الخفيفة والهندسية.

[١٤٧] باليكسير Balikesir

مدينة تركية هامة تقع في السهول الخضراء غرب هضبة الأناضول على بعد حوالى ٧٠كم جنوب بحر مرمرة ومدينة بورصه على حد سواء، وتبعد عن مدينة أدرميت بحوالى ٧٥كم وإلى الشرق منها، والتي تتصل بها وبغيرها من مدن تركيا الآسيوية بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، ويقع بالغرب منها مطار جوي.

وكان الإسلام قد انتشر في آسيا الصغرى في العصور الوسطى بعد معركة

ملازجرد بين السلاجقة المسلمين والروم البيزنطيين عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م.

[١٤٨] باما Pama

مدينة في أقصى جنوب شرق جمهورية فولتا العليا على مقربة من حدود جمهوريتي بنين وتوجو، وهي تعد أكبر مدن المنطقة. دخلها الإسلام في بداية القرن الثالث عشر الميلادي على عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا، وشهدت عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها فرنسا في نهاية القرن التاسع عشر الميلاد.

ومدينة باما من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأرز والحبوب والفول السوداني والمنجنيز.

[١٤٩] باماكو Bamako

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية مالي بغرب إفريقيا. تقع في غرب البلاد على بعد حوالى ٥٠كم شمال الحدود مع جمهورية غينيا. وتتصل المدينة بمدن مالي الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وبها مطار دولي نشط يربطها بمدن العالم.

تقع المدينة على نهر النيجر الاستراتيجي الذي يعد أهم أنهار غرب إفريقيا ويعيش فيها حوالى ٨٠٠ ألف نسمة أكثر من ٩٠٪ منهم مسلمون، من ضمن سكان مالي البالغ عددهم حوالى عشرة ملايين نسمة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي في العصور الإسلامية المبكرة من مناطق شمال إفريقيا عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) على عهد دولة المرابطين بشمال إفريقيا. ولقد شهدت المدينة العريقة عصور ازدهار ممتدة خاصة في عهد امبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بشمال إفريقيا.

وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة بمالي وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبروكسيت.

[١٥٠] بامبانوا Pampanua

مدينة كبيرة في شرق جزيرة سولاويس الأندونيسية، تبعد عن مدينة باندانج بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حيث لقى من السكان قبولاً حسناً وغدا الديانة الأولى والكبرى التي يؤمن بها ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان المدينة في العديد من مجالات الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في الصناعات المعدنية والهندسية والصناعات الغذائية والمنسوجات، علاوة على التجارة في البن والأرز والتوابل.

[١٥١] بامندا Bamenda

مدينة هامة في الهضبة الغربية لجمهورية الكاميرون المرتفعة عن سطح البحر بحوالى كيلومتر. تبعد عن العاصمة ياوندي بحوالى ٣٠٠ كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن الهامة في البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل المنطقة في القرون الأولى مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكن انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

وتعد المدينة من المدن التجارية خاصة في منتجات البن والكاكاو والحبوب والأخشاب ومنتجات النخيل.

[١٥٢] باميان Bamian

مدينة هامة من مدن أفغانستان تقع شمال غرب مدينة كابول العاصمة

بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من المدن الأفغانية بطرق مواصلات برية ممتدة.

وتعد المدينة واحدة من المدن التي ترتفع كثيراً عن سطح البحر، حيث توجد في شمال شرق هضبة إيران في منطقة ترتفع عن سطح البحر بأكثر من خمسة آلاف قدم. وقد دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري، وانتشر فيها في القرن الخامس الهجري إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[١٥٣] بانجاب Panjah

مدينة في شمال وسط أفغانستان، تقع غرب العاصمة كابول وعلى مسافة حوالى ٢٠٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. تقع المدينة شرق هضبة إيران التي ترتفع حوالى خمسة آلاف قدم فوق سطح البحر.

وكان الإسلام قد دخل المدن الأفغانية في القرن الأول الهجري، ولكنه انتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[١٥٤] بانچار ماسين Banjarmasin

مدينة كبرى في أقصى جنوب جزيرة بورينو الأندونيسية، بجنوب شرق آسيا، تتصل بمدن الجزيرة العديدة بطرق مواصلات برية ممتازة، وفيها مطار دولي يقع إلى الغرب منها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية

وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والمدنية والهندسية.

[١٥٥] بانجالور Bangalore

مدينة كبرى في منتصف جنوب الهند، تقع على بعد نحو ٤٠٠كم من شواطىء خليج البنغال شرقاً، ونفس المسافة تقريباً من بحر العرب غرباً. وهي مركز هام من مراكز خطوط السكك الحديدية والبرية التي تتفرع منها لتغطي مجمل مدن الهند الجنوبية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، وشهدت المدينة الازدهار الواسع للدولة المغولية الهندية الإسلامية وحتى سقطت تحت الاحتلال البريطاني في القرن الثامن عشر الميلادي.

ويعيش في مدينة بانجالور حوالى ثلاثة ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج الآلات والمنسوجات وفي الصناعات الخفيفة والهندسية واليدوية وفي إنتاج الحرير والتوابل والصناعات الغذائية.

[١٥٦] بانچول Banjul

هي عاصمة جمهورية جامبيا بغرب إفريقيا المطلة على المحيط الأطلنطي، وتبعد عن مدينة بريتانا بحوالى ٤٠كم وإلى الشمال منها. وتتصل المدينة بمدن جامبيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة بعضها يمتد إلى البلدان المجاورة مثل: السنغال ومالي.

والمعروف أن الإسلام قد دخل أراضي جامبيا منذ العصور المبكرة ولكنه انتشر فيها في عهد إمبراطوريات غانا ومالي وسنغاي الإسلامية في العصور الوسطى. وفي عام ١٥٨٨م احتلتها بريطانيا، وكانت أولى

مستعمراتها الإفريقية حتى نالت الاستقلال عام ١٩٦٥، وفي عام ١٩٧٦ أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد.

ومدينة بانجول مدينة سياحية معروفة في غرب إفريقيا، ويعيش بها حوالى ٦٠ ألف نسمة يعملون بتجارة الحبوب والفول السوداني إضافة للعمل في القطاع السياحي وعلى الرغم من ذلك فإن متوسط دخل الفرد في البلاد لا يصل إلى ٣٠٠ دولار سنوي.

[١٥٧] باندانج Pandang

مدينة كبرى في جنوب غرب جزيرة سولاويس الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالويو بحوالى ٣٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمنسوجات والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة. وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[١٥٨] باندونج Bandong

مدينة كبرى في غرب جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع على بعد حوالى ١٥٠كم جنوب شرق مدينة جاكارتا، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، علاوة على وجود مطار جوي هام يقع إلى الشمال الشرقي منها.

ويعيش بالمدينة اليوم حوالى ٢,٥ مليون نسمة، ٩٠٪ منهم مسلمون سنة، وكان الإسلام قد دخل البلاد الأندونيسية وانتشر فيها منذ القرن الخامس عشر الميلادي(التاسع الهجري).

وكانت المدينة قد شهدت عقد المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول فيها عام ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م، مما زاد من شهرتها الدولية.

وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة في أندونيسيا وفيها العديد من الصناعات وخاصة المنسوجات والصناعات الغذائية والمعدنية والهندسية.

[١٥٩] بانفورا Banfora

مدينة في أقصى جنوب غرب جمهورية فولتا العليا، تبعد عن مدينة بوبو ديولاسو، بحوالى ٨٠كم وإلى الجنوب الغربي وهي آخر مدينة على غرب الطريق السريع الطويل الممتد من شرق فولتا العليا إلى غربها. وكذلك فالمدينة تبعد عن حدود جمهوريتي مالي وساحل العاج بحوالى ٧٠كم، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

وتعد المدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز.

[١٦٠] بانو Bannu

مدينة معروفة في شمال غرب باكستان على مسافة ١٥٠كم تقريباً من مدينة ميانوالي Mianwali وعلى مسافة ٣٥٠كم من مدينة شاه فيصل آباد وإلى شمالها الغربي، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد عاشت المدينة عصر ازدهار واسع منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير، وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[١٦١] بانيوانجي Banyuwangi

مدينة هامة في أقصى شرق جزيرة جاوا الأندونيسية تبعد عن مدينة چمبر بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن شرق الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، وذلك عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة اليوم في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والهندسية والمعدنية فضلاً عن تجارة البن والأرز والتوابل.

[١٦٢] بانيبات Panipat

مدينة بالبنجاب الهندي في مقاطعة كارنال على مقربة من نهر چومنا، وهي مركز تجاري وعسكري هام، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ ألف نسمة وتقع على بعد حوالى ٨٠كم شمال نيودلهي العاصمة. وقد شهدت تلك المدينة معركة مصيرية كبرى عام ٩٣٣هـ/١٥٢٦ نتج عنها تأسيس إمبراطورية المغول الإسلامية في دلهي كما شهدت عام ٩٦٩هـ/١٧٦١م معركة كبرى أخرى خضع فيها شمال غرب الهند لحكم ماهاراتا Mahratta الهندوسي مما ألحق بالمسلمين في تلك المناطق الأذى ولكن سرعان ما هزم الهندوس من البريطانيين عام ١٢٥٨هـ/١٨٤٣م.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية مثل إنتاج المنسوجات والآلات والصناعات الخفيفة والتوابل والصناعات الغذائية.

[١٦٣] باهيردار BahirDar

مدينة أثيوبية في غرب البلاد جنوب بحيرة تانا، تبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الحبشة بطرق مواصلات برية، وقد دخلها الإسلام في العصور الأولى وشهدت عصور ازدهار حتى احتلتها إيطاليا عام ١٨٨٠م، وحتى حررتها بريطانيا عام ١٩٤١م.

وتعد المدينة من المدن التجارية الهامة في أثيوبيا، وخاصة في منتجات الحبوب والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[١٦٤] البتراء Petra (Patroea)

مدينة أردنية قديمة في وادي موسى بين البحر الميت وخليج العقبة بها العديد من الآثار، حيث كانت في العصور الغابرة عاصمة بلاد أدوم، وكانت تسمى حنيئذٍ رقم أو أرقم، وقد جعلها موقعها الجديد وينابيعها المائية الصافية ذات أهمية تجارية ممتازة وقد اتخذها الأنباط (وهم قبائل عربية قديمة) مركزاً للتجارة، وقد دخلها الإسلام في عصوره الأولى وعاشت عصور ازدهار واستقرار حتى احتلها الصليبيون ليبنوا فيها قلعة تسمى الحبيس فوق جبل بنفس الاسم ولكن الأيوبيين استولوا عليها واتخذوها موقعاً هاماً لمهاجمة الكيان الصليبي في مملكة بيت المقدس ومملكة طرابلس على حد سواء.

[١٦٥] بجاية Bejaia

مدينة جزائرية عريقة تطل على البحر المتوسط شمال مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٢٠٠ كم، كان الفينيقيون قد أسسوها وأطلقوا عليها اسم صلداى، وتحولت إلى مدينة تجارية ممتازة على عهدهم... وفي عهد الروم البيزنطيين سكنها البربر من قبيلة البرانس المعروفة، ثم دخلها الإسلام عام ٦١هـ/ ٦٨٠م، حيث فتحها أبو المهاجر دينار أحد قواد جيش عقبة بن نافع الفهري على عهد الخليفة الأموي مروان بن الحكم.

وقد شهدت المدينة قيام الدولة الفاطمية شمال إفريقيا ثم أهملت، وأعيد بناؤها عام ٤٦٠هـ/١٠٦٧م في عهد الملك الناصر بن علناش سلطان دولة بني حماد ولقد بنيت المدينة في موقع طبيعي جيد، وحصنت تحصيناً ممتازاً يحميها من البر، في حين يحميها البحر من الشمال في خليج طبيعي متسع. واختارها الملك الناصر لتكون عاصمة للدولة، وهيأ لها من كل شيء لتكون مدينة مزدهرة منعمة وبنيت فيها القصور والعمائر والمتاجر والأسواق علاوة على مساجد عريقة رحبة. وبنى بها الناصر قصره الضخم وسماه قصر اللؤلؤة، وبنى لزوجته قصر آخر سماه قصر بلارة، ووصفه الشاعر ابن حمديس فقال:

أعمر بقصر الملك ناديك الذي ... أضحى بمجدك بيته معموراً
قصر لو أنك قد كحلت بنوره ... أعمى لعاد إلى المقام بصيرا
واشتق من معنى الحياة نسيمه ... فيكاد يحدث بالفطام نشورا

وقد كانت بجاية علاوة على ازدهارها التجاري قاعدة بحرية هامة تحمي شواطىء شمال إفريقيا وخاصة ضد هجمات الروم والنورمانديين في جنوب أوروبا. وقد تعرضت المدينة في مستهل القرن السادس عشر الميلادي للاحتلال الإسباني ولكن البحار صلاح ريس تمكن بمساعدة الدولة العثمانية من طرد الإسبان عام ٩٦٢هـ/ ١٥٥٥م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٦٦] بحر الغزال Bahr-el-Ghazal

مدينة من مدن محافظة النيل الأبيض بجهورية السودان، كانت تحت النفوذ البريطاني المصري المشترك قبل استقلال السودان عام ١٩٥٣م.

وتبعد المدينة عن مدينة الخرطوم بحوالى ٧٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل السودان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) عن طريق قوافل التجارة من مصر.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[١٦٧] بخاري Bokhara (Bukhara)

مدينة عريقة ذات تاريخ حافل بالأمجاد في وسط آسيا بجمهورية أوزبكستان تقع على نهر زرافاشان zeraphashan. وفي العصر الإسلامي كانت عاصمة لدولة بخاري الواقعة شمال أفغانستان الحالية، وهي الآن (أي دولة بخاري القديمة) جزء من جمهوريتي أوزبكستان وتركمانستان المستقلتين حديثاً عن الاتحاد السوفيتي الذي تفكك.

وينحدر سكان المدينة من الأصل التركي والأصل الفارسي. وفي عام ١٨٦٦م تمكن الروس من احتلال تلك المدينة وفي عام ١٩٢٠م (أي بعد الثورة البلشفية) حدثت ثورة شعبية فهرب حاكم المدينة وحل محله أنور باشا الذي سرعان ما قتل عام ١٩٢٢م. وانقسمت دولة بخاري حنيئذٍ إلى جزئين ضم كل منهما إلى جمهوريتي أوزبسكتان وتركماستان وفي عام ١٩٢٥م أصبحت الجمهوريتان عضوين في منظومة دول الاتحاد السوفيتي... ومدينة بخاري في العصر الإسلامي كانت مدينة مسورة، وصل طول سورها إلى عشرين كيلو متراً، وكان فيها العديد من الجامعات والمدارس وعدد كبير من المساجد، وكانت مركزاً للعلم والتعليم وبث الحضارة الإسلامية في مجمل وسط آسيا. وكانت علاوة على ذلك مدينة تجارية مزدهرة.

ويعود تاريخ أول مسجد بُنِيَ في المدينة إلى عام ٩٤هـ/ ٧١٤م، وقد تم إصلاحه وتجديده في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) في زمن أرسلان خان، ولا زال ذلك المسجد باقياً حتى الآن. وقد سمى المسلمون مدينة بخاري بقبة الإسلام تيمناً بالإمام العالم الجليل البخاري.

ومن آثار المدينة كذلك قلعة أرك وهي قلعة عظيمة حولها سور بناه

المسلمون في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) ثم أضيف سور آخر خارجه له أحد عشر باباً أشهرها باب سمرقند وباب الميدان، وقد دمر المغول المدينة عام ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م ولكن أحفادهم أسلموا وأعادو بناءها في تسعة أعوام.

ولم يكن الإمام البخاري هو العلم الوحيد من أعلام المدينة بل لا بد هنا من الإشارة إلى أن ابن سينا العالم الطبيب المعروف كان قد ولد بها كذلك عام ٣٧٠هـ/ ٩٨٠م... وقد شهدت المدينة أوج ازدهارها في عصر الدولة السامانية حيث برز فيها دور العلم، وكانت مكتبتها نادرة المثيل لكثرة ما بها من كل أنواع الكتب والمخطوطات والتي فتحت أبوابها لعامة الناس. (قامت الدولة السامانية عام ٢٦١هـ/ ٨٧٤م وانهارت عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م).

ويعيش بالمدينة اليوم حوالى مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، الصناعي والتجاري.

[١٦٨] برات Berat (Berati)

مدينة ألبانية في جنوب ألبانيا، في شرق منطقة جبلية ارتفاعها حوالى أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر. وكان الإسلام قد دخل المدن الألبانية في القرن الخامس عشر الميلادي على يد الأتراك العثانيين وانتشر بترحاب بين السكان هناك.

وتعد المدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والإسمنت والدخان والزيوت.

[١٦٩] براهماباريا Brahmabaria

مدينة كبرى في شرق بنجلاديش تقع على بعد حوالى ٢٠كم غرب الحدود الدولية مع بورما، وعلى بعد حوالى ١٠٠كم شمال شرق العاصمة دكا التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[١٧٠] براوه Brava

مدينة صومالية معروفة تقع جنوب غرب مدينة مقديشيو العاصمة بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من المدن بطرق برية طويلة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وانتشر فيها في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) بعد هجرة بعض العرب من الجزيرة العربية إلى مناطق شرق إفريقيا حيث استوطنوا فيها وفي غيرها من البقاع ولقد لعبت المدينة دوراً هاماً في القرن الثالث الهجري في نشر وتوسيع رقعة الإسلام على طول الساحل الإفريقي وحتى سواحل موزمبيق جنوباً.

وقد ارتبطت المدينة بسلطنة عمان منذ القدم، حيث دخلت في نفوذ حاكم مسقط هي وغيرها من المدن الساحلية ولكنها تعرضت في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) لخطر البرتغاليين الذين تمكنوا من استعمارها عام ٩١٢هـ/ ١٥٠٧م، ثم احتلها البريطانيون عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

والمدينة بها مساجد عديدة عريقة منها مسجد براوه الذي يعود للقرن التاسع الهجري.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٧١] بربرة Berberah (Berbara)

مدينة صومالية هامة بشرق الصومال تطل على البحر الأحمر، وهي ميناء تجاري ممتاز وخاصة مع مناطق شرق إفريقيا وكان يعقد بها سوقٌ سنويٌ (معرض) يستمر شهوراً للتبادل التجاري.

وكان للمدينة طريق بري يصلها ببلاد النوبة في العصور الإسلامية الوسيطة، وهي تقابل اليمن عبر البحر، وقد ذكر الجغرافيون القدماء أنه كان حولها جبل له سبع قمم، بنى فوقها قرى.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في القرن الأول الهجري، وأخذ ينتشر بها منذ القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) وقد عاشت عصور ازدهار ممتدة حتى سيطر عليها البرتغاليون في نهاية القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، ثم نهبوها كعادة المستعمرين الكارهين لازدهار المدن الإسلامية. وفي القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) دخلتها القوات المصرية وأنشأت بمينائها منارة لإرشاد السفن ووسعت من الميناء وطورته وبنت بالمدينة مسجداً واسعاً ومنشآت خدمية عديدة. وفي منتصف القرن العشرين الميلادي (الرابع عشر الهجري) كان في المدينة ما لا يقل عن ٣٥ مسجداً، أهمها كان مسجد الزندراوية.

ويعيش في المدينة حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة المرتبط منها بالمحاصيل والمنتجات الزراعية.

[١٧٢] بربر Berber

مدينة سودانية تقع بين نهر عطبره وبين الشلال الخامس للنيل، وتبعد عن مدينة الخرطوم بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل السودان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) عن طريق قوافل التجارة من مصر، حيث شهدت عصور استقرار ممتدة، وإلى أن احتلتها بريطانيا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري). ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[١٧٣] برجاما Bergama

مدينة تركية معروفة في أقصى وسط غرب تركيا الآسيوية على بعد ٨٠كم شمال مدينة أزمير العريقة، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بخطوط مواصلات برية عديدة. وقد بنيت على أطلال مدينة برجاموس القديمة التي لا تزال بعض آثارها باقية للآن.

والمدينة القريبة من بحر إيجه لم يتمكن المسلمون من فتحها بالرغم من سيطرة الأمويين عليها إبان محاولاتهم فتح القسطنطينية. ومع ذلك، وبعد انتصار السلاجقة في معركة ملاذجرد على الروم البيزنطيين عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م دخلت المدينة في الإسلام.

ويعمل سكانها الآن في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة الصناعية والتجارية منها، ويصل عددهم إلى حوالى ٧٠ ألف نسمة تقريباً.

[١٧٤] برديرة Bardera

مدينة في أقصى غرب الصومال، تقع على بعد حوالى ٣٠٠كم غرب مدينة مقديشيو وعلى بعد حوالى ١٥٠كم شرق الحدود مع جمهورية كينيا، وتتصل بالعديد من مدن الصومال بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام لأول مرة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، ولكنه انتشر فيها بعد هجرة الحسن بن علي وأولاده الستة في نهاية القرن العاشر الميلادي (الثالث الهجري) وكانوا قد أتوا من مدينة شيراز في سبع سفن وانتشروا في عدة مدن منها تلك المدينة التاريخية التي شهدت عصور ازدهار واسعة في القرون الوسطى. وفي عام ١٢٣٢هـ/١٨١٩م أسس الشيخ إبراهيم حسن جبرو مسجداً للطريقة القادرية الصوفية، مما مكن من إحداث نهضة إسلامية بالمدينة وما حولها. ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[١٧٥] بركان Berkane

مدينة مغربية تقع شمال مدينة وجده بحوالى ٧٥كم، وهي من المدن المزدهرة تجارياً وسياحياً، وتشتهر بتصدير الفاكهة وخاصة الموالح.

تقع المدينة شمال جبال أطلس في السهول الزراعية الخصبة الموازية للبحر المتوسط، وتبعد عن البحر بحوالى ٣٠كم.

وقد انتشر الإسلام بالمنطقة بحلول نهاية القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وخاصة بعد حملة عقبة بن نافع الفهري هناك.

[١٧٦] بركو (برشكو) Brcko

مدينة من مدن جمهورية البوسنة والهرسك في شمال البلاد على الحدود مع جمهورية كرواتيا، وتتصل بشبكة طرق برية جيدة مع العديد من مدن البوسنة ومدن الاتحاد اليوغسلافي كذلك.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل المدينة ومدن يوغسلافيا الأخرى في القرن العاشر الهجري بواسطة الأتراك العثمانيين، وقد انتشر فيها حتى أن أغلبية سكانها مسلمون وقد عانت المدينة كثيراً من ويلات الحرب الأهلية في نهاية القرن العشرين الميلادي وذبح أطفالها ونساؤها، وهجر الآلاف منهم ديارهم، وهدمت العديد من مساجدها ومدارسها وأسواقها. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المنسوجات والإسمنت والحديد والرصاص والبوكسيت والفحم.

[١٧٧] بروسا Broussa
(بورصه Bursa)

مدينة تركية هامة في شمال غرب القسم الآسيوي من تركيا وعلى بعد حوالى ٢٠كم من شواطىء بحر مرمرة وعلى مسافة نحو ١٠٠كم من مدينة اسطنبول في القسم الأوروبي من تركيا وكانت تسمى بروس على أيام الدولة

الرومانية، وهي عاصمة دولة بيسينيا Bithynia قبيل العصر المسيحي.

والمدينة لها موقع جغرافي ممتاز في طبيعة هوائها وبساتينها، وفيها الكثير من العيون الطبيعية الشافية من بعض الأمراض (بإذن الله القدير) وتعتبر مقراً نموذجياً للاستشفاء والتمتع بسحر الطبيعة.

دخلها العثمانيون عام ٧١٧هـ/ ١٣١٧م وكانت تابعة للدولة البيزنطية بعد حصار طويل لم تحدث فيها حروب، وفور فتحها، سلمها قائدها البيزنطي أفرنوس للسلطان العثماني، وأسلم بين يديه إسلاماً خالصاً فعينه السلطان العثماني واحداً من أهم قادته وقد دفن في هذه المدينة العريقة عدد كبير من سلاطين الدولة العثمانية مثل السلطان محمد جلبي والسلطان مراد والسلطان بايزيد.

ولقد كانت المدينة العاصمة الأولى للدولة العثمانية، حتى خربها تيمورلنك التتري عام ٨٠٥هـ/ ١٤٠٢م.

والمدينة بها العديد من الآثار الإسلامية العريقة، مثل: جامع أولو، الذي بناه السلطان مراد الأول عام ٨٠٣هـ/ ١٤٠٠م وهو مسجد ضخم متسع. وهناك كذلك الجامع الأخضرالذي يحوي ضريح السلطان محمد الأول والذي بني عام ٨٢٥هـ/ ١٤٢١م، وسمي بذلك الاسم لأنه غُطّي ببلاط أخضر اللون.

وتشتهر المدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالى ١,٣ مليون نسمة بانتاج الفواكه وخاصة الأعناب وفيها عدد من الصناعات كما أن شهرتها بصناعة السجاد معروفة.

[١٧٨] بريجيدور Brijedor

مدينة بوسنية في شمال غرب البوسنة، تبعد عن الحدود الكراوتية بحوالى ٢٥كم وإلى الشرق منها، وترتبط بمدن بوسنية ويوغسلافية عديدة بشبكة طرق جيدة واسعة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة (مثلها في ذلك مثل مدن

البوسنة ويوغسلافيا الأخرى) في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على يد الأتراك العثمانيين وانتشر فيها انتشاراً واسعاً. وقد عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت في العقد الأخير من القرن العشرين حتى هجر بعض أهلها منازلهم بحثاً عن ملاذ آمن.

والمدينة من المدن التجارية في جمهورية البوسنة والهرسك وخاصة في منتجات المعادن والأخشاب والمنسوجات.

[١٧٩] بريدة Buraydah

مدينة سعودية في منتصف المملكة العربية السعودية وإلى الشرق من جبل شمر، ويسكنها حوالى ١٨٥ ألف نسمة.

وقد أخذت المدينة تشتهر منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وفي عام ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م انضمت المدينة إلى الملك عبد العزيز بن سعود وأصبحت منذ ذلك الوقت حاضرة للقسيم. . . والمدينة - نظراً لموقعها - تتصل بطرق مواصلات برية جيدة بمعظم مدن المملكة، وقد ظهرت بها نهضة تعليمية مشهورة، فيها العديد من المدارس والكليات والمعاهد، وهي تتمتع بمستوى خدمات جيد، وفيها مركز الملك فهد الحضاري، وهو مركز للاحتفالات الشعبية والرسمية، وفيها مدينة الأمير عبد الله بن عبد العزيز الرياضية.

[١٨٠] بريزرن Prizren

مدينة يوغسلافية في إقليم كوسوڤو Kosovo، احتلها البلغار عام ١٩١٥م ولكنها استعيدت في عام ١٩١٨م.

وهي تقع في وسط شمال الإقليم على بعد حاولى ٨٠كم شرق الحدود مع ألبانيا، وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة سراييڤو البوسنية المعروفة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي بواسطة

الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها حتى أصبحت نسبة كبيرة من سكانها مسلمين سنة من أصول تركية وألبانية، وتطالب جمهورية ألبانيا بضم هذا الإقليم إليها الآن.

والمدينة من المدن التجارية الهامة في الإقليم وخاصة في منتجات المنسوجات والأخشاب والمعادن، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٥ ألف نسمة يعملون في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٨١] بريكاما Brikama

مدينة هامة في غرب جمهورية جامبيا بغرب أفريقيا تقع على مقربة من شاطىء المحيط الأطلنطي، وتبعد عن العاصمة بانجول بحوالى ٤٠كم وإلى الجنوب منها وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل أراضي جامبيا منذ العصور المبكرة عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر في عهد إمبراطوريات غانا ومالي وسنغاي الإسلامية في العصور الوسطى. وفي عام ١٥٨٨م احتلتها بريطانيا، وكانت أول مستعمراتها الإفريقية، حتى نالت الاستقلال عام ١٩٦٥م. وفي عام ١٩٧٦م أصبحت اللغة العربية هي اللغة الرسمية للبلاد.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والفول السوداني، وفيها العديد من المساجد، كما أن بها مركزاً إسلامياً كبيراً.

[١٨٢] بريلب Prilep

مدينة في وسط جنوب إقليم مقدونيا بجنوب يوغسلافيا. تبعد عن العاصمة سكوبيجي بحوالى ٥٠كم. وتبعد عن الحدود اليونانية بحوالى ٣٠كم وإلى الشمال منها. وتتصل بمدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمدينة والإقليم فيهما نسبة كبيرة من المسلمين الباقين من أثر الوجود العثماني والذي امتد لحوالى خمسمائة عام هناك. وتعد المدينة من المدن

التجارية وخاصة في منتجات الأخشاب والمعادن والمنسوجات، علاوة على موقعها السياحي وقربها من حدود ثلاث دول أوروبية (بلغاريا ـ اليونان ـ البانيا).

[١٨٣] البسام Al basam (Elbasani)

مدينة ألبانية في وسط ألبانيا، تقع جنوب شرق مدينة تيرانا العاصمة بحوالى ٥٠كم. وتتصل بطرق برية عديدة بالعديد من مدن البلاد.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدن الألبانية بواسطة الأتراك العثمانيين منذ القرن الخامس عشر الميلادي وانتشر بين السكان حتى يومنا هذا. والمدينة من المدن التجارية والصناعية خاصة في منتجات المنسوجات والدخان والإسمنت واستخراج الزيوت، ويبلغ عدد سكانها حوالى مائة ألف نسمة تقريباً.

[١٨٤] بسكره Biskra

مدينة جزائرية قديمة من مدن الواحات على مسافة ٤٠٠كم جنوب شرق الجزائر العاصمة، تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. تقع المدينة جنوب غرب جبال تبسه في شمال شرق الجزائر في منطقة زراعية خصبة يحدها من الشمال الغربي جبال أطلس المحاذية لساحل البحر المتوسط، ولقد شهدت هذه المدينة عصور ازدهار ممتدة في العصور الإسلامية الوسطى إلى أن احتلتها فرنسا في القرن التاسع عشر، واستخدموها كمدينة سياحية للراحة والنزهات وذلك لحسن مناخها. ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى ١٢٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة الأنشطة التجارية المزدهرة.

والمدينة (البيزنطية الأصل) دخلت الإسلام مثلها في ذلك مثل مدن الجزائر الأخرى في القرن الأول الهجري بواسطة القائد العربي المعروف عقبة بن نافع. وقد أخرجت هذه المدينة عدداً من العلماء منهم إسحاق

الملنوني وهو فقيه ومؤرخ وكان معروفاً إبان عهد دولة الأغالبة، والعالم أبو القاسم يوسف البسكري عالم اللغة والقراءات المعروف في القرن الخامس الهجري ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[١٨٥] بشكوبى Peshkopi

مدينة ألبانية في شرق ألبانيا، تقع غرب الحدود مع جمهورية مقدونيا (اليوغسلافية سابقاً) بحوالى ٣٠كم.

والمدينة من المدن النشطة تجارياً وصناعياً وخاصة في منتجات واستخراج الزيوت والمنسوجات والإسمنت والدخان، وقد دخلها الإسلام مثلها في ذلك مثل مدن ألبانيا الأخرى في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها انتشاراً واسعاً حتى غدا الديانة الأولى هناك.

[١٨٦] البصرة Al Basrah (Basra)

مدينة عراقية عريقة تعد ثاني أكبر وأهم المدن بعد بغداد العاصمة. تقع في جنوب شرق العراق على مقربة من الخليج العربي. وهي والكوفة أول الأمصار الإسلامية بنيتا عام ١٧هـ/٦٣٨م، وهي تقع عند مصب نهر دجلة ومصب نهر الفرات في الخليج العربي. وقد اعتبرها المسلمون محطة اتصال بين شمال الجزيرة العربية والعراق، ومحطة تساعدهم على فتح بلاد فارس، وبنوا فيها مسجداً جامعاً وأسواقاً مزدهرة بالتجارة.

ولقد كانت حلقة وصل كبرى وتاريخية بين الهند الإسلامية والدولة العباسية في بغداد.

ومن أشهر من ولد بالمدينة العلامة الأديب الجاحظ عام ١٧١هـ/٧٨٧م، وفيها ظهر إخوان الصفا، وولد فيها عالم البصريات العربي ابن الهيثم عام ٣٥٥هـ/٩٦٦م، والصوفي المعروف أبو عبد الله الحرث بن أسد المحاسبي رضي الله عنه، والصوفي المعروف أبو سعيد بن الأعرابي،

والصوفي أبو الحسن علي بن إبراهيم الحصري البصري. وفيها أيضاً ولد الإمام أحمد الرفاعي رضي الله عنه عام ٥١٢هـ/١١١٨م، وفيها ولدت شهيدة الحب الإلهي السيدة رابعة العدوية عام ٩٥هـ/٧١٣م، وفيها دفنت عام ١٨٥هـ/ ٨٠١م، وهي صاحبة الأبيات الخالدة:

إني جعلتك في الفؤاد محدثي　　　وأبحث جسمي من أراد جلوسي
فالجسم مني للجليس مؤانس　　　وحبيب قلبي في الفؤاد أنيس

والمدينة لها ميناء بحري كبير يعد المنفذ الوحيد للعراق على العالم عبر البحار، وأغلب ما يباع في بغداد والمدن العراقية إنما يأتي عبر ميناء البصرة.

ومنذ منتصف القرن الأول الهجري والمدينة تعد واحدة من أهم مدن العالم الإسلامي وازدادت أهميتها كثيراً في عهد الدولة العباسية.

والمدينة من المدن الزراعية الكبرى في العراق، ويذكر أن فيها مليوني نخلة، ويربط المدينة بالعاصمة بغداد طريق بري سريع طوله ٦٠٠كيلو متر وفيها محطات كبرى للنفط وتكريره ويبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة.

[١٨٧] بغداد Baghdad (Bagdad)

مدينة عراقية عريقة، وعاصمة الجمهورية العراقية. تقع على نهر دجلة وعلى مسافة ٧٠٠كم من مصبه، وتتصل بنهر الفرات عن طريق قناة مائية. وتشتهر بالتمور والصوف والحبوب وتربية الجياد علاوة على الجلود والقطن والحرير.

والمدينة لها طابع المدن التجارية، ولقد كانت في العصر الحديث محطة بالغة الأهمية بين الهند وانجلترا، وتتصل بمدينة البصرة وبغيرها من المدن العراقية الأخرى بطرق برية جيدة وكذلك بخطوط للسكك الحديدية. ولقد كانت في الماضي مركزاً للحضارة والثقافة العربية، وخضعت للإمبراطورية العثمانية منذ عام ١٠٤٨هـ/ ١٦٣٨م حتى عام ١٩١٧م عندما

احتلتها القوات البريطانية بقيادة الجنرال مود Moude في حملتها التي عرفت باسم حملة ما بين النهرين. والمدينة الآن بها كل صفات المدن العصرية، وفتحت جامعتها الشهيرة عام ١٩٢٦م.

ومدينة بغداد هي عاصمة الخلافة العباسية على مدى قرون ممتدة بالغة الازدهار. بدىء في بنائها عام ١٤١هـ/٧٦٨م وانتهى البناء بعد ثمانية أعوام في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور، وبلغ عدد البناة حوالى ١٠٠ ألف عامل، وتكلف البناء ١٨ مليون دينار. وعندما ظهرت المدينة لأول مرة كان شكلها دائرياً يحيط بها سوران هائلان، حفر أمام الخارجي منهما خندق عميق وبني على مكان متسع بداخلها قصر الذهب، وهو القصر العباسي. وقد استمرت بغداد نابضة بالحضارة حتى دمرها المغول عام ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وقتلوا أهلها ودمروا مكتبتها وأنهوا الخلافة العباسية منها، فأقامها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس سلطان المماليك في القاهرة عام ٦٥٩هـ/ ١٢٦١م. وقد أفاض العرب في وصف المدينة وما تتمتع به من ازدهار، وأنه كان بها ستون ألف حمام، كل واحد منها يعمل فيه ستة أشخاص، وذكروا عن نهر دجلة نهر بغداد المبارك أنه كثيراً ما ينجو غريقه.

وممن ولدوا وعاشوا في المدينة الإمام الصوفي أبو القاسم الجنيد رضي الله عنه، والصوفي المعروف أبو محمد رويم بن أحمد، وكذلك أبو بكر الشبلي (رضي الله عنهم أجمعين)، وفي المدينة قبر الإمام الجليل عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٣,٥ مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصاديّة.

[١٨٨] بعلبك Baalbek (Balabakk)

مدينة قديمة من مدن لبنان تقع على بعد خمسين كيلومتراً شمال غرب دمشق ولقد سماها الإغريق هليوبولس (أي مدينة الشمس) وهم بذلك لم يختلفوا من السابقين لهم في تسميتها بهذا الاسم. ولقد كانت المدينة في

الماضي الغابر ضخمة متسعة وازدهرت بها التجارة وكثرت فيها الثروة ولا تزال أنقاض معبد الشمس قائمة بها حتى الآن، وهو معبد ضخم يغطي مساحة أربعة أفدنة.

والمدينة من المدن الحصينة المرتفعة كثيرة العيون والينابيع والمياه، تحيطها بساتين الفاكهة والكروم، وفيها قلعة حصينة بنيت لحمايتها والذود عنها. وقد دخلها الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٧هـ/ ٦٣٤م وعلى النقيض مما هو معروف عن تأسيس الفينيقيين لها (حيث الجزء الأول من اسمها بعل = إله الشمس الفينيقي) فإن البعثات الأثرية للمدينة لم تتوصل من دراساتها لأنقاض المدينة الأثرية القديمة عن أي أثر لمستقر فينيقي سابق، وعلى هذا فإن المدينة ربما تكون قد بنيت بواسطة الرومان حيث لا تزال بقايا معبد الرومان القديم المسمى أكروبولس قائمة حتى الآن.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ستين ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي والسياحي المزدهرة.

[١٨٩] بغمان Paghman

مدينة أفغانية قديمة تقع غرب العاصمة كابول بنحو ٢٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكن انتشاره الواسع جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[١٩٠] بغلان Baghlan

مدينة هامة في شمال شرق أفغانستان على مسافة حوالى ٢٥٠كم شمال

غرب العاصمة كابول، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكن انتشاره جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[١٩١] بلانتير Blantyre

مدينة هامة وكبرى في جمهورية المالاوي بجنوب شرق إفريقيا. يبلغ عدد سكانها حوالى ٤٠٢ ألف نسمة يشكل المسلمون منهم نسبة ٢٠٪ على الأقل ويعملون في صناعات المنسوجات والسكر والإسمنت وإنتاج الشاي والبن والدخان والمطاط بالإضافة إلى صيد الأسماك.

والمدينة هي أكبر مدينة في البلاد وتقع في منتصف منطقة الجنوب، وتبعد عن العاصمة ليلونجى بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب منها. وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية.

[١٩٢] بلبيس Blbeys (Belbeis)

مدينة مصرية قديمة تقع على بعد حوالى ستين كم إلى الشمال الشرقي من القاهرة وتعد مركزاً تجارياً هاماً على النيل. وقد فتحها عمرو بن العاص عام ١٩هـ/ ٦٤٠م مما ساعد العرب على فتح حصن بابليون الشهير. ولقد عاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار في الحقبة الإسلامية حتى هدد الصليبيون مصر في القرن السادس الهجري وخاصة منذ عام ٥٥٩هـ/١١٦٣م ولمدة أربعة أعوام.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة ويعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٩٣] بلخ Balkh

مدينة قديمة من مدن أفغانستان، تقع في شمال البلاد ما بين كابول وأوكسوس، كانت تسمى العصور القديمة زرياسب، وعندما دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري سماها العرب أم البلاد. ولقد بنى فيها المسلمون مسجداً جامعاً، تبعه بناء العديد من المساجد. ومن أشهر معالمها الإسلامية القديمة سورها والباب الغربي لها.

والمدينة التي تقع على نهر جيحون المشهور هي حاضرة ولاية باكتريا الأفغانية، وقد انتشر فيها المسلمون بعد انتصارهم في معركة نهاوند بين العرب والفرس عام ١٨هـ/ ٦٣٩م.

وفي العصر المغولي، تمكن المغول من تدمير المدينة تدميراً واسعاً وقتلوا أهلها وهدموا العديد من آثارها. ويمر بجوار المدينة نهر بلخ (نهر جيحون، وهو المقصود في مقولة بلاد ما وراء النهر) والذي تنمو حوله الكثير من أزهار البنفسج.

ولقد ولد في هذه المدينة الإسلامية العريقة الصوفي المعروف جلال الدين الرومي، والصوفي أبو علي شقيق والصوفي أبو عبد الله محمد بن الفضل البلخي رضي الله عنهم.

وكان في المدينة في العصر الإسلامي مدرسة علمية وأدبية جعلتها واحدة من أكبر المدن الثقافية في الشرق الإسلامي، وهي المدرسة التي تخرج منها أبو زيد البلخي الذي اشتهر في علم البلاغة وأبو القاسم الكعبي الذي اشتهر في علم الكلام وغيرهم.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[١٩٤] بليده Blida (Blidah)

مدينة جزائرية معروفة على بعد حوالى ٥٠كم من الجزائر العاصمة

وإلى الجنوب منها والمدينة من المدن التي تقع في منطقة خصبة تحيطها الحقول والبساتين التي تزرع فيها الخضروات والفواكه والزيتون والتبغ، وهي عاصمة لولاية بنفس اسمها ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من الأنشطة الاقتصادية.

ولقد ازدهرت المدينة ازدهاراً واسعاً في عهد دولة الموحدين بشمال إفريقيا، حيث إنها كانت صاحبة دور هام في مساعدة زعيمها محمد بن تومرت على تقوية دعوته وانتشار دولته.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في تجارة الموالح.

[١٩٥] بليرفو Blrifo

مدينة في أقصى شرق جمهورية جامبيا على مقربة من الحدود الدولية مع جمهورية مالي. تبعد عن العاصمة بانچول بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها.

والمدينة من المدن الهادئة الواقعة على نهر السنغال، وفيها بعض المناطق السياحية المعروفة بغرب إفريقيا.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل أراضي جامبيا في العصور الأولى مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في العصور الوسطى في عهد إمبراطوريات غانا ومالي وسنغاي الإسلامية.

[١٩٦] بمبا Pemba

مدينة إسلامية عريقة وتاريخية ساعدت على نشر الإسلام في جزيرة بمبا المجاورة لساحل تنزانيا، والتي تبعد عنه بحوالى ٣٠كم وإلى الشرق منه.

وقد أسس المدينة العرب من سلطنة عمان في القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) لتكون مركزاً لنشر الإسلام والتجارة في شرق

القارة. وقد احتلها البرتغاليون لبعض الوقت في القرن السادس عشر الميلادي ولكن عادت السلطة لعمان مرة أخرى عام ١٨١٥م بواسطة سلطان عمان سعيد سلطان.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ربع مليون نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها

[١٩٧] بنارس Benares (Varanasi)

مدينة هندية في شمال شرق الهند على بعد حوالى ٦٥٠كم شمال غرب مدينة كلكتا، وتربطها خطوط برية وحديدية عديدة بمعظم مدن شمال الهند. وهي تقع جنوب الحدود مع النيبال بحوالى ٢٥٠كم، وكان الإسلام قد دخل بلاد الهند في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار واسعة.

ويعيش في المدينة حوالى ٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والتوابل والصناعات الخفيفة واليدوية. والمدينة بها المئات من المساجد القديمة بالهند، ومنها ما يعود إلى قرون عديدة مضت، ويصطف عددٌ منها في شوارع المدينة الضيقة ليضفي عليها ذلك نوعاً معروفاً من المدن الإسلامية بالشرق الأوسط.

[١٩٨] بندر أنزالي Bander Anzali

مدينة معروفة في شمال إيران على شاطىء بحر قزوين، تبعد عن مدينة طهران العاصمة بنحو ٣٠٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن إيران بطرق برية ممتدة، وخاصة تلك التي تقع على ساحل بحر قزوين والتي يربطها طريق يبلغ طوله حوالى خمسمائة كيلو متر.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات العرب

على الفرس في معركتي نهاوند والقادسية ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[١٩٩] بندر بيلا Bender Beila

مدينة في شرق الصومال على ساحل المحيط الهندي، تبعد عن مقديشيو بحوالى ٦٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة. دخلها الإسلام لأول مرة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، ولكنه انتشر فيها بحلول القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار إسلامية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٢٠٠] بندر سرى بيجاوان Bandar Seri Begawan

هي عاصمة سلطنة بروناي Brunei تقع في شمال السلطنة التي هي جزء من شمال شرق جزيرة بورينو Borneo، وتحيطها الأراضي الماليزية بالجزيرة.

والمدينة التي تقع على شواطىء بحر الصين الجنوبي، تبعد عن مدينة توتونج بحوالى ٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها.

وقد دخل الإسلام البلاد في القرون الهجرية الأولى ويشكل المسلمون ٦٠٪ من سكان السلطنة البالغ عددهم حوالى ٤٠٠ ألف نسمة، أما عدد سكان المدينة فيقدر بحوالى ٥١ ألف نسمة.

وفي المدينة مسجد كبير يسمى جامع السطان عمر سيف الدين البالغ الاتساع.

ولقد كان لسلطنة بروناي شأن كبير في منطقة جنوب شرق آسيا في

القرن السادس عشر الميلادي، حيث سيطرت على مجمل جزيرة بورينو وعلى أجزاء من جزر السولو علاوة على جزر الفلبين. وفي عام ١٨٨٨م ضعفت الدولة وخضعت للاحتلال البريطاني حتى نالت الاستقلال في أول يناير عام ١٩٨٤.

واقتصاد البلاد يعتمد على تصدير النفط المتواجد فيها، ويبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي حوالى ٢٠ ألف دولار (عام ١٩٨٧م) أما الزراعات الأساسية فمنها الأرز والموز.

[٢٠١] بندر عباس Bandar Abbas

مدينة معروفة في إيران تقع على الخليج العربي جنوب غرب إيران، وهي عاصمة ولاية هرمز وهي من المدن التجارية المزدهرة وخاصة مع الهند وشرق آسيا، ويصلها بمدينة كرمان طريق بري جيد. وخلال الحرب العالمية الأولى خدمت المدينة كمحطة للبحرية البريطانية.

ويعيش في المدينة حوالى ٤٠٠ ألف نسمة ويعيش مع هؤلاء جالية إسلامية على المذهب السني على العكس من سكان إيران الشيعة.

والمدينة بها ميناء كبير، ومنشآت حربية منذ العصور الوسطى. وقد سميت بهذا الاسم تخليداً لذكرى الشاه عباس الأول. وتشتهر بزراعة التمر في بساتينها والفاكهة والحبوب والموالح علاوة على صناعة المنسوجات التي تشتهر بها.

وفي المدينة العديد من المساجد أهمها المسجد الجامع. وأمام المدينة تقع جزيرة قشم التي يبلغ عدد سكانها حوالى ١٢٠ ألف نسمة وهم من المسلمين السنة في أغلبهم.

[٢٠٢] بندر قاسيم Bandar Cassim

مدينة في شمال الصومال، تبعد عن مدينة بربرة بحوالى ٣٠٠كم شرقاً، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وانتشر فيها بحلول القرن الثالث الهجري، (العاشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار إسلامية ممتدة إلى أن احتلتها بريطانيا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

ويعمل سكانها الآن في تجارة الحبوب والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٢٠٣] بنها Benha

مدينة مصرية عريقة، عاصمة محافظة القليوبية، تقع على مسافة ٤٥كم شمال القاهرة، ويربطها بها وبغيرها من المدن طرق برية وحديدية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل المدينة بعد فتح مصر مباشرة عام ١٩هـ/ ٦٤٠م وعاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار ممتدة.

والمدينة اليوم من المدن الكبيرة في جنوب دلتا النيل، ومع ذلك فهي من المدن الزراعية الهادئة التي تحيطها الحقول والبساتين والحدائق، وفيها بعض الصناعات كما أن فيها جامعة إقليمية هامة.

ويعيش في المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي حاجات السكان.

[٢٠٤] بنوا Benoa

مدينة هامة في جنوب جزيرة بالي الأندونيسية، تقع جنوب مدينة دنباسار بحوالى ٢٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة. وكان الإسلام قد دخل أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن

طريق قوافل التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية، وهو الآن الديانة الأولى التي يؤمن بها ٩٠٪ من السكان.

[٢٠٥] بنياس Banias (Baniyas)

مدينة هامة في غرب سوريا على البحر المتوسط، جنوب مدينة اللاذقية بحوالى ٣٠كم، دخلها الإسلام في عصره المبكر، وشهدت عصور ازدهار ممتدة في عهد الدولة الأموية، وفي العصور الوسطى احتلها الصليبيون وبنوا بها قلعة حصينة ولكنهم طردوا منها.

تقع المدينة في السهول الزراعية الخصبة الواقعة بين جبل العلويين والبحر المتوسط، وحولها العديد من الحقول والبساتين الخضراء.

ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية، ويصل عددهم إلى حوالى ٣٠ ألف نسمة.

[٢٠٦] بنيالوكا Banjaluka (Banialuka)

مدينة حصينة في شمال جمهورية البوسنة على بعد حوالى ٥٠كم جنوب الحدود مع كرواتيا، وتتصل المدينة بشبكة طرق برية وحديدية جيدة مع العديد من المدن البوسنية الأخرى، وكذا العديد من مدن الاتحاد اليوغسلافي.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة في القرن التاسع الهجري مثلها في ذلك مثل بقية مدن البوسنة ويوغسلافيا على يد الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها حتى أن غالبية سكانها مسلمون.

وقد تضررت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت في العقد الأخير من القرن العشرين حتى أن عدداً من أهلها هجروها للبحث عن ملاذ آمن. والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الحديد والإسمنت والأخشاب والمنسوجات، كما أن فيها العديد من المنتجات السياحية.

ويعيش بالمدينة حالياً حوالى ١٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٢٠٧] بني سويف Beni-Suef

مدينة مصرية، وعاصمة محافظة بني سويف تقع على بعد حوالى ١٢٠كم جنوب القاهرة على الضفة الغربية لنهر النيل، وهي مدينة تجارية تزرع القطن وفيها خامات الألبستر، ويبلغ عدد سكانها ٣٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

ووادي النيل عند بني سويف يتسع من ناحية الغرب كثيراً، ويبلغ عرضه حوالى ٢٣كم بينما لا يزيد من الناحية الشرقية للنهر على عشرة كيلومترات وبعدها تبدأ الصحراء!

وكان الإسلام قد دخل المدينة عام ٢٠هـ، على يد عمرو بن العاص (رضي الله عنه)، وعاشت المدينة عصور استقرار ممتدة.

[٢٠٨] بن غازي Benghazi (Ben-Ghazi)

مدينة ليبية عريقة تقع شمال شرق ليبيا، وتطل على البحر المتوسط في بداية منحنى خليج سرت الليبي المتصل بالبحر المتوسط.

تقع المدينة على سهل زراعي خصب قريب من الجبل الأخضر، مما يجعلها محاطة بالمزارع والبساتين.

وتقع بن غازي على الطريق الساحلي الطويل الممتد بطول حوالى ألفي كيلومتر من تونس غرباً وحتى حدود مصر شرقاً وهي واحدة من أهم مراكز التجارة الخارجية الليبية، وقد جرت عمليات عديدة لتوسيع وتطوير الميناء بها لكي يخدم حركة الاستيراد والتصدير.

ويقع على مقربة من المدينة مطار بنينا Benina الدولي (مطار بن غازي).

ويعود تاريخ بناء المدينة إلى العصر اليوناني حيث كان اسمها يوسفريدس، وقد اهتم العثمانيون بها عندما سيطروا على ليبيا، وجددوا بناء الميناء. . أما من العصر الحديث فقد أنشأ الإنجليز قاعدة بحرية به خدمت بصورة إيجابية الحلفاء في الحرب العظمى.

والمدينة بها جامعة نشطة، أنشئت عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م، وفيها نادى عمر المختار الزعيم الوطني الذي طالب بوحدة الأراضي الليبية واستقلالها عن الاستعمار الإيطالي.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٤٥٠ألف نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٢٠٩] بني ملال Beni Mellal

مدينة مغربية معروفة في وسط غرب جبال أطلس في السهول الزراعية الخصبة، وتبعد عن مدينة فاس بحوالى ٢٥٠كم وإلى جنوبها الغربي، ومن مدينة مراكش بحوالى ٢٠٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

وسكان المدينة خليط من المنحدرين من القبائل العربية والبربرية ولهم تقاليد عريقة.

والمدينة بالرغم من موقعها بين جبال بني ملال إلا أن كميات الأمطار الساقطة عليها وحولها قد جعلت منها مدينة تتمتع ببيئة خضراء، وفضلاً عن ذلك هناك شلال مائي يسمى أسردون الذي يجري متدفقاً بعرض ستة أمتار تقريباً، مما يجعل الخضرة والبساتين تحيطه وخاصة بساتين الزيتون والرمان.

ولقد لعبت المدينة دوراً هاماً في جماية المدافعين عن المغرب ضد الاحتلال الإسباني، والاستعمار الفرنسي في القرنين التاسع عشر والعشرين وحتى نال الغرب استقلاله عام ١٣٧٥هـ، ١٩٥٦م.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية المشهورة

في المغرب مثل صناعة السجاد والمصنوعات الجلدية، ويبلغ عددهم حوالى ٥٠ ألف نسمة.

[٢١٠] بهاكار Bhakkar

مدينة في شمال غرب باكستان على مسافة ٢٠٠كم شمال مدينة مولتان، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات حديدية طويلة.

وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٢١١] بهبهان Behbahan (Babahan)

مدينة في جنوب إيران في مقاطعة فارس Fars على مقربة من الخليج العربي وعلى مسافة نحو ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة الأهواز التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار المسلمين على الفرس في معركة نهاوند.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المسنوجات والسجاد والحرير وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٢١٢] بهره Behera

مدينة باكستانية في شمال شرق باكستان، بالبنجاب، تبعد عن لاهور بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الغربي منها. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر بين سكانها في نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار واسعة.

ويعيش في المدينة حوالى ٢٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات الغذائية وبعض الكيماويات والصناعات اليدوية والدخان والحرير.

[٢١٣] بهو البور Bahawol pur

مدينة كبيرة في وسط شرق باكستان على بعد حوالى ١٢٠كم جنوب مدينة مولتان، وعلى بعد حوالى ٤٠٠كم جنوب غرب مدينة لاهور، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٢١٤] بهيواني Bhiwani

مدينة هندية في شمال غرب الهند، تقع إلى الغرب من مدينة دلهى العاصمة بحوالى ١٠٠كم.

وكان الإسلام قد دخل مدن الهند في بداية القرن الخامس الهجري (السادس عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم ٣٠٠ ألف نسمة في أنشطة تجارية وصناعية عديدة، وخاصة في إنتاج المنسوجات والتوابل والحرير والصناعات الغذائية والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٢١٥] بو Bo

مدينة هامة في وسط جمهورية سيراليون بغرب إفريقيا، تبعد عن

العاصمة فرى تاون بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن سيراليون بطرق برية ممتدة عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي كانم ومالي بغرب إفريقيا.

وتتمتع المدينة بمستوى تجاري حسن في سيراليون وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٢١٦] بواكي Bouaké

مدينة كبرى في وسط جمهورية ساحل العاج، تبعد عن العاصمة أبيدجان بحوالى ٢٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن الهامة بالبلاد بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد انتشر في المنطقة منذ القرن الثالث عشر الميلادي في عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو والأخشاب والمطاط، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٢١٧] بوبا Buba

مدينة من مدن جنوب غينيا بيساو (البرتغالية سابقاً)، تقع على خليج مياه متصل بالمحيط الأطلنطي، وهي على بعد حوالى ٣٠كم غرب الحدود مع جمهورية بيساو.

والمدينة من المدن الزراعية والتجارية وخاصة في الأقطان والأرز والأناناس علاوة على خام البوكسيت.

وقد انتشر الإسلام في غينيا بيساو منذ القرن الثالث الهجري عن طريق تجار شمال إفريقيا، ويشكل المسلمون نسبة ٣٠٪ من السكان، في حين يظل ٦٥٪ منهم على عقائد بدائية غير سماوية. وقد عاشت المدينة في معاناة

مع الاستعمار البرتغالي منذ منتصف القرن الخامس عشر حيث استقلت عام ١٩٧٤م.

[٢١٨] بوبو ديولاسو Bobo Dioulasso

مدينة هامة، وثاني أكبر مدن جمهورية فولتا العليا، تقع على أحد الطرق الهامة الذي يصل شرق البلاد وغربها بطول حوالى ٧٠٠كم، وتبعد عن العاصمة أواجادوجو بحوالى ٣٥٠كم وإلى جنوبها الغربي.

والمدينة هي أكبر مدن فولتا العليا على مقربة من حدود جمهورية مالي وجمهورية ساحل العاج، وقد دخلها الإسلام ـ مثلها في ذلك مثل بقية مدن البلاد ـ في بداية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري تقريباً) وانتشر فيها عن طريق امبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا جنوب الصحراء، والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز.

[٢١٩] بوجرا Bogra

مدينة هامة في وسط شمال بنجلاديش على بعد حوالى ٢٥٠كم شمال غرب مدينة أكرا العاصمة التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل بنجلاديش في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها في عهد الدولة الغزنوية بلاد ما وراء النهر في القرن الخامس الهجري (السادس عشر الميلادي)، حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٢٢٠] بوجور Bogor

مدينة كبيرة في أقصى غرب جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع جنوب

العاصمة چاكارتا بحوالى ٥٠كم، وتبعد عن مدينة باندونج بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بمدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل مدينة بوجور وغيرها من مدن البلاد منذ مستهل القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة الثرية الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان مدينة بوجور في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في الصناعات الخفيفة والهندسية والصناعات الغذائية والمنسوجات، علاوة على التجارة في محاصيل البن والتوابل والأرز.

[٢٢١] بودجوريكا Podgorica

مدينة كبرى في إقليم الجبل الأسود اليوغسلافي، تقع قرب الحدود مع ألبانيا بحوالى ٣٠كم، وتبعد عن شواطىء البحر الأدرياتيكي بحوالى ٤٠كم وإلى الشرق منه. وتتصل المدينة بخطوط برية وحديدية عديدة بمدن الإقليم ومدن الاتحاد اليوغسلافي الأخرى، بل وببعض المدن الألبانية بما في ذلك العاصمة تيرانا.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها حتى حلول عام ١٨٧٨م، عندما ضعف النفوذ العثماني فاستقل إقليم الجبل الأسود عنها وسيطر عيله الصرب. وقد احتلت المدينة من قبل الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤١م)، وفي عام ١٩٤٥م انضم الإقليم إلى أقاليم الاتحاد اليوغسلافي.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المعادن والإسمنت والأخشاب والمنسوجات، علاوة على شهرتها في عالم السياحة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٣٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٢٢٢] بودوان Budaun

مدينة هندية متوسطة الحجم، تقع جنوب شرق دلهي العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعيش سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٥٠٠ ألف نسمة على أوجه النشاط التجاري والصناعي الهندي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والتوابل والأطعمة المحفوظة والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة. والمدينة بها العديد من المساجد الأثرية منذ فترة الحكم الإسلامي للهند والتي دامت قروناً ممتدة كما أن بها قلعة إسلامية ضخمة تعود إلى العصور الوسطى.

[٢٢٣] بوراو Burao

مدينة في وسط غرب الصومال، بينها وبين مدينة بربرة حوالى ١٠٠ كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة.

دخلها الإسلام الحنيف في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وقد شهدت المدينة عصور ازدهار إسلامي إلى أن احتلتها بريطانيا منذ عام ١٣٠٣ هـ/ ١٨٨٥م وحتى ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٢٢٤] بورهان بور Vurhan Pur

مدينة هندية متوسطة الحجم في وسط غرب الهند، تقع على بعد حوالى ٥٠٠ كم شمال شرق بومباي، وكانت في السابق مركزاً للمملكة المغولية الإسلامية وتتصل المدينة بمدن هندية عديدة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل الهند في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة القرندية في بلاد ما وراء النهر وفي العصر الحديث، وفي عام ١٨٠٣م تمكن الجنرال وليسلي G. Wellesley البريطاني من احتلال المدينة، وضمت إلى التاج البريطاني عام ١٨٦٠م وحتى استقلال الهند.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي في الهند، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الخفيفة.

[٢٢٥] بورت لويس Port Louis

هي عاصمة جزيرة موريشوس الواقعة على بعد حوالى ٨٠٠كم شرق جزيرة مدغشقر والتي تعد أقرب جيرانها. يبلغ عدد سكانها حوالي ١٧٥ ألف نسمة، وتعد أهم المدن والموانيء البحرية.

وقد دخلها الإسلام مع التجار العرب من جزيرة مدغشقر، ولكن انعزالها وسيطرة الأوروبيين عليها ساعد على تقليل عدد المسلمين بها.

وقد احتلها الهولنديون عام ١٦٣٨م وهم الذين أدخلوا إليها زراعة القصب، ثم احتلها الفرنسيون عام ١٧٢١م ثم البريطانيون عام ١٨١٠م حتى أعلن الاستقلال عام ١٩٦٨م ويبلغ متوسط دخل الفرد حوالى ١٤٠٠ دولار سنوياً.

[٢٢٦] بورت هاركورت Port Harcourt

مدينة كبرى في أقصى جنوب شرق نيجيريا تتصل بخليج غينيا عن طريق بوغاز طبيعي يجعلها ميناء تجارياً ملاحياً جيداً، وتتصل المدينة بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي وانتشر بينهم بسرعة حتى غدا الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والمنسوجات والكاكاو والصناعات الغذائية والصفيح، ويبلغ عددهم حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٢٢٧] بور سودان Port Sudan (Bûr Sûdân)

مدينة سودانية وميناء هام على البحر الأحمر. تقع على بعد حوالى ٧٠كم شمال سواكين Suakin. وتصدر من الميناء العاج والقطن وبجوارها ملاحات كبيرة مشهورة.

وكانت مدينة بور سودان في الأصل قرية بحرية على البحر الأحمر (تسمى قرية الشيخ برغوت)، حيث استثمر موقعها رجل يوناني يدعى كونتوميخالوس في بداية القرن العشرين ليفتتح له مكتبات بالقرية التي سرعان ما تحولت بفضل نشاطها التجاري إلى ميناء بحري واسع، وكان ذلك عام ١٣٢٥هـ/١٩٠٨م.

وميناء المدينة اليوم هو الميناء الرئيسي للسودان على البحر الأحمر، وهذا بعد تطويره وتوسيعه، حيث فاقت كفاءته الميناء المهم الآخر وهو ميناء سواكن. ويستقبل ميناء بور سودان ملايين الأطنان من وارادات السودان سنوياً.

ومدينة بور سودان تبعد عن مدينة الخرطوم بحوالى ستمائة كيلومتر وتتصل بمعظم المدن الهامة بالسودان بطرق مواصلات برية وحديدية هامة، تلك الشبكة التي يصل طولها إلى حوالى عشرة آلاف كيلومتر، ولعل أهم تلك الخطوط الحديدية تلك الواصلة بين الخرطوم والمدينة والذي أنشئ في بداية القرن العشرين.

يبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٢٢٨] بور سعيد Port Said (Bûr Sa'id)

مدينة مصرية هامة تقع على مدخل قناة السويس الشمالي الغربي (حيث

بور فؤاد مدينة مقابلة لها على مدخل قناة السويس الشمالي الشرقي) على البحر المتوسط.

يرتبط تاريخها بافتتاح قناة السويس للملاحة الدولية سنة ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م وكان موقعها قبل ذلك مكاناً يتجمع فيه بعض الصيادين الذين يعتمدون على مهنة الصيد من البحر المتوسط.

وقد أنشأت المدينة شركة القناة الدولية (في ذلك الوقت) لتكون مكاناً تدار فيه أعمال القناة في قسمها الشمالي، ولهذا فقد كان أغلب سكانها من الأجانب الذين ارتبطت أعمالهم بأعمال التجارة أو الملاحة في القناة. أما المصريون من سكانها فترجع أصولهم إلى ريف مصر (الدلتا أو الصعيد) حين استخدم الفلاح في حفر القناة. وقد بنيت المدينة عام ١٢٧٦هـ/ ١٨٥٩م بتوجيه من خديوي مصر سعيد باشا، وهي بذلك تحمل اسمه، وتقع بحيرة المنزلة إلى جنوب وغرب المدينة.

وقد بقيت المدينة محتلة من قبل الجيش البريطاني (وفق معاهدة مدة الامتياز بين مصر وبريطانيا)، ولكن بعد قرار التأميم خرج منها المهندسون، ولكن بريطانيا اتفقت مع فرنسا وإسرائيل لضرب مصر، فكان العدوان الثلاثي الذي نتج عنه تدمير المدينة واحتلالها، ولكن كفاح الشعب وإرادة المجتمع الدولي أزالت الاحتلال.

وقد شهدت المدينة عدواناً متكرراً من إسرائيل منذ عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م وحتى عام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ولكن كل ذلك لم يؤثر على سكان المدينة حيث تمكنت مصر من إعادة تعميرها وإعادة افتتاح قناة السويس ذاتها عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في التجارة والصناعة.

[٢٢٩] بورت كيلانج Port Kelang

مدينة وميناء هام في جنوب غرب شبه جزيرة مالقا الماليزية، تقع

جنوب غرب العاصمة كوالالمبور وعلى مسافة حوالى ٣٠كم منها، وتعتبر المدينة كذلك ميناء تجارياً نشطاً في شبه الجزيرة يتصل بخطوط مواصلات حديدية مع العاصمة، والعديد من مدن ماليزيا الأخرى.

وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها على مر السنين وخاصة عن طريق التجارة المزدهرة بينها وبين التجار الهنود والصحافيين المسلمين.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٢٣٠] بورت ولد Port Weld

مدينة في منتصف غرب شبه جزيرة مالقا الماليزية. تقع جنوب الحدود مع تايلاند بحوالى ٢٠٠كم، وشمال العاصمة كوالالمبور بحوالى ٣٠٠كم تقريباً.

وتعد المدينة ميناءً ماليزياً هاماً على مضيق ماليزيا البحري، وتتصل بخطوط مواصلات برية وحديدية مع العديد من مدن شبه الجزيرة. وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها عن طريق التجار من الهند وعمان.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٢٣١] بوروجيرد Burujird (Broujerd)

مدينة في وسط جنوب غرب إيران، تقع شمال مدينة ديزفول بنحو ٢٠٠كم.

وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة في عدد

من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في صناعة المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الخفيفة.

[٢٣٢] بورومو Boromo

مدينة في جنوب غرب فولتا العليا، تقع على مسافة متساوية تقريباً بين مدينتي أواجادوجو العاصمة ومدينة بوبو ديولاسو ثاني أكبر المدن (حوالى ٢٠٠كم).

وقد انتشر الإسلام بالمدينة منذ عهد امبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا في بداية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) فعاشت عهوداً من الازدهار حتى دخلها المحتل الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز.

[٢٣٣] البوسفور Bosphorus (Bosporus)

تقع المدينة مباشرة على مضيق البوسفور الذي كان في السابق يسمى مضيق القسطنطنية بين البحر الأسود وبحر مرمرة، والذي يفصل أوروبا عن آسيا الصغرى.

ويرجع تأسيس المدينة إلى عهد الإمبراطورية البيزنطية، وقد دخلها الإسلام بواسطة الأمير سليمان باشا أكبر أبناء السلطان العثماني أورخان، وذلك عام ٧٥٨هـ/ ١٣٥٧م والذي عبر المضيق وفتح الثغر الهام.

[٢٣٤] بوسه Boussa (Bussa)

مدينة قديمة وعريقة بوسط غرب نيجيريا، تقع على نهر النيجر وإلى الغرب منه، عند سد كاينجي Kainji، والمدينة تبعد عن مدينة لاجوس العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الشمال منها.

ويذكر أن منجو بارك Mungo Park، المكتشف الجغرافي المعروف كان قد مات في تلك المدينة عام ١٨٠٥م.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ومالي وسنغاي بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والصناعات الغذائية والمنسوجات والكاكاو وغيرها. ويبلغ عددهم حوالى ١٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٢٣٥] بوسو Bousso

مدينة في جنوب تشاد تقع على نهر بحر السلامات وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم جنوب شرق العاصمة نيجامينا. وقد دخلها الإسلام تدريجيّاً منذ القرن الأول الهجري عن طريق التجار العرب والبربر بشمال إفريقيا، وشهدت عصر ازدهار كبير إبان عهد امبراطورية كانم الإسلامية بوسط إفريقيا جنوب الصحراء.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في القطن والملح وبعض الصناعات اليدوية.

[٢٣٦] بوشانان Buchanan

هي ثاني أكبر وأهم مدن جمهورية ليبيريا، تقع وسط الساحل الليبيري المطل على المحيط الأطلنطي، وإلى الشرق من مدينة مونروفيا العاصمة التي تبعد عنها بحوالى ١٠٠كم.

وتتصل المدينة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة بمدن البلاد الأخرى. والمعروف أن الإسلام قد وصل أرض ليبيريا من المغرب عن طريق التجار المسلمين، ولكنه انتشر فيها إبان عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

والمدينة من المدن الهامة تجارياً وخاصة في المنتجات الزراعية والصناعات الغذائية والمطاط والأخشاب والبن والكاكاو والسكر.

[٢٣٧] بوصير Bousir

مدينة مصرية عريقة على مقربة من الجيزة غرب النيل، يذكر أن بها أثرين لنبيين كريمين، الأول هو مسجد النبي يوسف الصديق ﷺ والذي مكث به حوالى سبع سنين (سجن قضى به سبع سنين سجناً ظلماً، وتحول إلى مسجد بعد أن نصره الله تعالى على من ظلمه) وكان الله القدير يرسل إليه الوحي المبارك هناك وقد عرفه المصريون مكاناً مشهوراً بإجابة الدعاء. أما الأثر الثاني فهو مسجد موسى ﷺ، والذي يعرف بمسجد موسى... وبين الأثرين تل كبير رملي.

[٢٣٨] بولاو بينانج: Pulau Pinang (جورج تاون George Town)

أهم مدينة ماليزية في شبه جزيرة مالتا. تقع وسط جزيرة في غرب شبه الجزيرة وتبعد عنها بحوالى خمسة كيلو مترات وفيها مطار دولي كبير. وتبعد المدينة عن العاصمة كوالالمبور بحوالى ٢٧٠كم وإلى شمالها الغربي.

وقد وصل الإسلام المدينة عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان، ولكن رسوخه حل مع ظهور إمبراطورية المغول الهندية الإسلامية.

والمدينة تعد من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل والتوابل وبعض الصناعات.

[٢٣٩] بولجاتانجا Bolgatanga

مدينة كبرى في أقصى شمال جمهورية غانا بغرب إفريقيا. تقع جنوب الحدود مع جمهورية فولتا العليا بحوالى ٣٠كم، وتبعد عن العاصمة أكرا بحوالى ٧٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن غانا بطرق برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل المنطقة في العصور الأولى مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها بحلول القرن الثالث عشر

الميلادي (السابع الهجري) في عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

ومدينة بولجاتانجا من المدن التجارية المزدهرة وخاصة في منتجات البن والكاكاو، وفيها بعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٢٤٠] بولدر Buldur (بوردر Burdur)

مدينة معروفة في وسط جنوب غرب تركيا الآسيوية في ولاية قونية، تشتهر بصناعة المنسوجات والملابس وصناعة الجلود والصباغة.

تبعد عن مدينة قونية بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة. والمدينة تقع على مقربة من عدة بحيرات طبيعية مما يجعلها واحدة من المدن السياحية الجيدة بتركيا، ويبلغ عدد سكانها حوالي ١٢٠ ألف نسمة.

[٢٤١] بولهار Bulhar

مدينة في شمال شرق الصومال على البحر الأحمر، تبعد عن مدينة بربرة بحوالى ٧٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر فيها في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي)، وقد شهدت عصور ازدهار طويلة إلى أن أقامت بريطانيا بها مستعمرة تابعة لها منذ عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٢٤٢] بولي Boli (بولو Bolu)

مدينة معروفة في أقصى شمال غرب القسم الآسيوي من تركيا تقع جنوب البحر الأسود بحوالى ٥٠كم، في وادي كاستاموني، وعلى مقربة منها

هناك أنقاض مدينة بيسينيوم Bithynium، والعديد من ينابيع المياه الطبيعية التي تستخدم للاستشفاء الطبيعي.

وتقع المدينة إلى الشمال الغربي من مدينة أنقره بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا الآسيوية بطرق مواصلات برية ممتدة.

ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة يعملون في العديد من مجالات النشاط الاقتصادي.

[٢٤٣] بومباي Bombay

مدينة هندية كبرى في وسط غرب الهند، تقع على بحر العرب، وهي أهم مركز لتجارة وتصنيع القطن في الهند وترتبط بخطوط سكك حديدية نشطة مع مدن شمال وشرق وجنوب الهند.

وتعد المدينة من أجمل مدن الهند فهي محاطة ببساتين خضراء وحدائق يانعة، وكانت ولا تزال مركزاً نشطاً للتجارة بين مسلمي الهند والعالم العربي على مدى قرون عدة، علاوة على أن فيها شواطىء سياحية جيدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس الهجري على يد الدولة الغزنوية وانتشر فيها على نطاق واسع في عهد الدولة المغولية الإسلامية بالهند.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ١٠ ملايين نسمة يعملون في العديد من الأنشطة التجارية والصناعية.

[٢٤٤] بونا Bona (عنابه Annaba)

مدينة جزائرية عريقة أسسها الفينيقيون في القرن الثامن عشر قبل الميلاد على ساحل شمال شرق الجزائر بحوالى ٥٠٠كم، وأسموها بونا، وهي مدينة بها العديد من الحقول والبساتين الخصبة، وفيها مصنع كبير للفولاذ، وميناء تجاري هام على مقربة من مصب نهر سيباو. وتصدر المدينة: الحديد،

والفوسفات والزيتون، ويعيش بها حوالى ١،٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

وقد كانت المدينة محطة لسفن الاحتلال الفرنسي في حقبة الاستعمار البغيضة. وميناء المدينة ممتاز وفيه تجارة مزدهرة، وهو آخذٌ في التوسع منذ احتلال فرنسا له عام ١٨٣٢م.

وعلى مقربة من المدينة هناك أنقاض معبد هيبو رجيس Hippo Regius الذي شيد في العصر الروماني.

[٢٤٥] بونتياناك Pontianak

مدينة كبيرة في غرب جزيرة بورينو الأندونيسية، تبعد عن مدينة سينتانج بحوالى ٣٠٠كم، وإلى الشرق منها، والمدينة فيها ميناء بحري يستخدم في التبادل التجاري بين بلدان جنوب شرق آسيا والجزر الأندونيسية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان جزر ومدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريقة القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى التي يؤمن بها٩٠٪ من سكان أندونيسيا. ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في الصناعات الخفيفة والصناعات الهندسية والمعدنية والمنسوجات وتعبئة المواد الغذائية.

[٢٤٦] بونجيل Bunjil

مدينة في وسط شمال إقليم كشمير، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ٢٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبالكثير من مدن كشمير بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مدن كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية

الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة. أما عن نشاط السكان، فيذكر أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصة في إنتاج المنسوجات والتوابل والحرير والصناعات الغذائية.

[٢٤٧] بوندوكو Bondoukou

مدينة هامة في وسط شرق جمهورية ساحل العاج. تقع غرب الحدود مع جمهورية غانا بحوالى عشرة كيلو مترات. وتتصل ببعض مدن غانا ومدن الكاميرون بطرق مواصلات برية عديدة... وتبعد عن العاصمة أبيدجان بحوالى ٣٥٠كم.

وكان الإسلام قد انتشر في المنطقة منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا ومدينة بوندوكو من المدن التجارية الهامة، وخاصة في منتجات البن والكاكاو والمطاط والأخشاب.

[٢٤٨] بونسين Bonthein (بونتين)

مدينة وميناء معروف في أقصى جنوب جزيرة سولاويس الأندونيسية.

تبعد عن مدينة باندونج بحوالى ٧٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية. وهو اليوم الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمعدنية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والهندسية.

[٢٤٩] بونش Punch

مدينة في وسط جنوب إقليم كشمير على بعد حوالى ٥٠كم شرق الحدود مع باكستان، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات القطنية والحريرية والتوابل والصناعات الغذائية.

[٢٥٠] بومي هيلز Bome Hils

مدينة هامة في غرب جمهورية ليبيريا بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة مونروفيا بحوالى ١٠٠كم وتتصل بها وبالعديد من المدن الليبيرية بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل إلى أراضي ليبيريا عن طريق المغرب عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات المطاط والبن والكاكاو والسكر والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب.

[٢٥١] بيت الفقيه Beit el Fakih

مدينة يمنية معروفة تقع شرق ساحل البحر الأحمر بحوالى ٣٠كم وعلى مسافة حوالى ١٠٠كم جنوب غرب العاصمة صنعاء، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

تقع المدينة في السهول الخضراء الخصبة غرب المرتفعات اليمنية

شمال وادي رماع، وقد دخلها الإسلام في العصور المبكرة وشهدت عصور ازدهار إسلامية ممتدة.

ويعيش في المدينة حوالى ستين ألف نسمة يعملون في عدة أنشطة اقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والبن والفواكه وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٢٥٢] بيت لحم Bethlehem (Beit-Lahm)

مدينة فلسطينية عريقة بالغة القدم تقع على بعد حوالى عشرة كيلومترات جنوب غرب القدس. تعود نشأتها إلى ألفي سنة قبل الميلاد. وكان قد ولد بها النبي داود، والنبي عيسى بن مريم(على نبينا محمد وعليهم الصلاة والسلام).

ويذكر التاريخ أن المدينة تنسب لُبناتها من قبيلة لحم العربية، ثم سكنها الكنعانيون من القرن العشرين قبل الميلاد. والمدينة تقع جنوب القدس بحوالى عشرة كيلومترات، وهي من المدن التي ترتفع عن سطح البحر بحوالى ٨٠٠متر، وهي قريبة من جبال القدس.

وقد دخلها الإسلام من عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي قام بزيارتها في رحلته لتوقيع اتفاق تسليم القدس الشريف من الروم للمسلمين.

وبخارج المدينة وتجاه القدس هناك، كما يذكر العرب، قبر السيدة راحيل أم يوسف الصديق عليه السلام.

والمدينة لا تزال عامرة بالآثار والتاريخ وعبق الماضي، فيها برك سليمان، ومغارة الحليب التي يذكر أنها سميت بهذا الاسم لسقوط بعض حليب رضاعة السيد المسيح من أمه السيدة مريم على أرضها.

واليوم فإن المدينة من المدن التي تعتمد على السياحة والتجارة علاوة على بيع منتجات قراها الزراعية العديدة الجيدة، والتي تخرج من بساتين وحقول خصبة منتشرة حولها، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة.

[٢٥٣] بيتولا Bitola

مدينة في أقصى جنوب إقليم مقدونيا بجنوب يوغوسلافيا، وهي أكبر مدن الإقليم مقربة من الحدود اليونانية (حوالى عشرة كيلومترات) كما أنها تبعد عن حدود ألبانيا بحوال ٢٥كم. وتتصل المدينة بمدن الإتحاد اليوغسلافي بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة، كما أن نفس تلك الطرق تربطها بمدن اليونان وألبانيا على حد سواء مما يضفي عليها طابعاً دولياً نشطاً.

والمدينة والإقليم فيها أغلبية مسلمة باقية عن عهد الوجود الإسلامي العثماني والذي استمر قرابة خمسة قرون، وهي تعد من المدن التجارية النشطة وخاصة في منتجات المنسوجات والأخشاب علاوة على موقعها السياحي الممتاز.

[٢٥٤] بيجابور Bijapur

مدينة هندية كبيرة في جنوب غرب الهند، تبعد حوالى ٢٥٠كم شرق شواطئ بحر العرب. وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وفيها العديد من الآثار الإسلامية. ويعيش بها حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي بالهند.

[٢٥٥] بيچلچينا Bijeljina

مدينة في أقصى شمال شرق جمهورية البوسنة على مقربة من الحدود مع جمهورية الصرب، وتتصل بمدن البوسنة الأخرى بشبكة مواصلات جيدة، وكذلك مع العديد من مدن الإتحاد اليوغسلافي.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة ـ مثلها في ذلك مثل مدن البوسنة الأخرى ـ في القرن التاسع الهجري بواسطة الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها حتى أصبح غالبية سكانها مسلمين.

وقد عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية في أعوام ١٩٩٢ ـ ١٩٩٥، واضطر عددٌ منهم للهجرة خارج ديارهم.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأخشاب والمنسوجات واستخراج المعادن وتصنيعها، علاوة على أن فيها عدداً من المنتجعات السياحية الهادئة ويصل عدد سكانها حوالى ٣٠٠ألف نسمة.

[٢٥٦] بيدا Bida

مدينة كبرى في وسط غرب نيجيريا، تقع على بعد حوالى ٤٠٠كم شمال شرق العاصمة لاجوس، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثامن عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق القوافل التجارية من شمال إفريقيا ومالي وسنغاي وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والمنسوجات والصناعات الغذائية وغيرها، ويبلغ عددهم حوالى ٨٠٠ألف نسمة.

[٢٥٧] بيرا Beira

مدينة هامة في منتصف الساحل الشرقي لجمهورية موزمبيق بشرق إفريقيا المطل على المحيط الهندي. تقع شمال مدينة سفالة التاريخية العريقة بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبمدن موزمبيق الأخرى بطرق برية عديدة. وقد دخل الإسلام المدينة منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وأخذ في الانتشار التدريجي فيها حتى غدت مركزاً إسلامياً تجارياً هاماً له علاقات واسعة مع مدن شرق إفريقيا الأخرى علاوة على الجزيرة العربية وسلطنة عمان والهند الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية الهامة في موزمبيق ويعيش فيها حوالى

٣٠٠ألف نسمة يعملون في صناعة المنتجات الغذائية والبوكسيت والقطن والشاي والسكر والفحم.

[٢٥٨] بيرم علي Bayram Ali

مدينة معروفة في جنوب جمهورية تركمانستان بآسيا الوسطى، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شرق مدينة عشق أباد العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، وخاصة على زمن الدولة السلجوقية القوية بآسيا الوسطى. وفي القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) احتلها الروس القياصرة، ثم ضمها الإتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته بعد قيام الثورة الشيوعية وحتى تفككه عام ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، فاستقلت تركمانستان وأصبحت من المدن الكاملة السيادة.

[٢٥٩] بيرني Birni

مدينة في جنوب شرق جمهورية النيجر، تقع على الحدود مع جمهورية نيجيريا، وتبعد عن العاصمة نيامي بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل مناطق النيجر بعد انتصار دولة المرابطين بشمالي إفريقيا على إمبراطورية غانا جنوب الصحراء عام ٤٦٩هـ/١٠٧٦م فشجع ذلك السكان على اعتناق الإسلام وقد تتابعت الدول الإسلامية في المنطقة حيث شهدت النيجر ازدهاراً واسعاً حتى عام ١٩٠٠م عندما احتلتها فرنسا ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٦٠م (عام الاستقلال).

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والقطن والفول السوداني والفحم، ولكن دخل الفرد بها لا يزال منخفضاً ولا يتجاوز ٣٥٠ دولاراً.

[٢٦٠] بيروت Beirût

أهم مدينة تجارية في لبنان، وهي العاصمة العريقة التي تبعد عن مدينة دمشق (عاصمة سوريا) بحوالى ١٠٠كم فتحها العرب عام ١٥هـ /٦٣٦م، وذلك بعد انتصارهم في موقعة أجنادين بقيادة عمرو بن العاص على قوات الروم البيزنطيين بقيادة أرطبون.

وفي العصور الوسطى احتل الصليبيون المدينة عام ٥٠٣هـ /١١١٠م بعد أن أحدثوا مذبحة مروعة لأهلها المسلمين العزل، ثم قاموا بتحصين المدينة وبقوا بها حتى عام ٦٩٠هـ /١٢٩١م عندما حررها الجيش المملوكي على عهد السلطان الأشرف خليل بن قلاون.

وفي العهد العثماني تعرضت المدينة لقصف البحرية الأوربية عام ٩٢٥هـ /١٥١٩م وأدى العدوان إلى قتل الأبرياء، وتحطيم الأحياء العامرة، وإغراق السفن العثمانية التي كانت تستخدم لدعم السيطرة العثمانية على جنوب أوروبا. وفي العصر الحديث تمكنت قوات الجيش العدواني الإسرائيلي من محاصرة المدينة عام ١٤٠٣هـ /١٩٨٢م إلا أنها ارتدت عنها بعد الخسائر الكبيرة في صفوفهم.

والمدينة من المدن التجارية الكبرى خاصة في المجال السلعي والسياحي والاستثماري، وهي قريبة من المنتجعات السياحية في بحمدون وصوفر وحمانا، ويعيش بها الآن حوالى ١,٣ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الصناعي والتجاري والخدمي.

[٢٦١] بيزرت Bizerte بنزرت (Binzert)

مدينة ساحلية وميناء عريق من موانئ تونس، في شمال البلاد وتطل على البحر المتوسط، وعلى مسافة حوالى ٥٥كم شمال غرب تونس العاصمة.

تقع المدينة في مكان تحوطه بساتين الفاكهة وأشجار الزيتون علاوة

على حقول خضراء للحبوب والغلال، وكانت من بقايا المدن البيزنطية القديمة في شمال إفريقيا التي دخلها العرب على عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان عام ٤٧هـ / ٦٦٨م.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار إسلامية عديدة وخاصة في عهد الدولة الحفصية، ولكنها فيما بعد تعرضت للأطماع الفرنسية منذ عام ٩٨٧هـ / ١٥٧٩م والتي تطورت إلى احتلال في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

تقع المدينة على الطريق البري الساحلي الطويل الذي يمتد إلى المدن الشمالية الساحلية الليبية في الشرق ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٢٦٢] بيساو Bissau

هي عاصمة غينيا بيساو (غينيا البرتغالية سابقاً)، يبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠ألف نسمة.

تقع المدينة في منتصف غرب البلاد وتطل على شواطئ أرخبيلي متصل بالمحيط الأطلنطي.

والمعروف أن الإسلام قد أخذ في الانتشار في غينيا عن طريق شمال إفريقيا منذ القرن الثالث الهجري، ويشكل المسلمون حوالى ثلث عدد السكان، ويعملون في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في التجارة.

وفي منتصف القرن الخامس عشر سيطرت البرتغال على المنطقة (غرب إفريقيا) وشرعت في خطف السكان لبيعهم عبيداً في أسواق العالم الجديد (الأمريكيتين) وذلك على مدى مائتي عام عندما أخذوا يستوطنون في مدن غينيا بيساو.

وفي القرن التاسع عشر بدأ الكفاح ضد الاستعمار إلى أن نال الشعب الاستقلال عام ١٩٧٤م.

[٢٦٣] بيشاور Peshawar

مدينة باكستانية كبرى في شمال باكستان تقع على بعد حوالى ٥٠كم شرق الحدود مع أفغانستان، وتتصل بالعديد من المدن في المنطقة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

والمدينة تقع على نهر بارا Bara على مقربة من مدخل ممر خيبر Khaibar، وهي مدينة نشطة تجارياً وخاصة بتبادلها التجاري مع أفغانستان ووسط آسيا. وكانت مركزاً عسكرياً وخاصة إبان فترة الاحتلال البريطاني لها.

وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير إبان حكم الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، ومنذ بداية القرن الخامس الهجري... ويعيش في المدينة حوالى ١,٥ مليون نسمة يعملون في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية والتجارية.

[٢٦٤] بيكالونجان Pekalongan

مدينة هامة في وسط شمال جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة سيمرانج بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان الجزيرة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمعدنية وصناعات النسيج والتجارة في محاصيل البن والتوابل والأرز والحبوب الأخرى.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عبر قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٢٦٥] بيكانر Bikaner

مدينة هندية في شمال غرب الهند، تقع شرق الحدود مع باكستان

بحوالى ١٢٠كم وإلى الشرق منها، وترتبط المدينة بمدن شمال الهند بخطوط سكك حديدية ممتدة، وكان الإسلام قد دخل المنطقة في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء الهند في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار متتالية، ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٧٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٢٦٦] بيكوز Beykoz

مدينة من مدن شمال غرب القسم الآسيوي من تركيا، تطل على مضيق البوسفور قبيل اتصاله بالبحر الأسود ويمر في المدينة الطريق السريع المار بالساحل الشرقي للمضيق الهام، كما تتصل بمدن المنطقة بطرق برية جيدة، وهي على بعد حوال ٢٥كم شمال شرق مدينة اسطنبول.

وجدير بالذكر أن مدن القسم الغربي الآسيوي من تركيا كانت قد دخلت الإسلام بعد انتصار السلاجقة على البيزنطيين في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة في تركيا، وخاصة في منتجات الآلات والدخان والمنسوجات وتصنيع المعادن والصناعات الغذائية.

[٢٦٧] بيكي Peć

مدينة تاريخية حالمة في شمال غرب إقليم كوسوفو اليوغسلافي تبعد عن الحدود الألبانية بحوالى ٢٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل المدينة بمدن الإتحاد اليوغسلافي بطرق برية وحديدية جيدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة، مثلها في ذلك مثل بقية مدن يوغسلافيا في القرن الخامس عشر الميلادي وانتشر فيها. ويعيش في المدينة أغلبية مسلمة مثلها في ذلك مثل الأقليم الذي يبلغ عدد سكانه حوالى ٢ مليون نسمة، تعود أصولهم إلى المسلمين الأتراك والألبان.

وفي العصر الحديث أعلن الإقليم استقلاله عن الإتحاد اليوغسلافي ورغبته في الانضمام إلى ألبانيا المسلمة وهي الدولة الوحيدة في العالم التي اعترفت به، ولكن الصرب رفضوا وحاصروا الإقليم منذ عام ١٩٨٩م وكانت المدينة والإقليم إبان الحكم الشيوعي اليوغسلافي يتمتعان بالحكم الذاتي، ومدينة بيكي من المدن التجارية وخاصة في منتجات المنسوجات والأخشاب والمعادن، علاوة على وجود عدد من المنتجعات السياحية فيها.

[٢٦٨] بيلا Beyla

مدينة في أقصى جنوب شرق جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تقع غرب الحدود مع جمهورية ساحل العاج بحوالى ٥٠كم، وأقرب المدن إليها مدينة ماشنتا.

وقد دخل الإسلام المدينة عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وانتشر بين سكانها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في إنتاج وتجارة الموز والأناناس والأرز والحبوب والبوكسيت.

[٢٦٩] بيند دادان خان Pind Dadan Khan

مدينة في أقصى شمال باكستان على بعد حوالى ٢٠٠كم شمال غرب لاهور، تتصل بمدن المنطقة عبر شبكة الطرق الحديدية، وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار متتالية.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي.

[٢٧٠] بيو Biu

مدينة في شرق نيجيريا تقع شمال الحدود الدولية مع الكاميرون

بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل المدينة بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثامن عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصة في منتجات الزيوت والصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها.

[٢٧١] تابورا Tabora

مدينة في وسط جمهورية تنزانيا الإتحادية، تقع شمال شرق العاصمة دار السلام بحوالى ٦٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات حديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة العمانيين بالجزيرة العربية وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت مركزاً تجارياً نشطاً في شرق إفريقيا وهي اليوم من المدن التجارية الهامة في تنزانيا، وخاصة في منتجات الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[٢٧٢] تاجورا Tadjoura

مدينة معروفة في وسط شرق جمهورية جيبوتي، تطل على البحر الأحمر، وتبعد عن مدينة جيبوتي بحوالى ١٠٠كم وقد دخلها الإسلام في العصور المبكرة وأنشأ فيها العديد من المساجد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم.

شهدت عصور ازدهار عديدة إلى أن احتلتها فرنسا عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م ذلك الاحتلال الذي استمر حتى بداية القرن العشرين الميلادي.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تلك المرتبطة بتوزيع وتجارة المحاصيل الزراعية وخاصة الحبوب والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية.

[٢٧٣] تازا Taza

مدينة مغربية من مدن شرق المغرب، تقع شرق مدينة فاس بمسافة حوالى ١٠٠كم، وقد دخلت الإسلام في عهد الدولة الأموية، وبواسطة موسى بن نصير.

وتتصل المدينة بمدن المغرب بطرق مواصلات جيدة ويعمل سكانها في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، وفي عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة مثل الصناعات الجلدية والسجاد ويبلغ عددهم حوالى ٦٠ألف نسمة تقريباً.

[٢٧٤] تاسيك مالايا Tasik Malaya

مدينة كبرى في وسط غرب جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة باندونج بحوالى ٨٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في جزر ومدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة وخاصة في إنتاج المواد الغذائية والنسيج والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة.

[٢٧٥] تاشكومير Tashkumyr

مدينة في جنوب غرب جمهورية قرجيزيا بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة فرونزي بحوالى ٣٠٠كم وإلى جنوفيها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية حسنة.

وكان الإسلام قد دخل قرجيزيا في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وعاشت تلك البلاد عصور ازدهار

واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) وحتى عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م عندما استقلت قرجيزيا عن الإتحاد السوفييتي المنحل، لتصبح جمهورية مستقلة كاملة السيادة.

[٢٧٦] تالاس Talas

مدينة معروفة في غرب جمهورية قرجيزيا بوسط آسيا، تبعد عن مدينة فرونزي العاصمة بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل قرجيزيا في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وعاشت البلاد عصور أزدهار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) واستمر ذلك الاحتلال طوال عهد البلاشفة الشيوعيين وحتى عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م عندما أخذ الاتحاد السوفييتي في الانهيار والتفكك، واستقلت قرجيزيا كجمهورية كاملة السيادة عنه.

[٢٧٧] تاليوانج Taliwang

مدينة في أقصى شرق جزيرة سومباو الأندونيسية، تبعد عن مدينة تامبو بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها بطريق بري يمر بشمال الجزيرة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حيث يؤمن به اليوم ٩٠٪ من السكان في أندونيسيا.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أنشطة التجارة والصناعة وخاصة في صناعات المواد الغذائية والمنسوجات والمعادن والصناعات الهندسية والخفيفة.

[٢٧٨] تامبو Tambo

مدينة في أقصى شرق جزيرة (سومباو) الأندونيسية، تبعد عن مدينة تاليوانج بحوالى ١٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها بطريق بري يمر بشمال الجزيرة.

وكان الإسلام قد دخل المدن الأندونيسية منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجار الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية، وهو الآن الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان مدينة تامبو في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والتوابل والأرز والصناعات الخفيفة والمنسوجات وغيرها.

[٢٧٩] تانجا Tanga

مدينة هامة في شرق جمهورية تنزانيا الإتحادية، تقع جنوب الحدود مع كينيا بحوالى ٥٠كم، ومن العاصمة دار السلام بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبمدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة العمانيين في الجزيرة العربية وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت مركزاً تجارياً نشطاً في شرق إفريقيا وهي اليوم من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات الحبوب واللحوم والدخان ومن الصناعات الغذائية.

[٢٨٠] تانجونج Tanjung

مدينة في جنوب شرق جزيرة بورنيو الأندونيسية، تبعد عن مدينة بانچارماسين بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية المختلفة وخاصة في صناعات المواد الغذائية والمنسوجات والمعادن والتوابل والبن.

[٢٨١] تانچونج كارانج Tanjung karang

مدينة كبيرة في أقصى جنوب شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٣٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات المعادن والصناعات الهندسية والخفيفة والصناعات الغذائية والمنسوجات والتوابل والبن.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حيث لقي قبولاً حسناً، وحيث غدا الديانة الأولى التي يؤمن بها ٩٠٪ من السكان.

[٢٨٢] تانجيل Tangail

مدينة متوسطة الحجم في وسط بنجلاديش تبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة. ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث أصبح الدين الرئيسي للسكان هناك.

[٢٨٣] تاندو آدم Tando Adam

مدينة باكستانية تقع شمال شرق مدينة حيدر أباد بنحو ٧٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق حديدية ممتدة.

وقد انتشر الإسلام بين سكان المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصر ازدهار حضاري كبير.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٢٨٤] تاندو محمد Tando Mohammed

مدينة في جنوب باكستان تقع على مسافة حوالى ٥٠كم جنوب شرق مدينة حيدر أباد، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق حديدية ممتدة.

وقد انتشر الإسلام في المدينة منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصر ازدهار حضاري واسع، مثلها في ذلك مثل بقية مدن باكستان.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٢٨٥] تاهرت Tiaret

مدينة قديمة وعريقة في جمهورية الجزائر، تقع شمال شرق مدينة تلمسان بحوالى ٣٠٠كم سكنها البربر تحت سلطة الروم البيزنطيين، وبنوا فيها حصناً منيعاً حتى دخلها الإسلام الحنيف على يد عقبة بن نافع عام ٦٤هـ/٦٨٣م، وقد عاشت تلك المدينة عصوراً مزدهرة لموقعها الممتاز في وسط شمال الجزائر. وفي عام ١٦١هـ/٧٧٨م، وعندما أسس عبد الرحمٰن

بن رستم دولته الرستمية أقام عاصمة لها في مدينة تاهرت، بعد أن شيد فيها مقر حكمه، وخط فيها أحياء جديدة وحصنها وأسماها تاهرت، كذلك. وقد قامت هذه المدينة بدور تجاري نشط كما أنها ساعدت على نشر الإسلام بين قوافل التجار الذاهبة إلى مدن إفريقيا جنوب الصحراء. وبحلول القرن الثالث الهجري غدت المدينة في غاية الازدهار والرقي والاتساع والتحصين، وأحاطتها البساتين والحقول، وكثرت فيها المساجد وكان لها أربعة أبواب، ومكتبة عظيمة تسمى المعصومة، فيها ٣٠٠ألف كتاب.

وقد دخلها الفاطميون فيما بعد عام ٢٩٦هـ/٩٠٩م، وبعدهم بنو حماد في القرن الخامس الهجري، ولشدة إعجاب الناس بها وصفها بعض الرحالة بأنها عراق المغرب. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٢٨٦] تاهشنج Tahcheng

مدينة هامة في أقصى شمال غرب إقليم تركستان الصينية بغرب الصين، تبعد عن الحدود مع جمهورية كازاخستان بحوالى ٢٠كم، وتبعد عن مدينة شيخو بحوالى ٢٥٠كم وتتصل بهما وبغيرهما من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الإقليم منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عصر الدولة الأموية المزدهر، وشهدت المدينة بعد ذلك عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها الصين في القرن التاسع عشر الميلادي وتشتهر المدينة بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد.

[٢٨٧] تايس Thies

مدينة كبرى في وسط غرب جمهورية السنغال، تبعد عن العاصمة داكار بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام مناطق السنغال في العصور الإسلامية المبكرة مع التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين بالمغرب ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) حيث اعتنقه السكان وقد احتلت المدينة من قبل البرتغاليين ثم الفرنسيين وحتى نالت السنغال الاستقلال عام ١٩٦٠م.

يعيش في المدينة حوالى ١٨٠ألف نسمة يعملون بالتجارة أساساً وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٢٨٨] تبريز Tabriz

مدينة عريقة كانت في الماضي عاصمة لأذربيجان التي كانت تابعة لإيران وكانت بعد ذلك عاصمة الدولة الألخانية (في إيران والعراق) والتي أسسها هولاكو خان منذ منتصف القرن السابع الهجري وحتى عام ٧٣٦هـ / ١٣٣٦م وهي الآن من أشهر مدن إيران، وهي من المدن المرتفعة بحوالى ١,٥كم عن سطح البحر، وتطل على نهر أجي Aji قبل أن يصب في بحيرة أورروميه بحوالى ٧٠كم.

والمدينة من المدن المزدهرة تجارياً وهي مركز للتجارة وخاصة في السجاد والفاكهة المجففة والقطن والجلود.

ومن أشهر آثارها الإسلامية المسجد الجامع الذي بناه علي شاه تاج الدين عام ٧٢٢هـ / ١٣٢٢م والمسجد له جدران عالية وأربعة أيوانات يغطيها الخزف من الداخل، وهناك المسجد الأزرق الذي بني عام ٨٧٠هـ / ١٤٦٥م والذي تغطي جدرانه النقوش الإسلامية الجميلة وعليها تسبيح بأسماء الله الحسنى.

وعلى مقربة من المدينة التي اتخذها الصفويون عاصمة لهم هزم العثمانيون الشاه إسماعيل الصفوي في معركة جالديران المشهورة عام ٩١٠هـ / ١٥١٤م.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٢ مليون نسمة يعملون في عدد واسع من أوجه النشاط الاقتصادي التي تلبي حاجات سكانها.

[٢٨٩] تبسه Tebessa

مدينة جزائرية معروفة في أقصى شرق الجزائر على مقربة من الحدود التونسية، تبعد عن مدينة الجزائر بحوالى ٤٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزائر بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة. وعلاوة على ذلك تتصل المدينة بمدن تونسية عديدة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة كذلك.

تقع مدينة تبسه على مقربة من الجزء الجنوبي الشرقي لجبال أطلس أو ما يسمى منطقة جبال تبسه.

وقد شهدت هذه المدينة سلسلة من عهود الازدهار في العصور الوسطى وخاصة في عهد دولتي المرابطين والموحدين، ولكنها احتلت من قبل القوات الفرنسية في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

يبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٤٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٢٩٠] تبوك Tabük

مدينة في شمال المملكة العربية السعودية لها تاريخ حافل في بداية الإسلام وهي ترتبط بشبكة طرق جيدة بالعديد من مدن المملكة العربية السعودية، وقد حدثت فيها نهضة تعليمية وعمرانية واسعة، وفيها العديد من المساجد والحدائق والمنتزهات، وهي من المدن المزدهرة تجارياً وفيها العديد من الآثار مثل: مسجد التوبة ويدعى مسجد الرسول ﷺ حيث صلَّى به عليه السلام عدة مرات إبان غزوة تبوك. وفي المدينة كذلك قلعة تبوك التي يقال إنها (منزل أصحاب الأيكة) الذي ورد ذكره في القرآن الكريم، وهي قلعة بالغة القدم، وفيها عين ماء تسمى عين السكر، وكذلك العديد من الحصون العثمانية.

[٢٩١] تربه Torba

مدينة يمنية هامة على رأس مضيق باب المندب الذي يصل خليج عدن

بالبحر الأحمر، ويبلغ عرض المضيق حوالى ٣٠كم، وفيه جزيرة بريم Perim التي تقع غرب المدينة مباشرة.

والمدينة تبعد عن مدينة عدن بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها وتتصل بها وبغيرها من مدن اليمن بطرق برية عديدة. وموقعها الممتاز يجعلها ميناءً تجارياً هاماً. كما أن موقعها في منطقة السهول الزراعية الخصبة يجعلها تشتهر بالمنتجات الزراعية مثل: الحبوب والفواكه والبن. وعند هذه المدينة كانت القوافل التجارية التي تنقل المسلمين إلى إفريقيا (عبر الصومال) تخرج مراراً وتكراراً ناشرة للدين الحنيف وعاملة على ازدهار التجارة مع سكان إفريقيا.

[٢٩٢] تربيزوند Trebizond (Trabzon)

مدينة تركية معروفة في شمال البلاد تطل على البحر الأسود وعلى بعد حوالى ١٥٠كم من الحدود مع جمهورية جورجيا وتتصل بمدن تركيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

وكانت المدينة تسمى في الماضي ترابيزوس Trapezus وكان فيها قلعة حصينة تدافع عنها بالرغم من حصانة موقعها الطبيعي بين التلال.

ولم يتمكن المسلمون من فتح هذه المدينة فتحاً تاماً إلاّ في العهد العباسي، ولكن الروم البيزنطيين بتشجيع من الأرمن كانوا يهاجمونها إلى أن تمكن السلاجقة من هزيمة البيزنطيين في موقعة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م فتم فتح المدينة واتخذها بعض العثمانيين قصراً شتوياً لهم يقيهم برد الشتاء أثناء فتوحاتهم بمنطقة جنوب جبال القوقاز في القرن السادس عشر الميلادي (العاشر الهجري).

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٢٩٣] تراڤنيك Travnik

مدينة بوسنية في وسط جمهورية البوسنة، إلى الشمال الشرقي من

مدينة سراييڤو العاصمة وبحوالى ٥٠كم وترتبط المدينة بشبكة طرق جيدة بمدن البوسنة الأخرى.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة ومدن البوسنة ويوغسلافيا الأخرى في القرن التاسع الهجري على يد الأتراك العثمانيين، وقد انتشر فيها انتشاراً واسعاً حتى أن أغلب سكانها مسلمون وقد عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت في العقد الأخير من القرن العشرين، حتى اضطر بعض أهلها إلى مغادرة الديار بحثاً عن ملاذ آمن.

وتعد المدينة واحدة من المدن التجارية في البوسنة والهرسك وخاصة في إنتاج الأخشاب والمعادن والمنسوجات علاوة على شهرتها السياحية.

[٢٩٤] ترمز Termez

مدينة تاريخية معروفة في جنوب شرق جمهورية أوزبكستان على الحدود الدولية مع أفغانستان، تبعد عن مدينة سمرقند بحوالى ٣٠٠ كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة وكثرت فيها المساجد والمدارس الإسلامية، وولد فيها العديد من العلماء أمثال: أبو عيسى الترمذي عالم الحديث المشهور وأحد أئمته الستة (الخمسة الآخرون هم: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه) رضي الله عنهم أجمعين. وممن ولد فيها كذلك الصوفي المعروف أبو بكر محمد بن عمر الوراق الترمذي رضي الله عنه.

ولقد احتلت المدينة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) من قبل الروس القياصرة، ثم ضمها الإتحاد السوڤييتي لإمبراطوريته بعد قيام الثورة الشيوعية وحتى تفككه عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

[٢٩٥] تريم Terim

مدينة يمنية معروفة في محافظة حضرموت اليمنية، تقع شمال وادي

حضرموت، وتتصل بمدن المحافظة بخطوط مواصلات برية ممتدة.

وقد دخلها الإسلام منذ العصور المبكرة، وشهدت عصور ازدهار ممتدة، ويعيش فيها حالياً حوالى ٨٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري وخاصة في تجارة الحبوب والفواكه والبن.

[٢٩٦] تشاين Tchien

مدينة هامة في شرق جمهورية ليبيريا، تقع جنوب الحدود مع جمهورية ساحل العاج بحوالى ٥٠كم وإلى الجنوب منها، وتبعد عن العاصمة مونروفيا بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن الليبيرية بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام أراضي ليبيريا في العصور المبكرة عن طريق المغرب مع قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا جنوب الصحراء في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو والسكر والمطاط والصناعات الغذائية والأخشاب.

[٢٩٧] تطوان Tetuan (Tetouan)

مدينة وميناء مغربي نشط تقع على البحر المتوسط جنوب مضيق جبل طارق وهي تقع على نهر مارتيل وعلى بعد حوالى ستة كيلومترات من مصبه في البحر المتوسط، وعلى بعد حوالى ٣٥كم من مدينة سيوتا، وكانت عاصمة المنطقة الأسبانية في المغرب وقد شهدت نشاطاً كبيراً في أثناء الحرب الأهلية الأسبانية عام ١٩٣٦م.

والمدينة مشهورة بمعالمها المغربية والأندلسية العريقة، وكانت محط اتصال مباشر بين المغربيين والأندلسيين في العصور الوسطى، وفيها اليوم مراكز علمية وحضارية وثقافية عديدة تساعد على استمرار تطور المغرب.

وقد احتل المدينة الأسبان عام ١٤٠١م، وذلك بسبب التعصب الديني والنهب الاقتصادي.

والمدينة لها موقع ممتاز في السهول الزراعية الخصبة التي تكثر فيها البساتين والحقول في إقليم الريف المغربي، والتي تصدر كميات كبيرة من منتجاتها عبر ميناء مدينة مليلة المحتل إلى أسبانيا والبرتغال ودول أخرى ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٢٩٨] تعز Taizz

مدينة يمنية عريقة في جنوب اليمن تبعد عن مدينة عدن بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال منها، ومن مدينة صنعاء بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب منها. وتتصل بهما وبغيرهما من المدن اليمنية بطرق مواصلات برية عديدة.

والمدينة تحيطها التلال التي ترتفع حوالى ثلاثة آلاف متر فوق سطح البحر وهي تلال خضراء مثمرة لكثرة البساتين فيها، وفي المدينة منتزه جديد ضخم للسياحة يسمى منتزه الشيخ زايد (حيث قامت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بإنشائه ليكون منتزهاً لسكان وسياح المدينة فوق التلال).

ولقد دخل الإسلام الحنيف المدينة في القرن الأول الهجري، وشهدت عصور ازدهار طويلة وخاصة في عهد الدولة الرسولية التي اتخذها حاكمها على بن رسول عاصمة له منذ عام ٦٢٦هـ/١١٢٩م.

والمدينة فيها العديد من الآثار الإسلامية وخاصة جامع المظفرية الذي ينسب ليوسف بن الأشرف عمر، وفيها قلعة تعز.

ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٢٩٩] تكريت Tikrit

مدينة عراقية معروفة من مدن شمال العراق على نهر دجلة شمال مدينة سامراء. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت

عصور ازدهار واسعة في عهد الدولة العباسية الأولى وفيها حصون زادت كثيراً في القرن السادس الهجري الثاني عشر الميلادي.

وأشهر من ولد في هذه المدينة السلطان الناصر صلاح الدين الأيوبي، الذي ولد في قلعة المدينة عام ٥٣٢هـ / ١١٣٦م.

[٣٠٠] التل الكبير Tel-elkebir

مدينة مصرية لها تاريخ حافل بالأمجاد تقع شمال شرق القاهرة بحوالى ١٠٠كم وعلى بعد ٧٠كم تقريباً من مدينة الإسماعيلية.

وعند مدينة التل الكبير تمكنت القوات البريطانية بقيادة الجنرال ولسلي Wolseley من هزيمة عرابي باشا وقواته في سبتمبر عام ١٨٨٢م وتمكنت من احتلال مصر بمعونة الخديوي توفيق.

والمدينة تقع على حافة الصحراء (في نهاية شرق الدلتا)، وقد دخلها الإسلام بواسطة عمرو بن العاص الذي فتح مصر عام ١٩هـ / ٦٤٠م ولم يجد فيها مقاومة بيزنطية تذكر.

وعلى مدى التاريخ كانت المدينة من أكثر المدن التي دافعت عن مصر من أعداء الشرق.

[٣٠١] تلمسان Tlemcen

مدينة جزائرية مشهورة على مقربة من بحيرة كارار Karar بغرب الجزائر فتحها أبو المهاجر دينار عام ٥٢هـ / ٦٧٢م على زمن الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان بعد معارك ضارية مع الروم البيزنطيين، وقد اتخذها العرب حاضرة لهم وأسموها قفل العرب لحصانتها الطبيعية وموقعها الممتاز.

وقد ساعدت هذه المدينة على قيام دولة إدريس بن عبد الله في القرن الثامن الهجري، ثم شهدت عهود الدول الفاطمية والرستمية ودولة بني زيان ودولة بني مرين، ثم احتلها الأسبان عام ٩٥٠هـ / ١٥٤٣م واسترجعها حسن باشا العثماني عام ٩٥٧هـ / ١٥٥٠م وقد شهدت المدينة عصور ازدهار

إسلامية عظيمة، وكانت مركزاً تجارياً هاماً بين شمال إفريقيا وبلاد إفريقيا جنوب الصحراء.

وموقع المدينة يجعلها من المدن الرائعة، حيث تحيطها الحقول والبساتين الخضراء المزروعة بالفاكهة والزيتون والكروم والحبوب (وربما يتفق هذا مع إسمها الفينيقي القديم وهو بوماريا، الذي يعني أرض البساتين).

وأشهر آثارها الإسلامية مسجد تلمسان الجامع الذي بني في عهد دولة الموحدين، وهناك كذلك سورها الموحدي الباقي للآن. والمدينة علاوة على ذلك تحوي قبر الإمام أبو عبد الله السنوسي، ويعيش فيها حوالى ٦٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٣٠٢] تلوك بتينج Teluk betung

مدينة كبيرة في أقصى شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٣٥٠كم وتقع إلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات المعادن والصناعات الهندسية والصناعات الغذائية والمنسوجات وفي تجارة البن والتوابل والأرز.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٣٠٣] تلي ميلي Telimele

مدينة هامة في وسط غرب جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وقد دخلها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي

الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وتعتبر المدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٣٠٤] تمبينو Tempino

مدينة في وسط شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٢٠٠كم، وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بمدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية في أندونيسيا وخاصة في المنتجات الزراعية والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات وبعض الصناعات المعدنية.

[٣٠٥] توتوالا Tutuala

مدينة في أقصى شرق جزيرة تيمور الأندونيسية، وهي ميناء يستخدم في التجارة بين بلدان جنوب شرق آسيا. وتتصل المدينة بمدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمعدنية والمنسوجات والتوابل والبن وغيرها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) عبر قوافل التجارة البحرية النشطة في الهند وعمان والجزيرة العربية، وأصبح الآن الديانة الأولى بالبلاد التي يؤمن فيها ٩٠٪ من السكان.

[٣٠٦] توتونج Tutong

مدينة هامة في وسط غرب سلطنة بروناي، تبعد عن العاصمة بندر سري بيجاوان، بحوالى ٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها.

والمدينة تقع على شواطئ بحر الصين الجنوبي، وقد دخلها الإسلام في القرون الهجرية الأولى عبر التجار العرب، ويشكل المسلمون ٦٠٪ من السكان البالغ عددهم حوالى نصف مليون نسمة.

والمدينة من المدن التجارية التي تتاجر في منتجات الأرز والموز، كما يمارس جانب من سكانها صيد الأسماك.

[٣٠٧] توجان Tougan

مدينة في غرب جمهورية فولتا العليا على مقربة من حدود جمهورية مالي وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم من مدينة أواجادوجو العاصمة.

وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) على يد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا فشهدت عهود ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها فرنسا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز.

[٣٠٨] توجورت Touggourt

مدينة جزائرية هامة من مدن شمال شرق الجزائر، تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٤٥٠كم على الطريق البري والحديدي الواصل بينهما.

تقع المدينة جنوب شرق المنحدرات الجنوبية لجبال أطلس الشرقية في منطقة السهول الزراعية الخصبة التي تكثر فيها الحقول والبساتين.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة منذ عهد الدولة الفاطمية وحتى دولة بني مرين، ثم احتلتها فرنسا في القرن التاسع عشر وحتى عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م عندما استقلت الجزائر. ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية، وقد تم ايصال المدينة بخط أنابيب نفط بطول ٢٠٠كم مع حقل حاسي مسعود الضخم للنفط، ومن المدينة تم مد خط سكك حديدية إلى ميناء سكيكده بطول ٤٠٠كم تقريباً لتصدير النفط.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٢٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٠٩] تورفان Turfan

مدينة في وسط شمال إقليم تركستان الصينية بغرب الصين، تقع جنوب شرق مدينة أورومكي بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

والمدينة تقع على الحافة الجنوبية لجبال تيان شان Tian shan ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

وكان الإسلام قد دخل المدينة منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية المزدهرة، وشهدت بعد ذلك عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها الصين في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

وتشتهر المدينة بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد وغيرها.

[٣١٠] توزلا Tuzla

مدينة بوسنية في شرق جمهورية البوسنة على بعد حوالى ٥٠كم غرب الحدود مع جمهورية الصرب. وتتصل المدينة بشبكة طرق واسعة مع العديد من مدن البوسنة، ومدن الإتحاد اليوغسلافي كذلك.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة (وبقية مدن البوسنة

ويوغسلافيا) في القرن التاسع الهجري على يد الأتراك العثمانيين، وقد انتشر فيها حتى أن معظم سكانها مسلمون. وقد عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت في عام ١٩٩٢م، حتى أن بعض سكانها قد هجر الديار بحثاً عن مأوى من الأخطار.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأخشاب والمنسوجات والمعادن، علاوة على شهرتها السياحية.

[٣١١] توكات (توقات) Tokat

مدينة في الجزء الآسيوي من تركيا على نهر إيشيل إرماك Yeshil Irmak بمقاطعة سيڤاس Sivas مشهورة بتجارة النحاس والجلود.

وتبعد المدينة عن مدينة أنقرة بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بطرق مواصلات برية طويلة.

وقد دخل الإسلام المدينة بعد موقعة ملاذجرد التي انتصر فيها السلاجقة المسلمون على الروم البيزنطيين عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م، وقد دخلها تيمورلنك التتري عام ٨٠٣هـ / ١٤٠٢م وبعد وفاة السلطان بايزيد العثماني تولى ابنه محمد مقاتلة التتار فاستخلص منهم هذه المدينة عام ٨٧٦هـ / ١٤٧١م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨٠٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية.

[٣١٢] توكماك Tokmak

مدينة في شمال جمهورية قرجيزيا بوسط آسيا، تبعد عن مدينة فرونزي العاصمة بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل قرجيزيا في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وعاشت البلاد عصور ازدهار واستقرار

ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، واستمر ذلك الاحتلال طوال عهد البلاشفة الشيوعيين وحتى عام ١٩٩٠م عندما أخذ الإتحاد السوفييتي يتفكك، ومن ثمّ استقلت قرجيزيا كجمهورية كاملة السيادة عنه.

[٣١٣] تولاك Tulak

مدينة في وسط غرب أفغانستان في وسط هضبة إيران التي ترتفع عن سطح البحر بحوالى أربعة آلاف قدم وتبعد عن مدينة كابول العاصمة بحوالى ٤٥٠كم وإلى الغرب منها. ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل المدن الأفغانية في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٣١٤] توماسينا Toamasina

مدينة كبرى في وسط الساحل الشرقي لجزيرة مدغشقر، تقع شمال شرق العاصمة أنتاناناريف وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بخطوط مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل الجزيرة مع العرب الذين هاجروا من سلطنة عمان بالجزيرة العربية منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) عندما سيطرت البرتغال على المنطقة. وفي عام ١٨٨٥م احتلتها فرنسا وحتى عام ١٩٦٠م وهو عام الاستقلال.

والمدينة من المدن التي يعمل سكانها بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات السكر والدخان والفول السوداني والبن والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٣١٥] تونس Tunis

مدينة عريقة مزدهرة وعاصمة جمهورية تونس، بناها عقبة بن نافع الفهري عام ٨٢هـ / ٧٠١م في عهد الدولة الأموية تقع على مسافة حوالى ٢٠كم شرق مدينة قرطاجة التاريخية.

أشهر معالمها الإسلامية التاريخية مسجد الزيتونة الجامع، بناه عبيد الله ابن الحبحاب عام ١٢٤هـ / ٧٣٢م على الطراز المعماري الأموي، مع أن مآذنه مربعة الشكل على خلاف مآذن الشام. وفي عهد دولة الأغالبة توسعت المدينة وبنيت فيها القصور والحدائق. وفي عهد الدولة الحفصية التونسية، عادت المدينة للازدهار وخاصة في القرن السابع والقرن الثامن الهجري، وقد أشاد فيها الرحالة ابن بطوطة.

وقد وصفها أحد الشعراء في حضور الخليفة المستنصر بالله الحفصي، فقال:

حضرته أم البلاد كلها ... وقطب ما منها دنا وما قصا
إن ذكرت مدن الدنيا فهي التي ... يختتم الفجر بها ويبتدأ
كجنة الخلد تسر من رأى ... فيزدري الخلد وسر من رأى
حسن البلاد كلها مجتمع ... لها وكل الصيد من جوف الفرا

وقال أحد الشعراء على أهل العلم والدين في تونس:

وكان لأهل العلم فيها وجاهة ... وجاه وعز مجده ليس بالفاني
وكان بواديها المقدس فتية ... تقدس باريها بذكر وقرآن

وفي العهد الحفصي المزدهر بتونس بنى فيها الخليفة أبو زكريا الحفصي عدة منشآت هامة منها المدرسة الشماعية التي تأسست عام ٦٣٣هـ / ١٢٣٦م، وبنى بها جامع القصبة عام ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م ذا المنارة المربعة المرتفعة.

وبتونس مسجد مشهور عريق آخر هو جامع الخطبة (جامع باب البحر) الذي بنى في عهد السلطان ابن إسحاق إبراهيم الحفصي عام ٦٨١هـ / ١٢٨١م.

وقد تعرضت تونس لهجمة صليبية عام ٩٤٢هـ / ١٥٣٥م، كان يقودها الأسبان، وكان عدد سكانها حينئذٍ حوالى ١٨٠ألف مواطن، وتمكنوا من احتلالها، وقاموا ببناء قلعة لهم في ضواحيها اسمها حصن الوادي، واستباحوا المدينة ثلاثة أيام، ودنسوا مسجد الزيتونة الجامع بخيولهم ونهبوا كتبه ومخطوطاته ثم أخذوا يجبرون التونسيين على التنصر، ولما زاد الأمر سوءاً طلب الشعب تدخل الدولة العثمانية في شمال إفريقيا، فطردوا الأسبان من تونس عام ٩٧٧هـ / ١٥٦٩م، وقد استمر الوجود العثماني في تونس حتى عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م عندما احتلتها فرنسا ذلك الاحتلال الذي دام حتى سنة ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م.

وجدير بالذكر أن العلامة ابن خلدون عالم الاجتماع العربي المشهور كان قد ولد بتونس عام ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١,٦ مليون نسمة تقريباً.

[٣١٦] تيجال Tigal

مدينة في وسط شمال جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شرق مدينة باندونج، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الجزر الأندونيسية منذ مستهل القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عبر قوافل التجارة المزدهرة من الهند وعمان والجزيرة العربية ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمعدنية والصناعات الخفيفة والمنسوجات.

[٣١٧] تيرانا Tirana

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية ألبانيا، تقع في وسط ألبانيا ناحية

الغرب قليلاً وعلى بعد حوالى ٥٠كم إلى الشرق من مدينة دوريز، وتتصل بطرق برية جيدة مع العديد من مدن البلاد.

ويبلغ عدد سكان تيرانا حوالى ٢٧٢ألف نسمة، وقد دخلها الإسلام وانتشر فيها منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) بواسطة الأتراك العثمانيين، ويشكل المسلمون بها حوالى ٩٥٪ من سكانها. وقد استقلت ألبانيا عن الدولة العثمانية عام ١٩١٢م، ثم غزتها إيطاليا (المجاورة لها) عام ١٩٣٩م وفي عام ١٩٤٤م وسيطر الشيوعيون على الحكم بمساعدة الإتحاد السوفييتي، وفي عام ١٩٩٠م أدخلت إصلاحات ديمقراطية واسعة كان من ضمنها الحق في ممارسة الشعائر الدينية والاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية وبناء المساجد وترميم القديم منها.

ومدينة تيرانا من المدن التجارية والصناعية المعروفة، وخاصة في منتجات المنسوجات والزيوت والدخان والأسمنت، ومع ذلك فمتوسط دخل الفرد السنوي يعدّ متدنياً إذ هو حوالى ١٠٠٠ دولار تقريباً.

[٣١٨] تيرودانت (تارودانت) Terodant (Taroudant)

مدينة مغربية في أقصى غرب المغرب تقع في وادي السوس بشمال جبال أطلس الخلفية، وعلى بعد حوالى ١٥٠كم من شواطئ المحيط الأطلنطي، ويربطها بمدينة مراكش طريق بري نشط، وكذلك الحال مع مدينة أجادير (أغادير) الساحلية.

والمدينة من المدن التجارية المزدهرة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تجارة الحبوب والزيتون والفواكه ولديهم صناعات يدوية خفيفة تلبي حاجات السكان.

وكانت المدينة في الماضي تسمى مدينة الملوك لما تحويه من بساتين وطرق وأنهار، وذكر في الماضي أنه كان حولها سبعون قلعة وحصناً بعضها شيدها زعيم دولة الموحدين محمد بن تومرت (المهدي)، وتسمى إحدى

تلك القلاع، بقلعة تاتملت، التي دفن فيها ابن تومرت عند وفاته عام ٥٢٤هـ / ١٢٣٠م.

[٣١٩] تيزي أوزو Tizi Ouzou

مدينة جزائرية معروفة تطل على ساحل البحر المتوسط وعلى مسافة حوالى ١٠٠كم شرق مدينة الجزائر العاصمة وتتصل بها عبر الطريق البري الطويل الموازي لساحل البحر، كما تتصل بغيرها من المدن بنفس هذا الطريق وبطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

والمدينة تقع أسفل المنحدرات الشمالية لجبال أطلس في السهول الزراعية الخصبة التي تكثر فيها الحقول والبساتين وقد عاشت سلسلة من عهود الازدهار في العصور الوسطى، وخاصة في عهد دولتي المرابطين والموحدين، ولكنها احتلت في القرن التاسع عشر الميلادي من قبل فرنسا.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٣٢٠] تيلا بيري Tillaberi

مدينة في جنوب غرب جمهورية النيجر بغرب إفريقيا، تقع غرب العاصمة نيامي بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن النيجر الهامة بطرق مواصلات برية ونهرية حيث تقع على نهر النيجر الهام.

وكان الإسلام قد انتشر بمدن النيجر منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين بشمال إفريقيا وقد شهدت المدينة ازدهاراً واسعاً في العصور الوسطى وحتى عام ١٩٠٠م عندما احتلتها فرنسا، ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٦٠م.

ومدينة تيلا بيري من المدن التجارية المعروفة بالنيجر، وخاصة في إنتاج وتصدير القطن ومنتجاته والفول السوداني والحبوب، كما أن فيها بعض الصناعات اليدوية التي تفى بجانب من حاجات السكان.

[٣٢١] تيماء Tayma

مدينة سعودية بالغة القدم كانت في الزمن الغابر عاصمة للدولة الكلدانية وهي تقع شمال غرب السعودية وما زالت فيها بعض الآثار التاريخية العتيقة. وفي المدينة سور قديم كان يحيط بها منذ أن كانت منذ ثلاثة آلاف عام تقريباً مدينة من أهم مدن الشرق الأوسط. ومن ضمن آثارها كذلك بئر غزيرة المياه تسمى بئر هداج، وفيها بقايا قصر زلوم (السموأل)، واليوم فإن المدينة التي تقع في محافظة تبوك بها العديد من المزارع الخصبة، وتنشط فيها التجارة ولها علاقات تجارية قوية مع بلدان الشام ومصر، كذلك بنى فيها في العصر الحديث متحف لضم بعض آثارها الباقية من تاريخها الطويل.

[٣٢٢] تيمبكتو (تومبكتو) Timbuctoo (Tombouctou)

مدينة تاريخية عريقة في شمال جمهورية مالي، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شرق الحدود مع موريتانيا، وتتصل بمدن مالي الأخرى بطرق مواصلات برية ممتدة. والمدينة تقع شمال أحد فروع نهر النيجر وهي بذلك تجاور الصحراء العظمى.

وكانت المدينة مزدهرة عبر العصور بالقوافل التجارية التي تمر بها لعبور الصحراء إلى شمال إفريقيا أو العودة إليها، ولتبادل السلع بين شمال إفريقيا وأوروبا من ناحية، ومدن إفريقيا الإسلامية جنوب الصحراء من ناحية أخرى.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي في العصور الإسلامية المبكرة عن طريق التجارة مع شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) وسرعان ما تحولت المدينة إلى مدينة ذات إشعاع حضاري وتجاري واسع، وحتى احتلها الفرنسيون في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي واليوم فإن المدينة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات الأرز والقطن والفول السوداني والبوكسيت ويصل عدد سكانها إلى حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٢٣] جابس (قابص) Gabes (Cabes)

مدينة تونسية مشهورة في جنوب شرق تونس، تطل على خليج قابس بالبحر المتوسط، وتقع أمامها جزيرة جربة التونسية، وتعدّ محطة هامة على طريق السكك الحديدية الممتد من مدينة بنزرت والمدن التي تقع غرب تونس.

وقد ازدهرت المدينة ازدهاراً واسعاً على عهد دولة الأغالبة الموالية للعباسيين في القرن الثامن عشر الميلادي (الثامن الهجري)، وفي القرنين السادس والسابع الهجريين تحولت إلى مدينة تجارية كبرى تتمتع بالنشاط. وفي عام ٥٢٩هـ / ١٢٣٥م، هاجمت البحرية الصقلية المدينة واحتلتها واضطهدت أهلها المسلمين.

والمدينة تتمتع بوجود أسطول جيد لصيد الأسماك يجعلها واحدة من أشهر المدن التونسية في ذلك النشاط خاصة وأن خليج قابس يحيطها.

وتشتهر علاوة على ذلك بوفرة بساتينها المزروعة بالفاكهة والزيتون والنخيل وقد وصفها الأدباء والرحالة بأنها تشبه واحدة من مدن الأندلس الراقية.

ويبلغ عدد سكان قابس حوالى ١١٠ آلاف نسمة تقريباً.

[٣٢٤] جاتيني جارا Jatinegara

مدينة كبرى في أقصى غرب جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع جنوب غرب العاصمة جاكارتا وعلى بعد حوالى ٢٥كم منها، كما تبعد عن مدينة باندونج بحوالى ١٢٠كم، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والتوابل والبن والصناعات الخفيفة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الجزر الأندونيسية في مستهل

القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة الثرية الآتية من الهند الإسلامية والجزيرة العربية وعمان حتى أصبح ٩٠٪ من السكان اليوم مسلمين.

[٣٢٥] جاردو Gardo

مدينة في وسط شرق الصومال تبعد عن مدينة مقديشيو العاصمة بحوالى ٧٠٠كم، وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة.

دخلها الإسلام لأول مرة في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي)، ولكنه انتشر فيها بحلول القرن الرابع الهجري حيث شهدت عصور ازدهار إسلامية ممتدة حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر، ثم نالت الاستقلال عام ١٩٦٠.

ويعمل سكان المدينة حاليًا في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية.

[٣٢٦] جاركو Garko

مدينة هامة في وسط شرق نيجيريا، تبعد عن مدينة كادونا الكبرى بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية جيدة طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثامن عشر الميلادي مع قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا وانتشر بسرعة بين أهلها.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والصفيح والمعلبات الغذائية والفول السوداني.

[٣٢٧] جازان (جيزان) Jizan

مدينة في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، يسميها أهلها جيزان، تقع على ساحل البحر الأحمر وعلى مقربة من حدود اليمن، وتحيطها التلال الخصبة والتي يزرع بعضها بعد تدريجها بالفاكهة وبعض الغلال.

وعلى مقربة من المدينة هناك عيون ماء عذب منها العين الحارة وهي على بعد حوالى خمسين كيلومتراً جنوب شرق المدينة، وهناك عين البُزة، وهي على بعد مماثل من المدينة من العين الأولى، وهناك عين الوغرة إلى الشمال من الطريق بين جازان والخربة.

والمدينة بها العديد من الآثار الإسلامية منها قلعة أبي عريش، ومدينة جازان العليا وأطلالها، وقلعة مدينة جازان، وعلاوة على ذلك، وكما هو الحال في كل المدن السعودية، فإن المدينة تحوي العديد من المساجد والمدارس، وتتمتع بمستوى معيشة جيد، وفيها ميناء بحري تجاري على البحر الأحمر، وهو يشكل البداية التجارية البحرية في جنوب البحر الأحمر... ويعمل العديد من سكان المنطقة بالزراعة والتجارة والصيد وعلى مقربة من المدينة هناك سد مائي يسمى سد وادي جازان.

[٣٢٨] جاكارتا Jakarta

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية أندونيسيا، تقع في أقصى شمال غرب جزيرة جاوا، وعلى بعد حوالى ١٥٠كم من مدينة باندونج، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، علاوة على أن فيها مطاراً جوياً دولياً يربطها ببلدان العالم المختلفة.

والمدينة هي العاصمة السياسية والإدارية لمجمل الجزر الأندونيسية وفيها مقر الرئاسة والحكومة، ويتحدث سكانها اللغة الجاوية (نسبة إلى جزيرة جاوا التي توجد بها المدينة) والتي تعدّ أكبر الجزر الأندونيسية وتعد أندونيسيا أكبر البلدان الإسلامية عدداً في السكان، حيث يبلغ عدد سكانها

حوالى ٢٠٠ مليون نسمة يعتنق ٩٠٪ منهم الإسلام، أما عدد سكان المدينة فيبلغ حوالى ١٢ مليون نسمة.

وفي المدينة ميناء بحري تجاري هام أسس عام ١٠١٩هـ / ١٦١٠م، كما بنى فيها ميناء جديد يسمى تاندچونج Tandjung على بعد عشرة كيلومترات من وسط المدينة وإلى الشمال الشرقي منها.

وقد دخل الإسلام مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، ثم سيطر عليها البرتغاليون ثم الهولنديون منذ القرن السابع عشر الميلادي ثم احتلتها اليابان في الحرب العالمية الثانية، وكافحت كثيراً لنيل الاستقلال الذي تحقق عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.

ومدينة چاكارتا من المدن التجارية والصناعية المزدهرة، وفيها ترسانة لصناعة السفن، ومصانع للسيارات وقطارات السكك الحديدية، وبعض الصناعات الهندسية، كما تكثر فيها الصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٣٢٩] جاليبولي Gallipoli

مدينة في القسم الأوروبي من تركيا تقع جنوب شرق أوروبا على مقربة من مضيق الدردنيل Dardanelles فيها ميناء تجاري نشط كان في العصر العثماني جيد التحصين. والمدينة تقع على بعد حوالى ١٥٠كم جنوب مدينة أدرنة Edirne (أدرينابول Adrinapole).

ولقد كانت مدينة جاليبولي (اسمها القديم هو كاليبولس Callipolis) هي أول المدن الأوربية التي تسقط في يد العثمانيين وكان ذلك عام ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م في عهد الأمير سليمان باشا أكبر أبناء السلطان العثماني أورخان.

وكانت شبه الجزيرة التي تقع بها المدينة مسرحاً لحملة عسكرية سميت باسم حملة الدردنيل (١٩١٥ ـ ١٩١٦م) في الحرب العالمية الأولى، كان هدف الحلفاء منها الوصول إلى البحر الأسود.

ويطلق سكان المدينة اسم جاليبولو Gelipolu على مدينتهم إلا أن الاسم الرسمي لها هو ما ذكرناه أعلاه.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٣٠] چامبي Jambi

مدينة هامة في وسط شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة تمبينو بحوالى ٥٠كم، ومن مدينة بالم بانج بحوالى ٢٥٠كم تقريباً، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والتوابل. والمعروف أن الإسلام كان قد انتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح ٩٠٪ من السكان مسلمين.

[٣٣١] چامو Jammo

مدينة كبرى في جنوب إقليم كشمير بشمال غرب الهند، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ٢٠٠ كيلومتر وإلى الجنوب منها، ولها طرق مواصلات برية عديدة تربطها بالعديد من مدن الإقليم، وكان الإسلام قد دخل كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي، صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر. ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات الغذائية والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٣٢] جانتا Ganta

مدينة هامة في أقصى شمال جمهورية ليبيريا بغرب إفريقيا، وهي على

الحدود الدولية مع جمهورية غينيا وإلى الجنوب منها. وتتصل المدينة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة بمدن ليبيريا الأخرى بما في ذلك العاصمة مونروفيا التي تبعد عنها بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها.

والمعروف أن الإسلام قد وصل أرض ليبيريا من المغرب عن طريق قوافل التجارة، ولكنه انتشر فيها إبان عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

والمدينة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات المطاط والبن والكاكاو والسكر والصناعات الغذائية وتصنيع الأخشاب.

[٣٣٣] جاو (جاغ) Gao

مدينة تاريخية إسلامية هامة في شرق جمهورية مالي بغرب إفريقيا تقع شرق مدينة تومبكتو، وتتصل بها وبغيرها من مدن مالي الأخرى بطرق مواصلات برية.

وكان الإسلام قد دخل أراضي مالي في العصور الإسلامية المبكرة ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري). وشهدت المدينة عصور ازدهار عديدة إبان عهد دولة مالي الإسلامية وكانت عاصمة دولة سنغاي الإسلامية، وواحدة من أكثر المدن الإسلامية تطوراً في غرب إفريقيا وقد زارها الرحالة المغربي المعروف ابن بطوطة عام ١٣٥٣م، والرحالة الأندلسي الحسن بن الوزان في القرن السادس عشر الميلادي، وكانت لا تزال محتفظة بازدهارها وأثنى عليها ثناءً حسناً.

وقد تعرضت المدينة للغزو الاستعماري الأوروبي مرتين الأولى في القرن الخامس عشر بواسطة البرتغاليين والثانية في القرن السابع عشر الميلادي بواسطة الفرنسيين ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٦٠م عندما نالت مالي الاستقلال.

والمدينة اليوم من المدن التجارية الهامة بمالي، وخاصة في منتجات

الأرز والفول السوداني والقطن والبوكسيت والحديد، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٣٤] جبل علي Jabal Ali

مدينة وميناء تجاري ضخم بإمارة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة يطل على الخليج العربي، ويقع على مسافة حوالى ٢٥كم من مدينة دبي.

وبالميناء منطقة تجارية حرة جعلته واحداً من أفضل موانئ العالم التجارية (يأتي ترتيبه رقم ١٣ عالمياً)، وتقدر مساحته التجارية بحوالى ٢٠٠كم مربع. وربما يعود سبب ازدهار هذه المدينة ومينائها إلى عدم وجود ضرائب على السلع التجارية بها وقد افتتح هذا الميناء عملياً عام ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م، وكانت كلفته حوالى عشرة مليارات درهم إماراتي.

وتحوي المدينة مئات المصانع والشركات، وهي مزودة بمختلف الخدمات التي تجعل منها ميناء ومدينة بالغة الازدهار.

[٣٣٥] جبلة Jabla

مدينة سورية جنوب اللاذقية بحوالى ٣٠كم تطل على البحر المتوسط، وفيها ميناء تجاري هام. دخلها الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ / ٦٣٤م في عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد طمع فيها الروم البيزنطيون واحتلوها في نهاية القرن العاشر الميلادي عندما ضعفت الدولة الحمدانية، ولكن العباسيين استعادوها.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٢٥ألف نسمة تقريباً.

[٣٣٦] الجبيل Byblos

مدينة لبنانية أثرية قديمة أسسها الفينيقيون الذين بنوا حضارة مزدهرة

شرقي البحر المتوسط، والذين ينحدرون من أصول عربية من الجزيرة العربية في حقب تاريخ ما قبل الميلاد.

والمدينة من المدن المزدهرة تجاريًا وسياحيًا لتاريخها وآثارها وموقعها وفيها ميناء قديم جيد، وشواطئ واسعة عريضة، وعيون ماء معدنية ومتنزهات متطورة.

وهي تقع شمال مدينة بيروت العاصمة بحوالى ٣٣كم وتطل على البحر المتوسط.

وقد دخلها الإسلام على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وتعرضت لهجوم شديد من قبل الروم البيزنطيين عام ٣٦٥هـ / ٩٧٥م وفي العهد الصليبي هاجم الصليبيون قلعة المدينة واحتلوها عام ٤٩٧هـ / ١١٠٤م ولكنها حررت في العهد الأيوبي، وعاشت تحت حكم الدول الإسلامية حتى عصرنا الحاضر.

[٣٣٧] الجبيل Al Gubail

مدينة سعودية من مدن المنطقة الشرقية المطلة على الخليج العربي، وتسمى مدينة اللؤلؤ لأنها كانت عبر فترات زمنية ممتدة مركزاً تجاريًا لصيد وتصدير اللؤلؤ وبظهور النفط في المملكة العربية السعودية عام ١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م، تحولت المدينة إلى واحدة من أكثر المدن تطوراً بفضل الصناعات العديدة التي ظهرت فيها وحولها.

والمدينة بها العديد من المساجد والمدارس والمتنزهات، وفيها مطار دولي (مطار الملك فهد الصناعي) ويجري تهيئة جزيرة الباطنة لتكون متنزهاً عاماً ضخماً.

وعلى الرغم من أن المدينة لها طابع المدن الصناعية إلا أنها تمتلئ خضرة وبساتين، بفضل نجاح خطة بستنة وتشجير المدينة التي تنفذ منذ حوالى عقدين من الزمن تقريباً.

[٣٣٨] جدة Jeddah (Jiddah)

مدينة سعودية عريقة على الساحل الشرقي للبحر الأحمر، وعلى بعد حوالى ١٠٠كم غرب مدينة مكة المكرمة وهي الميناء الرئيسي للحجاز الذي يستخدم منذ عهود طويلة مضت لعبور حجاج بيت الله الحرام إلى مكة المكرمة.

وهي تعدّ منفذ مكة البري والبحري والجوي، وهي بالتالي تتمتع بمستوى عالٍ من الخدمات، وفيها مطار دولي هو مطار الملك عبد العزيز، وميناؤها البحري هو ميناء جدة البالغ الازدهار ويمكن وصف المدينة بأنها عروس البحر الأحمر، فيها العديد من المتنزهات، وفيها مقر منظمة المؤتمر الإسلامي التي انضمت إليها ست وأربعون دولة إسلامية، وفيها جامعة الملك عبد العزيز التي بنيت عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، وفيها مئات المدارس والمساجد، ومتحف قصر خزام الذي يرجع تاريخ افتتاح الملك عبد العزيز له إلى عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م.

ويذكر من تاريخ المدينة أنّ بني قضاعة هم أول من سكنها في القرن الثامن قبل الميلاد، وفي العصر الإسلامي كان فيها أربعة أحياء هي: الشام، البحر، واليمانية، والمظلوم، ولا تزال الكثير من آثارها الإسلامية العريقة باقية لليوم ويبلغ عدد سكان جدة حوالى ١,٢ مليون نسمة.

[٣٣٩] جروزني Groznyy (Groznyi)

هي عاصمة جمهورية الشيشان تقع إلى الغرب من بحر قزوين بحوالى ٢٠٠كم وعلى بعد حوالى ٥٠٠كم شمال غرب مدينة باكو الأذربيجانية، وتتصل المدينة بالعديد من مدن القوقاز بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة وطويلة دخلها الإسلام في العصور المبكرة. وانتشر انتشاراً واسعاً في عهد الدولة العثمانية حيث شهدت ازدهاراً واسعاً على مدى قرون ممتدة. ولم تكن جمهورية الشيشان جزءاً من روسيا القيصرية أو الإتحاد السوفييتي، بل إن الاحتلال الروسي لها، أخضعها بقوة السلاح والاستبداد، وبعد تفكك

الإتحاد السوفييتي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م قاوم الشيشان الهيمنة الروسية، وفي عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م، وقعت اتفاقية بين الرئيس الروسي والرئيس الشيشاني لوضع أسس السلام بين الدولتين.

ومدينة جروزني مدينة صناعية وتجارية نشطة ويعيش فيها حوالى ٢ مليون نسمة، وتوجد حولها حقول بترولية، ومعامل للتكرير والصناعات الكيماوية. وتخرج من المدينة خطوط أنابيب للنفط حتى البحر الأسود وبحر قزوين بغرض التصدير.

[٣٤٠] الجزائر Algiers (Alger)

هي عاصمة جمهورية الجزائر Algeria وأهم موانئها، وكانت على دوام حقب التاريخ جيدة التحصين لأنها مدينة تجارية هامة.

ولقد أسس العرب مدينة الجزائر عام ٣٢٥هـ / ٩٣٥م وأسموها مدينة الفضة بسبب البريق الذي كان يشع من مبانيها التي كانت تبدو من بعيد وكأنها خارجة من مياه البحر المتوسط مظهرة مظهراً رائعاً خلاباً. ولقد عاشت قروناً، وهي مقر حكم (الباي) الذي كان يسيطر على تجارة البحر المتوسط، ولقد هاجمها اللورد أكسموس مما أدى لتدمير الميناء والأسطول الجزائري ومنذ ذلك الوقت خضعت للفرنسيين الذين أخذوا يسيطرون على أنشطة المدينة، وبنوا فيها أحياء للأجانب وخاصة البريطانيين، وأقاموا فيها قاعدة بحرية لأسطولهم.

وموقع مدينة الجزائر القديم كان يسمى إيكوسيم Ikosim، وهو تسمية فينيقية قديمة، وفي العصر الإسلامي شهدت ازدهاراً واسعاً في عهد دولة آل زيري، ثم شهدت توسعاً عمرانياً كبيراً في عهد الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) وكان يسكنها حوالى مائة ألف نسمة، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الفرنسي لها عام ١٢٤٤هـ / ١٨٣٠م، وهجرها أهلها فلم يبق منهم سوى ٣٠ألف نسمة فقط.

وقد قاومت المدينة الاحتلال حتى نالت استقلالها عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

والمدينة فيها ميناء تجاري هام يصدر منه الكثير من المنتجات الجزائرية، مثل: الزيتون والفاكهة والحبوب والحديد، وهي أكبر مركز تجاري في البلاد، وفيها مقر الحكومة والجامعة والمحطة المركزية للسكك الحديدية علاوة على مصانع للنسيج. ويبلغ عدد سكان الجزائر العاصمة حاليًا حوالى ثلاثة ملايين نسمة يعملون في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية.

[٣٤١] جزين Gizzin

مدينة لبنانية جنوبية في محافظة لبنان الجنوبي، تقع على ارتفاع حوالى ألف متر من سطح البحر، ويبلغ عدد سكانها حوالى عشرين ألف نسمة يعملون أساساً في السياحة والتجارة، وسبب قلة سكانها تعرضها المستمر للعدوان الإسرائيلي في الوقت الحاضر.

والمدينة تقع على مسافة حوالى ٥٠كم جنوب شرق مدينة بيروت العاصمة وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وموقع المدينة الجيد بين سهل البقاع في الشرق ووادي نهر الأولي في الغرب يجعلها بلا شك محط أنظار محبي الطبيعة الخلابة صيفاً وشتاءً.

[٣٤٢] جغبوب Al jaghbub

مدينة ليبية مشهورة في أقصى شرق ليبيا على مقربة من الحدود مع مصر، ترجع شهرتها التاريخية إلى أنها المكان الذي استوطن فيه الشيخ السنوسي مؤسس المذهب السنوسي والذي اتخذها مركزاً لدعوته منذ عام ١٢٧٢هـ / ١٨٥٦م، وذلك لموقعها المنيع وخصب واحتها، واتصالها بالمدن الشمالية والغربية وقد دفن بها السنوسي عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٩م وقبره قائم يزار.

ولقد احتلت المدينة من قبل إيطاليا عام ١٢٤٥هـ/١٩٢٦م، فقاومت الاحتلال حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة حاليًا في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٣٤٣] جلال أباد Jalalabad

مدينة أفغانية هامة من مدن شمال أفغانستان، تقع شرق مدينة كابول العاصمة بنحو ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، والمدينة تقع على مقربة من ممر خيبر.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وانتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٣٤٤] جلال أباد Jalalabad

مدينة هندية في أقصى شمال الهند، تقع شمال غرب مدينة شاه أباد في منطقة زراعية خصبة. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار متتالية. ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية.

[٣٤٥] جلال بور Jalalpur

مدينة في أقصى شمال شرق باكستان، تقع شمال غرب مدينة سيالكوت Sialkot بحوالى ٥٠كم في مقاطعة جوچارات Gujarat. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في

عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار كبير.

ويصل عدد سكان المدينة إلى ١٣٠ألف نسمة يعملون في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات.

[٣٤٦] جمال بور Jamal pur

مدينة هامة في وسط شمال بنجلاديش على مسافة ٢٠٠كم شمال مدينة دكا العاصمة والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري في عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٣٤٧] چمبر Jember

مدينة هامة في أقصى شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة بانيوانجي بحوالى ٥٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمنسوجات والتوابل والصناعات الخفيفة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري)، عن طريق قوافل التجارة من الهند وعمان والجزيرة العربية. وهو يشكل اليوم الديانة الأولى في البلاد ويؤمن به ٩٠٪ من السكان.

[٣٤٨] چهانج Jhang

مدينة باكستانية كبيرة في منتصف شمال باكستان، جنوب غرب مدينة

لاهور بحوالى ٢٠٠كم. وتربطها بها وبغيرها طرق برية وحديدية. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والدخان وتجارة الحبوب وتصنيع المواد الغذائية وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٣٤٩] الجهراء Al Jahrah

مدينة معروفة في شرق دولة الكويت على مسافة حوالى ٣٠كم غرب مدينة الكويت العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل الكويت في سنواته المبكرة فعاش أهلها عصور استقرار ممتدة، حتى خضعت البلاد للسيطرة العثمانية فعانت ما عانته المدن العربية المماثلة من اضمحلال اقتصادي وركود حضاري. وقد حصلت المدينة على حريتها مرتين الأولى في عام استقلال الكويت كدولة مستقلة عن بريطانيا (١٣٨٠هـ / ١٩٦١م)، والثانية بعد إخراج الجيش العراقي من الكويت عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

واليوم، فإن سكان المدينة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٣٥٠] چوانبور Jaunpur

مدينة هندية متوسطة الحجم في شمال شرق الهند، تقع على بعد حوالى ١٢٠كم شمال شرق مدينة الله أباد المعروفة، وتربطها بها وبغيرها طرق حديدية وبرية جيدة.

والمدينة فيها العديد من المساجد، منها مسجد جوانبور الذي بني عام

٨١١هـ /١٤١٨م وهو مسجد متسع وله جدران بالغة الارتفاع ويعود تاريخه إلى العصر المغولي الإسلامي بالهند، ومن معالم المدينة الإسلامية كذلك قصر هوامحل الضخم ذو الخمسة طوابق ويعود إلى العصر المغولي الإسلامي بالهند كذلك.

والمدينة من المدن الإسلامية العريقة بالهند، وفيها اليوم مالا يقل عن ٣٠٠ مدرسة إسلامية. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة المنسوجات والأسمدة وتعليب الطعام والآلات.

[٣٥١] جوبيس Gupis

مدينة معروفة في شمال غرب إقليم كشمير الهندي التي تبعد عن الحدود الباكستانية بحوالى ١٠٠كم، وإلى الجنوب من مدينة إيشكومان بحوالى ٧٠كم.

وكان الإسلام قد دخل كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

أما عن نشاط السكان فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والمواد الغذائية والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٣٥٢] جوچرانوالا Gujranwala

مدينة باكستانية كبرى في أقصى شمال شرق باكستان على مسافة ١٠٠كم من الحدود مع كشمير، وعلى مسافة مماثلة تقريباً عن مدينة لاهور التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر

ازدهار واسع ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات وصناعة المعادن والصناعات الخفيفة واليدوية، والدخان.

[٣٥٣] جورجان (جُرْجان) Gorgan

مدينة في أقصى شمال شرق إيران على مقربة من بحر قزوين وتبعد عن مدينة طهران العاصمة بنحو ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. والمدينة تقع في السهل الساحلي الخصب أسفل المنحدرات الشمالية لهضبة إيران، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري وانتشر فيها حتى غدت من المدن الإسلامية المزدهرة، وكانت مقسمة في العصور الإسلامية إلى قسمين يفصل بينهما نهرٌ ملاحيٌّ.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في مجال المنسوجات والسجاد والحرير وبعض الصناعات الغذائية والخفيفة واليدوية.

ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٥٤] چوس Jos

مدينة هامة من مدن وسط نيجيريا على بعد حوالى ١٥٠كم جنوب شرق مدينة كادونا، وتتصل بها وبغيرها من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية عديدة.

والمدينة تقع شرق هضبة وسط نيجيريا التي ينبع منها العديد من أصول بعض أنهار نيجيريا. وكان الإسلام قد دخل في مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر بين سكانها بسرعة.

ويعمل سكان مدينة چوس في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والصناعات الغذائية والمنسوجات والصفيح، ويصل عددهم إلى حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٥٥] جوساو Gusau

مدينة هامة في شمال نيجيريا، تبعد عن مدينة كانو بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي، وانتشر بين أهلها حتى أصبح الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان مدينة جوساو في التجارة والصناعة، وخاصةً في منتجات الزيوت والفول السوداني والمنسوجات والصناعات الغذائية وغيرها، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٥٦] الجوف Aljawf

مدينة في شمال المملكة العربية السعودية على مسافة حوالى ١٠٠كم من الحدود الأردنية ترتبط بشبكة طرق مواصلات برية جيدة بالعديد من مدن المملكة، وقد حدثت بها نهضة حضارية سريعة بعد اكتشاف النفط وفيها مئات المدارس والمساجد، كما خطت بها البساتين والحدائق.

ويوجد بمدينة الجوف العديد من الآثار القديمة مثل حصن زعبل، وتل الساعي، وأعمدة الرجاجيل، وقلعة الطوير... وفيها مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي بناه عام ١٧هـ/٦٣٧م، في الوقت الذي كان هو في رحلته لاستلام القدس بعد فتحها. وفي المدينة كذلك قلعة مارد، وهي في منطقة دومة الجندل القريبة.

[٣٥٧] جوما Guma

مدينة في جنوب غرب تركستان الصينية، تقع شمال شرق مدينة خوقان بمسافة حوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة لها تاريخ إسلامي عريق منذ دخولها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وتم تحصينها على مر العصور.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٣٠٠ألف نسمة يعملون في عدد واسع من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٣٥٨] جومبي Gombe

مدينة في وسط شرق نيجيريا، تقع على مسافة ٢٠كم من كل من مدينتي جاركو، وكافارتي، وعلى بعد حوالى ١٧٠كم شرق مدينة بوتشي.

وتتصل المدينة بتلك المدن وبغيرها من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي، وانتشر بسرعة بين أهلها ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً التجارية منها، كما أن بعضهم يقوم بإنتاج بعض الصناعات اليدوية.

[٣٥٩] جوندار Gondar (Gonder)

مدينة كبرى في شمال أثيوبيا، شمال بحيرة تانا، تبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ٥٠٠كم، وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية عديدة.

وقد كانت تلك المدينة عاصمة الحبشة القديمة وشهدت عصور ازدهار في العهد الإسلامي وعلى مدى العصور الوسطى وقد سيطر عليها الجيش المهدي السوداني عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م بعد معارك شديدة مع جيش الحبشة بقيادة يوحنا النجاشي والمدينة فيها قلعة إسلامية قديمة ومساجد أثرية عريقة وقد أثر فيها الاستعمار الإيطالي فأهملت الآثار لتضاف إلى أضرار مرور الزمن.

وتعتبر المدينة من المدن التجارية الهامة في أثيوبيا، وخاصةً في منتجات الحبوب والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٣٦٠] جوندام Goundam

مدينة هامة في وسط شمال جمهورية مالي الإسلامية بغرب إفريقيا، تبعد عن مدينة تومبكتو التاريخية بحوالى ٧٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري). وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وخاصة إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. وفي عام ١٨٩٨ احتلتها فرنسا ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٩٦٠م، عندما نالت مالي الاستقلال.

ومدينة جوندام من المدن التجارية بمالي، وخاصةً في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن.

[٣٦١] جونيري Goniri

مدينة هامة في شمال شرق نيجيريا، تقع جنوب الحدود مع النيجر بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى بالبلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة، خاصةً في منتجات الزيوت والكاكاو والصفيح والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٣٦٢] جونين Gönen

مدينة تركية في غرب القسم الآسيوي، تقع على بعد حوالى ٥٠كم من بحر مرمرة، وإلى الجنوب منه، وتتصل بمدن تركيا في القسم الغربي بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل المدينة بعد معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م وانتشر فيها وترسخ فيها في العهد العثماني.

ومدينة جونين من المدن التجارية والصناعية المعروفة في تركيا، وخاصةً في صناعة الآلات والمنسوجات والأغذية المحفوظة.

[٣٦٣] چيبوتي Djibouti (Jibuti)

هي عاصمة الصومال (الفرنسي سابقاً) وميناء هام على خليج عدن، وينتهي بها خط سكك حديد من مدينة أديس أبابا بالحبشة، وهي بهذا تعدّ مركزاً تجاريًا مهمّا.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، وانتشر فيها منذ القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) وشهدت عصور ازدهار متتالية، واتخذت موقعاً نشطاً لنشر الإسلام وشريعته الغراء في شرق أفريقيا.

والمدينة كانت تابعة لإمبراطورية السودان الإسلامية، ولكنها انفصلت عنها بعد هزائم المهديين السودانيين المتتالية ثم احتلت فرنسا المدينة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي ورفضت منحها الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية، فظهرت عمليات المقاومة الشعبية للاحتلال إلى أن استقلت عن فرنسا عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م.

والمدينة تحوي العديد من الآثار الإسلامية، ولعل أهمها المسجد الكبير الذي تشتهر منارته بأنها أسطوانية وقد بني عام ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م.

وفيها كذلك مسجد النور، ومسجد سيدي حسن، ومقام للإمام الجليل

عبد القادر الجيلاني (رضي الله عنه)، وفيها أيضاً مسجد الحمودي، ومسجد الحاج ديوي.

وهناك علاوة على ذلك العديد من المدارس الإسلامية التي عملت على نشر الإسلام في البلاد حتى أصبح الديانة الوحيدة والتي يؤمن بها ٩٩٪ من السكان.

ويعيش في المدينة حاليّا ما يقرب من ربع مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة تلك المرتبطة بالمنتجات الزراعية.

[٣٦٤] جيرشك Gereshk

مدينة معروفة في وسط أفغانستان تقع تحت السفح الجنوبي لهضبة إيران وعلى بعد حوالى ٤٥٠كم جنوب شرق مدينة كابول العاصمة التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل أفغانستان منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر ورسخ في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية. ويعمل سكان المدينة حاليّا في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٣٦٥] الجيزة Giza (Elgiza)

مدينة مصرية قديمة تقع غرب القاهرة ـ عبر نهر النيل ـ وهي عاصمة محافظة بنفس الاسم ويوجد في جنوب المدينة أهرام الجيزة المشهورة علاوة على تمثال أبي الهول ومقابر سقارة الفرعونية.

ويصل القاهرة بمدينة الجيزة عدة كباري ضخمة، لعل أهمها: كوبري إمبابه ذو الطابقين، والذي ينقل السيارات والسكك الحديدية من شمال مصر إلى جنوفيها بكل ما فيها من مدن.

وقد شهدت المدينة في العصور الإسلامية تطوراً كبيراً، حيث قام صلاح الدين الأيوبي ببناء جسر يصل القاهرة بالجيزة كان له أربعون قوساً وسماه جسر الجيزة، وكان ذلك للدفاع به عن القاهرة من ناحيتها الغربية، وخاصةً أن الصليبيين كانوا يهددون مصر.

وقد وصفها أحد الشعراء بالقول:

قناطر الجيزة كم قادم ... عليك يلقي فيك أقصى مناه

وبين الجيزة وجزيرة الروضة كان هناك جسر آخر، وقد أعجب أحد الشعراء بجمال الجزيرة، فقال عنها:

تأمل لحسن الصالحية إذ بدت ... وأبراجها مثل النجوم تلألأ

ووافى إليها النيل من بعد غاية ... كما زار مشغوف يروم وصالا

وعانقها من فرط شوق لحسنها ... فمد يميناً نحوها وشمالاً

وذكر بعض المؤرخين أن مسجد التوبة التاريخي الذي بالجيزة، كان فيه تابوت موسى عليه السلام الذي ألقته فيه أمه بالنيل.

وفي العصر الحديث، وفي عام ١٢١٣هـ/١٧٩٨م دخل نابليون الجيزة وهزم جيش المماليك فيها (معركة الأهرام)، فتمكن من احتلال القاهرة عن طريق جسر الجيزة في اليوم التالي، ولكن حملته هزمت بعد ثلاثة أعوام فغادرت مصر.

وتشتهر المدينة اليوم بالسياحة والصناعة والتجارة، ويعيش فيها حوالى ثلاثة ملايين نسمة.

[٣٦٦] جيسوري Jessore

مدينة كبرى في غرب بنجلاديش تقع على مسافة ٢٠كم شرق الحدود الدولية مع الهند، وتبعد عن العاصمة دكا بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً التجاري والصناعي، مثل: إنتاج المنسوجات والصناعات الغذائية واليدوية والمصنوعات الخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٣٦٧] جيلجيت Gilgit

مدينة معروفة في وسط شمال إقليم كشمير الهندي، تقع جنوب شرق مدينة جوبيس بحوالى ٥٠كم، وهي من المدن الباردة شتاء حيث تقع في منطقة مرتفعة تحيطها الجبال الضخمة التي تغطي شمال الإقليم.

وكان الإسلام قد دخل مدن كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

أما عن نشاط السكان، فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية.

[٣٦٨] چيلوم Jhelum

مدينة في شمال باكستان على مقربة من الحدود مع كشمير وعلى مسافة نحو ٢٠٠كم شمال مدينة لاهور، والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٣٦٩] چيما Jima

مدينة هامة في غرب أثيوبيا، تقع جنوب غرب هضبة الحبشة، وتبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن أثيوبيا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في العصور الأولى، وشهدت فترات ازدهار متتالية في العصور الوسطى وحتى احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨ / ١٨٨٠م، ثم حررتها بريطانيا عام ١٩٤١م.

والمدينة من المدن التجارية الهامة في أثيوبيا، وخاصةً في منتجات الحبوب والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٣٧٠] جينو كاسترو Gjinokastro

مدينة ألبانية في أقصى جنوب ألبانيا تبعد عن الحدود اليونانية بحوالى ٥٠كم وإلى الغرب منها، وتعدّ من أكبر مدن الجنوب.

وقد دخل الإسلام المدينة ـ والمدن الألبانية الأخرى ـ في القرن الخامس عشر الميلادي بواسطة الأتراك العثمانيين وانتشر فيها حتى غدا الديانة الأولى هناك.

وتعدّ المدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصةً في منتجات المنسوجات والدخان والأسمنت واستخراج الزيوت.

[٣٧١] حائل Ha'il

مدينة رائعة أخرى من مدن المملكة العربية السعودية، تمتاز باعتدال الطقس وسحر الطبيعة وكثرة الأشجار والخضرة، وتسمى في الثقافة الشعبية السعودية بعروس الشمال، حيث تقع شمال جبل شمر، وهي من المدن التي ترتفع عن سطح البحر بحوالى ألفي متر تقريباً.

ومدينة حائل من المدن العريقة التي لها تاريخ حافل منذ القدم، وقد استخدمها المسلمون الأول لنشر الدين الإسلامي في العراق وفارس والشام وفلسطين.

وتحوي المدينة آثاراً قديمة بعضها لا يزال قائماً حتى الآن، وإن أثرت فيه عوامل الزمن، مثل: منزل حاتم الطائي في قرية سميراء التابعة للمدينة، وقلعة أعيرف. والمدينة فيها متحف حائل الإقليمي الذي يحوي العديد من الآثار، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٩٢ألف نسمة، وهي ترتبط بشبكة طرق جيدة توصلها بالعديد من مدن البلاد، وهي علاوة على ذلك تتمتع بمستوى خدمات جيدة وفيها العديد من الحدائق والمتنزهات والمدارس والمساجد (حوالى ١٢٠٠ مسجد).

[٣٧٢] حاسي مسعود Hassi Messaoud

مدينة هامة وسط شرق الجزائر عند ملتقى الطرق البرية والحديدية المتجهة من مدن الساحل الشمالي إلى مدن شرق وجنوب الجزائر. تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ستمائة كيلومتر، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

[٣٧٣] حاصبيا Hasbia

مدينة لبنانية معروفة في جنوب شرق لبنان في محافظة لبنان الجنوبي، تبعد عن مدينة بيروت العاصمة بحوالى ٨٠كم وإلى جنوفيها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن لبنان بطرق مواصلات برية جيدة، والمدينة تقع في منطقة طبيعية ممتازة بين جبل الشيخ في شرقها، ووادي نهر الليطاني في غربها.

وكان الإسلام قد دخل لبنان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، وشهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة في عهد الدولة الأموية والدولة العباسية، ولكنها تعرضت للخطر الصليبي في العصور الوسطى.

واليوم فإن سكان المدينة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في المجالات التجارية والسياحية.

[٣٧٤] حديبو Hadibu

هي عاصمة جزيرة سوقطرة اليمنية التي تعدّ واحدة من أهم الجزر ذات الجمال الطبيعي في العالم، وتعدّ لذلك إحدى المحميات الطبيعية في العالم.

والمدينة تتبع محافظة عدن اليمنية على الرغم من أنها تبعد عنها بحوالى ٨٠٠كم..

ويبلغ طولها حوالى ١٠٠كم وعرضها حوالى ٣٠كم؛ وهي بذلك أكبر الجزر اليمنية.

والجزيرة فيها العديد من الثروات المعدنية والحيوانية، ولخصب أرضها ووفرة مياهها تزرع فيها زراعات جيدة.

والمدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة من المدن المرتفعة باليمن بحوالى ١٥٠٠ قدم فوق سطح البحر، وقد خضعت للاحتلال البريطاني ثم نالت الاستقلال باستقلال اليمن وهي تشتهر بتجارة الصبار ودم الغزال، وأهلها يعملون في مهنٍ شتى أهمها: رعي الماشية والأغنام.

[٣٧٥] الحُدَيِّدة Al Hudaydah (Hodeida)

مدينة يمنية عريقة على ساحل البحر الأحمر، وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم جنوب غرب العاصمة صنعاء، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة. والمدينة تقع في السهول الخضراء الخصبة غربي المرتفعات اليمنية، ويعيش فيها حوالى ٣٠٠ألف نسمة من السكان يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في تجارة الحبوب والبن والفواكه، وقد دخلها الإسلام في العصور المبكرة، وشهدت العديد من أوجه الازدهار على مدى سنوات ممتدة.

[٣٧٦] الحَسَكَة Al Hasakah

مدينة سورية معروفة في شمال شرق سوريا، وعاصمة محافظة

الحسكة. تبعد عن دمشق بحوالى ٦٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. والمدينة تقع على الطرف الشمالي لنهر الخابور أحد الفروع الشمالية لنهر الفرات في منطقة زراعية خصبة تحيطها الحقول والبساتين.

وقد شهدت هذه المدينة ازدهاراً واسعاً إبان عهد الدولة الأموية، ثم الدولة السلجوقية في العصور الإسلامية الوسطى.

ويعمل سكان المدينة حاليّا في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في التجارة وإنتاج بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٣٧٧] حلب Aleppo (Halap)

مدينة هامة عريقة في شمال سوريا وهي واحدة من أشهر وأجمل مدن الشرق، وكانت على مدى حقب التاريخ المعروف واحدة من أهم المدن التجارية.

وتعدّ ثاني أهم مدن سوريا (بعد دمشق العاصمة)، يبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة تقريباً.

ويذكر أن نبي الله إبراهيم (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) كان قد مر بها وصعد إلى قلعتها وحلب بقرته التي سماها الشهباء فسميت المدينة بحلب الشهباء.

وفي المدينة أسواق قديمة عامرة (حوالى أربعين سوقاً لشتى البضائع والسلع والصناعات والحرف)، ويعود أغلبها إلى تواريخ الحضارات الإسلامية المختلفة التي تعاقبت على المدينة على مدى قرون طويلة ممتدة. وقد دخلها الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ / ٦٣٤م وذكر الأقدمون أن بقلعة حلب ثمانية آلاف عمود، وبغرب المدينة جبل يسمى جبل جوشن كان الناس يجدون فيه معدن النحاس، ولكن ذلك بطل ـ كما يقول العرب ـ منذ مر عليه سبي الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد كربلاء.

وبقرب حلب هناك موقع يسمى مرج دابق الذي شهد هزيمة السلطان

الغوري المملوكي على يد السلطان العثماني سليم الأول عام ٩٢٣هـ / ١٥١٦م.

وقد ازدهرت المدينة في العصر الحمداني ولكن ازدهارها الأكبر كان في العصر الأيوبي حيث كان فيها خمس مدارس إسلامية تعليمية.

ومن أشهر مساجد المدينة مسجد حلب الجامع الذي بني في العهد الأموي وهو مسجد مستطيل مغطى وله أعمدة تحيط بساحته الواسعة المكشوفة، وفيها المدرسة الأيوبية (نسبة إلى صلاح الدين الأيوبي). وكانت قلعتها المشهورة قد جددت عام ٦٠٧هـ / ١٢١٠م في عهد السلطان الأيوبي غياث الدين غازي وهي قائمة حتى الآن، وهي ضخمة عالية الأبراج. وفي المدينة مسجد عماد الدين زنكي من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وله ساحة واسعة مبلطة بالرخام ومئذنته مربعة عالية ويذكر شكلها بمآذن مساجد الأندلس.

[٣٧٨] الحلة Hilleh (Hillah)

مدينة عراقية مشهورة قريبة من بابيلون القديمة، وهي عاصمة محافظة الحلة في وسط العراق، وتقع جنوب بغداد بحوالى ١٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار ممتدة في عهد الدولة العباسية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تجارة الحبوب والغلال والتمور وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٧٩] الحمامات Hammamat

مدينة تونسية وميناء مشهور في شرق تونس، وتبعد عن مدينة تونس العاصمة بحوالى ٦٥كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من

مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة. والمدينة تقع في منطقة السهول الزراعية الخصبة، وحولها العديد من الحقول والبساتين المثمرة بأشجار الكروم والزيتون. وقد عاشت عصور ازدهار عديدة، وخاصةً منذ قيام الدولة الحفصية (٦٢٦هـ /١٢٢٨م).

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية.

[٣٨٠] حمص Homs (Hums-Hems)

مدينة سورية تقع على نهر أورنتس Orents، كانت تسمى في الزمن الروماني إمسا Emesa، تقع على بعد حوالى ١٠٠كم شمال شرق مدينة طرابلس اللبنانية، وقد احتلها الصليبيون من السلاجقة عام ٤٩١هـ /١٠٩٨م.

وكان الإسلام قد دخل المدينة بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ /٦٣٤م على يد قوات خالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما).

وقد ذكر العرب الأقدمون أنه بخارج المدينة يوجد جبل أسموه جبل لبنان فيه الكثير من بساتين الفواكه التي لم يزرعها أحد، وإليه يأوي الأبدال (الصالحون) لما فيه من قوت حلال.

وقد اشتهرت المدينة على العهد العربي بأنها مدينة تجارية من الطراز الأول، وكان هذا بسبب ثراء أهلها ورغد العيش الذي عاشوا فيه، وقد وصفها العرب بأنها مدينة مباركة لا يدخلها الثعابين والعقارب، وكان يحيطها سور قوي مرتفع، وشوارعها رصفت على العهد الإسلامي بالحجارة الصلدة وأنشأ فيها الأمويون مسجداً كبيراً، ويجري بجوارها نهر العاصي الذي يتجه مجرى مياهه شمالاً بدلاً من التوجه جنوباً كحالة أنهار تلك المنطقة. وبجوارها كذلك بحيرة قطنية التي تبعد عنها حوالى ١٥كم، وفيها سد المرستين الشهير الذي يبلغ طوله نصف كيلومتر ويخزن حوالى ربع مليار متر مكعب من المياه.

ويصل سكان المدينة إلى حوالى ٧٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٣٨١] حماة Hamah

مدينة سورية على نهر أورنتس Orontes في شمال سوريا، كانت تسمى في الماضي حماس Hamath، ويذكر أنها كانت عاصمة مملكة النبي داود ﷺ والنبي سليمان ﷺ. ويتخلل المدينة نهر العاصي الشهير، وفيها قسمان رئيسيان شرقي وغربي. أما الشرقي فيسمى الضاحية الشرقية، وأما الغربي فيسمى بالسوق، وكورنيش النهر يعد منطقة متنزهات سياحية ممتازة، وقد دخل الإسلام المدينة بعد فتح دمشق عام ١٣هـ / ٦٣٤م على يد الصحابيين الجليلين خالد بن الوليد، وعبيدة بن الجراح (رضي الله عنهما). وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وفيها العديد من المساجد، ويعيش فيها الآن حوالى نصف مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٣٨٢] حيدر أباد Hyderabad

مدينة باكستانية عريقة، في جنوب باكستان، تبعد عن مدينة كراتشي بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها. وترتبط المدينة بطرق برية وحديدية بمدن عديدة في الهند وباكستان على حد سواء.

ويمر بجوارها وحولها العديد من الأنهار وقد انتشر فيها الإسلام في عهد الدولة العباسية الأولى في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) نظراً لهجرة العرب إليها حيث اختلطوا بأهلها مما ساعد على نشر وتعميق الإسلام فيها، وقد بني فيها مسجد جامع لتعليم الناس مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٩٠٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في تجارة الحرير.

[٣٨٣] حيدر أباد Hyderabad

مدينة هندية كبرى ـي منتصف جنوب الهند، تربطها بمدن الهند المختلفة طرق برية وحديدية عديدة، وهي من المدن الشهيرة في ولاية أندرابراديش وتعدّ مركزاً لتجمع المسلمين في شبه القارة الهندية على مدى قرون ممتدة، وحتى قبيل الاحتلال البريطاني للهند في القرن التاسع عشر الميلادي، ولا تزال تحتفظ بآثار النشاط الإسلامي، حيث تطبع فيها الكتب الإسلامية، وخاصةً تلك التي تتناول التراث الإسلامي، والتي تصدر لبلدان العالم الإسلامي، كما وأن فيها معهد دائرة المعارف الإسلامية.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى أربعة ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصةً في منتجات الآلات والورق والمنسوجات والأسمدة والصناعات الغذائية.

[٣٨٤] حيفا Haifa (Hefa-Khaifa)

مدينة فلسطينية عربية عريقة يعني معناها البلدة، تقع بجوار تلال الكرمل (أي الحديقة) على خليج عكا.

عرفت منذ زمن الكنعانيين المنحدرين من أصل عربي منذ ثلاثة آلاف عام ق.م.

وعدت ميناءً هامّا للاتصال بمدن التجارة في شمال إفريقيا وجنوب أوروبا وقد خضعت للاحتلال الإغريقي والروماني وبذلت فيها جهود ملحوظة لتطويرها واتخذوت قاعدة بحرية. وقد فتحها العرب عام ١٩هـ / ٦٤٠م بقيادة الصحابي المعروف معاوية بن أبي سفيان.

وفي العصور الوسطى اتخذها الصليبيون قاعدة تحمي وجودهم في الممالك الصليبية في فلسطين، ولشدة تحصينها كانت من أواخر المدن التي تحررت، وكان ذلك على عهد السلطان المملوكي المعروف الأشرف قلاوون (عام ٦٨٤هـ / ١٢٨٤م).

وفي أثناء السيطرة العثمانية على الشام اضمحلت قيمة المدينة إلى أن احتلها نابليون بونابرت عام ١٢١٥هـ /١٨٠١م وأجرى فيها مذبحة كبيرة واتخذها منطلقاً لاحتلال عكا، ولكنه فشل فانسحب منها وعادت للسيطرة العثمانية.

وبدخول السكك الحديدية انتعشت المدينة وتوسعت كثيراً بسبب الهجرة وازدهار التجارة، إلى أن احتلها الإنجليز بنهاية الحرب العالمية الأولى عام ١٣٣٦هـ /١٩١٨م وبدأوا يخططون تدريجيّا لتمكين اليهود، الذين سارعوا واستخدموا وسائل عديدة للإرهاب لتهجير العرب المسلمين منها... وبحلول عام ١٩٤٨م سلمت إنجلترا كل ممتلكاتها لليهود مما أحدث مذابح مروعة للسكان المسلمين فيها، مما مكن دولة إسرائيل من المدينة حتى الآن.

[٣٨٥] الخابورة Al Khaburah

مدينة في شمال سلطنة عمان، تبعد عن مدينة مسقط العاصمة بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وهي تطل على خليج عدن المتصل بالخليج العربي عبر مضيق باب المندب.

وكان الإسلام قد انتشر في عمان منذ القرن الأول الهجري، وعاشت البلاد فترات ممتدة من الازدهار والاستقرار وساعدت كثيراً في نشر الإسلام في مناطق شاسعة بشرق وجنوب شرق إفريقيا.

ويعمل سكان المدينة حاليّا في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على بناء السفن والمراكب المخصصة لصيد الأسماك واللؤلؤ، كذلك فهناك بعض الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي حاجات السكان.

[٣٨٦] الخارجة El Kharga

مدينة مصرية وعاصمة واحة الخارجة التي تقع غرب مدينة جرجا

بصعيد مصر في الصحراء الغربية. والواحة كبيرة خضراء مساحتها حوالى ثلاثة آلاف كيلومتر مربع، وفيها ما يزيد عن مائة بئر مياهها دافئة طوال العام وصالحة وكافية للشرب والري. وقد أنشأ الإنجليز بمصر في حقبة الاستعمار خطاً حديدياً يصلها بوادي النيل.

ويصل عدد سكانها حاليًا حوالى ٣٠ألف نسمة تقريباً يعمل أغلبهم في الزراعة والتجارة.

[٣٨٧] خان أباد Khanabad

مدينة معروفة في أقصى شمال أفغانستان، تبعد عن العاصمة كابول بنحو ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن أفغانستان في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، على الرغم من أنه كان قد دخل إليها في القرن الأول الهجري.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية. ويبلغ عددهم حوالى ٦٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٨٨] خان وال Khanewal

مدينة في شمال وسط باكستان على مسافة نحو ٥٠كم من مدينة مولتان وعلى مسافة نحو ٣٥٠كم جنوب غرب مدينة لاهور التي تتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وقد انتشر الإسلام في المدينة بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، حيث شهدت عصر ازدهار واسع ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة، ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٨٩] خايربور Khairpur

مدينة باكستانية في وسط باكستان على بعد حوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب من مدينة صوكور Sukkur، وتبعد عن الحدود مع الهند بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وترتبط بمدن باكستان بخطوط مواصلات حديدية وبرية نشطة، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع. ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ١٣٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والدخان وبعض الصناعات الخفيفة.

[٣٩٠] الخُبَر Alkhubar

مدينة سعودية معروفة من مدن المنطقة الشرقية، قريبة من مدينتي الظهران والدمام الواقعتين على الخليج العربي وبعد اكتشاف النفط تحولت المدينة إلى واحدة من أكثر المدن تطوراً وازدهاراً بعد أن كانت مجرد قرية للصيادين والبدو.

وميناء المدينة ميناء تجاري للتصدير والاستيراد وهو من الموانئ المتطورة، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية. وبمدينة الخبر متنزهات وحدائق عديدة ويقع على مقربة منها شاطئ نصف القمر، وفي جنوب المدينة يقع جسر الملك فهد الذي يصل بين المملكة العربية السعودية والبحرين والذي يبلغ طوله حوالى ٢٥كم، وقد افتتح عام ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

[٣٩١] الخرطوم Khartum (El Kartum)

هي عاصمة جمهورية السودان، وأهم مدنها، تقع شمال نقطة التقاء النيل الأبيض بالنيل الأزرق، وعلى بعد حوالى ١٨٠٠كم من مدينة القاهرة عاصمة مصر وإلى الجنوب.

ولقد كانت في زمن مضى مركزاً لتجارة العبيد، وقد دخلها المهدي وقواته عام ١٣٠٣هـ /١٨٨٥م عندما هزم الجنرال جوردونGn. Gordon ولكن الجنرال كتشنر Gn. Kitchener استعادها عام ١٣١٥هـ /١٨٩٨م والمدينة تعدّ مركز التعليم الرئيسي في السودان، ولها أهمية تجارية متزايدة.

ويعود بناء المدينة إلى محمد بك الدفتردار (صهر محمد علي باشا) بعد حملته العسكرية في السودان لمطاردة المماليك، وأراد أن يؤسس مدينة تكون قادرة على مساعدته لهزيمة أعدائه في السودان فاختار موقعاً مهمّا شمال التقاء النيلين الأبيض والأزرق. وعندما بنيت المدينة أخذت تتسع بسرعة وزارها المفكر الكبير رفاعة الطهطاوي، وأسس فيها مدرسة كبيرة مشهورة لنشر العلم والثقافة بين أبناء السودان.

وقد خرجت من مدينة الخرطوم أول بعثات لاستكشاف أعالي النيل عام ١٢٥٤هـ /١٨٣٩م تحت إشراف محمد علي باشا حاكم مصر والسودان في ذلك الوقت والتي وصلت حتى شلال چوبا في أقصى جنوب السودان بالمديرية الإستوائية.

وفي جنوب الخرطوم يوجد سد جبل الأولياء الذي بني عام ١٣٥٦هـ /١٩٣٧م وهو على النيل الأبيض. وفي المدينة جزيرة بين النيلين الأبيض والأزرق نفذ فيها مشروع الجزيرة لزراعة القطن، وفي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٨م تم بناء خط حديدي بينها وبين بور سودان على البحر الأحمر. وفي عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٦م أنشأت شركة الخطوط الجوية السودانية لخدمة نقل الركاب والبضائع جوّا. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٤٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٩٢] خڤوي (خوي) Khvoy

مدينة معروفة في أقصى شمال غرب إيران على بعد نحو ٣٠كم من الحدود العراقية، وعلى مسافة مماثلة من بحيرة أورميا Urmia. وتبعد عن مدينة تبريز العريقة بمسافة نحو ٢٠٠كم، وإلى الغرب منها، وتتصل بها

وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصارات العرب على الفرس في معركتي نهاوند والقادسية، وشهدت عصور ازدهار في عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة حاليًا في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصةً في مجال صناعة المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الخفيفة، ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٣٩٣] الخليل Al Khalil (Hebron)

مدينة فلسطينية عريقة تنسب إلى أبي الأنبياء إبراهيم عليه السلام، بها قبور الأنبياء والرسل: إبراهيم وإسحٰق ويعقوب وذريتهم حتى يوسف الصديق (على نبينا محمد وعليهم الصلاة والسلام). وأشهر معالمها مسجد الخليل عليه السلام. وقد سميت المدينة على اسم إبراهيم الخليل عليه السلام.

والخليل تبعد عن القدس بحوالى ٥٠كم وإلى الجنوب منها، وعلى الرغم من مرور الدهور إلا أن المدينة لا تزال محافظة على تراثها العريق على الرغم من تعدد أسمائها (إذ سميت حبرون، حبري، مشهد الخليل) إلا أن الخليل لا يزال هو الاسم الدائم لها.

وقد دخلت الإسلام في عهد الفاروق عمر بن الخطاب، وظلت تحت النفوذ الإسلامي حتى احتلها الصهاينة عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م ومنذ ذلك الوقت أخذوا يتكاثرون فيها ويضطهدون العرب إلى أن حدثت المذبحة المروعة التي جرت في شهر رمضان من عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م بقيام اليهودي المتطرف باروخ جولدشتين بفتح النار على المصلين في الحرم الإبراهيمي فقتل الأبرياء وهم ساجدون لله تعالى في صلاة الفجر!

وقد جرت مفاوضات بعد ذلك بين السلطة الفلسطينية والحكومة الإسرائيلية في ١٥يناير ١٩٩٧، تم بمقتضاها تحرير المدينة بعد ٣٠عاماً من الاحتلال الإسرائيلي.

ومدينة الخليل تشتهر بالتجارة والسياحة وفيها العديد من الصناعات المزدهرة، مثل الخزف والزجاج والمنسوجات، أما أشهر مزروعاتها فالموالح والعنب.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٥٠ألف نسمة، وإذا ضم إليه أعداد سكان القرى المجاورة فيصل عدد السكان الإجمالي حوالى ستمائة ألف نسمة تقريباً.

[٣٩٤] الخمس Al Khums

مدينة ليبية ساحلية في غرب ليبيا تقع شرق مدينة طرابلس بحوالى ١٢٠كم على الطريق الساحلي السريع الممتد من مدينة تونس غرباً وحتى الحدود المصرية شرقاً وبطول ألفي كيلومتر، مما يجعلها ـ مع موقعها البحري ـ مدينة تجارية مزدهرة.

ويعود تاريخ تأسيس المدينة إلى ألف عام قبل الميلاد عندما أنشأها الفينيقيون وأطلقوا عليها اسم لبتس أو لبسس، وأنشأوا فيها ميناءً تجارياً نشطاً يخدم التجارة في شمال إفريقيا.

والمدينة من المدن الخضراء جميلة المنظر، هادئة، حسنة العمران، ويعمل سكانها في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، وقد دخلها الإسلام بعد فتح مصر في عهد عقبة بن نافع الفهري وعاشت عصور ازدهار ممتدة حتى احتلتها إيطاليا في بداية القرن العشرين فقاومت الاحتلال حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

[٣٩٥] خوتان Khotan

مدينة في جنوب غرب تركستان الصينية.

تقع شمال الحدود مع الهند بمسافة حوالى ٢٠٠كم، وتبعد عن مدينة جوما بحوالى ٢٠٠كم كذلك، وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركستان الصينية بطرق برية ممتدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية النشط الذي امتاز بالفتوح الواسعة شرقاً وغرباً، ولأنها كانت من المدن التي تتنازعها الدول فقد سيطر عليها حكام خرسان بعض الوقت ثم حكام الصين، وهي تحت النفوذ الصيني الشيوعي الآن مثلها في ذلك مثل كل مدن تركستان الشرقية التي يعتبر سكانها مسلمين من أصل أتراك وسط آسيا. ولقد شهدت المدينة في العصور الإسلامية ازدهاراً كبيراً إلى أن استولى عليها الصينيون.

والمدينة فيها العديد من المساجد، وخاصةً الجامع العريق الذي يسمى مسجد بيت الله. ويعاني سكان المدينة ـ مثلهم في ذلك ـ مثل المسلمين في كافة مدن تركستان الشرقية (الصينية). (أما تركستان الغربية فقد كانت تابعة للإتحاد السوڤييتي واستقلت عنه بعد انهياره لتكوّن جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية المستقلة) من الاضطهاد الصيني، ويطالب سكانها بالحكم الذاتي، ولكن الحكومة المركزية ترفض ذلك.

[٣٩٦] خوچاك Khojak

مدينة في شرق أفغانستان على الحدود الدولية مع باكستان، تبعد عن مدينة كابول العاصمة بحوالى ٤٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، ولكنه انتشر ورسخ في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٣٩٧] خوجياني Khugiani

مدينة في وسط جنوب أفغانستان، تبعد عن مدينة كابول العاصمة بحوالى ٥٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن

البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس عام ١٨هـ / ٦٣٩م، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) بعد قيام الدولة الغزنوية عام ٣٨٩هـ / ٩٩٩م.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٣٩٨] خورامشهر Khoramshahr

مدينة إيرانية وميناء هام على الخليج العربي، تقع إلى الشمال مباشرة من مدينة عبدان في جنوب منطقة الأهواز الكثيرة البواغيز البحرية.

والمدينة تقع جنوب مدينة ديزفول بحوالى ٢٢٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند. ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٠٠ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٣٩٩] خورمالي Khormali

مدينة هامة في شمال وسط إقليم تركستان الصينية، تبعد عن مدينة أورومكي بحوالى ٢٥٠كم وإلى الشمال منها.

وكان الإسلام قد دخل المدينة منذ القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية المزدهرة، ومرت المدينة بعد ذلك بعصور ازدهار أخرى ممتدة إلى أن احتلتها الصين في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

ويعمل سكان المدينة في صناعات المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد.

[٤٠٠] خوروج Khorog

مدينة معروفة في جنوب جمهورية طاچيكستان بآسيا الوسطى على الحدود الدولية مع جمهورية أفغانستان، وتتصل بالعديد من مدن الجمهوريتين بطرق مواصلات برية ممتدة.

وقد دخل الإسلام المنطقة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، ولكنه ترسخ وانتشر في عهد الدولة العباسية، وشهدت المدينة عصور ازدهار جيدة في القرون الوسطى إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، ثم فرضت عليها السلطات السوڤييتية حكمها منذ عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م، وحتى حلول عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م عندما تفكك الإتحاد السوڤييتي ونالت طاجيكستان الاستقلال وأخذت النهضة الإسلامية تظهر فيها من جديد.

[٤٠١] خوست Khowst

مدينة في أقصى شرق أفغانستان على مسافة حوالى ٧٠٠كم جنوب شرق العاصمة كابول، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري، ولكن انتشاره جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان مدينة خوست في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٤٠٢] خوشناي دارڤيشان Kuchnay Darvishan

مدينة في وسط جنوب أفغانستان، تبعد عن مدينة كابول العاصمة بحوالى ٦٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس عام ١٨هـ / ٦٣٩م، ولكن

انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) بعد قيام الدولة الغزنوية عام ٣٨٩هـ / ٩٩٩م.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٤٠٣] خوكند Khokand (Kokand)

مدينة في شرق جمهورية أوزبكستان شمال غرب مدينة فرغانة، وعلى مسافة حوالى ٢٠٠كم من مدينة طشقند وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري على يد القائد العربي الفذ قتيبة بن مسلم، وشهدت عصور ازدهار ممتدة، وخاصةً في عصر الدولة الخوارزمية ثم دمرها المغول على يد جنكيز خان في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، وفي العصر الحديث احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الإتحاد السوڤييتي بعد قيام الثورة الشيوعية وحتى تفككه عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٨٠٠ألف نسمة في بعض الصناعات ويقومون بتصدير الحرير والقطن.

[٤٠٤] خولام Kholam

مدينة هامة في أقصى شمال أفغانستان، تقع على مسافة ٥٠كم جنوب الحدود مع جمهورية تركمانستان تقريباً، وعلى مسافة نحو ٣٥٠كم شمال غرب العاصمة كابول، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. والمدينة تقع شمال هضبة إيران التي ترتفع فوق سطح البحر بنحو أربعة آلاف قدم.

وكان الإسلام قد دخل أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكن انتشاره جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر

الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصةً التجارية منها، كما يقومون بتصنيع بعض المعدات اليدوية والخفيفة.

[٤٠٥] خولنا Khulna

مدينة كبرى في جنوب غرب بنجلاديش تقع شرق الحدود الدولية مع الهند بحوالى ٧٠كم، وتبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. ويعمل سكان المدينة حاليًا في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، حيث لقي من السكان قبولاً حسناً.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٧٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٠٦] خوهنه Kohneh

مدينة في أقصى شمال غرب أفغانستان، جنوب الحدود الدولية مع جمهورية تركمانستان الإسلامية في وسط آسيا، وعلى مسافة حوالى ٦٠٠كيلومتر، وإلى الغرب من العاصمة كابول. ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل المدن الأفغانية في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، ولكنه انتشر فيها في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٤٠٧] خيڤا (خيوه ـ خوارزم) Khiva

مدينة من مدن جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى وعاصمة ولاية بنفس الاسم جنوب بحر الأورال.

والمدينة تقع على إحدى قنوات نهر آمو، وعلى بعد حوالى ٥٠٠كم شمال غرب مرڤ Merv.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، وخاصةً في عهد الدولة الخوارزمية التي كانت عاصمتها عام ٤٧٠هـ / ١١٧٧م، وفي عام ٦١٧هـ / ١٢٢٠م دمرها المغول في هجومهم البربري على العالم الإسلامي.

ولقد كانت هذه المدينة مركزاً ثقافيًا وتجاريًا كبيراً في عهد الدولتين الخوارزمية والغزنوية. وفي العصر الحديث احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الإتحاد السوڤييتي إلى امبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى تفككه عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. والمدينة لا يزال فيها بعض الآثار الإسلامية المتبقية عن العصور الخوالي، وقد شهدت مولد محمد بن موسى الخوارزمي الذي وضع أسس علم الجبر في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي)، وولد فيها كذلك عالم الرياضيات المعروف البيروني في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) ويبلغ عدد سكانها حاليًا حوالى ٢٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٤٠٨] دابولا Dabola

مدينة هامة في وسط جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تقع على مفترق طرق برية وحديدية هامة تربط أجزاء البلاد بعضها ببعض، وهي تبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ٤٠٠كم وإلى الشرق منها.

وقد دخلها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)

عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة تعدّ من المدن التجارية الهامة، وخاصةً في منتجات الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٤٠٩] دادو Dadu

مدينة في وسط جنوب باكستان تقع شمال غرب مدينة حيدر أباد بنحو ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية ممتدة، وقد انتشر الإسلام في المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة حاليًا في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في مجال إنتاج المنسوجات .والحرير والصناعات الغذائية وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤١٠] الدار البيضاء (كازابلانكا) Casablanca

الميناء التجاري الرئيسي للمملكة المغربية على المحيط الأطلنطي، وهي مدينة سريعة النمو، كثيرة الازدهار، وفيها كل مستويات الخدمات الحديثة المتوفرة في المدن الحديثة ذات التاريخ العريق. كما أنها مزدهرة تجاريًا وصناعيًا وسياحيًا، وهي العاصمة الاقتصادية للمغرب إذ يتواجد فيها ما يقرب من ٦٠٪ من المؤسسات والشركات المغربية، ويعيش فيها حوالى ٣,٥ مليون نسمة.

ويعود بناء المدينة للسلطان محمد بن عبد الله في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي وسماها الدار البيضاء لأنه بنى فيها برجاً أبيض اللون استخدمه كمنارة لإرشاد السفن، ولكن الأسبان أطلقوا عليها اسم كازابلانكا.

وعلى البرغم من ذلك كان مكان المدينة معروفاً لدى الفينيقيين القدماء، وكانوا يطلقون عليه اسم ميناء أنفا.

والمدينة فيها أكبر المطارات الجوية بالغرب، وفيها كثير من الفنادق والأسواق، وقد اختارها الملك الحسن الثاني ليقيم فيها أضخم مسجد في المغرب وهو مسجد الحسن الثاني الذي شيد نصفه بداخل المحيط.

وفي عام ١٣٢٤هـ /١٩٠٧م حدث نزاع بين الأوربيين والمواطنين انتهى بضرب المدينة بالقنابل واحتلالها من قبل القوات الفرنسية. ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٣٧٥هـ /١٩٥٦م.

وقد تعرضت المدينة لنزول قوات الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م، وذلك خشية أن يحتلها الجيش الألماني الذي كان يحتل فرنسا في ذلك الوقت، ولا زال فندق أنفا الذي اجتمع فيه زعماء الحلفاء موجوداً حتى الآن.

[٤١١] دار السلام Dar-es-Salam

هي عاصمة جمهورية تنزانيا الواقعة على مقربة من الساحل الإفريقي على المحيط الهندي. شيدت على موقع كان الفرس يقيمون به مستعمرة لهم منذ القدم، ولكن اسمها العربي الواضح يؤكد بلا شك أن العرب هم المؤسسون لها حيث دخلها الإسلام مبكراً وانتشر فيها على مدى قرون متصلة.

والقسم الحديث في المدينة يعود لعام ١٢٧٩هـ /١٨٦٢م عندما قرر سلطان زانزيبار، أن فيها يشيد ميناءً حديثاً.

وفي عام ١٣٠٥هـ /١٨٨٧م اشترت ألمانيا الميناء نظير مبلغ مقداره ٢٠٠ألف جنيه استرليني وضمته لمستعمراتها في شرق إفريقيا.

وترتبط المدينة بخطوط برية وحديدية عديدة بمدن تنزانيا الأخرى، وفيها العديد من صناعات المعادن والمنسوجات والجلود وتتاجر في الحبوب واللحوم والمعلبات الغذائية والزيوت والدخان والصابون والأثاث، ويعيش فيها حوالى ١,٥ مليون نسمة تقريباً. يصل دخل الفرد السنوي لهم حوالى ٢٦٠ دولاراً.

وقد نالت تنزانيا الاستقلال عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م بعد طرد النفوذ الاستعماري الألماني منها عام ١٣٦٥هـ /١٩٤٦م وسيطرة بريطانيا عليها منذ ذلك التاريخ وحتى عام الاستقلال وفي عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م أعلن عن قيام جمهورية تنزانيا الاتحادية المكونة من تنزانيا وتانجانيقا وزانزيبار. ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٥٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٤١٢] دارفور Darfur

مدينة سودانية معروفة وعاصمة لولاية بنفس الاسم يسكنها العرب منذ الفتح الإسلامي. والمدينة تقع بين كردفان Kardofan ووادي Wadai، ويحيط بها وديان خصبة صالحة للزراعة وأهم منتجاتها القطن والدخان واللبان العربي.

وكان الإسلام قد دخل البلاد عن طريق قوافل التجارة الآتية من مصر منذ القرن الأول الهجري حيث عاشت المدينة عصور استقرار طويلة.

وأثناء السيطرة العثمانية على العالم العربي اشترى الخديوي إسماعيل المدينة (والولاية) من العثمانيين ليوسع من أملاكه وكان ذلك عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٤١٣] داكار Dakar

مدينة إسلامية عريقة من مدن غرب إفريقيا، وهي عاصمة جمهورية السنغال.

تقع في وسط غرب البلاد، وتطل على المحيط الأطلنطي، ويربطها بمدن السنغال الأخرى طرق برية وحديدية عديدة، وفيها مطار دولي نشط يقع إلى الشمال منها. وفي المدينة ميناء تجاري حيوي تمر به معظم خطوط النقل البحري بين أمريكا الشمالية والجنوبية وإفريقيا.

وأهل المدينة مسلمون سنّة ويبلغ عددهم حوالى ١,٥ مليون نسمة من إجمالي عدد سكان السنغال البالغ حوالى ثمانية ملايين.

وقد دخلها الإسلام في عصور مبكرة عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها عن طريق دولة المرابطين في المغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) حيث اعتنقه سكانها. وقد سيطرت البرتغال على البلاد منذ القرن الخامس عشر الميلادي ثم أعقب ذلك سيطرة فرنسية استمرت حتى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م عندما نالت السنغال الاستقلال.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصةً منتجات الفول السوداني والأرز والفوسفات والصناعات الغذائية.

والمدينة فيها العديد من المساجد، وفيها جامعة إسلامية هي جامعة الشيخ أنتجوب نسبة إلى عالم طبيعة سنغالي مسلم.

[٤١٤] داكوڤيكا Dakovica

مدينة في وسط غرب إقليم كوسوڤو اليوغسلافي، تبعد عن الحدود الألبانية بحوالى ٢٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بمدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق برية جيدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة مثلها في ذلك مثل بقية مدن يوغسلافيا في القرن الخامس عشر الميلادي وانتشر فيها. وفيها أغلبية مسلمة تنتمي إلى الأصول التركية والألبانية. وفي العصر الحديث أعلن عن استقلال الإقليم وطلب أهله الانضمام إلى ألبانيا، وقد رفض الصرب ذلك، ولم يعترف باستقلال الإقليم حتى الآن سوى ألبانيا.

وكان الإقليم على العهد الشيوعي بيوغسلافيا يتمتع بالحكم الذاتي، ولكنه الآن محاصر ومنذ عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م من قبل السلطات الصربية.

ويبلغ عدد سكان إقليم كوسوڤو حوالى ٢مليون نسمة أغلبهم مسلمون.

وتعدّ مدينة داكوڤيتا من المدن التجارية الهامة هناك، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والأخشاب والمعادن.

[٤١٥] دالو Daloa

مدينة هامة في وسط جنوب غرب جمهورية ساحل العاج. تبعد عن العاصمة أبيجان بحوالى ٢٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية عديدة.

وكان الإسلام قد انتشر في المنطقة منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

وتعدّ المدينة من المدن التجارية، خاصةً في منتجات البن والكاكاو والمطاط والأخشاب.

[٤١٦] دمار (ذمار) Damar

مدينة يمنية معروفة على مسافة نحو من ١٠٠كم جنوب العاصمة صنعاء، وتتصل بها وبغيرها من مدن اليمن بطرق مواصلات برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخلها في العصور المبكرة، وشهدت عصور ازدهار ممتدة..

ويعيش فيها حاليًا حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري، وخاصةً في تجارة الحبوب والفواكه والبن وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٤١٧] دايته Ditah

مدينة في شرق أفغانستان على مسافة حوالى ٢٥٠كم جنوب العاصمة كابول، وتقع شرق هضبة إيران التي ترتفع بنحو أربعة آلاف قدم تقريباً فوق سطح البحر.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكن انتشاره جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٤١٨] دبي Dubai

مدينة هامة من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة، وعاصمة إمارة بنفس الاسم. تقع على الخليج العربي بجوار مضيق هرمز، وتبعد عن مدينة أبوظبي بحوالى ١٢٠كم على الطريق الساحلي الموازي لساحل الخليج العربي.

والمدينة تعد (لؤلؤة) الخليج العربي، وهي مدينة كبرى مزدهرة بالتجارة والسياحة، وفيها ميناء تجاري ضخم، ومنذ اكتشاف النفط فيها عام ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م فقد غدت من أرقى مدن العالم العربي، وبجوارها يقع ميناء جبل علي وميناء راشد (نسبة إلى الأمير راشد بن سعيد آل مكتوم).

ويحيط مدينة دبي حزام من الحدائق والمنتزهات والبساتين، ومن أهم آثارها حصن الفهيدي، وفيها متحف دبي الذي افتتح عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م في القلعة السابقة الذكر، والتي كانت قد بنيت عام ١١٧٥هـ / ١٧٦١م ويضم المتحف العديد من أوجه الآثار والتحف في الإمارات وفي مختلف العصور. كذلك فإن في المدينة العديد من المنشآت السياحية الراقية، وفيها حديقة كبيرة للحيوان، وفيها أيضاً تجري مسابقات الخيل.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٢٠ألف نسمة تقريباً.

[٤١٩] دنباسارا Denpasar

مدينة هامة في جنوب جزيرة بالي الأندونيسية، تقع شمال مدينة بنوا بحوالى ٢٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الجزر الأندونيسية منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصةً في منتجات المنسوجات، والصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة.

[٤٢٠] دخان Dukhan

مدينة معروفة في غرب دولة قطر، تبعد عن مدينة الدوحة بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وموقع المدينة الداخلي يجعلها في مركز تجاري جيد مع دول مجاورة مزدهرة أخرى، مثل: المملكة العربية السعودية وعمان.

وكان الإسلام قد دخل البلاد في سنواته الأولى وعاش السكان عصور استقرار ممتدة حتى حقبة الهيمنة العثمانية والاستعمار الأوربي، ولكنهم صبروا وقاوموا الاحتلال البريطاني حتى استقلت بلادهم عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

ويعمل سكان المدينة حاليًا في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، كما أن منهم من يعمل في بعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٤٢١] درا إسماعيل خان Dera Ismail Khan

مدينة باكستانية في شمال باكستان، تبعد عن الحدود الأفغانية بحوالى ١٥٠كم وإلى الشرق منها، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر، حيث شهدت عصر ازدهار كبير.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٢٢] درا غازي خان Dera Ghazi Khan

مدينة باكستانية في منتصف الأراضي الباكستانية، وهي إلى الغرب من

مدينة مولتان المعروفة. وترتبط المدينة بخطوط برية وحديدية مع العديد من مدن باكستان، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع، ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة. ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

والمدينة تحوي العديد من المساجد والآثار الإسلامية التي لا تزال باقية حتى يومنا هذا.

[٤٢٣] دربند Derbend (Derbent)

مدينة من مدن داغستان بجنوب روسيا على بحر قزوين، وقد أقام بها الخليفة العباسي هارون الرشيد عدة مرات، وهي على بعد حوالى ٢٥٠كم من مدينة باكو الأذربيجانية وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن المنطقة بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وعاشت عصور ازدهار ممتدة، وانتقل فيها الحكم الإسلامي من دولة إلى أخرى.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ١,٥مليون نسمة يعملون في العديد من الأنشطة الاقتصادية.

وقد دخلت في السيطرة الروسية عام ١٢٢٦هـ / ١٨١٣م بعد أن كانت تابعة لإيران، وأغلب سكانها مسلمون سنة.

[٤٢٤] درعا Daraa

مدينة سورية معروفة، وعاصمة محافظة درعا بجنوب سوريا، وهي أكبر مدينة سورية تجاور الحدود الأردنية، وتبعد عن مدينة دمشق العاصمة بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

والمدينة تقع في موضع ممتاز بين جبل الدروز في الشرق، ووادي نهر العاصي في الغرب مما يجعلها من المدن السياحية والتجارية في سوريا.

وقد شهدت مدينة درعا عصور ازدهار ممتدة، وخاصةً في عهد الدولة الأموية، ولعبت دوراً مهمّا في احتواء الخطر الصليبي في العصور الوسطى.

[٤٢٥] الدرعية Ad Dareàa

مدينة سعودية قديمة على مسافة حوالى ٢٠كم إلى الغرب من مدينة الرياض العاصمة، وهي مدينة تحيطها المزارع يعود تاريخ بنائها إلى القرن التاسع الهجري، ولكن أهميتها تعود لانتشار المذهب الوهابي فيها حيث قام الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود في بناء سور ضخم طويل لتحصينها من أعداء الدعوة، وخاصةً من قبل الجيوش العثمانية. وتبلغ بعض أجزاء سمك السور إلى حوالى أربعة أمتار وانتشرت فيه الأبراج والقلاع الحصينة التي بنيت جميعها بالحجر.

وفي تلك الأثناء كانت أحياء المدينة السبعة تعج بالنشاط والحيوية محاطة بأشجار النخيل. واتخذت الأسرة السعودية الأولى حي الطريف سكناً لها ومنه أدارت شؤون المملكة في ذلك الوقت.

وقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بإعادة ترميم أسوار وقلاع وحصون تلك المدينة وانتهى ذلك العمل عام ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

[٤٢٦] درڤار Drvar

مدينة بوسنية في غرب البوسنة، تبعد عن الحدود الكرواتية حوالى ٢٥كم وإلى الشرق منها. وترتبط المدينة بشبكة طرق برية وحديدية جيدة مع العديد من المدن البوسنية وكذا مدن الاتحاد اليوغسلافي الأخرى.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة في القرن التاسع الهجري مثلها في ذلك مثل بقية مدن البوسنة. ويوغسلافيا الأخرى على يد الأتراك العثمانيين، وانتشر فيها انتشاراً واسعاً حتى أن أغلب سكانها مسلمون. وقد

عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت في العقد الأخير من القرن العشرين حتى هجر بعضهم الديار باحثين عن مأوى.

والمدينة من المدن التجارية في جمهورية البوسنة والهرسك، وخاصةً في منتجات البوكسيت والمعادن والأخشاب والمنسوجات.

[٤٢٧] درنة Derna (Darnah)

مدينة ليبية ساحلية معروفة على البحر المتوسط، تقع غرب مدينة طبرق في ولاية برقة الليبية، وفيها ميناء نشط تحميه حواجز صناعية قوية، ويوجد حولها العديد من المزارع ويخدمها الطريق السريع الممتد بطول الساحل الليبي. والمدينة من المدن الليبية المرتفعة نسبيّاً عن سطح البحر لقربها من الجبل الأخضر (ارتفاعه ما بين ٤٥٠ ـ ٨٠٠). ويغلب على مباني المدينة اللون الأبيض، وقد عاشت في استقرار منذ الفتح الإسلامي، ولكنها تعرضت للعدوان الإيطالي الأول على المدن الليبية، حيث قصفت بالقنابل ثم احتلت عام ١٣٢٩هـ /١٩١١م وقد عانت وسكانها من ذلك الاحتلال أشد المعاناة، ولكنهم تحملوه وقاوموه حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم ٧٠ألف نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٤٢٨] دزامبول Dzhambul

مدينة كبيرة في أقصى جنوب جمهورية كازاخستان، تبعد عن مدينة ألما آتا العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل بلاد كازاخستان في القرن الأول الهجري وشهدت بعد انتشاره عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، ثم ضمها الاتحاد

السوفييتي بعد الثورة الشيوعية لهيمنته وحتى انهياره عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، وأعلن بالتالي عن قيام جمهورية كازاخستان دولة كاملة السيادة.

[٤٢٩] دسوق Disuq

مدينة مصرية عريقة من مدن محافظة كفر الشيخ في شمال الدلتا، تبعد عن القاهرة بحوالى ١٧٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

وقد شهدت المدينة مولد الإمام إبراهيم الدسوقي (رضي الله عنه) عام ٦٣٣هـ / ١٢٣٥م وتوفي بها عام ٦٧٦هـ /١٢٨٧م، وقد كانت قبل ذلك مجرد قرية صغيرة بالوجه البحري، ولكنها نمت واتسعت بوجود ذلك الإمام الجليل فيها، والذي يوجد ضريحه الكبير على مقربة من نهر النيل (فرع دمياط).

ويعمل سكان المدينة حاليّا في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي حاجات السكان. ويصل عددهم الآن حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٣٠] دكا Dacca

مدينة هامة وعاصمة بنجلاديش، تبعد عن الحدود الهندية بحوالى ١٥٠كم، وهي عاصمة ثاني أكبر الدول الإسلامية في العالم، إذ يبلغ عدد سكان بنجلاديش حوالى ١٤٠مليون نسمة (أما الدولة الأولى فهي أندونيسيا ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠مليون نسمة).

والمدينة هي أكبر مدن بنجلاديش ويبلغ عدد سكانها حوالى ٤ ملايين نسمة، وهي تقع على الضفة اليسرى لأحد فروع نهر دالسواري الذي ينبع من نهر براهما بوترا. وخلال أعوام ١٦٠٨ - ١٧٠٤م وفي فترة الحكم المغولي، كانت دكا هي عاصمة البنغال، ومركزاً إسلاميّا مهمّا، وفيها مسجد عريق يرجع لتلك الفترة، وفيها كذلك مسجد بيت المكرم وهو يعدّ عمليّا

أكبر مسجد في بنجلاديش، وكذلك بها مسجد النجوم ومسجد كشائيتولي المعروف. وقد دفن بمدينة دكا الإمام الصوفي المعروف أبو يزيد البسطامي (رضي الله عنه)، وهو من أشهر المتصوفين في عصره، وله ضريح هناك يزار.

والمدينة تشتهر بالصناعات اليدوية الجيدة، وخاصةً منتجات الموسلين Muslins، وعلى الرغم من شهرتها في صناعة رداء الساري اليدوي إلا أن ذلك الإنتاج لا يكاد قادراً اليوم على منافسة الإنتاج الآلي منه.

وهناك نهضة صناعية كبرى في المدينة وخاصة في صناعات الأقطان والجوت وزيوت الطعام والحديد والكيماويات والكبريت والمنتجات الغذائية. وفي المدينة جامعة هي الأكبر بالبلاد.

وكان الإسلام قد دخل بنجلاديش في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي)، ولكنه انتشر في مدنها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت ازدهاراً متصلاً وحتى القرن الثامن عشر حينما احتلتها بريطانيا، ذلك الاحتلال الذي دام حتى عام ١٩٤٧م، وبعد ذلك حدثت منازعات إقليمية متصلة إلى أن أعلن عن قيام جمهورية بنجلاديش عام ١٩٧١، ولا يزال الدخل الفردي منخفضاً ولم يتجاوز ١١٣دولاراً (عام ١٩٨٦م).

[٤٣١] دلهي (نيودلهي) Delhi (New Delhi)

مدينة هندية كبرى بالبنجاب، وعاصمة جمهورية الهند. وكانت عاصمة الهند إبان الإمبراطورية المغولية الإسلامية..

وفي عام ١٩١٢م أصبحت عاصمة للهند الحديثة. وهي تقع على نهر الجومنا Jumna، وكانت مركزاً إسلاميّا مهمّا، وتحوي قصر السلطان شاه جهان Shah Jehan، ومسجد چاما Jamma الذي يقع بوسط المدينة ويعدّ أشهر وأكبر مساجد الهند، ويعود عصر بنائه لعصر السلطان جهان نفسه الذي بنى تاج محل (انظر مدينة أجرا Agra).

وكانت دلهي القديمة على الزمن الإسلامي محاطة بسور ضخم عرضه ٥,٥متر، وكان بها أحياء للمسلمين والهندوس، وفي العصر الحديث بنيت ضاحية للسكان الأوروبيين. وقد احتلها اللورد لك Lake عام ١٢١٦هـ / ١٨٠٣م، أما دلهي الجديدة فهي تقع على بعد سبعة كيلومترات إلى الجنوب من دلهي القديمة، وقد أنشئت فيها جامعة نيودلهي عام ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م.

وترتبط المدينة بمدن الهند الكبرى والمتوسطة بخطوط مواصلات جوية وبرية وحديدية نشطة.

وكان الإسلام قد دخل الهند في القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) وانتشر في أنحاء دلهي في القرن الخامس الهجري على يد السلطان محمود الغزنوي سلطان الدولة الغزنوية الذي بنى فيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية لنشر دين الله الحنيف.

ولقد استمر الإسلام في المدينة طوال عهد الدولة الغزنوية والمغولية الإسلامية التي جعلتها عاصمة للهند الإسلامية حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي، وهي التي كانت وراء بناء مدينة نيودلهي الحديثة وذلك عام ١٩١١م.

ومدينة دلهي من المدن التجارية والسياحية والصناعية، وتشتهر بإنتاج الآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات والصلب والصناعات الغذائية والإسمنت والكيماويات والأسمدة والتوابل والحبوب ولكن دخل الفرد فيها وفي الهند عموماً لم يتجاوز كثيراً ٣٠٠دولار سنوي (وفق تقدير عام ١٩٨٨م)، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨ملايين نسمة.

وفي المدينة العديد من الآثار الإسلامية غير ماسبق الإشارة إليه، منها القلعة الحمراء ومسجد قطب منار الذي بني في القرن السادس الهجري وله مئذنة دائرية من أربعة طوابق، وكذلك هناك ضريح غياث الدين طغلق وهو من العصر التتري، وكذلك ضريح الإمبراطور هيمايون من العصر التتري أيضاً، وهو مسجد غاية في الاتساع وله قبة ضخمة تعلو مبنى المسجد الذي له بوابات ضخمة عالية.

[٤٣٢] الدمام Ad Dammam

مدينة سعودية في المنطقة الشرقية وحاضرة منطقة الدمام التي تضمها مع مدينتي الخبر والظهران. والمنطقة تقع إلى الغرب من الخليج العربي، وشرق صحراء الدهناء ويرجع تسمية المدينة باسمها هذا إلى اعتقاد بعض الناس أنه كان يسمع بها دوي الطبل أو (دمدمته) قبل أو بعد موسم الصيد.

وبعد اكتشاف النفط عام ١٣٥٢هـ/١٩٣٣م أخذت المدينة في الازدهار الصناعي والتجاري والخدمي على حد سواء حتى غدت واحدة من أكثر المدن تطوراً.

وجدير بالذكر أن المدينة يربطها خط سكة حديد مع مدينة الرياض علاوة على الطرق البرية الجيدة، وكذلك ترتبط بريّا بمدن عديدة مثل القطيف ورأس تنورة والظهران وغيرها.

وفي المدينة ميناء ضخم هو ميناء الملك عبد العزيز، وهو ميناء يتميز بالاتساع والتطور، وفيها مطار الملك فهد الدولي، كما أن فيها متنزهاً ضخماً هو متنزه الملك فهد كذلك.

[٤٣٣] دمشق Damascus (Dimaskq)

واحدة من أقدم المدن الإسلامية العريقة وعاصمة أقوى دولة إسلامية عربية (الدولة الأموية) التي بلغت فتوحاتها من الهند شرقاً والأندلس غرباً.

ويعدّ مسجدها الأموي الجامع أحد أهم الآثار الإسلامية التي لا تزال قائمة إلى الآن (والذي بناه الخليفة الوليد بن عبد الملك عام ٨٧هـ/ ٧٠٦م).

دخلت دمشق الإسلام عام ١٤هـ/٦٣٥م على يد الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجراح.

وقد شهدت عصور ازدهار متتالية حتى تعرضت للتخريب على يد تيمورلنك التتري عام ٨٠٣هـ/١٤٠١م.

ولم يتمكن الصليبيون من احتلالها مثلها في ذلك مثل القاهرة. وبعد الحقبة الصليبية والمملوكية خضعت المدينة للسيطرة العثمانية ثم الاحتلال الفرنسي. ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.

والمدينة من المدن المحاطة ببساتين غوطة دمشق اليانعة، وفيها الكثير من المساجد والآثار والبوابات والأسواق والينابيع، وبخارجها جبل يسمى جبل الربوة يرى بعض المفسرين أنه المراد بقوله تعالى: ﴿**وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين**﴾ وبأعلى ذلك الجبل مسجد تحيطه البساتين.

ويرجع تاريخ المدينة الأول إلى زمن النبي إبراهيم ﷺ. وأشهر من دفن فيها السلطان صلاح الدين الأيوبي، والملك الظاهر بيبرس، ويصل عدد سكانها حاليًا حوالى ٢مليون نسمة تقريباً.

[٤٣٤] دمنهور Damanhur

مدينة مصرية قديمة، عاصمة محافظة البحيرة، جنوب شرق الإسكندرية في دلتا نهر النيل الخصبة، تشتهر بمصانع القطن، وفيها معارض مشهورة وأسواق لمنتجاتها.

وكانت المدينة العريقة على عهد المماليك مقراً لنائب الوجه البحري، وقد تعرضت لهجوم بدو البحيرة فسارع السلطان برقوق ببناء سور حولها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي).

ولقد توسعت المدينة توسعاً كبيراً اليوم (ويسكنها حوالى نصف مليون نسمة من السكان يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً التجارية منها).

ويبلغ عدد سكان المدينة حاليًا حوالى نصف مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً التجاري منه، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية التي تلبي حاجات السكان.

[٤٣٥] دمياط Damietta

مدينة مصرية عريقة على الضفة الشرقية لنهر النيل (فرع دمياط) وعلى مقربة من البحر المتوسط (حوالى ١٢كم).

تشتهر بتجارة الأرز والقطن والحرير والأسماك والأثاث والحلويات.

ولقد كانت دمياط في العصور الوسطى أهم مدن مصر الشمالية، وبفضلها تمكنت مصر من الدفاع عن نفسها من أطماع الطامعين من الشرق أو من الشمال. وقد شهدت تحصينات كبرى من حولها في تلك العصور حتى لقد ذكر أنه كان لها مائة باب.

وقد تعرضت المدينة للحملة الصليبية الخامسة عام ٦٤٧هـ / ١٢٤٩م، وكان أمامها جزيرة مقام عليها برج (حاليًا جزيرة عزبة البرج في نهر النيل) وكان يحرسها سلاسل عبر نهر النيل، ولقد دارت معركة ضارية بين أهل المدينة والصليبيين، وعندما اشتد القتال أمر الملك الكامل الأيوبي بالانسحاب إلى مدينة فارسكور وعقد اتفاقاً معهم يسلمهم القدس على أن ينسحبوا من مصر، وقد بقي الصليبيون بدمياط ثلاثة أعوام حتى تمكن الملك العادل أيوب من بناء مدينة المنصورة وطرد الصليبيين.

ولقد ازدهرت المدينة بعد تدميرها في تلك الحرب ازدهاراً عظيماً، وكثرت بها المساجد والأسواق والفنادق ومعاصر الزيت ومصانع السكر.

واليوم، فإن مدينة دمياط تعدّ مدينة كبيرة يعيش فيها حوالى ٣٠٠ألف نسمة، وأشهر مساجدها مسجد عمرو بن العاص الذي شيد إبان الفتح العربي لها عام ٢١هـ / ٦٤٢م.

[٤٣٦] دندرة Dendera

مدينة مصرية قديمة في صعيد مصر على الضفة الغربية لنهر النيل، وعلى بعد حوالى خمسين كيلومتراً شمال الأقصر. والمدينة فيها آثار فرعونية قديمة التاريخ وفي حالة جيدة ومشهورة بمعبدها الذي رسمت به القبة

السماوية حيث نزعت من سقفها دائرة الأبراج المحفوظة بمتحف الأثريات القديمة بمدينة باريس.

والمدينة تتبع محافظة قنا، ويذكر العرب عنها أن فيها شجرة العباس التي إذا خُوِّفَتْ بقطعها تزبل، وإذا قيل لها عكس ذلك تنشرح. (والله أعلم).

ويذكر أنها هي المدينة القديمة نفسها التي بناها أحد أحفاد النبي نوح (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) وذلك بعد الطوفان.

وقد دخل الإسلام المدينة عام ٢٠هـ / ٦٤٠م، وشهدت عصور استقرار ممتدة، وهاجر إليها العرب من الجزيرة العربية واستوطنها الناس وعمروها.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً التجارية منها.

[٤٣٧] دنقله Dongola

مدينة تجارية في النوبة على نهر النيل يبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة، تبعد عن مدينة الخرطوم العاصمة بحوالى ستمائة كيلومتر نظراً لتعرج نهر النيل، ويقع الجندل الثالث للنيل إلى الشمال منها بحوالى ١٥٠كم.

وبعد ظهور الإسلام وانتشاره في مصر كانت النوبة وعاصمتها دنقلة لا تزال خاضعة للروم البيزنطيين، فسارع جيش عمرو بن العاص بفتح النوبة، ولكن مقتل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه أجّل استتباب الأمن فيها. فسارعت وحدات عسكرية نوبية بمهاجمة صعيد مصر، فقام عبد الله بن أبي سرح والي مصر بمحاصرة دنقله عاصمة النوبة، ووقّع مع ملكها اتفاقية تسمح بنشر الإسلام ببلاد النوبة وكان ذلك عام ٣١هـ / ٦٥٢م.

والمعروف أن المدينة كانت قد شهدت مولد محمد أحمد بن عبد الله المسمى بالمهدي عام ١٢٥٨هـ / ١٨٣٤م، وقد لعبت دوراً هاماً في نشاط الحركة المهدية في القرن التاسع عشر.

والمدينة حولها العديد من الأدغال التي يكثر فيها حيوانات الغزلان والقرود والفيلة والزرافات، وهي من المدن التجارية الهامة في السودان.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٥٠ألف نسمة.

[٤٣٨] دنيزلي Denizli

مدينة معروفة في وسط جنوب غرب تركيا الآسيوية، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة أزيد، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا الآسيوية بطرق مواصلات برية عديدة. والمدينة بموقعها الممتاز إلى الغرب من هضبة الأناضول يجعلها واحدة من المدن السياحية الهامة.

والمدينة فيها حدائق مزهرة، وكانت تسمى في الماضي دمشق أناتوليا.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٤٠٠ألف نسمة.

[٤٣٩] دوالا Douala (Duala)

مدينة في جنوب جمهورية الكاميرون تقع على بعد حوالى ١٥٠كم من العاصمة ياوندي، وهي من المدن المزدهرة تجاريًا وعاصمة إمارة ماندرا في غرب إفريقيا وحتى نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. والمدينة تطل على شواطئ خليج غينيا، وقد احتلها الفرنسيون من الألمان عام ١٣٣٢هـ / ١٩١٤م.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل المنطقة في القرن الأول مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها بحلول القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) في عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى مليون نسمة تقريباً، ويعمل أغلبهم في تجارة الكاكاو والبن والأخشاب ومنتجات النخيل والحبوب.

[٤٤٠] دوبركا Dubreka

مدينة وميناء في أقصى جنوب غرب جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تطل على المحيط الأطلنطي، وتبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال منها. وقد دخلها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وتعتبر المدينة من المدن التجارية، وخاصةً في منتجات الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٤٤١] الدوحه Doha (Ad Dawhah)

هي عاصمة دولة قطر وأهم موانئها.

تقع في شرق البلاد وتطل على الخليج العربي، وتبعد عن مضيق هرمز بحوالى ٣٥٠كم وإلى الشمال الغربي منه.

دخل الإسلام قطر في سنواته الأولى وعاشت عصور استقرار ممتدة حتى عصر الهيمنة العثمانية ثم الاستعمارية، ونالت الاستقلال عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

والمدينة من المدن الحديثة المزدهرة، بشتى صنوف الازدهار، وفيها نهضة علمية وحضارية تبشر بالخير، وأهلها يعيشون منعمين بدخلهم المرتفع بسبب صادرات النفط، حيث يبلغ متوسط دخل الفرد السنوي حوالى ٣٠ألف دولار.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصةً التجارية منها.

[٤٤٢] دو دوما Dodoma

مدينة معروفة في وسط جمهورية تنزانيا الاتحادية، تقع إلى الغرب من

مدينة دار السلام العاصمة بحوالى ٢٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات حديدية هامة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة المهاجرين العثمانيين من الجزيرة العربية، وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت من المراكز التجارية النشطة في شرق إفريقيا، وهي اليوم من المدن التجارية الهامة في البلاد، وخاصةً في منتجات الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[٤٤٣] دورازو Durazzo (Durrësi-Durrës)

مدينة في وسط غرب ألبانيا، تقع على البحر الأدرياتيكي الذي يفصل بين ألبانيا وإيطاليا. والمدينة تتصل بالعديد من مدن ألبانيا بخطوط برية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٢٧ألف نسمة، نسبة المسلمين منهم حوالى ٩٥٪ تقريباً.

وكان للمدينة شأن كبير تحت الحكم الروماني، ثم خضعت لحكم شمال إيطاليا ثم دخلتها القوات التركية (العثمانية) في القرن الخامس عشر حيث انتشر الإسلام هناك.

وتعدّ المدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصةً في منتجات الأسمنت والزيت والحبوب والمنسوجات والدخان.

[٤٤٤] دوشنبه Dushanbe

مدينة كبرى، وعاصمة جمهورية طاچيكستان في آسيا الوسطى، تقع في وسط غرب البلاد على مقربة من الحدود الدولية مع جمهورية أوزبكستان، وتتصل بها وبالكثير من مدن الجمهوريتين بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وتبعد المدينة عن حدود جمهورية أوزبكستان بحوالى ٥٠كم، وسكانها من أصل إيراني على عكس بقية سكان مدن الجمهوريات الإسلامية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوڤييتي، الذين هم مسلمون سنّة من أصل تركي.

وقد دخل الإسلام تلك المناطق في القرن الأول الهجري، وترسخ في عهد الدولة العباسية، وشهدت عصور ازدهار كبير في العصور الوسطى، أما في العصر الحديث فقد احتلها الروس في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، ثم فرضت السلطات السوڤييتية حكمها عليها منذ عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م، وأطلقوا عليها اسم ستالين أباد. وبسقوط وتفكك الاتحاد السوڤييتي عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م، نالت طاچيكستان الحرية، وأخذت تسير على طريق الازدهار المأمول.

وكانت السلطات الشيوعية قد حولت اسم المدينة بعد الثورة الشيوعية إلى اسم ستالين أباد لإحياء ذكرى الزعيم السوڤييتي الديكتاتور جوزيف ستالين، ولكن هذا الاسم محي الآن، وعاد اسم المدينة دوشنبه، وهو الاسم الأصلي للمدينة التي يعيش فيها الآن حوالى ٧٠٠ألف نسمة أغلبهم مسلمون سنّة، يعملون في قطاعات الإنتاج الصناعي والتجاري.

[٤٤٥] دولت أباد Dowlatabad

مدينة في جنوب إيران أسفل المنحدرات الجنوبية الشرقية لهضبة إيران، وعلى مسافة نحو ٣٠٠كم جنوب مدينة كرمان العريقة وتتصل بها وبغيرها من مدن إيران بطرق مواصلات برية طويلة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة، خاصةً في عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية واليدوية والخفيفة.

[٤٤٦] دوماي Dumai

مدينة وميناء مهم في وسط شمال جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد

عن مدينة رنجات بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة طرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية، حيث لقي قبولاً حسناً حتى أصبح ٩٠٪ من السكان مسلمين. ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصةً في منتجات الصناعات الغذائية والمعدنية والمنسوجات والتوابل.

[٤٤٧] دوها زاري Dohazari

مدينة في أقصى جنوب شرق بنجلاديش على بعد حوالى ١٠٠كم غرب الحدود الدولية مع بورما، وعلى بعد حوالى ٥٠كم جنوب شرق مدينة شيتاجونج والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد دخل الإسلام بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٤٨] ديار بكر Diarbekir (Diyarbekir)

مدينة من مدن شرق تركيا تقع شمال شرق مدينة الرها الإستراتيجية وتقع المدينة على نهر دجلة (في شماله) وكانت تسمى في الماضي أميدا Amida وتقع على بعد حوالى ٤٠٠كم تقريباً شمال شرق حلب وعلى الطريق بين بغداد وأسطنبول وفيها أسواق عامرة، وهي عاصمة ولاية تركية بنفس الاسم.

دخلت الإسلام على عهد الدولة الأموية وكانت في الأصل من مدن

الإمبراطورية البيزنطية، وقد هاجمها البيزنطيون عام ٤٤٠هـ/١٠٤٩م، وقد حصن المسلمون أركان المدينة تحصيناً شديداً لحمايتها من خطر الصليبيين في العصور الوسطى، وشهدت إبان عهد الدولة الأيوبية ازدهاراً واسعاً، وفيها آثار إسلامية عديدة وبوابات وقلعة ومسجد ضخم.

[٤٤٩] دير الزور Dayr az Zawr

مدينة سورية معروفة وعاصمة محافظة دير الزور في شرق سوريا، تقع على مسافة حوالى ٤٠٠كم شرق دمشق العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، وهي تقع على الضفة اليسرى لنهر الفرات.

وقد شهدت هذه المدينة عصور ازدهار إسلامية مشهورة، وخاصةً في عهد الدولة الأموية، ويعمل سكانها حاليّا في العديد من مجالات النشاط الاقتصادي ويصل عددهم إلى حوالى ١٣٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٥٠] دير داوا Dire Dawa

مدينة كبرى في شرق أثيوبيا، تقع شرق العاصمة أديس أبابا وعلى بعد حوالى ٥٠٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وفيها مطار جوي يقع إلى الشمال منها.

وقد دخل الإسلام المدينة في العهود الإسلامية المبكرة وانتشر فيها، وشهدت المدينة عصور ازدهار متتالية إلى أن قامت إيطاليا باحتلالها عام ١٢٩٤هـ / ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت القوات البريطانية من تحريرها من الإيطاليين عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

ومدينة دير داوا من المدن التجارية والصناعية في أثيوبيا، وخاصةً في منتجات الحبوب والصناعات الغذائية والمنسوجات والبن.

[٤٥١] ديزفول Dezful (Desfoul)

مدينة كبيرة من مدن جنوب إيران على بعد نحو ١٠٠كم شرق الحدود

الدولية مع العراق، وعلى مسافة نحو ٣٠٠كم غرب مدينة أصفهان، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. والمدينة تقع إلى الغرب من جبال زاجروس في وادٍ خصب عامر بالحقول والبساتين اليانعة.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند. ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٥٠ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والسجاد والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٥٢] ديزي Dese

مدينة كبرى في شرق أثيوبيا، تقع شمال شرق العاصمة أديس أبابا بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن أثيوبيا بطرق برية.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل الحبشة في عهد النبي محمد ﷺ، ولكنه انتشر فيها منذ عهد الدولة الأموية عن طريق اليمن والصومال، وشهدت المدينة عهود استقرار وازدهار متتالية إلى أن احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت القوات البريطانية من تحريرها من الإيطاليين عام ١٩٤١م.

ومدينة ديزي من المدن التجارية بأثيوبيا، وخاصةً في منتجات الحبوب والمنسوجات والصناعات الغذائية والبن، علاوة على توافر عدد من الصناعات اليدوية فيها.

[٤٥٣] ديغينالا Dighinala

مدينة معروفة في شمال شرق بنجلاديش تقع غرب الحدود مع جمهورية بورما بحوالى ٥٠كم وشمال مدينة شيتاجونج بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي

عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية ببلاد ما وراء النهر حيث استقبله الناس استقبالاً حسناً وأصبح الدين الرئيسي لهم.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٥٤] ديكوا Dikwa

مدينة في شمال شرق نيجيريا جنوب بحيرة تشاد وعلى بعد حوالى ١٠٠كم من مدينة نيجامينا عاصمة تشاد وإلى الغرب منها.

والمدينة تقع على نهر أجيري وهي من المدن التجارية التي تشهد ازدهاراً تجارياً ملحوظاً منذ نهاية القرن التاسع عشر عندما كثرت فيه تجارة الغلال.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري).

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة، وخاصةً في منتجات الزيوت والكاكاو والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٤٥٥] ديلي Dili

مدينة في وسط شمال جزيرة تيمور الأندونيسية، تقع غرب مدينة باكان بحوالى ٨٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الجزر الأندونيسية منذ القرن الخامس عشر الميلادي عبر قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية وأصبح الآن الديانة الأولى التي يعتنقها ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصةً في منتجات الصناعات الهندسية والمعدنية والمنسوجات والتوابل والبن والصناعات الغذائية وغيرها.

[٤٥٦] ديمبوكرو Dimbokro

مدينة هامة في وسط جنوب شرق جمهورية ساحل العاج، تقع شمال العاصمة أبيجان بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة بعضها وسط الأدغال.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان المنطقة منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا.

والمدينة اليوم تعدّ من المدن التجارية الهامة، وخاصةً في منتجات البن والكاكاو والأخشاب والمطاط والمنجنيز.

[٤٥٧] ديناج بور Dinajpur

مدينة هامة في أقصى شمال غرب بنجلاديش على مقربة من الحدود الدولية مع الهند، وتبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٥٨] الديوانية Ad Diwaniyah

مدينة عراقية معروفة وعاصمة محافظة الديوانية في جنوب العراق. تبعد عن مدينة بغداد العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. دخلها الإسلام في القرن الهجري الأول (السابع الميلادي)، وشهدت ازدهاراً واسعاً في عهد الدولة العباسية.

وسكان المدينة يعملون حاليًا في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في تجارة الحبوب والغلال والفاكهة والتمور.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٣٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٥٩] ديوربل Diourbel

مدينة هامة في غرب جمهورية السنغال في غرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة داكار بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

دخلها الإسلام في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) في عهد دولة المرابطين بالمغرب حيث اعتنقه السكان.

وقد تعرضت المدينة للاحتلال البرتغالي في القرن الخامس عشر الميلادي، ثم الاحتلال الفرنسي في القرن السابع عشر الميلادي وحتى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م، عندما نالت السنغال الاستقلال.

ومدينة ديوربل من المدن التجارية والصناعية المعروفة بالسنغال، وخاصةً في منتجات الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٤٦٠] راج شاهي Rajshahi

مدينة كبرى في وسط غرب بنجلاديش على الحدود الدولية مع الهند، تبعد عن العاصمة دكا بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية والخفيفة واليدوية.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث لقي من أهلها قبولاً حسناً، وأصبح الدين الرئيسي لهم.

[٤٦١] رأس الخيمة Ras-el-Khaima (Ra'sal Khymah)

مدينة تاريخية عريقة من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة المطلة على الخليج العربي بجوار مضيق هرمز المهم، وعاصمة لإمارة رأس الخيمة. بها آثار إسلامية عريقة كانت قد بنيت للدفاع عن الميناء (مثل منشآت جلفار).

وكان الإسلام قد دخل منطقة الإمارات العربية في سنواته الأولى، وعاش السكان هناك عصور استقرار وازدهار ممتدة، حتى سقطت المدينة تحت النفوذ البريطاني منذ عام ١٢٣٢هـ/١٨١٩م، وكان يسكنها في ذلك الوقت قبيلة القواسم، وفرضت على السكان عقد معاهدة، وقد أتت تلك المعاهدة بعد اعتداء بريطانيا المتكرر، كان أهمها ذلك العدوان الذي حدث عام ١٢٢٢هـ/١٨٠٩م، حيث حاصرت البحرية المدينة وقصفتها بالقنابل في محاولة لفرض الهيمنة على مناطق الخليج العربي تمهيداً لاحتلالها.

والمدينة لها طبيعة ممتازة هادئة وفيها الجبال والبحر والبساتين المزهرة والعيون المعدنية، وفيها العديد من الآثار الإسلامية كالحصون والقلاع، ويجيد سكانها الصيد والغوص، ومنذ أن تأسست مع بقية إمارات دولة الإمارات العربية المتحدة عام ١٣٩١هـ/١٩٧١م، فإن التطوير كان هدف الدولة لرفع مستوى معيشة الشعب ومدّه بسبل الخير والرفاهية. والمدينة فيها نهضة صناعية وزراعية وعمرانية واسعة، وقد ظهر النفط فيها عام ١٩٨٣ في منطقة صالح البحرية.

والمدينة فيها متحف رأس الخيمة الذي افتتح عام ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م في حصن من حصون قبيلة القواسم.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٦٢] رأس محمد Ras Muhammad

مدينة مصرية في أقصى جنوب شبه جزيرة سيناء على مسافة حوالى

٤٠٠كم من القاهرة، وترتبط المدينة بمدن شبه جزيرة سيناء بطرق برية جيدة نظراً لازدياد الحركة العمرانية والسياحية والتجارية هناك.

والمدينة لها طقس معتدل يميل إلى الحر صيفاً وفيها مناظر طبيعية خلابة، إذ يقف خلفها جبل المدينة وأمامها البحر الأحمر بكامل عرضه، في حين يرى الزائر إليها السفن المتجهة أو الآتية من كل من خليجي العقبة والسويس.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصةً التجارية والسياحية منها.

[٤٦٣] راشيا (راشيا الوادي) Rachia

مدينة لبنانية معروفة في شرق لبنان في محافظة البقاع، وبينها وبين بيروت حوالى ٧٠كم وتتصل بها وبغيرها من المدن اللبنانية بطرق مواصلات برية جيدة، والمدينة تقع في منطقة طبيعية حسنة، يحدها من الشرق جبل الشيخ ومن غربها سهل البقاع ونهر الليطاني.

وقد شهدت عصور ازدهار ممتدة في عهد الدولة الأموية والدولة العباسية، ويعمل سكانها حاليّا في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية.

[٤٦٤] رافسنجان Rafsanjan

مدينة معروفة في وسط هضبة إيران، تقع غرب مدينة كرمان وعلى مسافة حوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وقد شهدت المدينة عصور ازدهار كبيرة في عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة اليوم في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي

وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية واليدوية والخفيفة.

[٤٦٥] رانجبور Rangpur

مدينة هامة في أقصى شمال بنجلاديش، تقع على مسافة حوالى ٤٥٠كم شمال العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد دخل الإسلام بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٤٦٦] الرباط (نيوسال) Rabat (New Salle)

واحدة من أعرق وأهم مدن المغرب، وميناء مغربي كبير عند مصب نهر أبو رجراج وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب شرق مدينة فاس. وهي عاصمة المملكة المغربية.

والمدينة محاطة بأسوار، وفيها قلعة كبرى إسلامية، وتشتهر بها صناعات السجاد والجلود.

وقد بنى مدينة الرباط يعقوب المنصور عام ٥٩٣هـ/١١٩٧م بعد انتصار الموحدين على الأسبان في موقعة الأرك الكبرى، وبنى فيها المساجد والقصور والأسواق والمدارس، وبنى فيها مسجداً ضخماً له منارة عالية وأحاط المدينة كلها بسور كبير عالٍ ولقد ازدهرت المدينة ازدهاراً كبيراً على عهد الموحدين وغدت واحدة من أشهر مدن العالم. ومن آثارها الإسلامية مسجد حسان الذي بناه يعقوب المنصور عام ٥٩٣هـ/١١٩٧م، ولأن المدينة بحرية، فإن منارة المسجد العالية كانت تستخدم لمراقبة الحركة البحرية، إذ إن ارتفاعها يزيد عل ستين متراً. وفي المدينة متحف قديم

يسمى متحف الأوداية، فتح للجمهور عام ١٣٣٣هـ ١٩١٥م وأصبح فيما بعد أبو المتاحف التاريخية في المغرب.

ومباني مدينة الرباط كلها بيضاء على عادة مدن الأندلس الإسلامية العريقة. وفيها أسواق عامرة ومثلما هو الحال في أحياء مدينة القاهرة المصرية القديمة وخاصة حي الغورية، فإن بيوت حي السويقة يمثل لمدينة الرباط مركزاً للمباني ذات الطابع التقليدي الممتاز.

وفي مدينة الرباط القديمة قلعة تسمى قلعة رباط الفتح والتي تمتد أسوارها مع الأبراج لمسافة قدرت بخمسة كيلومترات، وأشهر أبوابها باب الرياح المشهور حتى الآن.

وقد أصبحت مدينة الرباط عاصمة للمملكة المغربية منذ عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م ويصل عدد سكانها حاليًا حوالى مليون نسمة تقريباً.

[٤٦٧] رحيم خان Rahim Yar Khan

مدينة في وسط شرق باكستان على مسافة حوالى ١٥٠كم شمال شرق مدينة سوكور وعلى مسافة ٣٠٠كم تقريباً جنوب غرب مدينة مولتان، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وقد انتشر الإسلام في المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصر ازدهار كبير.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصةً في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٤٦٨] رشت Resht (Rasht)

مدينة في شمال إيران على بعد حوالى ١٠ كيلومترات جنوب بحر قزوين، تقع شمال شرق العاصمة طهران وعلى مسافة حوالى ٢٥٠كم

وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية عديدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٢٥٠ألف نسمة تقريباً، يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٤٦٩] رشيد Rosetta (Rashid)

مدينة مصرية عريقة تقع على فرع رشيد للنيل، وعلى بعد حوالى ٦٥كم شمال شرق مدينة الإسكندرية، فيها العديد من الآثار. وعندما دخلها المسلمون سموها ثغر رشيد المحروس، وذكروا أن فيها البرزخ المذكور في القرآن الكريم، وتجاهها جزيرة يقال إن فيها قبة الخضر عليه السلام، وفيها مكان مبارك يسمى كوم الأفراح الذي يذكر أن فيه مساجد عديدة معروفة بإجابة الدعاء. وعلى شاطئ نيلها مسجد كان يعرف باسم مسجد النبي.

وكان في المدينة حتى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) منارة لرصد السفن بناها السلطان الظاهر بيبرس ثاني سلاطين دولة المماليك الأولى، وكانت المدينة في تلك العصور جيدة التحصين، وقد تصدت كثيراً لهجمات الغزاة والطامعين.

وتاريخ المدينة قبل الإسلام معروف، حيث بنيت في العصر الفرعوني، وسميت بـ «بولبتين»، وكان لها شأنٌ حربيٌّ مهم.

وتتميز المدينة بمساكنها ذوات المشربيات الخشبية المزخرفة وفيها أكثر من ثلاثين مسجداً أثريّا منها المسجد المملوكي المسمى زغلول الذي بنى عام ٩٥٢هـ / ١٥٤٥م ومن ضمن الأمور التي زادت كثيراً من شهرة المدينة اكتشاف حجر فرعوني نادر يسمى باسم المدينة (حجر رشيد) في زمن الحملة الفرنسية سنة ١٢١٣هـ / ١٧٩٩م موجود الآن في المتحف البريطاني.

وهو يحوي ثلاثة نقوش باللغات الهيروغليفية واليونانية والديموطيقية، والذي بمضاهاتها كشف العالم الأثري الفرنسي فرانسوا شاميلون سنة ١٨٢٢م

النقاب عن حروف الأبجدية الهيروغليفية الفرعونية. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصةً التجارية منها.

[٤٧٠] الرَّصافة Ar Rasafa

مدينة سورية تاريخية عريقة تقع على نهر الفرات في محافظة الرقة، وعلى بعد حوالى ٣٥٠كم من دمشق وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

دخلها الإسلام بعد دخوله الشام في الربع الأول من القرن الأول الهجري، وسرعان ما اتخذها الخليفة الأموي هشام بن عبد الملك استراحة له، وبنى فيها قصراً عامراً من القصور التي نبغ في بنائها الأمويون وقد سميت باسم ذلك الخليفة (رصافة هشام) الذي أحبها كثيراً، حتى وفاته عام ١٢٥هـ / ٧٢٤م.

وتمتاز المدينة بعيون مائها وآثارها وجوها النقي وأشجارها المثمرة، قال الشاعر الفرزدق عنها:

إلا تلتفيتن وأنت تحتي — وخير الناس كلهم أمامي

متى تروي الرصافة تستريحي — من الإتساع والجلم الدوامي

[٤٧١] رفح Rafah

مدينة مصرية معروفة في أقصى شمال شرق شبه جزيرة سيناء على مقربة من الحدود الفلسطينية بغزة على بعد حوالى ٤٠٠كم من القاهرة.

وقد كانت المدينة أول مدينة مصرية على حدود مصر ـ فلسطين يدخلها الإسلام.

والمدينة مرتبطة بأغلب مدن شبه جزيرة سيناء بطرق مواصلات برية جيدة وعديدة، وفيها مستوى خدمات جيد لخدمة السياحة وفيها العديد من الآبار الجيدة والكافية لمطالب السكان الغذائية ولزراعة بعض البساتين المحيطة بها.

ويصل عدد سكان المدينة حاليّا حوالى ٣٠ألف نسمة يعيشون على الزراعة، وخاصةً زراعة الحبوب والبطيخ والفاكهة.

[٤٧٢] رقادة Rokada

مدينة عريقة تقع جنوب القيروان بتونس أسسها إبراهيم الثاني زعيم دولة الأغالبة في شمال إفريقيا التي قامت عام ١٨٤هـ / ٨٠٠م وكان بها قصرٌ ضخمٌ بناه والد إبراهيم الأغلب في نهاية القرن الثاني الهجري.

وقد بقيت المدينة في حوزة الأغالبة حتى دخلها الفاطميون عام ٢٩٧هـ / ٩١٠م واتخذوها بدورهم عاصمةً أولى لهم قبل بنائهم مدينة المهدية.

والمدينة تبعد عن مدينة القيروان بحوالى عشرة كيلومترات تقريباً.

[٤٧٣] الرقة Ar Raqqah

مدينة سورية معروفة، وعاصمة محافظة الرقة بشمال سوريا، تبعد عن دمشق بحوالى ٥٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وهي تقع بين طرفي الدلتا الشمالية لنهر الفرات قبل دخوله الأراضي التركية في منطقة زراعية خصبة تحيطها الحقول والبساتين.

وقد شهدت هذه المدينة عصور ازدهار إسلامي ممتدة، وخاصةً في عصر الدولة الأموية، وقد سماها العرب الأول الرقة البيضاء، وقال عنها الشاعر:

حبذا الرقة داراً وبلداً ... بلد ساكنه ممن تود
ما رأينا بلدة تعدلها ... لا ولا أخبرنا عنها أحد

[٤٧٤] الرمادي Ar Ramadi

مدينة عراقية كبيرة وعاصمة محافظة الرمادي بغرب العراق، تبعد عن مدينة بغداد بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من الطرق بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

والمدينة تقع على ضفاف نهر الفرات من منطقة زراعية خصبة تحوطها البساتين والحقول الخضراء، وقد شهدت ازدهاراً واسعاً في عهد الدولة العباسية.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة التجارية منها.

[٤٧٥] الرملة Ar Ramla

مدينة فلسطينية عريقة، فتحها العرب بقيادة عمرو بن العاص رضي الله عنه عام ١٥هـ/ ٦٣٦م بعد معارك ضارية مع الروم بقيادة قائدهم أرطبون في معركة اليرموك التي أتت بعد فتح دمشق وقبل فتح القدس.

وفي العهد الأموي أعاد تأسيس المدينة الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك، وبنى فيها مسجداً وقصراً، وأمر بحفر الآبار التي فيها فعمرت بالناس وازدهرت بالتجارة.

وقد شهدت هذه المدينة هزيمة جيوش القرامطة أمام الخليفة الفاطمي العزيز بالله عام ٣٦٨هـ/ ٩٧٨م، والذين كانوا يهددون مصر.

وقد لعبت المدينة دوراً هاماً في فترة الاستعمار الصليبي للقدس، وشهدت كذلك توقيع صلح الرملة بين صلاح الدين الأيوبي، وريتشارد قلب الأسد عام ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م، وهو الاتفاق الذي احتفظ فيه المسلمون بالقدس المحررة، واحتفظ بموجبه الصليبيون بالمساحة الواقعة بين مدينتي عكا ويافا على ساحل البحر المتوسط.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة التجارية والسياحية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[٤٧٦] الرميثة Ar Rumaytha

مدينة معروفة في وسط جنوب البحرين، تبعد عن مدينة المنامة العاصمة بحوالى ٧٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل البحرين منذ سنواته الأولى، حيث شهدت مدنه عصور ازدهار واستقرار طويلة، ثم سيطر على مدنه القرامطة، فالصفويون فالعثمانيون ثم احتلت برطانيا البحرين حتى نال الاستقلال عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م. والمدينة من المدن التجارية المزدهرة بالبحرين، ويعيش أهلها في مستوى مرتفع من المعيشة بفضل عوائد صادرات النفط ومنتجاته.

[٤٧٧] رنجات Rengat

مدينة في وسط شمال شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن المدينة دوماي بحوالى ٣٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة، وخاصة في الصناعات الغذائية والمعدنية والمنسوجات والتوابل وغيرها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان والجزيرة العربية، حيث لقى قبولاً حسناً حتى أصبح ٩٠٪ من سكان البلاد مسلمين.

[٤٧٨] الرها Urfa

مدينة تاريخية عريقة في جنوب تركيا تقع شمال الحدود الدولية مع سوريا بحوالى ٥٠كم. وتبعد عن مدينة ديار بكر بحوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها. ويعتقد البعض أنها مدينة الخليل إبراهيم(على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام).

وكانت المدينة في نطاق إقليم أرمينيا بآسيا الصغرى في العصور الإسلامية الوسطى، حيث أنها كانت بحوزة المسلمين منذ القرن الأول الهجري وفي العهد الصليبي كان في المدينة جالية من الأرمن ساعدوا الصليبيين على احتلال المدينة عام ٤٩١هـ/١٠٩٨م.

وكانت بذلك أول إمارات الصليبيين في الشرق الإسلامي، وقد ظلت تحت الاحتلال حتى حررها الأمير عماد الدين زنكى عام ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م، وكانت كذلك أول إمارة صليبية يتم تحريرها من قبل المسلمين.

ولا شك أن المدينة من المدن التاريخية والسياحية والتجارية في تركيا، وتحوى العديد من الآثار الإسلامية من مساجد وقلاع وحصون وأسوار وقال عنها الشاعر ابن مقبل:

وهـاويـة مـتـرع دونـهـا ترجع من عود وعسى مرن

[٤٧٩] روالبندي Rawalpindi

مدينة في أقصى شمال شرق باكستان على بعد حوالى ٥٠كم من الحدود مع كشمير، وعلى مسافة حوالى ١٨٠كم شرق مدينة بيشاور، و٢٥٠كم غرب مدينة لاهور. وتتصل بهذه المدن وبغيرها من مدن باكستان بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد شهدت المدينة عصر ازدهار واسع منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ١,٥ مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية والتجارية. وفيها ترسانة لصناعة السفن وقلعة إسلامية مشهورة.

[٤٨٠] روتنج Ruteng

مدينة في وسط غرب جزيرة سومبار الأندونيسية، تبعد عن مدينة إندى بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المعادن والصناعات الخفيفة والهندسية والصناعات الغذائية والمنسوجات علاوة على التجارة في منتجات البن والأرز والتوابل.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي(التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٤٨١] الروضتين Ar Rawdatayn

مدينة في شمال دولة الكويت على مسافة حوالى ١٠٠كم من مدينة الكويت العاصمة وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

والمعروف أن الإسلام الحنيف كان قد دخل الكويت في سنواته المبكرة حيث دخل أهلها في دين الله أفواجاً فعاشت المدينة عصور استقرار حتى احتلها الأتراك العثمانيون فأصابها ما أصاب المدن العربية من اضمحلال وركود.

وقد حصلت المدينة على حريتها مرتين الأولى في عام الاستقلال للكويت كدولة مستقلة عن بريطانيا عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م والمرة الثانية بعد إخراج الجيش العراقي من الكويت عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. واليوم، فإن سكان المدينة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٤٨٢] رياسي Riasi

مدينة معروفة في جنوب غرب إقليم كشمير تبعد عن الحدود الدولية مع جمهورية باكستان بحوالى ٥٠كم، وعلى بعد ١٠٠كم من مدينة سرينجار وإلى الجنوب منها. دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات الغذائية والتوابل وغيرها.

[٤٨٣] الرياض Ar Riyad

هي عاصمة المملكة العربية السعودية وواحدة من أكثر مدن العالم الإسلامي ازدهاراً. تقع في وسط المملكة تقريباً وإلى الشرق قليلاً.

والمدينة فيها العديد من الآبار التي تكفي حاجات السكان والزراعة منذ القدم، مما انعكس اليوم على كثرة البساتين والمنتزهات والحدائق التي تحيطها وتتخللها. ولقد لعبت تلك المدينة العريقة دوراً هاماً محورياً في توحيد مناطق المملكة في العصر الحديث.

ويبلغ عدد سكان الرياض الآن حوالى ٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي بالمملكة وفي المدينة مطار دولي يسمى مطار الملك خالد، وهو أحد أكبر المطارات في الشرق الأوسط، وفيه مسجد ضخم جليل، وفي المدينة مركز المجمع التليفزيوني، واستاد الملك فهد الرياضي الدولي، وفيها حي دبلوماسي، ودواوين الحكومة والقصر الملكي الذي يقع في وسط المدينة، كما أن فيها عدداً من المتاحف أشهرها المتحف الوطني. وفيها مئات المدارس والمساجد والحدائق (ومن ضمنها حديقة حيوان حديثة وجامعتان)، كما أن فيها مدينة صناعية ضخمة متطورة.

وجدير بالذكر أن مدينة الرياض كان لها عبر مسيرتها التاريخية عدة أسماء منها: خضراء، حجر، وقد أقبل عليها العرب لموقعها الهام واتخذوها سوقاً، وكان أول رجل أسلم منها هو تمامة بن آثال الذي أسلم على عهد النبي محمد ﷺ، وفيما بعد كان رجالها عوناً لأبي بكر الصديق رضي الله عنه في حروب الردة ضد مسيلمة الكذاب.

أما اسم الرياض فعرفت به المدينة في القرن الثاني عشر للهجرة النبوية الشريفة(الثامن عشر الميلادي) لما تضمنته من حدائق ونخيل وعيون وبساتين. وعلى ذلك العهد كانت المدينة كبيرة عمرانياً، مربعة الشكل بها أسوار وأبراج وبوابات تحيطها الأشجار والبساتين، وكان أغلب شوارعها القديمة مسقوفاً.

وفي عام ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م اتخذ المغفور له الملك عبد العزيز قصر المربع في ضواحي المدينة مقراً له.

[٤٨٤] ريزا Rizah (Rize-Rizeh)

مدينة معروفة في أقصى شمال شرق تركيا الآسيوية، تقع شرق مدينة ترابزون بحوالى ٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بالعديد من طرق المواصلات البرية.

والمدينة من المدن السياحية الهادئة على بحر هادىء (البحر الأسود) وعلى بعد حوالى ١٠٠كم من الحدود الدولية مع جمهورية جورجيا، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها.

[٤٨٥] زاخو Zakhu

مدينة في أقصى شمال العراق على مقربة من الحدود التركية والسورية، تبعد عن مدينة بغداد بحوالى ٥٠٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. والمدينة تقع بجوار نهر دجلة في منطقة زراعية خصبة تحوطها البساتين والحقول الخضراء، وقد شهدت عصر ازدهار إسلامي ممتد في عهد الدولة العباسية.

ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية خاصة في تجارة الحبوب والغلال والتمور علاوة على قيامهم بإنتاج بعض الصناعات اليدوية الخفيفة ويبلغ عددهم حوالى ٤٠ ألف نسمة تقريباً.

[٤٨٦] زاراند Zarand

مدينة في وسط إيران تقع على الطريق البري والحديدي الواصل بين مدينة كرمان ومدينة يزيد، وتبعد عن العاصمة طهران بحوالى ٧٠٠كم وإلى

الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن إيران بطرق برية وحديدية طويلة وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وقد شهدت تلك المدينة، مثلها في ذلك مثل مدن إيران الأخرى، عصور ازدهار في عهد الدولة العباسية الأولى ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجالات صناعة المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية واليدوية والخفيفة.

[٤٨٧] زانزيبار Zanzibar

هي عاصمة جزيرة زانزيبار التابعة لجمهورية تنزانيا الاتحادية، وهي واقعة على بعد حوالى ٣٥كم شرق الشاطىء وبداخل المحيط الهندي.

وتحاط المدينة بمزارع وبساتين، وتزدهر فيها تجارة العاج والكاكاو والحبوب، ويشكل العرب المسلمون الطبقة العليا في المدينة والبلاد، كما أن السكان المحليين وهم من قبائل السواحيلي Swahili الزنجية هم من المسلمين السنة. ويعود تأسيس المدينة للتجار العرب من سلطنة عمان في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وكان الهدف من ذلك أن تكون مركزاً لنشر الإسلام ولتوسيع التبادل التجاري في شرق القارة الأفريقية مع الجزيرة العربية والهند الإسلامية. ولعظم شأن المدينة فقد اختارها سلطان عمان سعيد سلطان لتكون مقراً لسلطنته المزدهرة وذلك منذ عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٠م، ولكن بموته انفصلت المدينة عن سلطنة عمان حتى عام ١٢٧٢هـ/ ١٨٥٦م.

ويعود فضل نجاح زراعة محصول الكاكاو في الجزيرة وفي شرق إفريقيا لهذا السلطان رحمه الله. ويعمل عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٣٠ ألف نسمة تقريباً.

[٤٨٨] زايرا Zaira

مدينة كبرى في وسط شمال نيجيريا تقع جنوب غرب مدينة كانو بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية عديدة. وقد أنشأت قبيلة الهوسة المسلمة في نيجيريا هذه المدينة في بداية القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري).

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية والكاكاو وغيرها. ويبلغ عددهم حوالى ٣٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[٤٨٩] زبطره Gemerek (Germanikeia)

مدينة في وسط تركيا على هضبة الأناضول، تقع شمال غرب مدينة ملطية بحوالى ٢٠٠ كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

فتحها العرب إبان عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفان وحصنها لتلعب دوراً هاماً في حماية شمال الشام من هجمات الروم البيزنطيين. وقد هاجمها الروم عام ٢١٧هـ/ ٨٣٢م فرد الهجوم عليها الخليفة العباسي المعتصم بالله الذي زحف على مدينة عمورية الحصينة. وفي عام ٢٥٩هـ/ ٨٧٣م احتلها الروم من العباسيين عندما سنحت الفرصة لهم. وفي عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م تمكن سلاجقة آسيا الصغرى من فتحها وتأمينها.

[٤٩٠] زبيد Zabid

مدينة يمنية عريقة في جنوب غرب اليمن، تبعد عن مدينة صنعاء بحوالى ٢٠٠كم وإلى جنوفيها الغربي، وعن مدينة عدن بحوالى ٣٠٠كم

وإلى شمالها الغربي، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن اليمن بطرق مواصلات برية طويلة.

والمدينة تقع في السهول الزراعية الخصبة غرب المرتفعات اليمنية، وتبعد عن شاطىء البحر الأحمر بحوالى ٢٠كم وإلى الشرق منها.

ومدينة زبيد تعد واحدة من أشهر المدن التاريخية الإسلامية باليمن وذلك لدورها في نشر وتثبيت دعائم الإسلام في اليمن وشرق إفريقيا. وتتركز بها عدة آثار إسلامية عريقة من مساجد ومدارس علم وقلاع وحصون وبعضها يعود تاريخه للقرن الثالث الهجري.

ويرجع بناء المدينة إلى عصر الخليفة العباسي المأمون، حيث تم البناء عام ٢٠٤هـ/ ٨١٩م، وتم تحصينها بسور سميك ثم تجديده على مدى العصور، ولا تزال بعض أجزاء ذلك السور الذي جدَّده الأيوبيون في نهاية القرن السادس الهجري قائم حتى الآن. والسور له أربعة أبواب قوية موجودة حتى اليوم. ويعد مسجد الأشاعرة (نسبة إلى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه) والذي بنى في العام الثامن للهجرة أشهر مسجد تاريخي أثري في المدينة، وقد حوله اليمنيون إلى جامعة إسلامية تخرج منها العديد من العلماء. كذلك يعتبر المسجد الكبير الذي بناه عبد الله بن زياد الذي ولي اليمن في عهد الخليفة المأمون أكبر مسجد في المدينة ولا زال موجوداً حتى يومنا هذا، وقد جرت مؤخراً عمليات كبرى لترميمه ودعم أسسه وساحاته. ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٣٥ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٤٩١] الزبير Az Zubayr

مدينة عراقية معروفة جنوب غرب مدينة البصرة بحوالى ٢٥كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

شهدت عصور ازدهار إسلامية في عهد الدولة العباسية، ويعيش

سكانها اليوم على عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والتمور علاوة على عدد من الصناعات اليدوية.

[٤٩٢] زحلة Zahlah

مدينة لبنانية عريقة في وسط شرق لبنان، وهي عاصمة محافظة البقاع تبعد عن مدينة بيروت العاصمة بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها وتتصل بها وبغيرها من مدن لبنانية بطرق مواصلات برية جيدة. والمدينة تقع في منطقة جيدة بين جبال لبنان الشرقية والغربية ويجري بجوارها نهر الليطاني.

وقد شهدت عصور ازدهار إسلامية عديدة في عهد الدولة الأموية والدولة العباسية، ولكنها تعرضت للأطماع الصليبية في العصور الوسطى. ويعمل سكانها حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية والسياحية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٤٩٣] زرانج Zaranj

مدينة أفغانية في جنوب غرب البلاد على بعد كيلو مترات قليلة من الحدود الدولية مع إيران، وعلى مسافة حوالى ٨٠٠كم من مدينة كابول العاصمة وإلى جنوفيها الغربي.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس عام ١٨هـ/ ٦٣٩م، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري عند قيام الدولة الغزنوية عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٤٩٤] الزرقاء Az Zarqa

مدينة أردنية معروفة في شمال غرب الأردن، تقع على مسافة حوالى

٣٠كم شمال شرق العاصمة عمان، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة. وقد سميت بهذا الاسم تيمناً بنهر الزرقاء، ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى ٦٥٠ نسمة تقريباً.

ويرجع تاريخ المدينة إلى عهد الحثيين ثم دخلها المصريون القدماء (بعد معركة قادش)، ولكن ازدهارها الحقيقي جاء في العصر الروماني إذ تحولت إلى مدينة تجارية هامة من مدن الشام وبالرغم من ذلك فليس بها آثار رومانية.

وقد دخل الإسلام المدينة بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ/ ٦٣٤م، وعلى مر العصور الإسلامية، أخذت العمائر الإسلامية تظهر بها ولكن أهم آثارها قلعة شبيب تسمية على اسم القائد الفاطمي شبيب التبعي، وقد عاشت المدينة عصور الازدهار الإسلامية حتى دخلها العثمانيون الذين أهملوا المدينة.

وفي العصر الحديث أصبحت المدينة محطة على طريق السكك الحديدية الذي كان يمتد من الشام (مدينة دمشق بالتحديد) إلى الحجاز (المدينة المنورة).

وأثناء ظهور مشكلة الحدود بين الأردن وفلسطين أصبحت الزرقاء مقراً رسمياً لقوة حدود شرق الأردن، ثم أخذت الهجرات الآتية من فلسطين بعد نكستي عام ٤٨، ٦٧ تدخل المدينة حتى تمددت عمرانياً، وبمرور الوقت أصبحت المدينة واحدة من أهم المدن التجارية والصناعية بالأردن.

[٤٩٥] زفتى Zefta

مدينة مصرية من مدن الدلتا المعروفة في محافظة الغربية على مسافة حوالى ٢٥كم من مدينة طنطا وإلى الشرق منها، وتبعد عن مدينة القاهرة بحوالى ١١٠كم تقريباً.

وقد بني على مقربة من المدينة قناطر زفتى على فرع دمياط وذلك لتسهيل سبل الري والزراعة في وسط الدلتا وذلك عام ١٣١٩هـ/ ١٩٠٢م.

وقد بنى فيها كوبري زفتى لعبور القطارات عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٦م، وطوله ٤١٧ متراً، مما زاد من النشاط التجاري للمدينة ولكافة مدن الدلتا.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٥٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية خاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي بعض حاجات السكان.

[٤٩٦] الزقازيق Zagazig

مدينة مصرية هامة تقع شمال شرق القاهرة بحوالى ٧٠كم، وهي مجاورة لنزعة الإسماعيلية. وهي مركز تجاري معروف لتجارة القطن والغلال، ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

ولقد تكاثر سكان المدينة أثناء وبعد حفر قناة السويس، وكثر وقتها حفر الترع في مناطق شرق الدلتا أمّن محافظات القناة بالمياه وبخطوط للسكك الحديدية.

ولقد دخلت المدينة في الشبكة العامة للسكك الحديدية منذ عام ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م مما زاد كثيراً من عدد سكانها وتطويرها واتساع العمران بها.

[٤٩٧] زنجان Zenjan

مدينة إيرانية تقع على بعد حوالى ٢٠٠ كيلومتر شمال مدينة همدان، وهي مركز تجاري هام، وهي من المدن الكبيرة في شمال هضبة إيران وتتصل بمدن إيران بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد دخلها الإسلام بعد انتصار العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وشهدت عصور ازدهار طويلة وخاصة في عهد الدولة العباسية وقيام دولة بني بويه.

ويعيش في المدينة حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الصناعي والتجاري وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات اليدوية.

[٤٩٨] زنيكا Zenica

مدينة بوسنية في وسط البوسنة جنوب شرق مدينة ترافنيك بحوالى ٢٥كم، وعلى حوالى ٤٠كم شمال مدينة سراييفو العاصمة، وتتصل المدينة بشبكة طرق برية جيدة بالعديد من مدن البوسنة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة مثلها في ذلك مثل مدن البوسنة (ويوغسلافيا) الأخرى في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) على يد الأتراك العثمانيين.

وقد عانت المدينة من ويلات الحرب الأهلية في العقد الأخير من القرن العشرين، واضطر عددٌ منهم إلى الهجرة من ديارهم، بحثاً عن ملاذ آمن.

وتعتبر المدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الأخشاب والمنسوجات والمعادن علاوة على شهرتها السياحية.

[٤٩٩] زويلة Zowaila

مدينة تونسية قديمة، بنيت بأمر الخليفة الفاطمي عبيد الله المهدي، أول الخلفاء الفاطميين في شمال إفريقيا، وذلك بعد البدء في بناء عاصمته الكبرى المهدية وعلى مقربة منها، وأسماها (زويلة) تكريماً فيما يبدو لإحدى قبائل البربر المسماة بزويلة والتي دعمت قيام دولته.

ويبدو أن المدينة كانت مخصصة لتجميع المتاجر والأسواق فيها، وذلك لتكون مدينة المهدية العاصمة بلا ضجيج من أصوات مرتادي الأسواق وقد احتلت زويلة في منتصف القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) من قبل الإسبان، الذين أقاموا بها تحصينات كان هدفهم منها حماية وجودهم الاستعماري، ولكن الحفصيين طردوهم منها.

[٥٠٠] زيجونكور Ziguinchor

مدينة كبرى في جنوب غرب جمهورية السنغال بغرب إفريقيا، تقع

على الحدود مع جمهورية غينيا بيساو، وتتصل المدينة بمدن السنغال الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق السنغال في العصور المبكرة عن طريق قوافل التجار في شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) في عهد دولة المرابطين بالمغرب حيث اعتنقه السكان، وقد تعرضت المدينة للاحتلال البرتغالي في القرن الخامس عشر الميلادي ثم من الفرنسيين في القرن السابع عشر الميلادي وحتى عام ١٩٦٠م عندما نالت السنغال استقلالها.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة بالسنغال وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٥٠١] زيلع (زيلا) Zeila (Zaylah)

مدينة في أقصى شمال الصومال على الحدود مع جمهورية جيبوتي، وتطل على البحر الأحمر قرب مضيق باب المندب، وتبعد عن مدينة بربرة بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها. دخلها الإسلام في القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) بعد هجرة العرب للساحل الشرقي لإفريقيا بعد عدوان الحبشة الفاشل على ميناء جده عام ٨٣هـ/ ٧٠٣م، وقد زادت الهجرات للمدينة مع الفتوحات الإسلامية شرقاً وغرباً مما رسخ تعاليم الشريعة الإسلامية الغراء بين السكان المحليين. والمدينة منذ ذلك الوقت تلعب دوراً هاماً في نشر الإسلام في بقاع شرق إفريقيا والمناطق الداخلية فيها على حد سواء. وقد احتلت المدينة من قبل الأحباش في القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) مما أضعف من نهضة المسلمين، ولكن الأتراك العثمانيين تمكنوا من طرد الأحباش وفي بناء قاعدة حربية في المدينة بحلول عام ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م لحماية وجودهم عند مضيق باب المندب. وفي عام ١٣٠٦هـ/ ١٨٨٨م تمكنت بريطانيا من تأسيس مستعمرة لها في المدينة، وقام الخديوي إسماعيل خديوي مصر والسودان بشراء المدينة ليوسع من أملاكه، ثم تمكنت إيطاليا من احتلالها وحتى عام ١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧م.

وقد زاد من درجة انتشار الإسلام في المدينة تبنى سكانها الطريقة القادرية الصوفية (نسبة إلى الإمام الجليل عبد القادر الجيلاني، رضي الله عنه). ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٧٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تلك المرتبطة بالزراعة.

[٥٠٢] زيندر Zinder

مدينة في وسط جنوب جمهورية النيجر على بعد حوالى ١٠٠كم شمال الحدود مع جمهورية نيجيريا، تقع على الطريق البري الواصل إلى العاصمة نيامي، والتي تبعد عنها بحوالى ٧٠٠كم.

والمعروف أن الإسلام قد دخل النيجر في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين بشمال إفريقيا، وانتشر بين أهلها انتشاراً واسعاً، وتمتعت بذلك المدينة بازدهار واسع حتى احتلتها فرنسا عام ١٩٠٠ فكافح المسلمون لنيل الاستقلال الذي حصلوا عليه عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة في النيجر، وخاصة في الحبوب والفول السوداني والقطن، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠ألف نسمة تقريباً.

[٥٠٣] سابزڤار Sabzevar

مدينة هامة في شمال شرق إيران تبعد عن مدينة طهران العاصمة بحوالى ٦٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية طويلة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجالات المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٥٠٤] ساداني Sadani

مدينة معروفة في شرق جمهورية تنزانيا الاتحادية على بعد حوالى

١٠٠كم من العاصمة دار السلام وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات حديدية.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة العثمانيين بالجزيرة العربية وانتشر فيها وفي غيرها من مدن البلاد حتى غدت مركزاً تجارياً نشطاً بين شرق إفريقيا والجزيرة العربية والهند الإسلامية، وهي اليوم من المدن التجارية الهامة خاصة في إنتاج الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[٥٠٥] سارجودها Sargodha

مدينة كبيرة في شمال باكستان على مسافة نحو ٢٠٠كم شمال غرب مدينة لاهور، والتي تتصل فيها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر) حيث شهدت عصر ازدهار واسع وبنيت فيها العديد من الآثار الإسلامية العريقة التي لا يزال بعضها قائماً حتى الآن.

ويعمل سكان المدينة في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات المعدنية والغذائية وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية والدخان وغيرها.

[٥٠٦] سارى بول Sare Pol

مدينة في أقصى شمال غرب أفغانستان تقع على مسافة حوالى ٤٠٠كم شمال غرب العاصمة كابول بشمال هضبة إيران البالغ ارتفاعها نحو أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع

الميلادي) بعد انتصار العرب في موقعة نهاوند على الفرس، ولكن انتشاره جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٥٠٧] ساقه Saveh

مدينة إيرانية تقع إلى الجنوب من مدينة قزوين بشمال إيران، وعلى مسافة نحو ٢٠٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن الإيرانية بطرق مواصلات برية طويلة. وقد دخلها الإسلام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقد شهدت المدينة عصور ازدهار طويلة. ومن ضمن أهم آثارها الإسلامية مسجد الشاه إسماعيل الصفوي الذي بنى في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) وهو يعد واحداً من أشهر وأكبر مساجد المدينة.

[٥٠٨] ساكز Saqqez

مدينة في شمال غرب إيران على بعد نحو ٧٠كم من الحدود مع العراق وتبعد عن مدينة طهران العاصمة بحوالى ٥٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن إيران بطرق مواصلات طويلة.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، حيث شهدت ازدهاراً واسعاً.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٥٠٩] سالم Salem

مدينة هندية معروفة في جنوب غرب مدينة مدراس بحوالى ٣٥٠كم وترتبط بخطوط برية وحديدية عديدة مع الكثير من مدن جنوب الهند.

وكان الإسلام الحنيف قد دخل الهند في بداية القرن الخامس الهجري

(الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر ثم أعقب ذلك ظهور الدولة المغولية الإسلامية حيث شهدت المدينة مثلها في ذلك مثل بقية مدن الهند الإسلامية ازدهاراً واسعاً.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في صناعة السجاد والمنسوجات.

[٥١٠] سالياني Salyany

مدينة في جنوب شرق جمهورية أذربيجان تبعد عن مدينة باكو العاصمة بحوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل أذربيجان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وشهدت البلاد ازدهاراً كبيراً في عهد الدولة العباسية، ثم دمرها المغول عام ٦٨٥هـ/ ١٢٨٥م وأعيد بناؤها في عهد الدولة التيمورية، ثم ازدهرت مرة أخرى في عهد الدولة الصفوية إلى أن احتلها الروس القياصرة عام ١٢٢٩هـ/ ١٨١٦م.

وبحلول عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م أخذ الاتحاد السوفييتي يتفكك وأعلن عن قيام الجمهوريات المستقلة الإسلامية الست في وسط آسيا التي تعد أذربيجان واحدة منها.

والمدينة واحدة من أهم المدن التجارية في أذربيجان ويعيش فيها حوالى ١٥٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال صيد الأسماك والمنسوجات وبعض الصناعات الخفيفة.

[٥١١] ساماريندا Samarinda

مدينة في وسط شرق جزيرة بورينو الأندونيسية، تقع على الساحل الشرقي للجزيرة المطل على خليج مكسر، وتتصل بالعديد من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والهندسية علاوة على منتجات البن والتوابل والأرز.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بمدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٥١٢] سامراء Samarra

مدينة عراقية مشهورة تبعد عن بغداد بحوالى ١٢٠كم وإلى الشمال منها، بناها الخليفة العباسي المعتصم بالله عام ٢٢١هـ/ ٨٣٦م، واستمرت عاصمة للدولة العباسية حوالى ستين عاماً (أي حتى عام ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) عندما استعادت بغداد مكانتها كعاصمة في عهد الخليفة العباسي المعتضد. وقد حوت المدينة العديد من القصور والمساجد والأسواق، ولعل أشهر مساجدها جامع سمراء الذي بناه الخليفة العباسي المتوكل، والمسجد واسع المساحة وله أبراج تدعم سوره، أما مأذنته فهي على شكل برج حلزوني له سلالم ترتقي إلى أعلى وهي باقية سليمة إلى الآن. كذلك هناك مسجد أبو دلف الذي كان قد بنى عام ٢٤٦هـ/ ٨٦٠م. وفي المدينة قصر العاشق الذي يقع على مسافة حوالى ١٥كم من وسط المدينة، وهو قصر لا زال باقياً حتى اليوم ويبدي لنا فناً معمارياً راقياً للغاية، وقد بنى للخليفة المعتمد.

وتشتهر المدينة تاريخياً بقصة اختفاء الإمام محمد بن الحسن العسكري في أحد الكهوف بها عام ٢٦٥هـ/ ٨٧٧م، وهو طفل ولم يعثر عليه!

[٥١٣] سانانداج Sanandaj

مدينة في غرب إيران على بعد حوالى ١٠٠كم من الحدود العراقية وعلى مسافة حوالى ٥٠٠كم غرب مدينة طهران العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة وقد دخلها الإسلام في

القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وقد شهدت عصور ازدهار في عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال صناعة المنسوجات، ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٥١٤] ساهيوال Sahiwal

مدينة كبيرة في شمال شرق باكستان على مسافة نحو ١٠٠كم غرب الحدود مع الهند، وعلى مسافة نحو ١٦٠كم جنوب غرب مدينة لاهور التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة. وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٥١٥] ساو دو مينجو Sào Domingo

مدينة في أقصى شمال غرب غينيا بيساو (البرتغالية سابقاً) تقع على خليج يحمل اسمها متصل بمياه المحيط الأطلنطي، وهي على بعد حوالى ١٠كم من مدينة زيجونكور السنغالية، وتبعد حوالى٩٠كم إلى الشمال من العاصمة بيساو وتتصل بها وبمدن غينيا بيساو بطرق برية. والمدينة تعد من المدن التجارية التي تنتشر فيها تجارة القطن والأرز والأناناس علاوة على خام البوكسيت. وقد انتشر الإسلام في غينيا منذ القرن الثالث الهجري عن طريق شمال إفريقيا ويشكل المسلمون نسبة ٣٠٪ من السكان، بينما يظل ٦٥٪ من السكان على العقائد البدائية.

[٥١٦] سايابور Saiapur

مدينة هامة في أقصى شمال بنجلاديش على بعد حوالى ٤٥٠كم شمال غرب العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٥١٧] سبها Sabhah

مدينة ليبية معروفة في منتصف جنوب غرب ليبيا في محافظة فزان عند ملتقى طرق كثيرة تحيطها الحقول والبساتين التي يزرع فيها الشعير والقمح والفاكهة وتربى فيها الأغنام، ويطلق عليها وعلى المنطقة المحيطة بها واحة سبها، وقد انتقلت إليها أعمال محافظة فزان منذ عهد الحكم الإيطالي عندما انتشرت في مدينة مرزق أمراض الملاريا خلال الحكم العثماني.

واليوم في المدينة العديد من الأحياء الحديثة بعد تطور تجارتها واكتشاف النفط على مقربة منها.

وكان الإسلام قد دخل المدينة بعد فتح مصر، وفي عهد عقبة بن نافع الفهري، حيث عاشت عصور ازدهار واستقرار ممتدة حتى الاحتلال الإيطالي لها في بداية القرن العشرين، فقاومت المدينة الاحتلال حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٣٥ألف نسمة تقريباً.

[٥١٨] ستيب stip

مدينة معروفة في شمال شرق إقليم مقدونيا بجنوب يوغسلافيا. تبعد

عن مدينة سكوبيجي (عاصمة الإقليم بحوالى ٥٠كم وإلى جنوفيها الشرقي، وتتصل بها وبمدن الاتحاد اليوغسلافي الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الدولة العثمانية وانتشر فيها على مدى خمسمائة عام، ونسبة كبيرة من سكانها الآن مسلمون.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المنسوجات والمعادن والأخشاب.

[٥١٩] ستينج Cetinge (Cetinje)

مدينة من مدن إقليم الجبل الأسود اليوغسلافي (Moutenegro) تبعد عن مدينة بودجوريكا بحوالى ٤٠كم ومن شواطىء البحر الأدرياتيكي بحوالى نفس المسافة. وتتصل المدينة بمدن الإقليم وكذا المدن اليوغسلافية الأخرى بطرق برية حسنة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي بواسطة الأتراك العثمانيين حتى حلول عام ١٢٩٦هـ/١٨٧٨م عندما ضعفت الدولة العثمانية فاستقل الإقليم عنها وسيطر عليه الصرب. وقد احتلت المدينة من قبل الجيش الألماني في الحرب العالمية الثانية (عام ١٩٤١م) وفي عام ١٩٤٥ انضم الإقليم إلى أقاليم الاتحاد اليوغسلافي. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأخشاب والمعادن والمنسوجات علاوة على وجود بعض المنتجعات السياحية بها، ويبلغ عدد سكانها حوالى ثمانين ألف نسمة.

[٥٢٠] سدراته Sedrata

مدينة في أقصى شمال شرق الجزائر تبعد عن الحدود التونسية بحوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها، وعن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٤٠٠كم

وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزائر بطرق مواصلات برية طويلة. والمدينة تقع أسفل المنحدرات الشرقية لجبال أطلس الشرقية في منطقة السهول الزراعية الخصبة الموازية لساحل البحر الأبيض المتوسط.

وقد عاشت تلك المدينة فترات ازدهار عديدية إبان حكم دولة المرابطين ودولة الموحدين في العصور الوسطى، ولكنها في العصر الحديث تعرضت للاحتلال الفرنسي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

[٥٢١] سراييڤو Sarajevo

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية البوسنة والهرسك في وسط يوغسلافيا، تقع على نهر ميلجاكا، وترتبط بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة بمدن البوسنة وبالعديد من مدن الاتحاد اليوغسلافي سابقاً.

دخلها الإسلام في القرن التاسع الهجري، وانتشر فيها انتشاراً واسعاً حتى أن غالبية سكانها البالغ عددهم حوالى نصف مليون نسمة مسلمون والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الحديد والإسمنت والأخشاب والمنسوجات.

والمدينة من المدن الهادئة ولكن شهرتها الدولية في العصر الحديث ظهرت بحادث قيام أحد رجال الصرب باغتيال ولي عهد النمسا فرانسيس فرديناند في ٢٨ يونيو ١٩١٤ مما أدى إلى قيام الحرب العالمية الأولى.

وفي مدينة سراييڤو حوالى سبعين مسجداً، أما عدد مساجد البوسنة فيزيد قليلاً على ثلاثمائة مسجد وجامع وقد تعرض بعضها للتدمير في الحرب الأهلية الأخيرة التي اندلعت عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، والتي قتل وجرح من أهل البوسنة بسببها مئات الآلاف وقد انتهت تلك الحرب بتوقيع اتفاق دايتون بإشراف الحكومة الأمريكية عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م لإنهاء الحرب الأهلية حول البوسنة والهرسك ولكن الاتفاق لم يمح العداوة بين الصرب والبوسنيين التي استمرت أربعين شهراً من الحرب.

ويتم اليوم تدريس الدين الإسلامي بحرية في المدينة (ومدن البوسنة الأخرى)، كما أن مساجدها عامرة بالمصلين، وجدير بالذكر أن المسلمين بالبوسنة ليس لديهم أمية مما يجعلهم في مصاف الشعوب المتحضرة في العالم، ويبلغ عددهم حوالى خمسة ملايين نسمة.

[٥٢٢] سربرنيكا Srebrenica

مدينة بوسنية على بعد حوالى ٧٥كم شرق مدينة سراييڤو العاصمة وحوالى ٢٥كم غرب الحدود مع جمهورية الصرب. والمدينة تعد أكبر المدن في جنوب شرق جمهورية البوسنة والهرسك.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة مثلها في ذلك مثل مدن البوسنة الأخرى في القرن التاسع الهجري بواسطة الأتراك العثمانيين، وقد انتشر في المدينة حتى أن أغلب سكانها مسلمون. وقد عانت المدينة من آثار الحرب الأهلية التي اندلعت عام ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، وقد اضطر عدد من سكانها إلى هجرة ديارهم كما هدمت العديد من مساجدها ومدارسها. والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الحديد والبوكسيت والأخشاب والمنسوجات والإسمنت والزئبق.

[٥٢٣] سرت Surt

مدينة ليبية ساحلية في منتصف خليج سرت الليبي بين طرابلس وبنغازي أسسها الفينيقيون حوالى ألف سنة قبل الميلاد وأسموها ماكو ماكا، وذلك لموقعها الهام وملاحتها المشهورة باسم تاورجا.

وقد دخلت هذه المدينة الإسلام بعد فتح مصر مباشرة، وسرعان ما غدت مدينة عامرة لها سور وطابية وسكنها البربر مع العرب وحولها مراعٍ عديدة عامرة ونخيل باسق ولها تجارة برية وبحرية مزدهرة.

وتقع المدينة على الطريق الساحلي السريع الممتد بطول الساحل الليبي ويوجد على مقربة منها واحد من أكبر حقول النفط الليبي، وهو حقل جالو

الذي يتم تصدير نفطه للخارج. وقد عاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار حتى احتلتها إيطاليا عا ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م، فقاومت الاحتلال حتى هزمت إيطاليافي الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ٣٠ ألف نسمة تقريباً.

[٥٢٤] سريناجار Srinagar

مدينة كبرى وعاصمة إقليم كشمير في شمال الهند، على نهر جيليوم Jhelum، تبعد عن الحدود الدولية مع باكستان بحوالى ١٥٠كم وعن مدينة كارجيل بنفس المسافة تقريباً، وهي من المدن الشديدة البرودة شتاء لوقوعها بمنطقة مرتفعة جنوب جبال لاداكا التي تغطي شمال الإقليم من شرقه إلى غربه. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد السلطان محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والتوابل والصناعات الخفيفة واليدوية، وخاصة المعدنية والخشبية وصناعة السجاد، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١,٧ مليون نسمة.

وقد شهدت المدينة الأزمة التي أعقبت استقلال باكستان عام ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م، حيث طالب سكان كشمير بالاستقلال عن الهند وساعدتهم باكستان في ذلك، ولكن الهند رفضت وسارعت بضم الإقليم للهند لتكون ولاية تابعة لها.

[٥٢٥] السعيدية Saïdia

مدينة مغربية ساحلية، يبلغ طول شواطئها حوالى عشرين كيلومتراً على ساحل البحر المتوسط، وبجوارها جبال أطلس الشاهقة، وهي تعد من المدن

الهادئة، ويبلغ عدد سكانها عدة آلاف، ولكن يزورها حوالى مائة ألف سائح تقريباً كل عام.

والمدينة التي تقع في أقصى شرق المغرب على الحدود مع الجزائر، تقع على مقربة من مدينة وجده المغربية، وتتصل بها وبغيرها من مدن المغرب بطرق مواصلات طويلة جيدة.

[٥٢٦] سفاجا Safaga

مدينة مصرية وميناء هام على ساحل البحر الأحمر، تقع جنوب شرق مدينة القاهرة العاصمة بحوالى ٥٥٠كم وإلى الجنوب من مدينة الغردقة. والمدينة من المدن المزدهرة صناعياً وتجارياً، وفيها كميات كبيرة من الفوسفات، وفيها ميناء نشط يصدر منه هذا الخام الهام للدول الأجنبية. والمدينة فيها منتجعات صحية للعلاج الطبيعي والاستشفاء نظراً للمواد الطبيعية التي تحتويها مياهها، وهواؤها النقي، ويقصدها الزائرون من مختلف البلدان.

[٥٢٧] سكاردو Skardu

مدينة معروفة في وسط شمال إقليم كشمير، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وهي تقع وسط سلسلة الجبال العالية التي تغطي شمال الإقليم من شرقه إلى غربه. وقد دخلها الإسلام مثلها في ذلك مثل مدن الإقليم، في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر. أما عن نشاط السكان فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٧٥ألف نسمة تقريباً.

[٥٢٨] سكوبيجي Skopje

مدينة كبرى وعاصمة إقليم مقدونيا بجنوب شرق يوغسلافيا، تبعد عن

حدود ألبانيا بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بمدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، كما أن فيها مطاراً جوياً دولياً إلى الجنوب منها بحوالى عدة كيلومترات والمدينة والإقليم بهما أغلبية مسلمة باقية عن الوجود العثماني الذي استمر منذ القرن الخامس عشر وحتى بداية القرن العشرين، وهي من المدن التجارية وخاصة في منتجات الأخشاب والمعادن والاسمنت والحديد والمنسوجات.

[٥٢٩] سكوتاري Scutari

مدينة ألبانية في شمال غرب ألبانيا على بحيرة سكوتاري التي تقع بين بعض أراضي ألبانيا وجمهورية الجبل الأسود (كانت ضمن يوغسلافيا). والمدينة تتصل بالعديد من المدن الألبانية بطرق مواصلات برية جيدة، وكانت تسمى في الماضي إليريا Illyria أما بحيرة سكوتاري فهي بحيرة تقع على حدود إقليم الجبل الأسود اليوغسلافي وألبانيا وطولها يبلغ حوالى ٥٠كم وتتصل بالبحر الأدرياتيكي.

والمدينة تعتبر من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والزيوت والإسمنت والدخان والحبوب والصوف والجلود، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين وانتشر فيها انتشاراً واسعاً. وجدير بالذكر أن المدينة تسمى في اللغة التركية أشقودره ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٥٣٠] سكوندى Sekondi

مدينة كبرى في جنوب جمهورية غانا، تطل على ساحل خليج غينيا، وتقع غرب العاصمة أكرا أو تبعد عنها بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد وصل المنطقة في العصور الأولى عبر

قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

والمدينة تعتبر من المدن المزدهرة تجارياً وملاحياً وخاصة في منتجات البن والكاكاو وفيها العديد من الصناعات الخفيفة.

[٥٣١] سكوندرأباد Secunderabad

مدينة هندية كبيرة في منتصف الهند تقريباً، تتصل بمدن الهند بالعديد من الطرق البرية والحديدية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في الهند في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر ويعيش في المدينة حوالى ٦٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية.

[٥٣٢] سكيكده Skikda (فيليبب ڤيل Philippeville)

مدينة جزائرية عريقة وميناء بحري هام على البحر المتوسط في ولاية قسنطينة. أسسها الفينيقيون في القرن الثاني عشر قبل الميلاد، وكانت تسمى روسكادى، وكذلك فيليب ڤيل، وأنشأوا بساحلها ميناء تجارياً نشطاً. وهي تقع شمال شرق الجزائر العاصمة إلى الغرب من مدينة عنابة وترتبط بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة ويصل خط سكك حديدية مدينة سكيكده بمدينة توغرت لنقل بترول حقل حاسي مسعود الضخم لتصديره من الأولى ومن ثم فالمدينة تلعب دوراً اقتصادياً هاماً في الجزائر.

والمدينة علاوة على ذلك تقع في منطقة خصبة بها الحقول والبساتين، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تجارة التمور والحبوب والقطن وخام الحديد.

Salagha (Salaga) سلاجا [٥٣٣]

مدينة في وسط غانا شمال غرب بحيرة فولتا وتتصل بطرق برية بالعديد من مدن جمهورية غانا بما في ذلك مدينة كوماسي التي تبعد عنها بحوالى ٢٥٠كم ومدينة أكرا العاصمة والتي تبعد عنها بحوالى ٤٠٠كم.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المنطقة في العصور الأولى عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو وفيها بعض الصناعات الخفيفة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

Salala سلالة [٥٣٤]

مدينة هامة في وسط غرب جمهورية ليبيريا بغرب إفريقيا. تقع شمال شرق العاصمة مونروفيا بحوالى ١٠٠كم وتتصل بها وبالعديد من المدن الليبيرية بطرق مواصلات برية وحديدية نشطة. والمعروف أن الإسلام قد دخل الأراضي الليبيرية عن طريق المغرب عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) في عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المطاط والبن والكاكاو والسكر والصناعات الغذائية وصناعة الأخشاب.

As Salt السلط [٥٣٥]

مدينة أردنية معروفة تقع على بعد حوالى ٣٠كم غرب العاصمة عمان، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

والمدينة من المدن المرتفعة فوق سطح البحر، وهي بالتالي تطل على وادي الأردن وتشتهر بالحدائق والبساتين علاوة على ما لدى الجبال الخضراء من حولها من مناظر خلابة.

ويرجع تأسيس المدينة إلى الكنعانيين العرب، ثم سيطر عليها الإغريق ثم الرومان، وقد دخلت المدينة الإسلام في عصوره المبكرة وسرعان ما ازدهرت تجارتها وارتقى مستوى معيشة الناس فيها.

وفي المدينة قلعة أيوبية قوية بنيت في عهد المعظم عيسى، ويوجد تحت القلعة عين ماء كبيرة تدخل مياهها المدينة منحدرة من جبل رأس الأمير المقامة عليه القلعة، ولكن القلعة الآن لم يبق منها إلا القليل من المعالم القديمة بعد تدميرها من قبل جيش إبراهيم باشا عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٠م وكانت المدينة قد احتلت من قبل الصليبيين، ولكن ذلك انتهى بمعركة حطين عام ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م حيث حرر صلاح الدين الأيوبي مدناً عربية عديدة بعد هذه الموقعة المجيدة، منها مدينة السلط.

ويصل عدد سكان المدينة اليوم إلى أكثر من خمسين ألف نسمة تقريباً.

[٥٣٦] السلوم Salum

مدينة مصرية معروفة في أقصى شمال غرب مصر وعلى مقربة من الحدود الليبية، والمدينة فيها ميناء بحري هام، وهناك طريق بري وحديدي يربطها بمدن مصر، خاصة مطروح والاسكندرية والقاهرة. وقد شهدت المدينة التي احتلت من قبل المانيا أحداث الحرب العالمية الثانية، ولكن بعد هزيمة دول المحور في العلمين تم طرد قواتهم منها وبعدها طردوا من ليبيا ذاتها.

[٥٣٧] السليمانية As (Suleimanieh) Sulaymaniyah

مدينة من أقصى شمال شرق العراق على بعد حوالى ٢٠٠ كم جنوب شرق الموصل وعلى مسافة حوالى ٣٥٠ كم شمال شرق بغداد العاصمة، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن العراق بطرق مواصلات برية طويلة. دخلت الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار ممتدة في عصر الدولة العباسية.

والمدينة من المدن التجارية النشطة ويعمل سكانها البالغ عددهم حوالى ١٢٠ ألف نسمة في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في التجارة والصناعة الخفيفة.

[٥٣٨] سلينوجراد Tselinograd

مدينة في شمال وسط جمهورية كازاختستان بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة كاراجاندا بحوالى ٢٥٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

وقد دخل الإسلام البلاد الكازاخستانية منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وقد شهدت البلاد عصور ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس في القرن التاسع عشر (الثالث عشر الهجري) وضمها الاتحاد السوفيتي إلى إمبراطوريته بعد قيام الثورة الشيوعية وإلى عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٩٠م عندما أخذ الاتحاد السوفيتي يتفكك وأعلن عن استقلال كازاخستان كجمهورية كاملة السيادة.

[٥٣٩] سمرقند Samarkand

مدينة هامة في جمهورية أوذبكستان الواقعة غرب جبال تيان شان وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم جنوب شرق مدينة بخاري.

والمدينة من المدن البالغة القدم ويذكر أنها بنيت على عهد الاسكندر الأكبر وقد دخلها الإسلام عام ٧٧هـ/ ٦٩٦ك على يد القائد الفذ قتيبة بن مسلم، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة وخاصة في عصر الدولة السامانية ولكن جحافل المغول بقيادة جنكيزخان دمرتها في بداية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ولكن تيمورلنك التتري أعاد بناءها بعد إسلامه واتخذها عاصمة لدولته التيمورية الواسعة.

وكانت المدينة عاصمة لجمهورية أوذبكستان حتى عام ١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م إلى أن نقلت عاصمة الجمهورية إلى مدينة طشقند العريقة.

والمدينة فيها العديد من الآثار الإسلامية منها قبر تيمورلنك التتري ذو القبة الكروية والمزركشة بفنون إسلامية آسيوية. وهناك مزار شاه زند وهو يسمى قبر قثم بن عباس وهو ابن عم النبي ﷺ والذي استشهد عام ١٥٩هـ/ ٧٧٦م ومن شدة افتتان العرب في المدينة وصفها أحد الشعراء بالقول:

للناس في أخراهم جنة وجنة الدنيا سمرقند
يا من يساوي أرض بلخ بها هل يستوي الحنظل والقند

والمدينة اليوم من المدن السياحية والصناعية والتجارية الهامة في وسط آسيا ويعيش فيها حوالى ١,٥ مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وصناعة الورق والفاكهة والذرة.

[٥٤٠] سميساط Samosata (Sumaisat)

مدينة من مدن آسيا الصغرى (تركيا) على نهر الفرات بناها الروم والبيزنطيون دخلت الإسلام في عهد الدولة الأموية المبكر واتخذ منها معاوية بن أبي سفيان مدينة حصينة للدفاع بها عن شمال الشام (هي وغيرها من المدن الحربية في تلك المنطقة). وفي عهد الدولة العباسية تمكن البينزنطيون من مهاجمة أرمينية (التي تقع شمال الشام وشمال شرق تركيا اليوم) ثم هاجموا المدينة وأشعلوا بها النيران حتى خربت أغلب أحيائها وذلك عام ٢٢٢هـ/ ٨٣٢م، وبعد أربعين عاماً أعاد الروم مهاجمة المدينة ولكنهم في تلك المرة احتلوها. وبعد موقعة ملاذجرد التي أنتصر فيها السلاجقة على الروم اليبزنطيين عام ٤٦٢هـ/ ١٠٧١م عادت المدينة لنور الإسلام وحتى الآن.

والمدينة فيها حصون أثرية باقية من حقبة الصراع بين المسلمين والدولة البيزنطية، وقد شهدت ازدهاراً ملحوظاً في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) في عهد الدولة الأيوبية.

وكان الشاعر المعروف المتنبي قد وصف المدينة في أحد أبياته فقال:

ودون سميساط المطامير والملا وأودية مجهولة وهواجل

[٥٤١] سنار Sennar

مدينة سودانية تاريخية من مدن ولاية سنار بوسط السودان، تبعد عن مدينة الخرطوم العاصمة بحوالى ٣٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

والمدينة مشهورة بسد سنار على النيل الأزرق الذي ساعد على زراعة المزيد من الأراضي في الولاية.

وكان الإسلام قد دخل السودان منذ القرن الأول الهجري عن طريق قوافل التجارة من مصر، ومنذ ذلك الوقت ومدن السودان ترتبط تاريخياً واجتماعياً بمصر الإسلامية وعلى مدى العصور. ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[٥٤٢] سهرانبور Saharanpur

مدينة هندية في أقصى شمال الهند، تقع شمال نيودلهي بحوالى ٢٠٠كم، وهي تمثل مفترق طرق سكك حديدية هامة وتشتهر بصناعات الأخشاب والموبيليا والتحف الخشبية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في الهند في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر، ثم أعقب ذلك ظهور الدولة المغولية الإسلامية مما انعكس في صور ازدهار حضاري متتالي في المدينة. ويعيش في المدينة حوالى ٨٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج الآلات والمنسوجات والصناعات الغذائية والتوابل والصناعات الخفيفة والهندسية واليدوية.

اشترى الخديوي إسماعيل المدينة من السلطان العثماني عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م وذلك لتوسيع أملاكه.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ١٣٠ ألف نسمة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها.

[٥٤٣] سواكين Suakin

مدينة وميناء في إقليم النوبة بشمال السودان على البحر الأحمر وميناء المدينة يقع على جزيرة صخرية ويربطه بالداخل طريق يسمى الكف وكانت المدينة ولا تزال نسبياً معبراً هاماً للحجاج المسلمين إلى الحجاز ليس فقط من السودان ولكن من مجمل المسلمين في المنطقة، وتتمتع المنطقة الساحلية للميناء بمصايد غنية باللؤلؤ وعلاوة على ذلك فالمدينة مشهورة بتجارة العاج واللبان.

وقد أخذت المدينة في الازدهار في العصر الحديث ومنذ القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) نتيجة هجرة بعض العائلات الشامية إلى هناك من أجل التجارة.

وفي خلال نهاية فترة السيطرة العثمانية على مصر والسودان، اشترى الخديوي اسماعيل المدينة من السلطان العثماني عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م وذلك لتوسيع أملاكه.

ويصل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ١٣٠ ألف نسمة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها.

[٥٤٤] سوخومي Sukhumi

مدينة كبيرة وعاصمة جمهورية أبخازيا في شمال شرق البحر الأسود بجنوب القوقاز. وتقع المدينة في وسط أبخازيا وتطل على الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأسود الممتد شمالاً حتى بحر أزوف في جنوب روسيا. وقد دخلها الإسلام في القرون المبكرة وانتشر فيها على عهد الدولة التيمورية في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) ثم دخلت في النفوذ العثماني حتى احتلتها روسيا القيصرية عام ١٢٢٣هـ/ ١٨١٠م.

ويبلغ عدد سكان الجمهورية حوالى ثلاثة ملايين نسمة، نسبة كبيرة منهم مسلمون وقد قلت هذه النسبة حتى وصلت في عهد السيطرة السوفيتية إلى حوالى ٣٠٪ نتيجة التهجير القسري والترحيل والنفي في المناطق النائية.

سكانها يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي الصناعي والتجاري والسياحي، وتشتهر المدينة بوجود حمامات كبريتية عديدة للاستشفاء مشهورة منذ العصور الوسطى.

[٥٤٥] سورابايا Surabaya

مدينة في شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة كيديرى بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، علاوة على أن فيها مطاراً جوياً يقع إلى الشمال منها، وقد اشتهرت على مر التاريخ بحصانتها، وفيها اليوم ترسانة لصناعة السفن.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٣,٥ مليون نسمة تقريباً، ٩٠/ منهم مسلمون سُنة يعملون بالتجارة والصناعة وخاصة في الصناعات الهندسية والمعادن والصناعات الغذائية والمنسوجات والدخان.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٥٤٦] سورات Surat

مدينة هندية تقع شمال خليج كامباي المتصل ببحر العرب، تتصل بمدن الهند الغربية والوسطى بخطوط مواصلات حديدية عديدة. وهي على بعد حوالى ٢٠كم من مصب نهر تابتي وتصدر المدينة المنسوجات والقطن والحبوب والسجاد، ولقد أقام الإنجليز في تلك المدينة أولى مصانعهم في مجمل أنحاء الهند عام ١٠٢١هـ/١٦١٢م، وعندما دخلتها التجارة الهولندية

والبرتغالية أصبحت واحدة من أهم مراكز التجارة في الهند، ولكن بحلول القرن الثامن عشر الميلادي وتحويل انجلترا مركز تجارتها إلى بومباي نقص المركز التجاري للمدينة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت المدينة عصور ازدهار قتالية ويعيش في المدينة حوالى مليون نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٥٤٧] سوراكارتا Surakarta

مدينة معروفة في جنوب شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة سيمرانج بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مدن أندونيسيا وجزرها منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية، وقد تأثرت المدينة بوجه خاص من نشاط منظمة المحمدية الإسلامية التي ظهرت عام ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م مما زاد من عدد المدارس الإسلامية فيها بشكل سريع والمدينة من المدن التجارية والصناعية الهامة وخاصة في الصناعات الهندسية والمعدنية والغذائية والنسيجية، ويبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة تقريباً.

[٥٤٨] سوسة Susa (Sousse)

مدينة تونسية وميناء ساحلي على خليج الحمامة، دخلت في ظلال الإسلام على عهد عقبة بن نافع في منتصف القرن الأول الهجري. وفي العصر الفاطمي بشمال إفريقيا، هاجم المدينة الخليفة الأندلسي الأموي الناصر عام ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م وكان الهجوم شديداً مما دعا الفاطميين إلى بسط نفوذهم على مصر الآمنة. ولقد شهد التاريخ خروج العرب من هذه المدينة البحرية الممتازة لفتح جزيرة صقلية الإيطالية عام ٢١٢هـ/ ٨٢٧م.

والمدينة مشهورة بالحقول الخضراء والبساتين التي تزرع فيها أشجار الزيتون، ويربطها بمدن تونس التجارية خطوط مواصلات برية وحديدية نشطة لتسهيل التجارة ونقل الركاب.

وقد ازدهرت المدينة في عصر دولة الأغالبة في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي)، ومن ضمن أهم آثارها الإسلامية المسجد الذي بناه مؤسس الدولة إبراهيم بن الأغلب عام ٢٠٦هـ/ ٨٢١م، وكان له مأذنة عالية كالمنارة.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٥٤٩] سوشيه Soche (ياركاند Yarkand)

مدينة في أقصى غرب مقاطعة تركستان الصينية بغرب الصين، تقع شرق الحدود الدولية مع جمهورية طاجيكستان بحوالى ٢٠٠كم، وتبعد عن مدينة جوما بحوالى ١٥٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة تقع على نهر بنفس الاسم وتحيطها واحة خصبة، وكانت في الماضي عاصمة لمملكة إسلامية مستقلة وقد دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية النشط، ويبلغ عدد سكانها الآن حوالى ١,٢ مليون نسمة.

[٥٥٠] سوفالا Sofala

مدينة إسلامية عريقة من مدن شرق جمهورية موزمبيق بشرق إفريقيا المطلة على المحيط الهندي، كانت مركزاً إسلامياً وتجارياً هاماً له علاقات نشطة مع مدن شرق إفريقيا والجزيرة العربية وسلطنة عمان والهند الإسلامية، وعلى مدى قرون. وقد اتخذت عاصمة لإقليم واسع يقع ما بين مصب نهر زمبير إلى شواطىء الساحل الإفريقي. والمدينة تعد آخر ما وصلت إليه سفن

العرب في شرق إفريقيا ولذلك سميت سوفالا (أي أسفل وأبعد الأرض).

وقد اشتهرت المدينة بتجارة الذهب، وهذا ما جعل البرتغاليين يطمعون فيها ويحتلونها في القرن السادس عشر ولكن العثمانيين الذين امتلكوا أسطولاً بحرياً قوياً في ذلك الوقت طردوهم بحلول عام ١٠٦١هـ/ ١٦٥٠م، ثم أعاد البرتغاليون احتلالها فهجرها سكانها المسلمون حتى لم يبق منها سوى ٣٥ منزلاً بحلول عام ١٨٧٨هـ/ ١٧٦٤م واليوم فإن المدينة التي يسكنها بضعة آلاف من السكان لا تزال تحتفظ ببعض آثارها الإسلامية القديمة، وهي تسمى سوفالا الجديدة.

[٥٥١] سوق أهراس Souk Ahras

مدينة جزائرية معروفة أسسها الفينيقيون وكانوا يسمونها تقاست وهي من مدن شمال شرق الجزائر، وتبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٤٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. والمدينة تقع شمال شرق المنحدرات الشمالية لجبال أطلس في منطقة السهول الزراعية الخصبة الواسعة الموازية لساحل البحر الأبيض المتوسط، وعلاوة على ذلك فالمدينة تتصل بمدن تونسية كثيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة كذلك.

ولقد عاشت المدينة سلسلة من عهود الازدهار الحضاري في العصور الوسطى وخاصة في عهد دولتي المرابطين والموحدين، ولكنها احتلت من قبل الجيش الفرنسي في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حالياً حوالى ٨٠ ألف نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية خاصة التجارية منها.

[٥٥٢] سوكوتو Sokoto

مدينة نيجيرية تقع ما بين مدينتي بورنو، وجاندا، وهي عاصمة ولاية بنفس اسمها. وأغلب سكان المدينة من قبائل الفولا Fulahs ويقطنون

بمحاذاة نهر كيبي، وتبعد المدينة عن مدينة زاريا بحوالى ٤٠٠كم تقريباً وإلى شمالها الغربي. والمدينة تشتهر بتجارة القطن والمكسرات والزيوت والصناعات الغذائية والمنسوجات والكاكاو والصفيح وغيرها.

ويعود تأسيس المدينة الإسلامية الحديثة إلى عثمان دان فوديو الذي وحد قبائل الفولاني بغرب إفريقيا في بداية القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) وقد اتخذها عاصمة لدولته في ذلك الوقت.

وتتصل المدينة بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ألف نسمة.

[٥٥٣] سوكور Sukkur

مدينة باكستانية كبرى من مدن وسط باكستان، تقع غرب الحدود مع الهند بحوالى ١٠٠كم وعلى نهر إندوس Indus، وترتبط بمدن باكستانية عديدة بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة سواء في الشمال أو الجنوب أو الوسط.

وقد شهدت المدينة عصر ازدهار واسع منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

وهي الآن من المدن التجارية النشطة وفيها تجارة مزدهرة في السكر والأملاح والمنسوجات، وفيها سد مائي للري طوله ثلاثة كيلومترات افتتح للعمل عام ١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م ويصل عدد سكان المدينة الآن حوالى ٥ ملايين نسمة يعملون في عدد كبير من المجالات والأنشطة الاقتصادية.

[٥٥٤] سونجاي بينوه Sungaipenuh

مدينة كبرى في وسط جنوب جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٣٥٠كم تقريباً، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن

الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والهندسية والمعدنية.

[٥٥٥] سوهاج Sohag

مدينة مصرية قديمة وكبيرة في جنوب مصر وهي عاصمة محافظة سوهاج. مدينة متسعة تقع شرق وغرب النيل وفيها العديد من المساجد والأسواق والمدارس. دخلها الإسلام عام ٢٠هـ/ ٦٤١م على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه وعاشت عهوداً متصلة من الاستقرار.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي بعض احتياجات السكان.

[٥٥٦] السويداء As Suwayda

مدينة معروفة في جنوب سوريا وعاصمة محافظة السويداء الملاصقة للحدود مع الأردن. تبعد عن مدينة دمشق العاصمة بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وموقع المدينة بجوار جبل الدروز والحدود الأردنية يجعلها من المدن السياحية والتجارية الجيدة.

وقد شهدت هذه المدينة العريقة عصور ازدهار ممتدة وخاصة في عصر الدولة الأموية وساعدت على احتواء الخطر الصليبي في العصور الوسطى إبان عهد الدولة الأيوبية.

[٥٥٧] السويس Suez (El Suweis)

مدينة مصرية وميناء له شهرة دولية واسعة. تقع على قمة خليج

السويس المتفرع من البحر الأحمر، وعند المدخل الجنوبي لقناة السويس. كانت تسمى في الماضي الغابر أرسينو Arsino، وميناء المدينة بالغ التطور، وتدخله أعداد كبيرة من السفن على مدار الأيام.

وتبعد المدينة عن القاهرة بحوالى ١٢٠كم وإلى الشرق مباشرة منها، وتتصل بها بطريق بري وخط سكك حديدية. أما عن تاريخ المدينة فيرجع إلى العصر الفرعوني ثم البطلمي، ولكن شهرتها الدولية ظهرت بعد حفر قناة السويس (منذ عام ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م).

ويذكر أن المدينة الأثرية القديمة كانت تقع على مقربة من المكان الذي غرق فيه فرعون وجنده.

ولقد بنيت مدينة السويس الحالية بدءاً من العصور الوسطى وعاش أهلها على التجارة وصيد الأسماك وخدمت كمنقطة عبور على الطريق البري لحجاج بيت الله الحرام، وكانت تسمى في ذلك الوقت البعيد مدينة القلزم.

وفي العصر الحديث حفرت قناة السويس لتوصيل البحر الأحمر بالبحر المتوسط وذلك عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م تنفيذاً لفكرة المهندس الفرنسي دي ليسبس، وسرعان ما اتخذت منها بريطانيا قاعدة كبرى لوجودها في مصر والسودان والشرق الأوسط.

والمدينة فيها صناعة بترولية متطورة وينقل منها البترول إلى القاهرة عبر أنابيب قوية، كما أن فيها صناعة جيدة للأسمدة.

وتقع عيون موسى الشهيرة على بعد حوالى عشرة كيلومترات إلى الجنوب من بور توفيق، وهي مدينة صغيرة في شبه جزيرة سيناء في مقابل مدينة السويس على الضفة الشرقية لقناة السويس، حيث تزرع حولها مساحات كبيرة بالفاكهة والخضروات، وعلى بعد حوالى ١٧كم شمال مدينة السويس هناك نفق الشهيد أحمد حمدي (أحد شهداء سلاح المهندسين المصريين في حرب رمضان/ اكتوبر المجيدة لعام ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م) وهو النفق الذي يمر أسفل قناة السويس بحوالى عشرة أمتار أسفل عمق القناة، ويبلغ طوله الإجمالي ستة كيلومترات وعرضه ٧,٥متر.

وقد بنى خط سكك حديدية جيد يصل القاهرة بالسويس عام ١٨٥٨م مما زاد من ازدهار وتطور المدينة وزاد من عدد سكانها وتوسعها العمراني. وقناة السويس التي أخذت اسمها الدولي اسم المدينة العريقة، كانت قد تكلفت ٢٠ مليون جنيه استرليني، ويبلغ طولها حوالى ١٦٥ كيلومتر، ويصل عمقها إلى حوالى ستين متراً، وتمر بها السفن في حوالى خمسة عشر ساعة.

ويبلغ عدد سكان مدينة السويس حالياً حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٥٥٨] سيالكوت Sialkot

مدينة باكستانية كبرى من مدن أقصى شمال باكستان، على بعد حوالى ٢٠كم جنوب غرب الحدود مع كشمير. وتقع المدينة شمال مدينة لاهور بحوالى ١٠٠كم، وترتبط بها وبالعديد من مدن شمال باكستان بخطوط مواصلات حديدية وبرية.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار حضاري واسع منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر. والمدينة من المدن التجارية النشطة في تجارة الورق والقطن والمنسوجات (وخاصة الشالات)، ويبلغ عدد سكانها حالياً مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية.

[٥٥٩] سيبولجا Sibolga

مدينة كبرى في جنوب غرب جزيرة سومطرة الأندونيسية تبعد عن مدينة ميدان بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة جيدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات البن والصناعات الغذائية والمعدنية والمنسوجات وبعض الصناعات الهندسية.

[٥٦٠] سيبى Sibi

مدينة في وسط غرب باكستان على مسافة ٢٥٠كم تقريباً من مدينة سوكور وإلى شمالها الغربي وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٥٦١] سيتابور Sitapur

مدينة من مدن أقصى شمال الهند تقع جنوب شرق مدينة شاه جاهان المعروفة بحوالى ١٠٠كم وترتبط بها وبغيرها من مدن شمال الهند بطرق برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٨٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٥٦٢] سيجو Segou

مدينة هامة في جنوب جمهورية مالي بغرب إفريقيا، تقع شمال شرق العاصمة باماكو، وعلى بعد حوالى ٢٠٠ كليومتر منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري). وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وخاصة إبان عهد امبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا. وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م احتلتها فرنسا حتى عام ١٩٦٠م عندما نالت مالي الاستقلال.

والمدينة من المدن التجارية الهامة بمالي وخاصة في منتجات الأرز الفول السوداني والقطن والبوكسيت والحديد، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ٨٠ ألف نسمة تقريباً.

[٥٦٣] سيجيوري Siguiri

مدينة هامة في أقصى شمال شرق جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تقع على بعد حوالى ٨٠كم جنوب غرب الحدود مع جهورية مالي. وتتصل المدينة بمدن غينيا بطرق حديدية وبرية وهي تعد أهم مدن الشمال الشرقي. وقد دخل الإسلام المدينة عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وانتشر بين سكانها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي. والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الموز والأناناس والأرز والحبوب والبوكسيت.

[٥٦٤] سيدى بلعباس Sidi-Bel-Abbas

مدينة جزائرية مشهورة في غرب الجزائر، تبعد عن مدينة وهران بمسافة حوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب منها، وعن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. والمدينة تقع أسفل المنحدرات

الشمالية لجبال أطلس الغربية في السهول الزراعية الواسعة الخصبة الموازية لساحل البحر المتوسط حيث تكثر البساتين والحقول التي تزرع فيها الكروم والزيتون والفاكهة وبعض المحاصيل الأخرى.

ولقد عاشت تلك المدينة عصور ازدهار واسعة إبان فترات العصور الوسطى، وخاصة إبان حكم دولتي المرابطين والموحدين، ثم احتلتها فرنسا في القرن التاسع عشر (الثالث عشرا لهجري).

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٥٦٥] سيراج جانج Sirajganj

مدينة في وسط بنجلاديش تقع شرق الحدود مع الهند بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال الغربي من مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٥٠كم. وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية بلاد ما وراء النهر والهند، حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً وحتى القرن الثامن عشر عندما احتلتها بريطانيا.

ويعيش في المدينة حوالى ٣٠٠ ألف نسمة أغلبهم مسلمون (يمثل المسلمون في بنجلاديش حوالى ٨٣٪ من عدد السكان البالغ ١٤٠ مليون نسمة) يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٥٦٦] سيرامبور Serampur

مدينة في أقصى شرق الهند على بعد حوالى ٨٠كم غرب الحدود مع بنجلاديش وتقع شمال مدينة كالكتوتا بحوالى ٢٠كم، وترتبط المدينة بخطوط برية وحديدية عديدة مع مدن شرق الهند. وكان الإسلام قد دخل الهند في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار إسلامية متتالية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٤٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد

من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات الخفيفة واليدوية والتوابل.

[٥٦٧] سيرانج Serang

مدينة كبرى تقع في أقصى غرب جزيرة جاوا الأندونيسية وعلى بعد حوالى ٥٠كم غرب مدينة چاكارتا العاصمة وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الجزر الأندونيسية منذ مستهل القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة الثرية الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية، ويشكل المسلمون اليوم هناك ٩٠٪ من السكان تقريباً.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمنسوجات والصناعات الخفيفة.

[٥٦٨] سيرج Serig

مدينة في أقصى جنوب غرب سلطنة بروناي على بعد حوالى ١٠٠كم من العاصمة بندر سرى بيجاوان، وتتصل بها وبمدن السلطنة الأخرى بطرق مواصلات برية حسنة.

وكان الإسلام قد دخل أراضي بروناي في القرون الهجرية الأولى مع قوافل التجارة العربية المزدهرة ويشكل المسلمون فيها حوالى ٦٠٪ من إجمالي عدد سكان السلطنة والبالغ عددهم حوالى ٤٠٠ ألف نسمة. والمدينة من المدن التجارية التي تشتهر بمنتجات الأرز والموز، ولكن جانباً كبيراً من السكان يتمتع بدخل مرتفع نتيجة عوائد صادرات النفط.

[٥٦٩] سيغان Sayghan

مدينة أفغانية هامة في شمال شرق البلاد على مسافة حوالى ١٥٠كم

شمال غرب العاصمة كابول وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بخطوط مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٥٧٠] سيفاس Sivas

مدينة في وسط شمال تركيا، غرب هضبة الأناضول، تبعد عن مدينة أنقره بحوالى ٤٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بخطوط مواصلات برية وحديدية طويلة.

دخلها الإسلام بعد انتصار السلاجقة على الروم في موقعة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م، ولكن في عام ٨٠٣هـ/ ١٤٠٢م دخلتها جيوش تيمورلنك التتري وهزم فيها جيش الأمير أرطغرل بن السلطان العثماني بايزيد، وأسر تيمورلنك وقطع رأسه قبل توجهه إلى أنقره لهزيمة السلطان بايزيد في العام التالي.

[٥٧١] سيكاسو Sikasso

مدينة هامة في جنوب شرق جمهورية مالي بغرب إفريقيا، تقع على بعد حوالى ٢٥٠كم جنوب شرق العاصمة باماكو، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر

الميلادي (الخامس الهجري)، وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وخاصة إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا. وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م احتلتها فرنسا حتى عام ١٩٦٠م عندما نالت مالي الاستقلال.

والمدينة من المدن التجارية الهامة بمالي وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبوكسيت والحديد.

[٥٧٢] سيلهت Sylhet

مدينة في بنجلاديش على الحدود مع بورما في أقصى شمال شرق البلاد على نهر سورما، وهي من المدن الصناعية وتشتهر بإنتاج العاج وصناعات فنون نحت المحارات البحرية. والمعروف أن الإسلام كان قد انتشر في مناطق بنجلاديش منذ القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر والهند حيث شهدت البلاد ازدهاراً راسخاً.

ويعيش في المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٥٧٣] سيمرانج Semarang

مدينة معروفة في شمال شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة سورابايا بحوالى ٢٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدية ممتدة، وهي تطل على قناة ونهر سمرانج.

والمدينة من المدن التاريخية التي اشتهرت بحصانتها وكانت على زمن الاحتلال الهولندي واحدة من أهم الموانىء في الجزيرة، وهي الآن من المدن التجارية التي تشتهر بتصدير السكر والبن والتوابل والورق ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢ مليون نسمة.

وكان الإسلام قد دخل جزر ومدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر

الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٥٧٤] سيميبالاتنسك Semipalatinsk

مدينة كبيرة في شرق جمهورية كازاخستان بوسط آسيا، تبعد عن مدينة آلما آتا العاصمة بحوالى ٨٠٠كم، وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة.

وقد دخل الإسلام بلاد كازاخستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية وشهدت البلاد ازدهاراً واستقراراً واسعاً حتى احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفييتي لحكومته إلى أن أخذ يتفكك بحلول عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م وأعلن عن استقلال البلاد.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١,٤ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه الإنتاج الصناعي والتجاري.

[٥٧٥] سيميون جان Simunjan

مدينة في أقصى جنوب غرب القسم الماليزي من شبه جزيرة مالقا. تبعد عن الحدود مع أندونيسيا بحوالى ٥٠كم وإلى الشمال منها.

وقد وصل الإسلام المدينة على مر العصور عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان، ولكن رسوخه حل مع ظهور إمبراطورية المغول الهندية الإسلامية في العصور الوسطى.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل والتوابل وبعض الصناعات؟

[٥٧٦] سينتانج Sintang

مدينة هامة في وسط جنوب غرب جزيرة بورينو الأندونيسية، تبعد عن

مدينة بونتياناك بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها، وتقع في منطقة زراعية واسعة، وقد بنيت في معظمها على الضفة الشرقية لنهر كابواس Kapuas.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في الصناعات الهندسية وحفظ الأطعمة والمنسوجات والتجارة في محاصيل البن والتوابل والأرز.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة من الهند وعمان والجزيرة العربية، وهو الآن الديانة الكبرى هناك.

[٥٧٧] سينوب Sinope

مدينة وميناء تركي في القسم الآسيوي من تركيا، تقع على بعد حوالى ٥٥٠كم شمال شرق اسطنبول، وفيها ميناءان جيدان على البحر الأسود وجدتهما الدولة العثمانية مناسبين لأسطولها، كما أن فيها ترسانة بحرية.

وقد شهدت هذه المدينة الهجوم الروسي على البحرية العثمانية وتدميرها عام ١٢٦٩هـ/ ١٨٥٣م وذلك كان سبباً من أسباب اندلاع حرب القرم. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من مجالات العمل الاقتصادي وخاصة في الصيد والتجارة.

[٥٧٨] سيوه Siwa

مدينة مصرية وعاصمة واحة سيوه التي تبعد حوالى خمسمائة كم غرب نهر النيل وعلى مقربة من الحدود الليبية وجنوب مدينة مرسى مطروح بحوالى ثلاثمائة كيلو متر. والواحة طولها حوالى خمسين كيلو متر وعرضها حوالى عشرة كيلو مترات. والمدينة مبنية على ربوة مرتفعة قليلاً وفيها أسواق ومطاحن للحبوب، ويزرع فيها الزيتون والبلح، ويوجد فيها وحولها أكثر من مائتي عين ماء وبئر، وهي صالحة للشرب وكافية للري.

[٥٧٩] شاخانسور Chakhausur

مدينة في جنوب غرب أفغانستان على مقربة من الحدود الدولية مع إيران. تبعد عن مدينة كابول العاصمة بحوالى ٨٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس عام ١٨هـ/ ٦٣٩م، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري بعد قيام الدولة الغزنوية عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم.

[٥٨٠] شاردزو Chardzhou

مدينة في شمال شرق جمهورية تركمانستان، تقع على مسافة نحو ٣٠٠كم شمال شرق العاصمة عشق أباد، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، وخاصة في عهد الدولة السلجوقية. وفي القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) احتلها الروس القياصرة، ثم ضمها الاتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى سقوطه عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، وهو العام الذي استقلت فيه جمهورية تركمانستان كدولة كاملة السيادة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٥٨١] الشارقة Ash Shariqah

مدينة معروفة من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة، وعاصمة إمارة بنفس اسمها. تقع بين مدينتي أم القيوين في الشرق ومدينة دبي في الغرب،

وتبعد عن مدينة أبو ظبي بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطريق بري جيد موازٍ لساحل الخليج العربي.

وفي المدينة الآن نهضة صناعية وزراعية وسياحية وعمرانية كبيرة وفيها كل سبل الحياة المزدهرة، كما ينشط بها العمل الثقافي والفكري والإبداعي فهي موطن الثقافة وعاصمته في دولة الإمارات.

وفي المدينة سوق إسلامي مركزي ضخم تأسّس عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م والغرض منه تجاري وسياحي وثقافي في وقت واحد.

وكان الإسلام قد دخل المنطقة في عهده المبكر حيث عاش السكان عصور ازدهار واستقرار ممتدة حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ولكنها قاومته حتى نالت الاستقلال مع بقية الإمارات عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٥ آلاف نسمة تقريباً.

[٥٨٢] شامبا Chamba

مدينة هامة في وسط جنوب إقليم كشمير بشمال الهند، تبعد عن مدينة چامو بحوالى ١٠٠كم وإلى الشرق منها، وقد دخلها الإسلام، مثلها في ذلك مثل بقية مدن كشمير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية الكبرى في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والتوابل.

[٥٨٣] شاندبور Chandpur

مدينة كبيرة في جنوب شرق بنجلاديش، تقع جنوب شرق العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي

وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة واليدوية. وكان الإسلام قد دخل مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية القوية ببلاد ما وراء النهر.

[٥٨٤] شاه فيصل أباد Shaa Faisalabad

مدينة كبرى في شمال شرق باكستان على مسافة نحو ١٢٠كم غرب مدينة لاهور، وتتصل بها وبالكثير من مدن باكستان بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية التي قامت ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار كبيرة، وشيدت بها العديد من الآثار الإسلامية التي لا يزال بعضها قائماً حتى الآن.

ويعمل سكان المدينة في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في صناعة المنسوجات والحرير وبعض الصناعات المعدنية والدخان والصناعات الغذائية وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٥٨٥] شاه چاهان بور Shahjahnpur

مدينة هندية في أقصى شمال الهند وهي من المدن الكبيرة، وقد سميت على اسم إمبراطور الهند المسلم شاه چاهان الذي حكم الهند في عام ١٠٣٨هـ/ ١٦٢٩م.

والمدينة تقع جنوب حدود النيبال بحوالى ١٠٠كم، وإلى الشمال من مدينة كانبور بحوالى ٢٠٠كم، وترتبط المدينة بمدن الهند بطرق برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مناطق الهند على يد الدولة الغزنوية في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، وقد شهدت المدينة عصور ازدهار في عهد تلك الدولة وعهد الدولة المغولية الإسلامية

في الهند. ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨٥٠ ألف نسمة يعملون في العديد من الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والآلات والصناعات الغذائية والإسمنت والتوابل.

[٥٨٦] شبام Shibam

مدينة تاريخية هامة تقع في محافظة حضرموت في وسط شرق اليمن في وادي حضرموت، وتبعد عن مدينة المكلا بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها. والمدينة تمتاز بمبانيها المرتفعة التي تأخذ شكل العمران اليمني العريق، وقد تكاثرت تلك المباني على مدى قرون ممتدة، ولكنها تعاني اليوم من آثار البيئة والانهيارات.

والمدينة فيها العديد من البساتين والتمور وأرضها خضراء يانعة بفعل الأمطار وقد دخلها الإسلام مثلها في ذلك مثل بقية مدن اليمن - في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) حيث عاشت عصوراً ممتدة من الازدهار.

[٥٨٧] شبرا الخيمة Shobra Elkhaima

مدينة مصرية معروفة وعاصمة محافظة القليوبية، تقع شمال مدينة القاهرة مباشرة، ويفصلها عنها ترعة الإسماعيلية التي حفرت في القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة كثيرة السكان وفيها مساجد عديدة وأفران للطوب ومعاصر زيت كما أن فيها مصنعاً كبيراً للحديد والصلب ومصانع للمنسوجات والزجاج.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى نصف مليون نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة التي تلبي بعض احتياجاتهم.

[٥٨٨] شبين الكوم Shibin elkom

مدينة كبيرة في وسط الدلتا وعاصمة محافظة المنوفية، تقع على مسافة

حوالى ٧٠كم من مدينة القاهرة وإلى الشمال منها، وتتصل بها بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة، والمدينة من المدن الريفية الكبرى في دلتا وادي النيل، أرضها خصبة وتكثر فيها بساتين الفاكهة والأعناب وفيها العديد من المناحل علاوة على وفرة المنتجات الزراعية بها.

وتكثر المساجد في المدينة مثلها في ذلك مثل بقية مدن مصر، وبعضها يعود إلى قرون مضت حيث يحافظ على تجديدها أهالي المدينة وقراها. ويعيش في المدينة حالياً حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٥٨٩] الشِّحْر Shihr Shahar

مدينة في جنوب شرق اليمن تطل على ساحل عدن بين مدينتي الحامي والشعير، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن جنوب اليمن بطرق مواصلات برية طويلة.

والمدينة تقع في منتصف المسافة على الطريق البري الساحلي الموازي لخليج عدن والممتد من حدود اليمن مع عمان، وحتى مدينة تربة على مضيق باب المندب بطول إجمالي يقدر بحوالى ١٠٠٠كم، وقد دخلها الإسلام في القرن الهجري الأول (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار عديدة حتى فرضت عليها بريطانيا الحماية عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م.

[٥٩٠] شرشل Cherchel

مدينة جزائرية معروفة أسسها الفينيقيون القدماء في وسط شمال الجزائر، تقع على مسافة حوالى ١٠٠كم غرب مدينة الجزائر العاصمة وتتصل بها عبر الطريق الساحلي الطويل الموازي للبحر المتوسط، وتتصل بمدن جزائرية أخرى بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، وهي تقع في منطقة السهول الزراعية الواسعة الخصبة الممتدة أسفل المنحدرات الشمالية لجبال أطلس والمطلة على ساحل البحر. ولقد عاشت تلك المدينة سلسلة من عهود الازدهار في العصور الوسطى وخاصة في عهد دولتي المرابطين

والموحدين، ولكنها تعرضت للاحتلال الفرنسي منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

وجدير بالذكر أن المدينة كانت تسمى قبل الفتح العربي لها في القرن الأول الهجري قيصرية (نظراً لارتباطها بالاحتلال الروماني القديم لها) ثم سميت بعد الفتح العربي شرشل.

[٥٩١] شرم الشيخ Sharm el Sheikh

مدينة مصرية مشهورة تقع على مدخل خليج العقبة المتصل بالبحر الأحمر (ويسمى مضيق تيران)، وعلى مقربة منها توجد كميات كبيرة من خام المنجنيز الذي تستخدمه الشركات المصرية في الصناعة والتصدير. والمدينة تبعد عن القاهرة براً بحوالى ٥٠٠كم عبر طريق القاهرة السويس البري، ثم الطريق الساحلي الموازي للساحل الشرقي لخليج السويس ثم بمحازاة خليج العقبة من ناحيته الغربية. والمدينة من المدن السياحية الهادئة ذات المناخ الجاف والطبيعة الخلابة ويعمل سكانها في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية منها.

[٥٩٢] شقره Shaqra

مدينة يمنية معروفة تقع شرق مدينة عدن بحوالى مائة كيلومتر، وتتصل بها وبغيرها من مدن اليمن بطرق مواصلات برية طويلة.

وهي من المدن المطلة على خليج عدن وفيها ميناء بحري يفيد التجارة اليمنية مع مدن الساحل الشرقي لأفريقيا. وموقع المدينة البحري من الجنوب، والسهل الخصب من الشمال يجعلها من المدن ذات المناظر الخلابة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وعاشت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، ويعمل سكانها في العديد من أوجه

النشاط الاقتصادي وخاصة في تجارة الغلال والفاكهة والبن وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٥٩٣] شهدابور Shahdapur

مدينة باكستانية تقع شمال مدينة حيدرأباد بنحو ١٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات حديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث، عاشت عصر ازدهار حضاري كبير.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٥٩٤] شو شول Chushul

مدينة في أقصى شرق إقليم كشمير على بعد حوالى ٢٠كم من الحدود مع الصين، وتبعد عن مدينة هانلي بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية المزدهرة في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر. أما عن نشاط السكان، فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٥٩٥] شوطور خان Shotar Khan

مدينة في شمال وسط أفغانستان في وسط هضبة إيران التي ترتفع بحوالى أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر، وتبعد عن مدينة كابول العاصمة بنحو ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية

طويلة. ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب وبعض الصناعات اليدوية والفحم. وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكنه انتشر فيها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٥٩٦] شولابور Sholapur

مدينة هندية كبيرة في وسط الهند تقع على طريق سكك حديدية طوله أكثر من ألف كيلومتر، يصل بين مدينة بومباي على بحر العرب ومدينة مدراس على خليج البنغال.

وكان الإسلام قد دخل مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية والمدينة تقع على مسافة حوالى ٥٠٠كم شرق مدينة بومباي، وفيها صناعات مزدهرة خاصة الصناعات القطنية والحريرية، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١,٦ مليون نسمة تقريباً.

[٥٩٧] شيتاجونج Chittagong

مدينة كبيرة في بنجلاديش تقع على قناة ساندويب المتصلة بخليج البنغال في الجنوب، ينتشر بها الفن الإسلامي المغولي.

والمدينة تقع على بعد حوالى ٣٧٠كم شرق مدينة كلكتا، ويحيطها ريف على تلال مرتفعة تكسوها الغابات الكثيفة. وميناء المدينة يستخدم في تصدير الأرز والشاي والجوت.

وكان الإسلام قد دخل بنجلاديش في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢ مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٥٩٨] شيترال Chitral

مدينة في أقصى شمال باكستان أسفل جبال تيرلش Tirlch التي ترتفع حوالى ٧٦٩٠ قدماً، وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٥٩٩] شيخ أباد Shekhabad

مدينة في شرق أفغانستان على مسافة حوالى ١٠٠كم جنوب غرب العاصمة كابول وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة وقد دخلها الإسلام ـ مثلها في ذلك مثل بقية المدن الأفغانية ـ بعد انتصار العرب على الفرس في القرن الأول الهجري، ولكنه انتشر انتشاراً واسعاً في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج الحبوب والمنسوجات والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٦٠٠] شيخو Shikho

مدينة معروفة في وسط غرب إقليم تركستان الصينية بغرب الصين، تبعد عن مدينة ماناس بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ القرن الأول الهجري وانتشر فيها وشهدت عصور ازدهار عديدة إلى أن احتلتها الصين في القرن التاسع عشر الميلادي. والمدينة تشتهر بصناعة المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد.

[٦٠١] شيراز Shiraz

مدينة إيرانية وعاصمة مقاطعة فاريستان، وهي واقعة في موقع استراتيجي جيد، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١,٢ مليون نسمة. وقد تأسست تلك المدينة الهامة في القرن الثامن الميلادي، ومنذ ذلك الوقت وهي تحمل الثقافة الإيرانية الإسلامية، وكانت مقراً لأمراء الدولة، وقد وصف جمالها عدد من الشعراء، وتشتهر بصناعات هامة مثل الحرير والسجاد ومياه الزهر.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في عهد الدولة الأموية وسرعان ما هاجر العرب إليها ليختلطوا بأهلها مما ساعد مساعدة مباشرة على نشر وتعميق الإسلام فيها، وبنى فيها مسجد جامع لتعليم الناس أسس الشريعة الإسلامية الغراء.

ولقد توسعت المدينة بشكل كبير في عهد دولة بني بويه الفارسية الموالية للعباسيين، وخاصة في عهد الأمير أبو كاليجار. وفي العصور الوسطى تعرضت المدينة للتخريب على يد تيمورلنك التتري وذلك في نهاية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي).

[٦٠٢] شيربور Sherpur

مدينة معروفة في شمال بنجلاديش على مسافة حوالى ٢٢٠كم شمال مدينة دكا العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت البلاد ازدهاراً واسعاً. ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٦٠٣] شيكاربور Shikarpur

مدينة باكستانية في وسط باكستان، دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار حضاري واسعة.

والمدينة مشهورة بصناعة المنسوجات والسجاد، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠٠ ألف نسمة.

وكانت المدينة واحدة من أكبر مراكز التجارة في العصور الوسطى في شبه القارة الهندية وتحيطها أراضٍ زراعية واسعة خصبة تنتج قدراً كبيراً من الحبوب والمحاصيل.

[٦٠٤] شيوتا (سبته) Ceuta

مدينة وميناء بحري مغربي لا تزال تحت الاحتلال الأسباني، على مسافة حوالى ٢٥كم من جبل طارق. والمدينة بنيت فوق بقايا مدينة أبيلا Abyla القديمة، وميناؤها حصين يطل على أحد تلال هرقل.

وقد دخلها الإسلام عام ٩٠هـ/ ٧٠٩م وسرعان ما استغلها الأمويون لدراسة أحوال الأندلس قبيل فتحها.

والمدينة واسعة وتقع على لسان أرض بداخل البحر يسمى بر العدوة، وقد بنيت توسعات المدينة على سبعة تلال خضراء يحيطها البحر من ثلاث جهات، وتتميز بكثرة أسماكها وفواكهها. وقد شهدت ازدهاراً واسعاً في العهود الإسلامية المتتابعة التي عاشتها. وقد حولها الموحدون في القرن السابع الهجري إلى واحدة من أشهر مراكز صناعة الورق في العالم الإسلامي، ولكنها وبعد انهزام دولة بني مرين أمام الأسبان في موقعة طريف بجنوب الأندلس، سارع البرتغاليون والأسبان بحشد قواتهم لاحتلال مدن شمال المغرب، فسقطت المدينة في يد البرتغاليين عام ٨١٨هـ/ ١٤١٥م وذلك بهدف اتخاذها قاعدة لهم لاستكشاف ونهب مناجم الذهب في إفريقيا

الغربية إلا أن سكان المغرب ظلوا يهاجمون البرتغاليين ثلاثة أعوام حتى طردوهم من المدينة. ولكن في عام ١٠٥٠هـ/ ١٦٤٠م احتلها الإسبان، وقد ظلت مستعمرة منهم حتى يومنا هذا في واحدة من أبرز ملامح بقايا الاستعمار الأوروبي.

وجدير بالذكر أن من أشهر من ولد في هذه المدينة المغربية العريقة الإمام عبد الرحيم القنائي رضي الله عنه وذلك عام ٥٢١هـ/ ١١٢٧م، والذي دفن بمدينة قنا المصرية فيما بعد. وكذلك ولد بها الشريف الإدريس عام ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م وهو جغرافي عربي شهير.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦٠٥] شيوك Shyok

مدينة في وسط شرق إقليم كشمير، تبعد عن الحدود مع الصين بحوالى ٥٠كم ومن مدينة سرينجار بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان ووسط آسيا. أما عن نشاط السكان، فيتركز أساساً في الأنشطة التجارية والصناعية، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٦٠٦] صافى Saffi (أسفى Asfi)

مدينة وميناء مغربي في الساحل الغربي للمملكة المغربية المطل على المحيط الأطلنطي وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم جنوب غرب الدار البيضاء، وتتصل بها وبغيرها من مدن المغرب بطرق مواصلات برية طويلة.

ولقد عاشت المدينة عهوداً من الازدهار الإسلامي الممتدة إلى أن احتلتها البرتغال عام ٩١٣هـ/١٥٠٨م وفي القرن العشرين احتلتها فرنسا ثم نالت الاستقلال عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م والمدينة فيها عدد من الآثار

الإسلامية، وفيها متحف هام يسمى باسمها وهو أكبر متحف من نوعه لصناعات الخزف بما فيها التحف المتبقية من العصور الإسلامية.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ربع مليون نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والصوف والمصنوعات الجلدية.

[٦٠٧] صالح Saleh (Salé-Sallee)

مدينة مغربية وميناء عند مصب نهر بوراجرب Buragreb، تعرف لدى سكانها باسم صلا، وهي تقع على المحيط الأطلنطي في مقابل مدينة الرباط، وفيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية، وتشتهر بصناعة السجاد وصيد الأسماك.

والمدينة هادئة إذا ما قورنت بمدينة الرباط (التي تقع أمامها عبر نهر بوراجرب وتتصل بها عبر معبرين شهيرين). ويستخدم عامة الناس القوارب الخشبية لعبور النهر والتنقل بين المدينتين للنزهة أو للعمل أو للصيد.

وقد لعبت هذه المدينة دوراً في نشر الدعوة الموحدية في العصور الوسطى وكانت في بداية تكوينها. وفي عام ٦٥٨هـ/ ١٢٦٠م تعرضت لهجوم إسباني ولكن دولة بني مرين القوية طردت هؤلاء منها.

ويبلغ عدد سكان المدينة الآن حوالى ٣٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦٠٨] صعدة Sàdah

مدينة هامة في أقصى شمال غرب اليمن، على بعد حوالى ٨٠كم جنوب الحدود السعودية، وتبعد عن مدينة صنعاء بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، دخلها الإسلام في العهود المبكرة، وشهدت ازدهاراً تجارياً وثقافياً ملحوظاً في عهد دولة بني الرس، ودولة الزيديين (٢٨٠هـ/ ٧٠٠م) وحتى ناهية القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي).

[٦٠٩] صفاقس Sfax

مدينة تونسية مشهورة تقع جنوب مدينة المهدية، وتطل على البحر المتوسط، شهدت عصور ازدهار عديدة وخاصة في عهد الدولة الحفصية، ثم استولى عليها جورج الأنطاكي عام ٥٥٩هـ/ ١١٧٥م في محاولة أوروبية للسيطرة على مدن شمال إفريقيا. وفي العصر الحديث استولى عليها الفرنسيون منذ عام ١٣١٠هـ/ ١٨٩٢م وذلك لاستغلال أراضيها الخصبة التي تنتج كميات هائلة من الزيتون تجعل تونس واحدة من أكبر منتجي الزيتون في العالم.

ويعمل سكان المدينة الكبيرة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية، ويصل عددهم إلى حوالى ٤٠٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦١٠] صلالة Salalah

مدينة عمانية في أقصى جنوب غرب عمان على مسافة حوالى ١٠٠كم غرب الحدود مع اليمن، وعلى مسافة حوالى ألف كليومتر من مدينة مسقط العاصمة على الطريق البري المحاذي لساحل البحر العربي.

والمدينة تشتهر بالحرف التقليدية وبناء السفن والمراكب الخاصة بالصيد وقد مكنها ذلك من الإبحار في بحر العرب والمحيط الهندي على مدى قرون ممتدة، إضافة إلى نفوذها على ساحل إفريقيا الشرقي والجنوبي وحتى مدينة سفالة المعروفة بشرق جمهورية الموزبيق.

وكان الإسلام قد دخل مدن عمان في العصور الأولى ومن ثم عاشت عصوراً مجيدة من الازدهار والاستقرار وساعدت على نشر الإسلام في مناطق عديدة بشرق إفريقيا، كما تقدم.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية علاوة على الصيد وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٦١١] صنعاء (Sana (Sana'a

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية اليمن أطلق عليها اسم (أزال) و(سام) ولكن تلك التسميات انتهت اليوم ليبقى اسمها صنعاء.

والمدينة من المدن الحصينة المرتفعة عن سطح البحر بحوالى كيلو مترين، وفيها أسوار والعديد من المساجد التاريخية المزدانة. وهي مشهورة بتجارة البن والمجوهرات والأسلحة البيضاء والحرير والأواني الصينية وهي من المدن القديمة قدم الحضارة اليمنية العريقة حتى أنه يذكر أنها بنيت بعد الطوفان الذي حدث على زمن النبي نوح (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام).

ولما كانت المدينة مزدهرة صناعياً في القدم فقد اشتق اسمها (صنعاء) من دقة (الصنعة) التي اشتهرت بها. ويذكرنا التاريخ بأن المدينة خضعت قبل الإسلام للاحتلال الحبشي، واتخذها (أبرهه) منطلقاً لما وسوس له الشيطان بهدم الكعبة المشرفة ليقيمها بصنعاء! ولكن الله تعالى خذله كما يخذل كل مستهزىء بالدين.

وبعد دخولها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) باتت من أهم المدن في جنوب العالم الإسلامي حيث انتقلت بشائر الدين الحنيف من اليمن إلى شرق إفريقيا وجزر البحر العربي.

وعلى مدى التاريخ الإسلامي أخذت المدينة تتسع وتزدهر ولا تزال أقسامها الشرقية شاهدة بعمائرها ومساجدها الإسلامية على تلك الحضارة وذلك الازدهار. فهناك المسجد الجامع الذي ذكر أن الصحابي الجليل معاذ بن جبل قد وضع أسسه الأولى، وهناك الأسواق الشعبية التاريخية التي لا تزال تقام حتى الآن وأشهرها سوق الملح وسوق الحرير وسوق النحاس والمدينة محاطة بجبال عالية فيها بساتين الفاكهة وفيها وديان خصبة عديدة. وقد خضعت اليمن للحكم العثماني حتى عام ١٠٤٥هـ/ ١٦٣٥م عندما تمكنت من الاستقلال تحت زعامة إمام اليمن المؤيد بالله، ولكن العثمانيين عادوا عام ١٢٨٩هـ/ ١٨٧٢م واستمروا بها حتى عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م.

ويعيش في المدينة الآن حوالى نصف مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وقد نالوا استقلالهم من بريطانيا عام ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٨م (اليمن الشمالي عام ١٩٧٢).

[٦١٢] صور Sur

مدينة عمانية عريقة، وهي عاصمة لولاية بنفس الاسم تقع شرق سلطنة عمان، وتسمى المدينة مدينة الصوارى لأنها كانت ولا تزال ميناء تجارياً هاماً تكثر به السفن ذات الصواري.

وقد شهدت المدينة بدخولها الإسلام ازدهاراً اقتصادياً ملحوظاً، وبنيت فيها العديد من القلاع (منها قلعة الرفصة) وفيها أيضاً العديد من الحصون والأبراج التي استخدمت للدفاع عن المدينة أو كمقر لحكم الولاة في العصور المختلفة.

وتشتهر المدينة بصناعة السفن وصيد اللؤلؤ، ومن ضمن مزاراتها السياحية كهف ضخم ـ يعد واحداً من أهم وأكبر الكهوف الطبيعية في العالم ـ يسمى كهف مجلس الجن، يفتن الزوار بمساحته وارتفاعه وتضاريسه الطبيعية الأخاذة.

[٦١٣] صور Tyre (Sur)

مدينة لبنانية وميناء ساحلي على البحر المتوسط، أسسها الفينيقيون على مسافة حوالى ٥٠كم شمال عكا، وهي تضم مدينتين واحدة على الأرض والأخرى على جزيرة في مقابل الأولى. حوصرت واحتلت عام ٣٣٢ ق.م بواسطة الاسكندر الأكبر الذي تمكن من توصيل المدينتين بمعبر إذ ردم المسافة بينهما في البحر ذلك الردم الذي كوَّن لساناً لا زال باقياً حتى اليوم. ويعود تاريخ المدينة الفعلي إلى القرن العاشر قبل الميلاد حيث شهدت حضارة زاهرة ممتدة.

وقد دخلها الإسلام بعد معركة اليرموك عام ١٣هـ/ ٦٣٤م وعاشت كل

حضارة الأمويين والعباسيين إلى أن احتلت من قبل الصليبيين عام ٥٥٨هـ/ ١١٩٢م ولم يتمكن صلاح الدين الأيوبي من تحريرها بعد تحريره القدس الشريف، فاستمرت تحت الاحتلال حتى عام ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م عندما حررها السلطان خليل بن قلاون سلطان المماليك بمصر.

وقد بقيت المدينة في حوزة المماليك إلى أن دخلها الأتراك العثمانيون عام ١٢٨٠هـ/ ١٨٦٣م واستمرت بحوزتهم حتى عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٤م ثم خضعت للاحتلال الفرنسي حتى نهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٣٦٤هـ/ ١٩٤٥م. وفي المدينة عدد كبير من الآثار القديمة وبعض المنشآت الإسلامية إلا أنها لم تسلم من غضب الطبيعة حيث ضربت بعض آثارها في زلزال شديد وقع عام ١٢٥٢هـ/ ١٨٣٧م وهدم جانباً كبيراً من السور الشرقي لها. وقد اشتهرت صور ببناء السفن وخاصة سفن الصيد، ولكن بعد العدوان والحصار الإسرائيلي عليها منذ عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م دمرت حرف الصيد التقليدية مما أثر سلباً على حياة الآلاف من سكانها وحتى يومنا هذا.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً نحو ٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦١٤] صيدا Sidon (Sayda - Sidon)

مدينة لبنانية عريقة بالغة القدم، تقع بين بيروت وصور على البحر المتوسط بها العديد من الآثار من الحقب الخوالي، وتبعد عن بيروت العاصمة بحوالى ٤٥كم. كان لها أسماء عدة في الماضي منها (صيدون) و(صيدونا) و(سسيتا)، وهي عاصمة الجنوب اللبناني وأهم مدنه، وهي ميناء حضاري وتجاري بالغ النشاط، ومنذ القدم. دخلها الإسلام في العصور المبكرة، وشهدت ازدهاراً عظيماً واحتلها الصليبيون عام ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م وأقاموا بها قلعة تسمى قلعة البحر لأن دخولها يتم عن طريق عبور جسر يمتد داخل البحر. ولكن المماليك دمروا جزءاً منها قبيل طردهم الصليبيين من المدينة وتحريرها، وأقاموا بالقلعة مسجداً في نهاية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

وفي المدينة سبعة مساجد أثرية هامة، منها الجامع العامري، وجامع أبو نخلة وجامع البطاح، كذلك فيها العديد من الأسواق والمدارس التاريخية الراقية.

وفي العصر الحديث تعرضت المدينة (وغيرها من مدن الشام) لقصف السفن البريطانية في محاولة بريطانيا لفصل الشام عن مصر بعد هزيمة محمد علي لرفضه معاهدة لندن عام ١٢٥٥هـ/ ١٨٤٠م ويعيش في المدينة اليوم قرابة ١٦٠ ألف مواطن يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي المزدهر.

[٦١٥] الضالع Dalee

مدينة في جنوب اليمن شمال مدينة عدن بحوالى ١٢٠كم، وجنوب مدينة صنعاء بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد انتشر فيها الإسلام منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار حضارية عديدة.

وموقع المدينة في أسفل جبال اليمن يجعلها ذات طبيعة خلابة، فالجبال في شمالها، والسهول الزراعية الخضراء في جنوفيها. ولقد طمعت فيها بريطانيا وفرضت عليها الحماية والاستعمار مثلها في ذلك مثل بقية مدن اليمن منذ عام ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م، ولكنها الآن مدينة حرة في بلد حر شقيق.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٦١٦] ضباء Duba

مدينة سعودية تاريخية تقع في شمال غرب المملكة العربية السعودية وتطل على البحر الأحمر، وهي مدينة على الطريق البري السريع الذي يربط مدن المملكة الغربية بطول الساحل السعودي الغربي المطل على البحر الأحمر وهي تبعد عن مدينة مكة المكرمة بحوالى ٧٠٠ كليو متر.

ولقد كانت المدينة ولا تزال محطة لاستقبال الحجاج الساعين للحج والآتين من مصر وشمال إفريقيا والشام. وفي المدينة ميناء بحري هادىء اشتهر بازدهار التجارة فيه، وخاصة التجارة الوافدة من مصر وفلسطين (ومن خلالها الشام). ولقد اهتمت الحكومة السعودية بتطوير هذا الميناء الذي يبعد عن ميناء مدينة سفاجه المصرية بحوالى ١٠٠كم، كذلك عملت على تطوير المدينة حتى غدت من المدن الصناعية في المملكة.

ومدينة ضباء علاوة على ذلك، مدينة سياحية تتميز بالمناظر الخلابة والشواطىء الهادئة النظيفة (مثل شاطىء المويلح، وشاطىء المعرش).

[٦١٧] الطور El Tur

مدينة مصرية عريقة بجوار جبل الطور المبارك في جنوب غرب شبه جزيرة سيناء وتقع على خليج السويس من ناحيته الشرقية وإلى الجنوب من مدينة سانت كاترين.

ويذكر أن جبل الطور الذي كلم الله تعالى عليه موسى النبي عليه السلام قد ورد ذكره في القرآن الكريم عدة مرات في سور: التين ١ - ٤، والمؤمنون ١٩ - ٢٠، والطور ١ - ٨، والقصص ٤٦، وطه ٨٠ - ٨١، ومريم ٥٢، والبقرة، ٥٥ - ٦٣، والنساء ١٥٤، وطه ١١.

وذكر المفسرون أن موسى (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) كان حينما يريد مناجاة ربه عز وجل ينزل على الجبل غمام، فيدخل في الغمام ويكلم ربه ذا الجلال والإكرام، وهو ذات الجبل الذي دك عند التجلي، وهناك خر موسى صعقاً. وذكر كذلك أن الله تعالى حينما أراد الظهور لموسى تشامخت كل جبال الأرض لرؤيته عز وجل، وتواضع جبل الطور فتجلى عليه نور الحق سبحانه وتعالى (والله لا يحب المتكبرين).

[٦١٨] الطائف At Ta'if

مدينة سعودية معروفة في منتصف جنوب غرب المملكة العربية

السعودية، تبعد عن مدينة مكة المكرمة بحوالى ٩٠كم، وحوالى ١٦٠كم من مدينة جده، وحوالى ٩٠٠كم من العاصمة الرياض، وتتصل بهذه المدن وبغيرها من المدن السعودية بطرق مواصلات برية طويلة.

والمدينة من المدن القديمة التي اشتهرت منذ مراحل ما قبل ظهور وانتشار الإسلام، وكانت عامرة بالسكان مزدهرة التجارة، ويذكر في هذا الصدد أن فيها أطلال سوق عكاظ الذي توقف استخدامه عام ١٢٩هـ/ ٧٥٠م. وفي العصور الحديثة قام العثمانيون بتحويل المدينة إلى قاعدة عسكرية كبيرة وذلك لموقعها الجيد. واليوم فإن في المدينة العديد من المدارس والمتنزهات والمساجد ولعل أشهرها مسجد ابن عباس رضي الله عنه، ومسجد الكوع، ومسجد عداس ومسجد السنوسي، علاوة على عدد من التحصينات التي أقيمت في العهد العثماني.

والمدينة من المدن الهادئة التي تشكلها الخضرة والتلال والبحيرات والتي جعلت منها مدينة سياحية، وتعد حديقة الملك فهد أحد أهم المتنزهات فيها. وفي المدينة كذلك متحف قصر شبرا ذو الثلاثة طوابق والذي بنى عام ١٣٢٣هـ/ ١٩١٤م.

[٦١٩] طبرق Tobruk (Tubruq)

مدينة ليبية ساحلية معروفة بشرق ليبيا وعلى مقربة من الحدود مع مصر، تقع على الطريق الساحلي الطويل الممتد بطول ألف كيلو متر من تونس غرباً وحتى حدود مصر شرقاً.

والمدينة فيها ميناء طبيعي جيد ومتسع يخدم سكان منطقة بني غازي، والمدينة من المدن الليبية العامرة بالسكان، الذين يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

وكان الإسلام قد دخل ليبيا بعد فتح مصر، وفي عهد عقبة بن نافع الفهري، حيث عاشت المدينة عصور استقرار ممتدة، وحتى احتلتها إيطاليا في بداية القرن العشرين، فقاوم الشعب الاحتلال بشجاعة حتى هزمت إيطاليا

في الحرب العالمية الثانية. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٣٥ ألف نسمة تقريباً.

[٦٢٠] طبرقه Tabarka

مدينة تونسية معروفة على ساحل البحر المتوسط، تقع على مسافة ٢٠٠كم من مدينة تونس العاصمة، وتتصل بها بطرق برية حسنة. وكانت ولا تزال مشهورة بصيد الأصداف والأسماك وتعود شهرتها تلك للعصر الروماني. والمدينة تتصل برياً بمدن ساحلية تونسية عديدة وخاصة مدينة بنزرت التي تبعد عنها حوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها.

ويعمل سكان المدينة حالياً في بعض الأنشطة التجارية والسياسية والصيد وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٦٢١] طبرية Tiberias (Tibariyeh)

مدينة فلسطينية عريقة على الساحل الغربي لبحر الجليل، وهي من المدن المنخفضة عن سطح البحر بحوالى ٣٠٠متر، أسسها الرومانيون في عهد الإمبراطور تيبريس Tiberius، ومنها اتخذت اسمها واحتلها اليهود في العهد الروماني المتأخر (القرنين الثاني والثالث الميلاديين) وقد دخلها الإسلام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

والمدينة مشهورة بينابيع مياهها الصحية وحماماتها الدافئة، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ ألف نسمة تقريباً.

وقد اشتهرت المدينة على العهد الإسلامي بصناعة الحصر الجيدة، وكان فيها العديد من القصور والحمامات، وفيها عيون مياه جيدة لشفاء المرضى، وذكر العرب عن نهر طبرية أن نصف مائه بارد ونصفه الآخر حار، فلا يختلطان ببعض وخارج المدينة يذكر العرب أن هناك بئر يوسف الصديق عليه السلام، وهي البئر التي ألقاه فيها إخوته وقد عاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار إبان الحكم الإسلامي حتى احتلتها القوات الصليبية عام ٤٩٣هـ/ ١١٠٠م، وظلت محتلة حتى عام ٦٤٤هـ/١٢٤٧م.

والآن، فالمدينة يعمل سكانها بنشاط في المجالات التجارية والسياحية.

[٦٢٢] طرابلس Tripolis

هي طرابلس الشرق، مدينة لبنانية عريقة وميناء هام على البحر المتوسط تقع على مسافة حوالى ٦٠كم شمال شرق بيروت. والمدينة فيها العديد من الآثار منذ العهد الفينيقي والعربي والصليبي والمملوكي. والآثار الإسلامية من مساجد وحصون وقلاع وأسوار لا تزال باقية حتى يومنا هذا. والمدينة تعد مركزاً تجارياً هاماً بالرغم من منافسة بيروت لها، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٤٥٠ ألف نسمة تقريباً.

وقد سقطت المدينة في يد الصليبيين عام ٥٠٢هـ/١١٠٩م بعد محاولات وجهود متواصلة وجعلوها عاصمة إمارة صليبية قوية في شمال الشام وبقوا فيها حتى عام ٦٨٨هـ/١٢٨٩م عندما حررها السلطان قلاون مؤسس دولة المماليك الأولى.

وكانت المدينة قد دخلت الإسلام على عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقد خسرت الإمبراطورية البيزنطية بفقدها واحدة من أهم مدنها على البحر المتوسط.

وكان العرب يذكرون في العصور الوسطى أن في طرابلس بئر ماء يسمى بئر أبي كنود من شرب من مائها يتحمق، يقال للرجل لما أتى بما يلام عليه: لا نعتبك فإنك شربت من ماء أبي كنود.

[٦٢٣] طرابلس Tripoli (Tarabulus)

مدينة ليبية عريقة بالغة القدم، بناها الفينيقيون في القرن الخامس قبل الميلاد وأطلقوا عليها اسم تريبوليتانيا Tripolitania. وقد دخلها الإسلام عام ٢٦هـ/٦٤٧م وبقيت فيها السلطة الإسلامية حتى احتلتها القوات الاسبانية عام ٩١٦هـ/١٥١٠م إلى أن جاء العثمانيون وطردوا منها من يسمون أنفسهم

بفرسان القديس يوحنا عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م، وقد بقي العثمانيون فيها حتى عام ١١٢٥هـ/ ١٧١١م عندما حكمتها أسرة القرمنلي. وقد هاجمت البحرية الأمريكية المدينة عام ١٢١٦هـ/ ١٨٠٣م مما أعاد الحكم العثماني للمدينة عام ١٢٤٩هـ/ ١٨٣٥م واستمر فيها حتى احتلتها إيطاليا عام ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م وقد كافحت المدينة الاحتلال الإيطالي مكافحة بطولية حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ومدينة طرابلس من المدن العامرة بالبساتين والحقول، وفيها العديد من الأسواق والمساجد، وهي تقع على مقربة من جبل طرابلس الموازي لساحل البحر وبطول خمسمائة كيلومتر.

وتشتهر ولاية طرابلس بزراعة الزيتون وفيها حوالى مائتي ألف فدان مزروعة فيه، كما أنها مشهورة بزراعة الأعناب. وميناء المدينة مزدهر نشط وهو أهم الموانىء الليبية، وفيها مطاران جويان، والمدينة تتكون من قسمين الأول شمالي وهو القديم، والآخر يحيط بالأول من الجنوب وهو الجديد.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم نحو ٧٠٠ ألف نسمة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في تجارة وتصدير الأصواف والجلود وحشائش الألفا alfa grass الطبية والعاج والعديد من الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٦٢٤] طرسوس Tarsus

مدينة سورية عريقة في شمال سوريا على مقربة من مدينة أنطاكيا وتطل على البحر المتوسط، ويحدها من الشرق الجبال الخضراء.

تعد واحدة من أهم وأقدم مدن الشام التي شهدت ازدهاراً في حضارات البحر المتوسط القديمة وحتى العصور الوسطى. وتعتبر ميناءً تجارياً هاماً من موانىء سوريا وتأتي في الأهمية بعد الميناء الأول ألا وهو اللاذقية.

وقد دخلها الإسلام عام ١٧هـ/ ٦٣٧م على يد الصحابي الجليل عبادة

ابن الصامت رضي الله عنه، وسرعان ما لعبت دوراً هاماً في حماية الدولة العربية الأموية من خطر غزوات الروم البيزنطيين. والمدينة تقع على بعد حوالى ٢٥٠كم وإلى الشمال من العاصمة دمشق، ومن مدينة اللاذقية بحوالى ١٠٠كم.

ويعود بناء المدينة لأول مرة إلى زمن الحضارة الفينيقية حيث كانت تسمى (إنترادوس) أما اسمها الحالي فقد ظهر إبان العصر الروماني الممتد في الشام.

والمدينة من المدن التجارية المزدهرة لموقعها التجاري والبحري الممتاز وقد استمرت تلك الأهمية على مدى القرون وحتى احتلها الصليبيون، ثم جاء السلطان قلاون مؤسس دولة المماليك الأولى ليحررها منهم.

وفي العصر الحديث أصبحت مدينة قائمة بذاتها بعد أن كانت تابعة إدارياً لمدينة اللاذقية.

[٦٢٥] طرسوس Tarsus (Tersous)

مدينة عريقة وقديمة في آسيا الصغرى (تركيا الآسيوية) على مقربة من مدينة أدنا Adana، محاطة ببساتين الفاكهة والموالح. ويعود تاريخ بناء المدينة إلى عام ٦٩٠ق.م، وكانت في العصر الروماني مركزاً للثقافة والثروة وكانت في ذلك تنافس أثينا والاسكندرية. ولقد ذكر أن انتونيو وكليوبترا قد تقابلا فيها. وقد شهدت موت الإمبراطور تاكيتس، والإمبراطور ماكسيمونس. ولقد ولد فيها القديس بولس. والمدينة مشهورة بتجارة الذرة والقطن والشمع والجلود، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠٠ ألف نسمة.

وقد دخل الإسلام المدينة بعد معركة ملازجرد التي انتصر فيها السلاجقة على الروم عام ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م، ولكن سرعان ما احتلتها قوات الصليبين ثم البيزنطيين ثم السلاجقة مرة أخرى.

وفي عصر السيطرة العباسية على المدينة اتخذتها الدولة الطولونية بمصر مقراً أساسياً للدفاع عن دولتهم في الشام.

[٦٢٦] طشقند Tashkend

هي عاصمة أوذبكستان، تقع على نهر شارشيك Char-chik، وعلى مسافة حوالى ٥٠٠كم شمال شرق مدينة سمرقند Samarkand. والمدينة قديمة ولا تزال مسورة بسورها البالغ طوله حوالى ٢٠كم. ولقد اتخذها الأباطرة الروس مقراً لحكمهم. وهي مشهورة بالتجارة والصناعة وخاصة في الحرير والجلود ومنتجات البروسالين وفيها جامعة مشهورة ويبلغ عدد سكانها حوالى٣ مليون نسمة. والمدينة تعد واحدة من أعرق المدن الإسلامية التاريخية في وسط آسيا، وكان العرب الذين أدخلوها في الإسلام، في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) يسمونها الشاش Schach وقد شهدت عصور ازدهار واستقرار متواليه وخاصة في عصر الدولة الخوارزمية وقد احتلها الروس القياصرة عام ١٢٨٢هـ/ ١٨٦٥م، واتخذها الشيوعيون السوفييت بعد الثورة عاصمة لجمهورية أوزبكستان وحتى انهيار الدولة السوفييتية وتفككها عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

وفي المدينة العديد من الآثار الإسلامية على الرغم من تدمير المغول لجانب منها في العصور الوسطى وعلى الرغم من إهمال السلطات الروسية والشيوعية على التوالي، فهناك معهدٌ للدراسات الشرقية والإسلامية فيه العديد من المخطوطات الإسلامية النادرة، كما أن فيها أحد المراصد الفلكية العجيبة ويعود إلى العصر التتري وينسب بناؤه للأمير أولج بك وهو حفيد للسلطان تيمورلنك، وبطشقند متحف تاريخ شعوب أوزبكستان الذي يحتفظ فيه بنسخه أصلية من (مصحف عثمان) الضخم، وهو أحد النسخ الخطية التي نسخت للقرآن الكريم إبان عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في صناعات الآلات والمعادن والسيارات والمنسوجات.

[٦٢٧] طنجة Tangier (Tanger-Tingis)

مدينة مغربية عريقة وميناء هام على مقربة من مضيق جبل طارق،

ضمت لانجلترا عام ١٠٧٣هـ/ ١٦٦٢م عندما تزوجت الملكة كاثرين البرتغالية الملك شارلز الثاني ملك إنجلترا (أي أن المدينة كانت قبل ذلك محتلة من البرتغال) ثم منحت لمهجري الأندلس بعد ٢٢ عاماً من ذلك.

والمدينة تحتل موقعاً رائعاً بين تلين، وفيها أسوار وحصون قديمة، وميناؤها من الموانىء المزدهرة بالتجارة، وهي عاصمة ولاية طنجة، ومنذ عام ١٩١٢م تمّ تدويلها وحكمت بواسطة مجلس دولي مكون من ٢٧ عضواً، حتى نالت المغرب استقلالها.

والمدينة فينيقية الأصل، فتحها موسى بن نصير عام ٨٧هـ/٧٠٨م، وقد شهدت إبحار الأسطول الأموي لفتح الأندلس عام ٩٢هـ/ ٧١١م.

والمدينة حسنة الشكل والبناء مزدهرة التجارة بها العديد من المساجد والقصور والأسواق والبساتين المثمرة، ولكنها تعرضت للغزو البرتغالي عام ٨١٨هـ/ ١٤١٥م، وعام ٨٥٧هـ/ ١٤٥٣م وقد ولد في هذه المدينة العريقة الرحالة المغربي المشهور ابن بطوطة عام ٧٠٣هـ/ ١٣٠٤م، وخرج منها في رحلته الطويلة قاصداً مصر ثم مكة المكرمة ليحج عام ٧٢٥هـ/ ١٣٢٥م والتي وردت في كتابه المعروف «تحفة الأنظار في غرائب الأمصار».

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٦٢٨] طنطا Tantah (Tanta)

مدينة مصرية عريقة في دلتا وادي النيل تبعد عن القاهرة بحوالى ٩٠كم إلى الشمال، مشهورة بالتجارة والأسواق، وهي محل نظر المتدينين من محبي الإمام السيد البدوي رضي الله عنه والذي يزور ضريحه الملايين كل عام.

والمدينة التي تتصل بكل مدن دلتا النيل بطرق برية وحديدية، تعتبر المحطة الرئيسية لملتقى هذه الطرق، وتعتبر في ذات الوقت عاصمة الدلتا الصناعية والتجارية والتعليمية، ففيها المصانع والمخازن والغلال والجامعة.

ومدينة طنطا تعتبر نموذجاً حياً للقرى الريفية التي تحولت إلى مدن

كبرى بسبب عاطفة الحب الديني، فقد كانت تسمى في الماضي طندتا، ولما نزلها الإمام السيد البدوي رضي الله عنه أصبحت من أكبر مدن مصر إلى أن توفي فيها رضي الله عنه عام ٦٧٥هـ/ ١٢٧٦م. وبسبب عاطفة المحبة الشديدة للإمام لم يكتف الكثير من محبيه بزيارته ولكنهم آثروا البقاء بجواره، ومن ثم تكاثر عدد سكان طنطا إلى أن أصبحت بحالتها الزاهرة التي هي عليها اليوم، والتي يعيش فيها مليونا نسمة تقريباً.

[٦٢٩] طهران Teheran (Tehran)

هي عاصمة إيران، وأهم مدنها عبر التاريخ الإمبراطوري، تقع على بعد حوالى ١٢٠كم جنوب بحر قزوين Caspian وعلى ارتفاع حوالى ١,٥كم فوق سطح البحر . تشتهر بتجارة وتصنيع الحرير والسجاد والمصنوعات القطنية. لها ١٢ بوابة (كحالة المدن الهامة عبر التاريخ) كانت تقفل عند حلول الليل واستمر ذلك حتى اندلاع الحرب العالية الثانية. ولقد حدثت تطورات هامة على المدينة في القرن العشرين الميلادي (الرابع عشر الهجري) وامتد العمران الحديث بها خارج أسوارها القديمة، وبنى شاه إيران المخلوع العديد من القصور الفخمة فيها، وظهر فيها العديد من الصناعات وخاصة السجاد والحرير والقطن.

وكلمة طهران باللغة الفارسية تعني (المحل الساخن)، وربما يكون ذلك لارتفاع درجة حرارتها، وقد انتشر الإسلام في المدينة منذ القرن الأول الهجري، وشهدت عصر ازدهار حضاري كبير في عهد الدولة العباسية.

وبجوار المدينة وفي بلدة ردكان، بنى ضريح ضخم في نهاية القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) وهو يشبه الأبراج التي اعتنى ببنائها سلاطين الدولة السلجوقية.

وقد عاشت المدينة فترات ازدهار أخرى منذ قيام الدولة الصفوية عام ٩٠٦هـ/ ١٥٠٠م إلى أن دخلت القوى الاستعمارية المنطقة، فعملت على فصل أفغانستان عن إيران، واستمر الضعف يسري في أوصال الدولة حتى

قامت أسرة رضا خان بتأسيس إمبراطورية لها عام ١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥م والتي استمرت حتى سقطت بقيام الثورة الإيرانية عام ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م.

ويعمل سكان طهران الذين يبلغ عددهم حوالى ثمانية ملايين نسمة في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في إنتاج الإسمنت والسكر والبترول والسجاد والحبوب والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الخفيفة، وقد وصل متوسط دخل الفرد السنوي بها حوالى ١٦٦٧ دولار (عام ١٩٨٨).

[٦٣٠] طوكره Tuqrah

مدينة ليبية ساحلية معروفة شمال شرق مدينة بني غازي بحوالى ٥٠كم، يرجع تاريخ تأسيسها إلى عهد الدولة اليونانية التي أقامت قاعدة تجارية نشطة في مينائها الذي يسمى اليوم (بركة)، وقبيل الفتح العربي الذي تم عام ٢٢هـ/ ٦٣٤م على يد عمرو بن العاص، كان يعيش في المدينة البربر، وقد مكن فتح المدينة السلمي إلى فتح ولاية برقة بأسرها.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٦٣١] الظهران Az Zahran

مدينة سعودية كبرى في المنطقة الشرقية المطلة على الخليج العربي، تقع على مسافة حوالى ٢٠كم من مدينة الدمام وعلى مسافة حوالى ٣٥٠كم من مدينة الرياض العاصمة وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وبمدينة الظهران المقر الرئيسي لشركة أرامكو السعودية العملاقة، وقد انشيء فيها مطار ظهران الدولي وهو أول مطار يبنى في المملكة، وفيها كذلك جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

والمدينة فيها العديد من المساجد والمدارس والمنتزهات ومستوى الخدمات فيها جيد.

[٦٣٢] عالية Alayh

مدينة لبنانية عريقة من مدن جبل لبنان فيها الكثير من المزارات والآثار والأسواق، تقع على بعد حوالى ٣٠كم من بيروت العاصمة. أثرت عليها الحرب الأهلية وخاصة عند انتقالها إلى جبل لبنان عام ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، فهاجر سكانها إلى مناطق أخرى بعد طول ازدهار ورقي واليوم، وبعد هدوء الأحوال فإن عمليات إعادة بناء المدينة تلقى بعض العوائق وأهمها إعادة جهاز الخدمات إلى حالته السابقة.

ويبلغ عدد سكان المدينة إلى حوالى ٥٠ ألف نسمة تقريباً.

[٦٣٣] العباسية Abassyah

مدينة تونسية عريقة بنيت على مسافة خمسة كيلومترات تقريباً جنوب مدينة القيروان. ويعود الفضل في بنائها إلى إبراهيم بن الأغلب مؤسس دولة الأغالبة في شمال إفريقيا، وأطلق عليها هذا الاسم حباً وتقرباً من العباسيين وقد بقيت عاصمة لهم حتى عام ١٨٤هـ/ ٨٨٠م إلى أن قاموا ببناء عاصمة جديدة لهم سموها رقادة.

وقد احتوت العباسية على مقر للحكم الأغلبي، وقصور وعمائر للأمراء والأعيان، وقد قسمت لتحوى منازل للعرب والبربر حتى يسهل اختلاط المسلمين كافة بها، فيشعروا بالألفة، وتزداد فيما بينهم أواصر المحبة والمشاركة.

[٦٣٤] عبدان Abadan (عبداه Abadah)

مدينة معروفة في جنوب غرب إيران تقع على الخليج العربي، كانت على العهد الإسلامي الأول من المدن العامرة، وهي كذلك الآن أيضاً وتقع شرق نهر دجلة بجوار مصبه في الخليج العربي. وكان المسلمون قد وضعوا أوتاداً في مياه الخليج الهادئة وبسطوا فوقها أخشاباً يجلسون عليها لحراسة الميناء، بينما تحميهم السفن.

والمدينة اليوم يعيش فيها حوالى١٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها، يساعدهم في ذلك موقع المدينة كبناء بحري نشط.

[٦٣٥] عجلون Ajlun

مدينة أردنية تاريخية عريقة، تعد واحدة من أهم المدن السياحية في الأردن، تقع على مسافة حوالى ٨٠كم إلى الشمال من العاصمة الأردنية عمان، قريبة من جبال عجلون، وهي بذلك ترتفع حوالى ١,٥كم فوق سطح البحر وتحوطها الغابات والأشجار من كل صوب وفي المدينة العديد من الآثار الإغريقية والرومانية، وقد دخلها الإسلام عام ١٤هـ/ ٦٣٥م بعد موقعة طبقة فحل بين المسلمين والبيزنطيين، وقد استمرت تحت الحكم الإسلامي إلى أن دعت الحروب الصليبية المسلمين إلى تحصينها فتم بناء قلعة المربض الشهيرة لتحمي الجيوش الإسلامية في الشام ومصر من خطر الجيوش الصليبية، وتعتبر تلك القلعة أحد القلاع الكبرى المتخلفة عن الدولة الأيوبية، وقد بنيت من الحجر فوق أحد جبال عجلون المرتفعة.

وتعتبر المدينة التي يبلغ عدد سكانها حوالى ٣٢ ألف نسمة واحدة من المزارات التي يقبل عليها السياح نظراً لتاريخها من ناحية وازدهارها التجاري من ناحية أخرى.

[٦٣٦] عجمان Ajman

مدنية معروفة من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمة إمارة بنفس اسمها، وتطل على خليج عمان وإلى الجنوب من مضيق هرمز. وتبعد المدينة عن مدينة الفجيرة بنحو ٥٠كم، وتبعد عن مدينة أبو ظبي بنحو ٢٥٠كم وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطريق بري جيد مواز للخليج العربي.

وكانت مدينة عجمان تعرف في الماضي باسم (مصيف الساحل)

لجمال شواطئها ودفء مياهها. وقد اشتهرت ولا تزال بصناعة السفن والصيد. وهي علاوة على ذلك، مثلها مثل بقية الإمارات، تشتهر بالتجارة والسياحة، وتتميز بالهدوء والبساتين وامتداد الشواطىء، وكان الإسلام قد دخل المنطقة في عصره المبارك وعاش السكان هناك عصوراً ممتدة من الازدهار والاستقرار إلى أن احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر ولكنها قاومتها واستقلت عنها عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥ ألف نسمة تقريباً.

[٦٣٧] عدن Aden (Al' Adan)

مدينة عريقة في جنوب اليمن تطل على خليج عدن الاستراتيجي وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم شرق مضيق باب المندب البحري، وهي واحدة من أهم مدن اليمن وكميناء فهي تشتهر بالتجارة وخاصة الفحم، وكانت قاعدة من قواعد الجيش البريطاني. وبالرغم من حرارة جوها إلا أنه صحي للغاية، وكان شمال المستعمرة البريطانية يشكل مقاطعة عدن التي تتضمن حضرموت، وكان ذلك منذ عام ١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م، وقد استخدمتها بريطانيا كمحطة تموين وتعبئة للسفن ويعود اهتمام بريطانيا في المدينة إلى عام ١٢١٥هـ/ ١٨٠٢م حيث فرضت عليها اتفاقية حماية تطورت إلى احتلال وقصف بالقنابل من الأسطول البريطاني لرفض أهلها الشرفاء تدنيس أرضهم الإسلامية.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٣٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وتعمل الحكومة اليمنية على تطوير الميناء في المدينة ليواكب التطور التجاري النشط الذي يعيشه اليمن.

[٦٣٨] العدوة Adowa (Adua-Adwa)

مدينة في شمال وسط أثيوبيا في مقاطعة تيجرى Tigré على ارتفاع ستة آلاف قدم فوق سطح البحر، وجنوب مدينة أسمرة بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبمدن أثيوبيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد شهدت تلك المدينة اندحار الجيش الإيطالي بقيادة الجنرال باراتيري في مارس عام ١٨٠٦م (١٣١٤هـ)، على يد الملك منليك Menelik، وفيما بعد شهدت المدينة الحرب الأثيوبية الإيطالية عامي ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦م والتي هزم فيها الجيش الأثيوبي في أكتوبر عام ١٩٣٦ (١٣٥٥هـ).

والمعروف أن الإسلام قد دخل الحبشة في عهد النبي ﷺ ولكنه انتشر فيها وفي مدنها في العصور الأولى للفتوحات الإسلامية عن طريق اليمن والصومال، وقد شهدت البلاد عصور ازدهار ممتدة في العصور الوسطى وحتى احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م وعام ١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م ولكنها تحررت بواسطة بريطانيا عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

والمدينة من المدن التجارية الهامة في أثيوبيا، وخاصة في منتجات الحبوب والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات. ويبلغ عدد سكانها حوالى ستين ألف نسمة.

[٦٣٩] عريش (العريش) Arish-El Araish

مدينة مصرية عريقة لها تاريخ هام تقع جنوب غرب الحدود المصرية مع فلسطين وعلى مسافة حوالى ٣٥٠كم، وترتبط بها وبمدن سيناء الأخرى بطرق برية طويلة جيدة.

والمدينة تعد أكبر مدن شبه جزيرة سيناء وهي عاصمة محافظة شمال سيناء وتطل بشواطئها الوادعة على ساحل البحر المتوسط عند وادي العريش الذي تغطيه أشجار النخيل والفاكهة، ويقترب عدد سكانها من ٨٠ ألف نسمة.

وفي المدينة مطار تجاري وسياحي يربطها بشتى دول العالم، وقد كانت من أوائل المدن المصرية دخولاً في الإسلام وتعود تسميتها بهذا الاسم لما ذكر عن أن أحد أحفاد النبي نوح (على نبينا محمدو وعليه الصلاة والسلام) كان قد أقام له بيتاًمن أغصان الشجر فسمي عريشاً. ويذكر عن المدينة كذلك أن دخول النبي يعقوب وأبنائه إخوة يوسف الصديق مصر، كان عن طريقها.

وقد تعرضت المدينة للتخريب مرتين على الأقل الأولى كانت عام ٤١٥هـ/ ١٠٢٤م بواسطة عبد الله بن إدريس الجعفري، والثانية عام ٥٧٧هـ/ ١١٨١م عندما قطع الجيش الصليبي أغلب أشجار نخلها.

[٦٤٠] العريش (لاراهى) (لاراش) El-Araish (Larahie-Larache)

مدينة وميناء معروف في شمال المغرب تطل على المحيط الأطلنطي، ولا تزال المدينة محصنة بحصون بنيت في فترات تاريخية ماضية، وهي اليوم مدينة تجارية هامة وخاصة مع مدينة فاس، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٥٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

والمدينة تقع بين مدينتي أصيلا في الشمال وسافى (صافى) في الجنوب، وهي من المدن المزدهرة في التجارة التي تأتيها من المناطق الزراعية المحيطة بنهر لوكوس وخاصة الموالح، وقد خضعت للاستعمار الإسباني من القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) حتى تمكن المراكشيون من شرائها منهم عام ١١٠١هـ/ ١٦٨٩م.

[٦٤١] عسقلان Ascalan (Ashq'elon)

مدينة فلسطينية عريقة ومن أهم المدن التاريخية، تقع شمال شرق غزة، دخلها الإسلام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك بعد انتصار العرب على الروم في موقعة إجنادين، وظلت في ظل الحكم الإسلامي مع تتابع دولة إلى أن هزم فيها الجيش الفاطمي أمام الصليبيين عام ٤٩٢هـ/ ١١٠٠م.

واحتلت وقتل أهلها الأبرياء، ومع ذلك فقد حدث نزاع بين الصليبيين أنفسهم فغادروا المدينة وتركوها مرة أخرى للفاطميين، وعندما ضعفت الدولة الفاطمية حاصرها الصليبيون ثم احتلوها مرة أخرى عام ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م وقد بقيت تحت الاحتلال الصليبي حتى عام ٦٤٤هـ/ ١٢٤٧م عندما تم تحريريها من قبل الأيوبيين.

ومدينة عسقلان هي المدينة التي شهدت دفن رأس الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد مذبحة كربلاء عام ٦٤هـ/ ٦٨٠م وكان الرأس الشريف قد أخذ إلى دمشق حيث الخليفة الأموي يزيد بن معاوية ثم أخذته أسرة الحسين ودفنته في المدينة حيث بقي هناك حتى تعرضت لخطر الهجوم الصيلبي، فقام الفاطميون بنقله إلى مصر حيث شيدوا له ضريحاً عام ٥٤٩هـ/ ١١٥٤م وهو المشهد الحسيني المعروف والموجود أمام الجامع الأزهر الشريف في مدينة القاهرة.

ويبلغ عدد سكان المدينة الآن حوالى ٣٥ ألف نسمة.

[٦٤٢] عشق أباد (Ashkabad (Askabad

مدينة كبرى، وعاصمة جمهورية تركمانستان بآسيا الوسطى، تقع على مقربة من الحدود الإيرانية، وتتصل بمدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية وشهدت عصور ازدهار واسعة وممتدة وكان لها أثر واضح مع غيرها من كبريات مدن آسيا الوسطى (مثل بخاري ومرو) في نشر وترسيخ الإسلام في مجمل مناطق المنطقة المترامية الأطراف.

وسكان المدينة (مثلها في ذلك مثل مجمل السكان المسلمين في مناطق آسيا الوسطى عدا سكان جمهورية طاجيكستان) من المسلمين السنة المنحدرين من أصل تركي (أتراك وسط آسيا وهم غير سكان آسيا الصغرى).

وفي العصر الحديث احتل الروس القياصرة المدينة ثم ضمها الاتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته وحتى تفككه عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، حيث استقلت تركمانستان عنه وأصبحت جمهورية كاملة السيادة.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٢٠٠ ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٦٤٣] عصب Aseb

مدينة هامة وميناء تجاري معروف في شرق إقليم أرتيريا في شرق أثيوبيا يطل على البحر الأحمر. ويقع الميناء شمال الحدود الدولية مع جمهورية جيبوتي بحوالى ١٠٠كم، وتربطه طرق مواصلات برية بمدن أثيوبية عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل الحبشة لأول مرة في عهد النبي ﷺ، ولكنه انتشر فيها منذ عهد الدولة الأموية ثم الدولة العباسية. وقد شهدت المدينة عصور ازدهار في القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) واستمر فيها حتى احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت القوات البريطانية من تحريرها من الإيطاليين عام ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة في أثيوبيا، وهي ميناء هام على البحر الأحمر تدخل عبره العديد من واردات أثيوبيا، وعلاوة على ذلك فالمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والمنسوجات والبن والصناعات الغذائية.

[٦٤٤] عطبره Atbara

مدينة سودانية على نهر النيل تقع جنوب الشلال الخامس بحوالى ٧٠كم، وشمال مدينة الخرطوم العاصمة بحوالى ٢٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن السودان بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل السودان عبر قوافل التجارة المصرية منذ القرن الأول الهجري، وقد عاشت المدينة عصور استقرار حتى سقطت تحت قوات الاحتلال البريطاني عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م بعد هزيمة المهديين بقيادة عبد الله التعايشي (الذي خلف المهدي) في معركة توشكي في شمال السودان.

والمدينة من المدن الصناعية بالسودان، وفيها مصنع لعربات السكك الحديدية ومصنع للاسمنت، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

Al Aqabah (Akabah) العقبة [٦٤٥]

مدينة أردنية هامة، والميناء الوحيد للأردن على خليج العقبة المتصل بالبحر الأحمر، وهي بذلك من أهم المدن التجارية في المملكة الأردنية.

والمدينة قديمة بناها الكنعانيون منذ حوالى ٣٥٠٠ سنة، وأسسوا بها ميناء بحرياً نشطاً لتسهيل التجارة مع البلدان المجاورة. ثم حكمتها دولة الأنباط التي سيطرت على جنوب الأردن ثم استعمرها الرومان وبنوا فيها قلعة لحمايتها. وقد دخلت الإسلام بعد غزوة تبوك، وكانت بذلك أول مدينة خارج الجزيرة العربية تدخل في دين الله، وعلى عهد النبي محمد ﷺ، وعلى مدى تاريخها الإسلامي، كانت تستخدم كمحطة هامة على طريق الحج وخاصة للحجاج من إفريقيا والشام والأندلس، وفي العهد الصليبي استخدمها الصليبيون لتهديد طريق الحج وقطع الشام عن مصر وكانوا يفكرون في الاعتداء على مكة والمدينة، ولكن صلاح الدين الأيوبي تمكن من منعهم وتحرير المدينة. وفي العهد المملوكي أطلق اسم العقبة على المدينة (وكان اسمها القديم آيله) متخذين من جبل العقبة مسمىً لها، وقد بنى فيها قلعة سماها باسم المدينة. وبالسيطرة العثمانية على المدينة، فقدت العقبة أهميتها القديمة واستمر ذلك حتى الحرب العالمية الأولى، ولكن المدينة أخذت تتسع بسبب الهجرات الفلسطينية بعد عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

وفي عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م، تمّ إنشاء ميناء حديث في المدينة ليكون الميناء الوحيد للمملكة الأردنية، وبتوقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في عام ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م أصبحت المدينة واحدة من أهم المدن السياحية في الشرق الأوسط. ويبلغ عدد سكانها الآن حوالى ستين ألف نسمة.

Akka عكا [٦٤٦]

مدينة تاريخية معروفة تقع على خليج عكا في شمال غرب فلسطين بناها الكنعانيون منذ حوالى أربعة آلاف سنة حيث حولوها إلى ميناء تجاري هام في البحر المتوسط.

وقد تعاقب عليها الفاتحون المصريون القدماء والإغريق والرومان إلى أن فتحها معاوية بن أبي سفيان عام ١٩هـ/ ٦٤٠م وأدخلها في ظلال الإسلام وقام بعمارتها وتحصينها.

وقد لعبت المدينة دوراً هاماً في سيطرة العرب على البحر المتوسط منذ معركة ذات الصواري التي دمر فيها العرب الأسطول البيزنطي عام ٣٤هـ/ ٦٦٥م ومن عكا وبمساعدتها تمكن العرب من السيطرة على البحر المتوسط وفتح جزره الهامة مثل قبرص (عام ٣١هـ/ ٦٥٢م) وقد احتلت الجيوش الصليبية عكا بعد قتال وحصار متكرر عام ٤٩٧هـ/ ١١٠٤م حيث استمروا فيها حوالى ثمانين عاماً.

وتمكن صلاح الدين الأيوبي ورجاله الأبرار من تحرير المدينة بعد معركة حطين ولكن الصليبيين أعادوا احتلالها بعد حملة ريتشارد قلب الأسد على فلسطين والمعارك الضارية بينهم وبين المسلمين، وبقيت في حوزتهم بعد اتفاق الرملة عام ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م، إلى أن حررها الملك السلطان الأشرف بن قلاون عام ٦٩٠هـ/ ١٢٩١م، أي بعد احتلال صليبي لمدة ١٨٠ سنة (٨٠ قبل أن يحررها صلاح الدين، ومائة بعد احتلال ريتشارد قلب الأسد لها).

وقد صمدت المدينة في العصر الحديث أمام جيوش نابليون بونابرت عام ١٢١٣هـ/ ١٧٩٩م على الرغم من ضعف مركزها إبان العهد العثماني. وفي عام ١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م احتلتها انجلترا التي سرعان ما مكنت اليهود من الاستيطان فيها حيث تكاثروا هناك خاصة قبيل حرب عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م.

واليوم، وبينما يعيش في المدينة حوالى ١٧٥ ألف نسمة ربعهم فقط من العرب فإن المدينة التي بها العديد من المساجد تعيش حالة من التهديد المستمر حيث يتوسع اليهود في أحيائها ويرفضون توسيع العرب لمبانيهم!

[٦٤٧] العلا Al Ola

مدينة سعودية عريقة في شمال غرب المملكة العربية السعودية، كانت

تسمى في الماضي ديدان، لها تاريخ حافل منذ القدم حيث كانت مركزاً تجارياً نشطاً يبن الجزيرة العربية والعراق والشام ومصر. زارها النبي ﷺ عندما كان في طريقه إلى مدينة تبوك وصلى فيها، وقد بنى مكان مصلاه المبارك مسجداً (مسجد الصخرة). وبعد انتشار الإسلام أصبحت المدينة مركزاً هاماً يقف فيه الحجاج إلى بيت الله الحرام والمدينة المنورة. وقد حافظت على مكانتها بل وتطورت عندما أصبحت محطة للسكك الحديدية بين الحجاز والشام عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م. ولقد اهتم الحكم السعودي في المدينة التاريخية مثلما اهتم بغيرها من المدن السعودية فأمدها بكل سبل الخدمات وجعلها إمارة مستقلة يتبعها أكثر من خمسين قرية، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ٦٥ ألف نسمة. والمدينة تحوي العديد من الآثار مثل قصر الفريد وقلعة الحجر الإسلامية وقلعة أم ناصر وغيرها من الآثار الباقية حتى يومنا هذا.

[٦٤٨] العلمين El Alamein

مدينة مصرية مشهورة، تقع غرب مدينة الاسكندرية بحوالى ١٥٠كم، وشرق مدينة مرسي مطروح بحوالى نفس المسافة، وتطل على البحر المتوسط في موقع طبيعي خلاب.

ارتبطت شهرتها دولياً بوقوع معركة العلمين بين الحلفاء والمحور عام ١٣٦١هـ/ ١٩٤٢م وهي المعركة التي ساعدت فيها مصر بريطانيا على النصر وطرد الجيش الألماني الإيطالي من أراضي مصر الغربية. ولولا تلك المعركة لما انتهى الاحتلال الإيطالي من ليبيا، الذي طرد هو الآخر من أراضي ليبيا في العام التالي مباشرة.

[٦٤٩] عماره Amara (Al Amara)

مدينة عراقية في جنوب شرق العراق، شمال مدينة البصرة بحوالى ٢٠٠كم، وتقع شرق نهر دجله في منطقة زراعية خصبة، وتتصل بمدن

عراقية عديدية بطرق مواصلات برية ممتدة دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار ممتدة على زمن الدولة العباسية. ويعمل سكانها والبالغ عددهم ٢٠٠ ألف نسمة تقريباً في العديد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والفاكهة.

[٦٥٠] عمان Amman

هي عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية تقع شمال شرق البحر الميت وعلى مسافة نحو ٥٠كم شرق الحدود مع فلسطين، وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم جنوب مدينة دمشق عاصمة سوريا.

ترجع أصول سكانها إلى البدو والأكراد والفلسطينيين والشراكسة ويبلغ عددهم حوالى مليون نسمة.

والمدينة من المدن القديمة والعريقة وفيها العديد من الآثار الرومانية وأهمها المدرج الرياضي الضخم الذين يشبه الكولوزيوم في روما، والذي أنشىء في القرن الثاني قبل الميلاد.

وقد دخل الإسلام المدينة عند فتح الشام، وسرعان ما بنى الأمويون بها قصر القلعة الشهير الذي لا يزال بعضه باقياً للآن.

ويذكر البعض أن في خارج المدينة كهفاً يذكر عنه أنه كهف الرقيم الذي ورد ذكره في سورة الكهف في القرآن الكريم.

وقد تعرضت المدينة للإهمال إبان فترة الحكم العثماني، مثلها في ذلك مثل العديد من المدن العربية، وفي عام ١٣٤٠هـ/ ١٩٢١م، وبقيام المملكة الأردنية الهاشمية غدت المدينة مزدهرة بالتجارة حيث هاجر إليها العديد من أهل الشام والعراق وفلسطين، وبحدوث نكسة عام ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨م زادت الهجرة إليها، ثم زادت مرة أخرى بعد نكسة عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٧م، فتوسعت المدينة وزادت أحياؤها وبالتالي عمرانها.

[٦٥١] عمورية Amorya

مدينة تاريخية عريقة في غرب تركيا الآسيوية، اتخذها الروم البيزنطيون

واحدة من أهم مدنهم، ولم تدخل الإسلام في عهد الدولة الأموية على الرغم من أن الجيوش العربية حاصرتها عندما كانت متجهة في محاولاتها المتكررة لفتح القسطنطينية. ولقد بقيت هذه المدينة في حوزة البيزنطيين حتى دمرها الخليفة العباسي المعتصم بالله عام ٢٢٣هـ/ ٨٣٣م بعدما دمر البيزنطيون مدينة زبطره التي كانت أم المعتصم قد ولدت فيها.

ومثلما يرى البعض أن مدينة عمان فيها كهف الرقيم الذي ورد ذكره في القرآن الكريم يرى البعض الآخر أن هذا الكهف يقع بين مدينتي عمورية ونيقية وكلاهما بغرب تركيا، ويدللون على ذلك أن هنالك كهفاً بجبل مرتفع وجد في مدخله باب من حجر، وقد ذكر بعض الرحالة العرب أنه رأى بداخل هذا الكهف أصحاب الكهف وكلبهم. والله أعلم بالصواب.

[٦٥٢] عنابه Annaba

مدينة معروفة في أقصى شمال شرق جمهورية الجزائر على مقربة من الحدود التونسية، وعلى ساحل البحر المتوسط. تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٥٠٠كم شرقاً، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة وطويلة.

والمدينة من المدن الكبرى الواقعة على الطريق الساحلي الذي يمتد من أقصى شرق الجزائر وحتى أقصى غربها بطول إجمالي يصل إلى حوالى ١٠٠٠كم.

ويحد المدينة من جنوفيها سلسلة جبال أطلس المرتفعة عن سطح البحر بحوالى ٢٣٠٠ قدم، وهي واقعة في منطقة السهول الزراعية الخصبة وتحيطها البساتين والحقول الخضراء.

وقد عاشت تلك المدينة عهود ازدهار ممتدة إبان حكم الدول الإسلامية في العصور الوسطى وخاصة إبان عهدي دولتي المرابطين والموحدين، ثم احتلتها فرنسا في القرن التاسع عشر.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٦٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٦٥٣] عنيزة Anizeh

مدينة سعودية يقال عنها إنها توأم مدينة بريدة في وسط المملكة العربية السعودية، فهي إلى الجنوب منها مباشرة. ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ ألف نسمة ومناخها حار صيفاً معتدل وبارد شتاء، وهي ترتفع عن سطح البحر بحوالى ٦٨٠متراً.

وترتبط المدينة ـ نظراً لموقعها المتوسط في المملكة ـ بطرق حسنة بمعظم مدن المملكة، وقد حدثت بها نهضة تعليمية مشهودة، ففيها العديد من المدارس والكليات والمعاهد، وهي تتمتع بمستوى خدمات جيد، وفيها منتزهات وحدائق واسعة مثل حديقة الأشرفية، وعلاوة على ذلك فهي مدينة تجارية وصناعية تشهد المزيد من الازدهار كل يوم.

[٦٥٤] عيذاب Eizab

مدينة مصرية وميناء هام على البحر الأحمر وكان لها شأن تاريخي كبير إبان محاولة الصليبيين السيطرة على البحر الأحمر لكي يهددوا الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك عام ٥٧٨هـ/ ١١٨٢م، ولقد فشلت المحاولة حيث قام الأسطول المصري الأيوبي بأسر القوات الصليبية التي بلغ عددهم سبعين شخصاً وأرسلوا إلى القاهرة حيث تم إعدامهم.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار عديدة لموقعها التجاري الممتاز، حيث كانت سفن الهند واليمن تحل فيها آتية بالبضائع أو حاملة إياها إلى مصر، وقد كانت مع ذلك مدينة آمنة بلا أسوار.

وكانت المدينة ولا تزال تتصل بطريق بري مع مدن صعيد مصر وخاصة مدينتي قنا وقوص، وقد اشتهر عن أهلها حبهم لصيد الأسماك واللؤلؤ وتموين السفن العابرة، علاوة على كون المدينة مقراً لعابري الصحراء من حجاج بيت الله الحرام المتجهين إلى الأراضي المباركة في الحجاز.

[٦٥٥] عينابو (إينابو) Ainabo

مدينة في جنوب غرب الصومال على مسافة حوالى ٢٠٠كم من مدينة بربرة، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر فيها في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي)، وشهدت عصور ازدهار إسلامي عديدة إلى أن احتلتها بريطانيا منذ عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م وحتى عام ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٦٥٦] عين بيدا Ain Beida

مدينة جزائرية معروفة من مدن شرق الجزائر، تبعد عن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. والمدينة تقع في شمال شرق المنحدرات الشمالية لسلسلة جبال أطلس وعلى مقربة من السهول الزراعية الواسعة الخصبة التي تكثر فيها الحقول والبساتين الخضراء.

وقد عاشت هذه المدينة سلسلة من عهود الازدهار في العصور الوسطى وخاصة في عهد دولتي المرابطين والموحدين، ولكنها احتلت من قبل قوات الجيش الفرنسي في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

[٦٥٧] عين تاب Ain Tab

مدينة معروفة في وسط جنوب تركيا على بعد حوالى ٦٠كم شمال الحدود مع سوريا، و٢٥٠كم جنوب غرب مدينة ملطية والتي تتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

ولقد كان اسم المدينة في السابق هو جازيا ينتاب Gaziayintab

واتخذت قاعدة عسكرية هامة في العصور الوسطى، وتشتهر بالجلود والقطن ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٠٠ ألف نسمة.

[٦٥٨] عين جالاكا Ain Galakka

مدينة في وسط شمال تشاد تقع على بعد حوالى ٣٠٠كم شرق الحدود مع النيجر وجنوب هضبة تيبستي الفاصلة بين تشاد وليبيا، وتعتبر أكبر مدن الشمال، وقد دخلها الإسلام على يد التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا منذ القرن الأول الهجري، وأخذ ينتشر فيها حتى غدا الديانة الأولى هناك. وتعتبر المدينة من المدن التجارية التي تشتهر بمنتجات القطن والملح وبعض الصناعات اليدوية.

[٦٥٩] غازي بور Ghazipur

مدينة هندية في شمال شرق الهند تبعد عن الحدود مع النيبال بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب منها. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في بلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من الأنشطة التجارية والصناعية الهندية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية وإنتاج مياه الزهر والسكر والدخان، ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة.

[٦٦٠] غدامس Gadames (Ghadames)

مدينة ليبية معروفة تقع جنوب غرب مدينة طرابلس على الحدود الشمالية للصحراء العظمى. وتعود خصوبة أرضها إلى الينابيع الموجودة فيها. ويحمي المدينة والعيون أسوار عالية، وكانت ولا تزال واقعة على طريق تجاري مزدهر كما يربطها بمدينة طرابلس طريق بري جيد ويقطنها

سكان من البربر والعرب ويبلغ عددهم حوالى سبعين ألف نسمة وكان الإسلام قد دخل المدينة عام ٤٩هـ/ ٦٦٩م على يد عقبة بن نافع وشهدت عصور ازدهار واستقرار حتى احتلتها إيطاليا في بداية القرن العشرين فكافحت الاستعمار خير كفاح حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

[٦٦١] الغردقة Hurdagha

مدينة مصرية وميناء هام على البحر الأحمر، على مسافة حوالى ٥٠٠كم جنوب شرق القاهرة العاصمة، وتتصل بها بطريق بري طويل جيد، كما يربطها بمدن محافظة قنا طريق بري سريع آخر. علاوة على وجود مطار جوي دولي فيها يربطها بدول العالم المختلفة.

والمدينة من أشهر المدن السياحية على البحر الأحمر وفيها العديد من الأنشطة السياحية وخاصة صيد الأسماك والسباحة والغطس، وفيها متحف للأحياء المائية لمحبي علوم البحار ودارسيها.

ولقد كانت المدينة ولا تزال من المدن البحرية والتجارية النشطة بين مصر وبلدان الجزيرة العربية، وكانت قوافل الحج تصلها أو ترحل منها لعبور البحر الأحمر والوصول إلى مكة المكرمة.

والمدينة من الناحية الإدارية هي عاصمة البحر الأحمر وأكبر وأهم مدنها، ويعيش فيها حوالى خمسين ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وبعض الخدمات.

[٦٦٢] غزة Gaza (Ghazzeh)

مدينة فلسطينية عريقة بالغة القدم تقع على مسافة ٨٠كم جنوب يافا على مرتفع على حافة الصحراء وتطل على البحر المتوسط، وكانت عاصمة الجزء الجنوبي من فلسطين، وكان فيها أثناء الحرب العالمية الأولى مطار جوي، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٢٠٠ ألف نسمة يعملون في العديد من

الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، أما عدد سكان قطاع غزة فيبلغ حوالى ستمائة ألف نسمة تقريباً.

دخلها الإسلام عام ١٥هـ/ ٦٣٦م على يد عمرو بن العاص وفي عهد الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقد استمرت تحت الحكم الإسلامي حتى حاول الصليبيون احتلالها، ولكن معركة كبرى وقعت بينهم وبين الأيوبيين سميت بموقعة حربيا هزم فيها الصليبيون وكان ذلك عام ٦٤٠هـ/ ١٢٤٤م.

وفي العصر الحديث استقبلت المدينة قوات محمد على باشا عام ١٢٤٦هـ/ ١٨٣٢م بينما كانت متوجهة للشام لتوحيد مصر والشام. وفي عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م شهدت المدينة التي كانت قد احتلت قبل ذلك بعشرين عاماً بداية الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي.

ويذكر أخيراً أن المدينة كانت قد شهدت مولد الإمام الجليل أبو عبد الله بن إدريس الشافعي رضي الله عنه عام ١٥٠هـ/ ٧٦٧م.

[٦٦٣] غزنة Ghazni

مدينة تاريخية عريقة في شرق أفغانستان على مسافة حوالى ١٧٠كم جنوب غرب العاصمة كابول، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

والمدينة من أشهر مدن بلاد ما وراء النهر، وقد اتخذها الغزنويون عاصمة لهم منذ أن أقاموا دولتهم الكبيرة عام ٣٨٩هـ/ ٩٩٩م.

ولقد شهدت تلك المدينة عصوراً من الازدهار الإسلامي، وانتشرت فيها المساجد العريقة والمدارس العلمية، وينسب إليها عدد كبير من العلماء الذين أثروا الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى.

وفي المدينة منارة الملك مسعود الثالث الغزنوي التي تمتلىء بفنون المسلمين في بلاد ما وراء النهر والتي بنيت في القرن السادس الهجري

(الثاني عشر الميلادي) وقبل ذلك بنى فيها السلطان محمود الغزنوي مسجداً ضخماً بعد عودته المظفرة من فتح الهند عام ٤٠٧هـ/١٠١٧م.

[٦٦٤] غوريان Ghorian

مدينة أفغانية في شمال غرب البلاد على بعد حوالى ٥٠كم شرق الحدود الدولية مع إيران، وعلى مسافة حوالى ٧٠٠كم غرب مدينة كابول العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في معركة نهاوند، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٦٦٥] فابالا Fabala

مدينة هامة في شرق جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تقع غرب الحدود مع جمهورية ساحل العاج بحوالى ١٠٠كم وقد دخلها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

ويعمل سكان المدينة في قطاعات التجارة وخاصة في منتجات الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٦٦٦] فادانجورما Fada N'Gourma

مدينة في شرق جمهورية فولتا العليا تقع جنوب شرق العاصمة أواجادوجو بحوالى ٢٥٠كم وترتبط بها وبغيرها من مدن البلاد بخطوط

مواصلات برية جيدة. وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) بواسطة إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا حيث عاشت البلاد عهوداً ممتدة من الازدهار حتى دخلها الاستعمار الفرنسي في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في إنتاج الفول السوداني والأرز والحبوب والمنجنيز.

[٦٦٧] فارانا Farana

مدينة هامة في وسط جمهورية غينيا بغرب إفريقيا، تقع على الطريق البري الواصل إلى العاصمة كوناكري والتي تبعد عنها بحوالى٤٥٠كم. والمدينة تبعد عن حدود جمهورية سيراليون بحوالى ٥٠كم وإلى الشمال منها. وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في إنتاج الموز والأناناس والبوكسيت والحبوب.

[٦٦٨] فاريم FArim

مدينة من مدن جمهورية غينيا بيساو (غينيا البرتغالية سابقاً)، تقع في شمال البلاد وعلى مقربة من الحدود مع السنغال، وتبعد عن العاصمة بيساو بحوالى ١٠٠كم وإلى شمالها الشرقي.

وقد دخل الإسلام البلاد منذ القرن الثالث الهجري ويشكل المسلمون ثلث السكان بينما يظل الثلثان منهم وثنيين.

والمدينة تتصل ببقية مدن غينيا بطرق برية، وإن كان مستوى معيشة السكان منخفض إذ يصل متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي حوالى ١٧٠ دولاراً عام ١٩٨٦م.

وقد احتلت غينيا من البرتغال في منتصف القرن الخامس عشر ونشروا فيها تجارة العبيد، وخاصة في القرن السابع عشر، ولقد نالت غينيا بيساو استقلالها بعد كفاح ضد الاستعمار البرتغالي عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في المنتجات الزراعية مثل الأرز والقطن والأناناس، علاوة على تصدير خام البوكسيت.

[٦٦٩] فاس Fez (Fès)

مدينة مغربية عريقة، هي من الناحية التاريخية أحد ثلاث عواصم للمغرب وهي علاوة على ذلك مدينة تجارية مزدهرة وتبعد عن مدينة طنجة بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب منها. وتعتبر المدينة اليوم أكبر مدينة مغربية على الرغم من أنها ليست العاصمة. ولا تزال أسوار المدينة التاريخية موجودة حتى يومنا هذا علاوة على أنها تطل على وادي نهر سبو Sebu، وهو نهر يمر خلالها ويصب في المحيط الأطلنطي على بعد حوالى ١٦٠كم إلى الشرق منها.

ومن الناحية التاريخية فقد كانت المدينة واحدة من المدن الإسلامية القوية على مدى قرون من الزمن، ولا يزال فيها العديد من المساجد الفاخرة، وقصر السلطان، وفيها اليوم جامعة هامة مشهورة، والعديد من المراكز التجارية النشطة وهي الأنشطة التي حافظت عليها منذ العصور الوسطى وخاصة مع إفريقيا الوسطى. والمدينة لها شهرة دولية في صناعة الرداء المعروف باسمها والذي ينتشر في شمال إفريقيا، وقد أعجب به سكان تركيا من السيدات (وهو رداء إسلامي يغطى الرأس لونه أحمر عادة) ويعود تأسيس المدينة إلى إدريس بن عبد الله صاحب دولة الأدارسة في المغرب وقد ظلت في حوزتهم منذ عام ١٧٢هـ/ ٧٨٩م، وحتى عام ٣٦٣هـ/ ٩٧٤م عندما سيطر عليها الفاطميون. وقد اهتم الموحدون ببناء المدارس الإسلامية في المدينة مثل مدرسة بوعنابة، وهي مدرسة ومسجد له مأذنة مربعة كحال المساجد المغربية العريقة، كما شيدوا سوراً عالياً لها. أما سور

المدينة الجديد فيرجع إلى عهد دولة بني مرين. وقد ذكر أنه كان في المدينة سبعمائة مسجد خمسون منها لها أعمدة رخامية وأسقف عالية في العصور الوسطى. وفي المدينة متحف كبير هو متحف البطحاء الذي يعد من أهم المتاحف هناك، وفيها جامعة أم القرويين التي تعد واحدة من أقدم الجامعات في العالم، وبسور المدينة العديد من البوابات التاريخية أهمها باب الجلود المبني على الطراز الأندلسي والمغربي العريق.

ومدينة فاس يربطها بمدينة مراكش طريق قريب من ساحل المحيط، كما أنها تعد إحدىأهم المحطات الرئيسية لخط سكة حديد بالغ الطول (حوالى ٣٥٠٠كم) يربطها بمدن الدار البيضاء ومراكش والقنيطرة والرباط ومكناس.

ويبلغ عدد سكان المدينة اليوم حوالى مليون نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

وجدير بالذكر أن مدينة فاس كانت مقر نشاط الإمام أبو العباس التيجاني الصوفي المعروف وصاحب المذهب التيجاني والذي مات ودفن في مسجد بهذه المدينة العريقة. كما تجدر الإشارة إلى أن الإمام أحمد البدوي رضي الله عنه والمدفون في مدينة طنطا بمصر، كان قد ولد في مدينة فاس هذه عام ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م.

وكانت المدينة قد احتلت من فرنسا عام ١٣٢٥هـ/ ١٩٠٨م ولم تحرر إلا عام ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م، وهو عام الاستقلال.

[٦٧٠] فاشوده Fashoda

مدينة من مدن السودان في أعالي النيل الأبيض، تقع على بعد حوالى ٧٠٠كم جنوب مدينة الخرطوم. احتلتها قوات الجيش الفرنسي عام ١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م بقيادة الجنرال مارشاند، وسرعان ما طالبت بريطانيا القوات الفرنسية بالجلاء عنها فرفضت فرنسا مما رفع حالة العداء بين البلدين إلى ما

يقرب حالة الحرب لولا أن نجحت الاتصالات الدبلوماسية التي تمخضت عن انسحاب الفرنسيين من المدينة في نهاية نفس العام.

ولقد كان سبب احتلال الجيش الفرنسي لها هزيمة قوات الخليفة العثماني في مدينة أم درمان أمام الجنرال كتشنر (إبان عهد الحماية العثمانية على مصر في وجود خلفاء محمد علي باشا).

ويبلغ عدد سكان المدينة والمقاطعة بحوالى مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة التجارية والحرف اليدوية.

[٦٧١] فاما جوستا Famagusta (ماجوسا Magosa) (جازيما جوزا Gazimagusa)

مدينة هامة وميناء في الإقليم القبرصي التركي، في شمال الجزيرة، وتبعد عن شواطئ الساحل التركي بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها. وتبعد عن الجزء اليوناني من الجزيرة بحوالى خمسة كيلومترات وإلى الشمال منها.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ عهد الدولة الأموية (عام ٣٣هـ / ٦٥٤م) وقد بقيت في حوزة المسلمين إلى أن احتلها الصليبيون في العصور الوسطى، ولكن العثمانيين استعادوها حتى قسمت الجزيرة بين تركيا واليونان بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت المدينة تابعة للقسم القبرصي التركي.

ويعتمد اقتصاد المدينة على التجارة والسياحة وهناك بعض الصناعات الخفيفة لعل أهمها صناعة زيت الزيتون.

وفي المدينة عدد من المساجد، وفيها مسجد جامع عريق وفيها آثار وقلعة من العهود الإسلامية، ويربط المدينة بمدن الجزيرة خطوط سكك حديدية وطرق برية ويبلغ عدد سكانها حوالى ٩٠ألف نسمة.

[٦٧٢] فامالي Famalé

مدينة هامة في أقصى جنوب غرب جمهورية النيجر، تقع على بعد

حوالى ٥٠كم من الحدود الدولية مع جمهورية مالي، وعلى بعد حوالى ١٠٠كم من الحدود مع جمهورية فولتا العليا. وتتصل المدينة بمدن النيجر الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة. والمدينة تبعد عن العاصمة نيامي بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد انتشر في النيجر انتشاراً واسعاً منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين القوية في شمال إفريقيا حيث شهدت مدن النيجر ازدهاراً واسعاً.

والمدينة اليوم من المدن التجارية الهامة في النيجر وخاصة في منتجات القطن والحبوب والفول السوداني.

[٦٧٣] فايالارجو Faya Largeau

مدينة في وسط شمال تشاد في مقاطعة بوركو. دخلها الإسلام مع التجار العرب والبربر من مدن شمال إفريقيا ومنذ القرن الأول الهجري. وقد شهدت ازدهاراً كبيراً في العصور الوسطى إبان إمبراطورية كانم الإسلامية في وسط إفريقيا جنوب الصحراء، وكان فيها جالية ليبية نشطة حتى سنوات الاحتلال الفرنسي الذي استقلت عنه عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في تجارة القطن والملح وفيها بعض الصناعات اليدوية.

[٦٧٤] ڤان:Van

مدينة معروفة في شمال القسم الآسيوي من تركيا، وهي عاصمة ولاية بنفس اسمها على الشاطئ الجنوبي الشرقي لبحيرة بنفس اسمها كذلك. تقع على بعد حوالى ٢٢٠كم جنوب شرق مدينة إرزيرم (أرضروم) Erzerum، وتشتهر بعادة شعبية بالغة القدم وهي عادة الكتابة (النقش) على الأحجار Cuneiform.

ولم يتمكن المسلمون من فتح المدينة إلا بعد انتصار السلاجقة على الروم البيزنطيين في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م.

ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى ١٥٠ألف نسمة يعملون في قطاعات الصناعة والتجارة.

[٦٧٥] فايز أباد Faizabad

مدينة كبيرة معروفة في أقصى شمال شرق أفغانستان على مقربة من الحدود الدولية مع جمهورية طاچيكستان، على مسافة حوالى ٤٠٠كم شمال العاصمة كابول التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري وانتشر فيها منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٦٧٦] الفجيرة Fujairah

مدينة معروفة من مدن دولة الإمارات العربية المتحدة وعاصمة إمارة بنفس الاسم على خليج عمان، تبعد عن مدينة أبوظبي بحوالى ٣٠٠كم على الطريق الساحلي الممتد بطول الساحل الإماراتي الموازي للخليج العربي.

ومدينة الفجيرة هي المدينة الإماراتية الكبرى الوحيدة التي تقع جنوب مضيق هرمز على عكس كافة عواصم الإمارات العربية الأخرى التي تقع داخل الخليج العربي.

وكان الإسلام قد انتشر في المنطقة منذ عهده المبكر حيث عاش السكان عصور ازدهار واستقرار إلى أن احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي ولكنها قاومته حتى نالت الاستقلال عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.

والمدينة اليوم تتمتع بنشاط تجاري واضح، كما يعمل بعض سكانها بالصيد واستخراج المعادن.

وميناء المدينة يسهّل بكفاءته كثيراً حركة الصادرات والواردات، ومطارها الكبير يربط المدينة بمدن العالم شرقه وغربه.

ومدينة الفجيرة فيها بعض الآثار الإسلامية التاريخية، حيث كانت نشطة إبان العصر الإسلامي واتخذت كمحطة اتصال بين الشرق والغرب تجارياً وحربياً، وأهم آثارها الباقية قلعة الفجيرة التي بنيت في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي).

ويبلغ عدد سكان المدينة الآن حوالى ٤٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٦٧٧] الفحيص Alfohis

مدينة أردنية بالغة القدم تعلو فوق سطح البحر وتحيطها الجبال التي تكسوها الثلوج في الشتاء.

يرجع تاريخ أول من سكن فيها إلى عدة آلاف من السنين، ولكن الهكسوس الذين طردوا من مصر هم أشهر قدامى من سكن فيها (القرن ١٦ق.م) بعد ذلك خضعت للحكم الفرعوني ثم الكنعاني فالإغريقي فالروماني. وقد بنى الرومان فيها قلعة حصينة تحميها وتحمي تجارتها المزدهرة وقد فتحت من قبل العرب عام ١٨هـ /٦٣٨م (بعد فتح القدس)، وسرعان ما ارتقت إبان عصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وحكم بني أمية.

وفي العصور الوسطى احتلتها القوات الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، ولكنها حررت في العهد الأيوبي. وسرعان ما شهدت ازدهاراً واضحاً في العصر المملوكي. كان آخر عهود ازدهارها في العصور الوسطى، وفي العصر الحديث تم تدمير المدينة أثناء الحرب العالمية الأولى بواسطة الأتراك العثمانيين.

أما اليوم فالمدينة تجمع ما بين القديم والحديث، فتاريخها وآثارها لا

زالت موجودة بصورة أو بأخرى، أما أحياؤها الحديثة فهي أحياء بنيت على النمط الغربي.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى عشرين ألف نسمة يعملون في بعض الصناعات والزراعة والسياحة والتجارة.

[٦٧٨] فرح Farah

مدينة في غرب أفغانستان على بعد حوالى ١٥٠كم شرق الحدود الدولية مع إيران، وعلى مسافة حوالى ٦٥٠كم جنوب غرب العاصمة كابول والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات طويلة.

والمدينة تقع غرب هضبة إيران التي ترتفع أربعة آلاف قدم تقريباً فوق سطح البحر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في نهاوند، ولكن انتشاره الأكبر جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٦٧٩] فرغانة Fergana

مدينة في شرق جمهورية أوزبكستان في آسيا الوسطى، تقع على بعد حوالى ٣٠٠كم شرق مدينة طشقند، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار ممتدة، وخاصة في عهد الدولة الخوارزمية، وبني فيها العديد من المساجد والقصور والأسواق نظراً لكونها من المدن التجارية العريقة في وسط الطريق بين الهند والشرق العربي وبلاد فارس.

وقد احتلها الروس في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفييتي لإمبراطوريته وحتى سقوطه عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي خاصة التجاري منها، فضلاً عن وجود بعض الصناعات.

[٦٨٠] الفرما El Farma

مدينة مصرية في أقصى شمال شرق دلتا النيل على مقربة من بحيرة تنيس يذكر العرب عنها أنها كانت مدينة السيدة هاجر أم النبي إسماعيل عليه السلام. كما يذكر العرب عنها كذلك أن أبوابها القديمة المشهورة، كانت الأبواب التي قال عنها النبي يعقوب (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) لبنيه في سورة يوسف: **﴿يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة﴾** والله أعلم.

وقد دخلت المدينة الإسلام على يد عمرو بن العاص عام ١٩هـ / ٦٤٠م ولكنها تعرضت كثيراً لعدوان الروم البيزنطيين، وبنى فيها الخليفة العباسي المتوكل حصناً يطل على البحر ليحميها من تلك الهجمات وذلك عام ٢٣٩هـ / ٨٥٣م، وهي نفس السنة التي بنى فيها مدينة دمياط وحصن مدينة تنيس المجاورة. ومع ذلك ومع الاحتلال الصليبي لمناطق في الشام وفلسطين تعرضت الفرما للعدوان حتى نزل فيها الجنود الصليبيون عام ٥٤٥هـ / ١١٥١م، وأشعلوا فيها النيران ونهبوا سكانها.

وقد استقرت أحوال المدينة كثيراً في العهد المملوكي حيث عمرت وازدهرت وغدت واحدة من المدن التجارية الهامة بين الشرق والغرب.

[٦٨١] فري تاون Freetown

هي عاصمة جمهورية سيراليون في غرب إفريقيا، تطل على المحيط

الأطلنطي، وتبعد عن مدينة بو، بوسط البلاد، بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن سيراليون بطرق مواصلات برية عديدة، علاوة على المطار الجوي الذي يقع إلى الشمال منها.

والمدينة بنيت عام ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م، وكان الغرض منها أن يجعلها البريطانيون محمية للعبيد الذين تحرروا في الولايات المتحدة أثناء حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥ ـ ١٧٧٦).

والمعروف أن الإسلام قد دخل أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال أفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين في المغرب ويعيش في المدينة اليوم حوالى نصف مليون مواطن ثلثهم مسلمون، بينما الآخرون لهم ديانات عديدة قديمة مختلفة.

وقد تعرضت البلاد للاحتلال البرتغالي ثم البريطاني، ويعمل سكان المدينة بالتجارة، وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل إلا أن متوسط دخل الفرد السنوي بها حوالى ٣٢٠دولار.

[٦٨٢] فرنكادو Frankado

مدينة معروفة في شمال شرق جمهورية چيبوتي على البحر الأحمر، تبعد عن مدينة چيبوتي العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها.

دخلها الإسلام في العصور المبكرة، وزاد انتشاره في القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي). وقد شهدت تلك المدينة مثلها في ذلك مثل معظم مدن شرق إفريقيا ازدهاراً واسعاً في العصور الإسلامية إلى أن احتلتها فرنسا عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م ذلك الاحتلال الذي استمر حتى بداية القرن العشرين الميلادي.

ويعيش سكان المدينة على عدد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة التجارية منها مثل تجارة الحبوب والغلال والسكر والموز.

[٦٨٣] فرونزي Frunze

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية قرجيزيا في آسيا الوسطى، تقع على الحدود مع جمهورية كازاخستان، وعلى مسافة حوالى ٢٢٠كم جنوب غرب مدينة ألما آتا عاصمة كازاخستان، وتتصل بها وبمدن كلا الجمهوريتين بطرق برية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل قرجيزيا في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية. وعاشت البلاد عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها القوات الروسية في القرن التاسع عشر وحتى عام ١٩٩٠م عندما استقلت قرجيزيا عن الاتحاد السوڤييتي الذي تفكك.

[٦٨٤] فريدبور Faridpur

مدينة كبيرة في وسط بنجلاديش، تقع على مسافة ٨٠كم غرب مدينة دكا العاصمة وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية حيث لقي من أهلها قبولاً حسناً وأصبح الدين الرئيسي لهم.

[٦٨٥] فضا Fada

مدينة في شرق تشاد في مقاطعة إندي. تبعد عن حدود السودان حوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها. دخلها الإسلام عن طريق التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا منذ القرن الأول الهجري. وقد شهدت تلك المدينة ازدهاراً كبيراً في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية كانم الإسلامية وذلك لموقعها التجاري الهام. وكان بها عدد كبير من أفراد الجالية الليبية وحتى

سنوات الاحتلال الفرنسي، ولا زالت تربطها بليبيا علاقات تجارية وثقافية واجتماعية نشطة.

[٦٨٦] فيروز أباد Firuzabad

مدينة في جنوب غرب إيران جنوب مدينة شيراز بحوالى ٢٠٠كم. وهي من المدن القديمة وقام ببنائها الملك الساساني أردشير، وكان شكلها دائرياً إلى أن دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية وخاصة في عصر الدولة العباسية ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية التي تكفي حاجاتهم الأولية.

[٦٨٧] فيروز أباد Ferozabad

مدينة هندية معروفة في منتصف شمال الهند، ترتبط بمدن الهند بمواصلات برية وحديدية عديدة.

وهي تبعد عن مدينة أجرا Agra بحوالى ٣٠كم وإلى الشرق منها.

وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار متتالية ويعيش في المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي.

[٦٨٨] الفيوم Faiyum (Elfaiyum-Fayoum)

مدينة مصرية عريقة عاصمة لمحافظة الفيوم بجنوب غرب القاهرة وعلى بعد حوالى ١٠٠كم منها.

والمدينة وما حولها محاطة بأرض خصبة وكانت ولا تزال واحة كبرى غرب النيل. وتروى المدينة وأرضها بواسطة ترعة شقت من النيل وتقع بركة

قارون (وهي بحيرة مالحة) طولها حوالى ٥٠كم شمال المدينة، وهي البحيرة التي سماها الأقدمون بحيرة موريس Lake Moeris. والمدينة تعد مركزاً تجارياً هاماً في مصر، وقد ارتبطت بشبكة السكك الحديدية عام ١٢٨٤هـ / ١٨٦٧م مما زاد كثيراً من عدد سكانها وتطورها واتساع العمران بها.

وقد دخل الإسلام الفيوم في العام التالي لفتح مصر، وقد وجد العرب فيها ثلاثمائة وستين قرية، ووصفوها بأنها أنفس بلاد الدنيا.

ويذكر عن مدينة الفيوم أن أول من عمرها النبي يوسف الصديق (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام)، وذكر العرب أن معنى اسم المدينة هو: ألف يوم.

والمدينة فيها العديد من الآثار الإسلامية منها جامع الأمير سليمان أو ما يسميه الناس بالجامع المعلق نظراً لارتفاعه عن سطح شارع بحر يوسف، وقد بني عام ٩٦٦هـ / ١٥٦٠م وبناه الأمير سليمان بن حاتم في بداية العهد العثماني في مصر. وفي المدينة كذلك مسجد خوندا أصلباي ويسميه العامة بمسجد قايتباي بنته السيدة خوندا أصلباي زوجة السلطان المملوكي قايتباي عام ٩٠٥هـ / ١٤٩٩م وهو مسجد فسيح له أسوار عالية.

ويبلغ عدد سكان مدينة الفيوم حوالى ٢٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٦٨٩] القاهرة Cairo (El Qahira)

هي عاصمة جمهورية مصر العربية الواقعة على نهر النيل، وهي تعد أكبر مدن مصر وأكبر مدن إفريقيا والشرق الأوسط وواحدة من أكثر مدن العالم ازدحاماً بالسكان. وقد بنيت على ضفة النيل الشرقية وعلى بعد حوالى ٢٠كم من رأس دلتا نهر النيل، وعلى بعد حوالى ٢٢٠كم من الأسكندرية، وهي تقع إلى الغرب من جبل المقطم.

ومدينة القاهرة الحديثة مدينة عريقة تضم بين أحيائها آثار أربع مدن إسلامية قديمة هي الفسطاط التي بناها عمرو بن العاص عام ٢٠هـ / ٦٤١م

ثم العسكر التي بناها العباسيون بعد زوال الدولة الأموية عام ١٣٢هـ / ٧٥٠م ثم القطائع التي بناها الأمير أحمد بن طولون عام ٢٥٦هـ / ٨٧٠م.

وتضم مدينة القاهرة الإسلامية العديد من المنشآت المعمارية والآثار والمساجد والأسوار علاوة على الممرات والبوابات والقصور البالغة الروعة والتي تركتها دول إسلامية عديدة متتابعة.

ولعل أشهر مساجد مصر مسجد عمرو بن العاص الذي بني عام ٢٠هـ / ٦٤١م، ومسجد أحمد بن طولون الذي بني عام ٢٥٦هـ / ٨٧٠م والجامع الأزهر الشريف الذي بني عام ٣٥٩هـ /٩٦٩م كذلك هناك مساجد عديدة لبعض خلفاء الدولة الفاطمية (منها جامع الأقمر وجامع الحاكم) ومساجد أخرى عديدة لسلاطين دولة المماليك مثل مسجد السلطان قلاون والسلطان برقوق والسلطان حسن والسلطان الغوري.

والمدينة فيها العديد من البوابات الإسلامية العريقة أهمها: باب النصر، وباب الفتوح وباب زويلة، وهي تظهر فناً معمارياً أصيلاً.

وعندما دخل الفاطميون مصر بقيادة جوهر الصقلي شرعوا في بناء مدينة القاهرة عام ٣٥٨هـ /٩٦٩م، وكان موقعها محيطاً بمنطقة الأزهر الشريف، وكان فيها قصر الخلافة والجامع الأزهر (وكان موقعه بجنوب القصر) وتم الانتهاء من بنائه عام ٣٦١هـ /٩٧٢م ومنذ عام ٣٧٨هـ /٩٨٨م تحول الأزهر الشريف ليصبح جامعة إسلامية كبرى، وقد أسماه جوهر الصقلي جامع القاهرة، ولكن الخليفة الفاطمي العزيز بالله هو الذي سماه بالأزهر تيمناً بالسيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها ابنة النبي محمد ﷺ.

وقد تتابع على حكم القاهرة بعد الفاطميين دول عديدة، هي دولة الأيوبيين، ودولتا المماليك (البحرية والبرجية) ثم الدولة العثمانية، وجميع هذه الدول اتخذت من مدينة القاهرة عاصمة لمصر، ومن قلعة صلاح الدين الأيوبي (التي بنيت عام ٥٧٩هـ /١١٨٣م) مقراً للحكم. ثم تلا ذلك عصر أسرة محمد علي وكان الاحتلال البريطاني قد دخل سنة ١٨٨٢م وجلا عنها عام ١٣٧٥هـ ١٩٥٦م.

ومدينة القاهرة الحديثة مدينة واسعة عامرة، ويسكنها حوالى ١٥مليون نسمة يعملون في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة الصناعي والتجاري والسياحي والمدينة فيها العديد من الجامعات والفنادق والحدائق والمباني الضخمة والمكتبات والشوارع الطويلة المتسعة.

ويربط القاهرة بمدن غرب النيل وخاصة مدينة الجيزة عدد من الكبارى ولعل أهمها وأشهرها كوبري إمبابه (طوله ٤٢٥متراً) وقد بني عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م وتمر عليه السيارات وقطارات السكك الحديدية المتجهه إلى صعيد مصر.

وبمدينة القاهرة مطاران مدنيان يربطانها بشتى بقاع العالم.

وموقع المدينة يجعلها واحدة من أهم مدن العالم التجارية، فهي في وسط المسافة بين الشرق والغرب، وقد حافظت على مكانتها تلك على مدى تاريخها الطويل وهي علاوة على ذلك مدينة صناعية هامة وقد لعبت دوراً هاماً في الحرب العالمية الثانية وخاصة بالنسبة لعمليات الحلفاء ضد النازية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

[٦٩٠] القدس Jerusalem

مدينة فلسطينية عريقة، تقع على بعد حوالى ٥٥كم جنوب شرق يافا Jaffa وهي على أرض ترتفع حوالى كيلومتر فوق سطح البحر، فوق تلال بين البحر الميت والبحر المتوسط. وتسمى المدينة المقدسة أو مدينة السلام.

ولقد شهدت المدينة لأهميتها وثقافتها العديد من أنواع الحصار والاحتلال.

ومدينة القدس هي عاصمة فلسطين بالرغم من وجود بعض اليهود فيها، وقد بنيت أسوار عديدة حول المدينة على الرغم من وجود وديان عميقة بجوارها.

وقد حدث لها دمار متكرر من قبل الغزاة ولكن أهلها كانوا يعيدون

بناءها. وقد احتلتها قوات الجنرال اللنبي Allenby في نهاية عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م.

والمدينة فيها العديد من الآثار منها قبر النبي داود، وجبل الزيتون وحائط المبكى، وقبل ذلك وبعده المسجد الأقصى المبارك. وخارج الأسوار اتسعت المدينة بعد الاحتلال البريطاني، وظهرت فيها بعض المباني التجارية ومنازل للسكن علاوة على إنشاء بعض الحدائق والمنتزهات، وقد دخلتها المياه المكررة قبل الحرب العالمية الثانية لخدمة سكانها.

وأهم الآثار الإسلامية في المدينة مسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى. والأول بناه الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان على الصخرة التي ترتبط بقصة الإسراء والمعراج وانتهى من بنائه عام ٧٢هـ / ٦٩١م. أما المسجد الثاني، وهو المسجد الأقصى المبارك، فهو مسجد متسع ثماني الأضلاع، طول كل ضلع منه ٦٦ قدماً ونصف قطره الداخلي ١٥٢ قدماً، وطول القبة ٩٩ قدماً أما الصخرة المباركة فطولها ٥٦ قدماً تقريباً وعرضها ٤٢ قدماً تقريباً كذلك، وفي وسطها ثقب مستدير، يذكر أن النبي محمد ﷺ قد عرج منه إلى السماء في رحلة الإسراء والمعراج.

ويرى الزائر للمدينة جبل الزيتون في ضواحي المدينة وهو يطل عليها، ذلك الجبل الذي يذكر أن المسيح عيسى بن مريم (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) قد أحيا فيه رجلاً يسمى العاذر، بإذن الله القدير.

وفي القدس جبل ذكر العرب أن بداخله غار كالبيت، الداخل إليه ليلاً يجده مضيئاً وليس في سراج ولا طاقة.

وكان الإسلام قد دخل المدينة بواسطة خالد بن الوليد رضي الله عنه عام ١٦هـ / ٦٣٦م في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان يسكنها الرومان الذين كانوا قد احتلوها عام ٧٠ميلادية وطردوا منها اليهود ورحلوهم إلى بابل، أي منذ ١٩٥٠سنة تقريباً من الآن، وهذا يعني أن اليهود عاشوا خارج المدينة أكثر مما عاشوا فيها، فكيف يطالبون بأي حق لهم فيها.

ولما دخلها العرب الفاتحون قاموا بتحصين المدينة، وكانت على

عهدهم ذات بوابات عدة، منها باب الحارة، وباب المغاربة، وباب المحراب (الخليل) وباب الأسباط، وغيرها، ويربط بين تلك الأبواب سور ضخم قوي، وفيها قال الشاعر:

للقدس سور سما بالحسن رونقه أبوابه ستة فيها مغاربة

أسباط ساهرة عامود ثالثها باب الخليل وداود مغاربه

ولقد بقيت المدينة في حوزة المسلمين حتى احتلتها القوات الصليبية عام ٤٩٢هـ/ ١٠٩٩م وأوقعت بالمسلمين الأبرياء مذبحة مروعة راح ضحيتها سبعون ألف مسلم. وقد تمكن صلاح الدين الأيوبي من تحرير المدينة عام ٥٨٣هـ / ١١٨٧م وبقيت في حوزة المسلمين مرة أخرى حتى احتلتها بريطانيا عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م، وفي عام ١٣٦٧هـ /١٩٤٨م تمكن اليهود من بسط نفوذهم على القدس الغربية بمساعدة بريطانيا، وفي عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٧م تمكنوا من احتلال مجمل أقسام المدينة بما في ذلك المسجد الأقصى، وكان ذلك نتيجة أخطاء قيادات عربية في ذلك الوقت.

وقد تعرض المسجد الأقصى المبارك الذي ورد ذكره في القرآن الكريم في أربعة سور (الإسراء ـ الأنبياء ـ المائدة ـ الأعراف) للحريق من قبل اليهود المتعصبين عام ١٣٨٩هـ /١٩٦٩م، ولا زالت المخاطر محدقة بالمسجد وفي المدينة مع تصاعد المطامع اليهودية في الوقت الحالي. ولكن لا يخالجنا الشك أفي ن المدينة والمسجد سيعودان للمسلمين بعون من الله تعالى.

[٦٩١] قرطاج Carthage

مدينة تونسية عريقة. تقع شمال شرق مدينة تونس العاصمة، بها بقايا آثار مدينة قرطاجة القديمة التي دمرها الرومان عام ١٤٦ق.م.

وتقع المدينة في شبه جزيرة ممتدة في داخل البحر المتوسط، وكان قد أسسها الفينيقيون Phoenicians عام ٨٥٠ق.م.

وكانت تعد مركزاً هاماً لمستعمرة تجارية ثرية بالغة القوة في العصر

البيزنطي حتى أنها هددت في وقت من الأوقات مركز روما كعاصمة لدولة الروم الغربيين وذلك في حروب عرفت باسم حروب البونيك Punic Wars، وفي نهاية تلك الحروب تمكن الرومان منها حيث دمرها الإمبراطور الروماني بوبليس كورنليس Publius Cornelius عام ١٤٦ق.م بعد حصار دام عامين. وقد أسس الرومان فيما بعد مدينة بنفس الاسم ولكن تحت سلطتهم واستعمارهم وخاصة في زمن القياصرة.

وقد دخل الإسلام المدينة بعد بعثات استطلاعية عام ٤٥هـ/ ٦٦٦م، وفي نهاية القرن الأول الهجري انتشر فيها الإسلام وقد حافظت على مركزها التجاري طوال حقب طويلة متصلة شهدت خلالها ازدهاراً واسعاً.

وفي العصور الوسطى طمع فيها الفرنسيون فغزاها الملك لويس التاسع الذي كان قد هزم وأسر في المنصورة في مصر، حيث نزلت قواته في المدينة عام ٦٦٨هـ/ ١٢٧٠م وقاومه الشعب التونسي إلى أن أنزل الله تعالى عقابه بجنده فنشر الوباء بينهم، ومات لويس الملك نفسه بالطاعون فآثر جنوده النجاة، وانسحبوا وفي ذلك قال الشاعر:

أفرنسيس تونس أخت مصر ... فتأهب لما إليه المصير
لك فيها لقمان قبر ... وطواشيك منكر ونكير

[٦٩٢] قزوين Kazvin

مدينة إيرانية مشهورة، تقع بالقرب من بحر قزوين، فتحها العرب الذين تجمعوا في مدينة الكوفة بعد بنائها عام ١٧هـ/ ٦٣٧م، وكان ذلك الفتح على يد البراء بن عازب، الذي تمكن من الاستيلاء على حصن المدينة ويسمى حصن أبهر، وبحلول القرن الثامن الهجري (الثامن الميلادي) أصبحت المدينة تعج بالمساجد لكثرة سكانها المسلمين، واتخذها مردوايج بن زيار حاضرة لفارس التابعة للعباسيين.

والمدينة فيها مساجد أثرية من العصر السلجوقي مثل مسجد الجمعة الذي بني عام ٥٠٩هـ/ ١١١٥م، وفيها مدرسة من العصر السلجوقي كذلك،

هي مدرسة حيضرية التي بنيت في القرن السادس الهجري (الثامن عشر الميلادي) وهي مزخرفة باتقان. وتحوي المدينة كذلك مسجد قزوين الجامع.

وخارج المدينة هناك جبل سماه المسلمون جبل التر، وهو جبل مرتفع لا تخلو قمته من الثلج طول العام، وقد بنى المسلمون مسجداً فيه يتبرك الناس به.

وقد تعرضت المدينة لتدمير المغول عام ٦١٦هـ/ ١٢١٩م الذين قتلوا أربعين ألفاً من سكانها. ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٦٩٣] القصير Kosseir (Cosseir)

مدينة مصرية معروفة في محافظة البحر الأحمر، بها ميناء تجاري نشط، والعديد من المزارات السياحية الجيدة، وشواطىء ممتدة هادئة.

ومنطقة المدينة غنية بخامات الفوسفات الذي يستخدم في الصناعة المحلية والتصدير على حد سواء، كذلك يكثر فيها خامات الحديد الذي يتزايد حجم ما يكشف منها باستمرار.

والمدينة التي تبعد عن مدينة القاهرة بحوالى سبعمائة كيلومتر، يربطها بها وبمدن الصعيد طرق برية جيدة (عبر طريق السويس، أو طريق قنا ـ البحر الأحمر).

وتنشط السياحة في المدينة على مدى فترات العام وتزدهر التجارة بها لوجود ميناء بحري تجاري نشط.

[٦٩٤] القطيف El Khatif

مدينة سعودية حصينة بمحافظة الإحساء El Hasa على الخليج العربي. تبعد عن مدينة الرياض بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من المدن بطرق مواصلات جيدة ممتدة.

والمدينة فيها العديد من الحدائق والبساتين ولها مدخلان رئيسيان الأول جنوبي والثاني يقع من جهة مدينة عنك، ويبلغ عدد الحدائق فيها ستة عشر حديقة، أما إجمالي الساحات المزروعة فيبلغ ثلاثمائة ألف متر مربع.

يبلغ عدد سكان المدينة حوالى ستين الف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الإقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٦٩٥] قليوب Qalyub

مدينة مصرية من مدن وادي النيل، تقع على بعد حوالى ٣٠كم من مدينة القاهرة وإلى الشمال منها، وتتصل بها بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

والمدينة من المدن الصناعية والزراعية التي تحيطها البساتين والحقول الخضراء، وذكر عنها أنها في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) كان فيها ألف وسبعمائة بستان، وكان فيها أسواق وفنادق وحمامات ومعاصر زيت ومساجد عديدة، وكثير من منتجاتها الزراعية تباع في مدينة القاهرة.

وفي المدينة مصانع للغزل والنسيج والزجاج ويبلغ عدد سكانها حالياً حوالى مائة ألف نسمة تقريباً.

[٦٩٦] قنا Qena (Keneh)

مدينة مصرية هامة في صعيد مصر على نهر النيل، دخلها الإسلام عام ٢٠هـ / ٦٤٠م، بواسطة عمرو بن العاص رضي الله عنه، حيث عاشت عصوراً ممتدة من الاستقرار، وهاجرت إليها القبائل العربية من الجزيرة العربية.

وقد كانت المدينة حتى القرن الثامن الهجري من المدن الكبرى في صعيد مصر وكانت مبانيها عالية وفيها حمامات ومارستان ومساجد عديدة.

وأشهر من دفن في المدينة الإمام الجليل عبد الرحيم القنائي رضي الله عنه وذلك عام ٥٩٢هـ /١١٩٦م، وهو الإمام الكبير الذي كان قد ولد بالمغرب عام ٥٢١هـ /١١٢٧م.

ويعمل سكان المدينة (التي تعتبر عاصمة محافظة قنا) في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجارية منها.

ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٦٩٧] القناطر Al Qanater (Barrage)

مدينة مصرية تقع شمال شرق القاهرة بحوالى ٢٥كم، سميت بهذا الاسم نظراً لوجود قناطر محمد علي فيها، والتي يعود تاريخ بنائها لعام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٥م، حيث يتفرع نهر النيل بعدها إلى فرعي دمياط (إلى الشمال الشرقي) ورشيد (إلى الشمال الغربي). وتلك القناطر تغذي أغلب أراضي الدلتا بمياه الزراعة والري ولسد حاجات السكان من الزراعة والصناعة، ولقد بني كبري القناطر الخيرية لعبور قطارات السكك الحديدية عام ١٣٢٤هـ / ١٩٠٧م، مما زاد من النشاط التجاري للمدينة ولكافة مدن الدلتا، ويبلغ طول هذا الكبري حوالى ٥٩٠متراً.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري والخدماتي منه.

ومدينة القناطر من أشهر مدن النزهة والاستجمام قرباً إلى القاهرة لاتساع حدائقها ومتنزهاتها ومناظرها الخلابة على النيل.

[٦٩٨] قنسطنطينه (قسطنطينة) Constantine

مدينة جزائرية عريقة في شرق الجزائر فوق مرتفعات صخرية يصل ارتفاعها إلى كيلومتر فوق سطح البحر، وهي عاصمة ولاية بنفس الاسم وتشتهر بصناعة الجلود.

وفي المدينة قلعة ضخمة عالية، تحيطها المزارع والبساتين وهي على ثلاثة أنهر صالحة للملاحة تنبع من عيون أشقار، وكانت في الماضي الغابر عاصمة إقليم نوميديا وكانت تسمى قرطة، دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وعاشت ازدهاراً واسعاً خاصة في عهد دولة بني حماد في المغرب

الأوسط والذين بنوا فيها الجامع الكبير عام ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م.

وقد سقطت المدينة تحت الاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر وشهدت انتفاضات شعبية ضد جنود الاحتلال وخاصة في عهد الجنرال لاكوست ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٢مليون نسمة يعملون في عدد وافر من مجالات العمل الاقتصادي.

[٦٩٩] القنطرة El Kantara

مدينة مصرية في منتصف قناة السويس (شرق وغرب)، في المنطقة التي تمكنت القوات البريطانية من هزيمة الجيش التركي عام ١٩١٥م (في الحرب العالمية الأولى).

والمدينة واحدة من أهم مدن منطقة غرب سيناء ووسط قناة السويس ويعود تاريخ المدينة إلى فترة افتتاح قناة السويس عام ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

ويصل عدد سكانها الآن إلى حوالى ٤٠ألف نسمة يعملون في التجارة والسياحة بحكم موقع المدينة، ووجود العديد من المدن والمواقع الهامة حولها.

[٧٠٠] القنيطرة Kenitra

مدينة مغربية معروفة تقع على نهر سبو بجوار مدينة الرباط وإلى الشمال منها، وتبعد عن مدينة مكناس بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة ممتدة.

وقد عاشت هذه المدينة عصور ازدهار إسلامية متلاحقة، ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة تجارة الحبوب والفاكهة والزيتون، علاوة على وجود عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة مثل الصناعات الجلدية والسجاد.

ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ألف نسمة.

[٧٠١] القنيطره Alkonaitra

مدينة سورية عريقة في أقصى جنوب غرب سوريا، تقع على مسافة قريبة من الحدود مع لبنان، ومن الحدود مع فلسطين (حوالى ٣٠كم من كليهما) وإلى الشرق منهما، وتبعد عن مدينة دمشق العاصمة بحوالى ٨٠ كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة تقع جنوب جبل الشيخ (الذي يبلغ ارتفاعه حوالى ٢٨٠٠قدم فوق سطح البحر) وعلى مقربة كذلك من نهري الأعوج ونهر الأردن الشمالي.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٧٠٢] قوت العمارة Kut-el-Amara

مدينة عراقية وعاصمة محافظة بنفس الاسم على نهر الفرات، تقع على بعد حوالى ٥٠٠كم من البصرة. وفي عام ١٣٣٣هـ / ١٩١٥م تم محاصرة الجنرال تونهند Gn. Townhend بواسطة الجيش التركي وتم استسلامه بعد ١٤٣يوماً مع تسعة آلاف رجل من قواته. ولقد فقدت القوات البريطانية عشرين ألف رجل من أجل احتلال المدينة فيما بعد بواسطة الجنرال مود Gn. Moude عام ١٣٣٥هـ / ١٩١٧م.

وقد أخذت المدينة شهرتها في العصر الحديث بعد تلك المعارك.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ستين ألف نسمة تقريباً يعملون في عدة مجالات اقتصادية أهمها تجارة الغلال.

[٧٠٣] قوص Qûs

مدينة مصرية تاريخية عريقة في صعيد مصر بمحافظة قنا، عرفت باسم

العالية وهي تقع شرق النيل، وقد شهدت ازدهار الدول الفرعونية القديمة.

واستمرت على هذا الازدهار حتى دخل مصر الإغريق ثم الرومان فأخذ الازدهار يتلاشى، ثم دخلها الإسلام على عهد عمرو بن العاص رضي الله عنه، وبنيت فيها المساجد والدور.

والمدينة فيها العديد من البساتين والأسواق وقد استفادت أرضها كثيراً من بناء السد العالي، كما استفاد أهلها من موقعها على الطريق المتجه للبحر الأحمر وقال عن قوص الشاعر كمال الدين جعفر الادفوي (وهو من شعراء العصور الوسطى):

إنزل بقوص فإنما ... هي منزل الفطن الحكيم
واشرب مياها قد أتت ... من طيب جنات النعيم
رقت وراقت فأحسها ... يا صاح في الليل البهيم
وانشق شذا عرف الريا ... حسن يفوح مع لطف النسيم

[٧٠٤] قوم (قم) Qum (Kum)

مدينة إيرانية وعاصمة ولاية صغيرة بنفس الاسم إلى الجنوب من مدينة طهران العاصمة، وهي أهم المدن المقدسة للشيعة في إيران، وفيها العديد من المساجد، وخاصة تلك المساجد الأثرية التي بنيت في العهد المغولي الإسلامي والتي شيدت على هيئة أبراج عالية مغطاة بالفسيفساء.

وفيها كذلك قبر وضريح فاطمة أخت الإمام علي الرضا.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في العصر الأول عن طريق الصحابي الجليل أبو موسى الأشعري، وقد اتسعت المدينة عبر العصور حتى أصبح عدد سكانها يصل إلى حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٠٥] قونيه Konia (Konya)

مدينة تركية عريقة في وسط غرب تركيا، كانت العاصمة الثانية لدولة سلاجقة آسيا الصغرى من عام ٤٧٤هـ / ١٠٨١م وحتى عام ١٣٠٢م وذلك

بعد أن كانت مدينة نيقيه البيزنطية والتي كانت قد سقطت في يد السلاجقة بعد معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م.

ولم ينس الروم هذه الهزيمة، ولهذا نراهم يساعدون الصليبيين عام ٤٩٠هـ /١٠٩٧م من احتلال نيقية وتمكنوا بعد ذلك من احتلال قونية نفسها في نفس العام. ولقد بقيت تلك المدينة تحت الاحتلال الصليبي حتى عام ٦٥٩هـ / ١٢٦١م عندما عادت للمسلمين، واحتفظ بها العثمانيون كواحدة من أهم المدن الإسلامية التاريخية العريقة في تركيا.

ولقد شهدت مدينة قونية تلك المعركة الكبرى بين جيش محمد علي والجيش التركي عام ١٢٤٨هـ / ١٨٣٤م والتي انتصرت فيها جيوش محمد علي التي كانت تستهدف توحيد مصر والشام في دولة واحدة.

وجدير بالذكر أن المغول كانوا قد دمروا جانباً من تلك المدينة إبان دخولهم الدموي آسيا الصغرى.

والمدينة فيها الكثير من الآثار الإسلامية العريقة منها مسجد علاء الدين قيقباد المسقف والذي بني عام ٥١٠هـ /١١١٦م وفيها مدرسة صيرجالي الإسلامية التي بنيت عام ٦٤٠هـ /١٢٤٢م، ومدرسة إينجه منارلي الإسلامية التي بنيت عام ٦٥٦هـ /١٢٥٨م (وهي مدرسة واسعة فيها مسجد له منارة عالية ومبان واسعة للدراسة وقد زينت بوابتها بآيات الذكر الحكيم).

وهناك كذلك مدرسة سلجوقية أخرى هي مدرسة قره طاي ذات القبة الفخمة العالية.

ولا يزال السجاد الذي كان موجوداً في مسجد علاء الدين في المدينة موجوداً حتى الآن، ولكنه نقل إلى متحف الفنون التركية والإسلامية في مدينة إسطنبول.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى نصف مليون نسمة يعملون في صناعة المنسوجات والحرير والمصنوعات الصدفية والسجاد والجلود.

[٧٠٦] القيروان Kairouan (Kairwan)

مدينة إسلامية تاريخية عريقة بناها عقبة بن نافع الفهري عام ٥٠هـ/ ٦٧٠م.

وكان الغرض من بنائها استخدامها كقاعدة قوية تساعد على استقرار أحوال المسلمين في شمال أفريقيا. ولا شك أن بناءها ساعد كثيراً على نشر الإسلام في المغرب وتوطيد أركانه.

ولقد استمر بناء المدينة خمسة أعوام، وبذل البناة جهوداً خاصة لزيادة تحصينها من الشمال لحمايتها من هجمات الروم البيزنطيين. وفي عام ٥١هـ / ٦٧١م تم بناء مسجد القيروان الجامع ليكون المسجد الرئيسي فيها (مسجد سيدي عقبة)، وهو بذلك أول مسجد جامع يبنى بالمغرب والثاني في أفريقيا بعد مسجد عمرو بن العاص بالفسطاط في مصر. ولقد ضم مسجد القيروان معهداً إسلامياً كبيراً سمي بيت الحكمة ليدرس فيه المسلمون العلوم والمعارف التي تعينهم على تطوير مجتمعاتهم الإسلامية والنهوض بها.

وفي عام ١٤٤هـ / ٧٦١م أحاط العباسيون المدينة بسور من الطوب اللبن، وبمرور الزمن استبدل السور بسور آخر من الحجارة.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية، وكانت مركزاً حضارياً هاماً من مراكز الحضارة الإسلامية.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية علاوة على بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٧٠٧] قيسرية Caesarea

مدينة وميناء فلسطيني معروف تقع جنوب مدينة حيفا على البحر المتوسط. وقد بنيت المدينة (وهكذا يدل اسمها) لتخليد ذكرى القيصر أغسطس بواسطة هيرود العظيم، ولا تزال بعض آثارها القديمة قائمة حتى اليوم.

وجدير بالذكر أن اسم المدينة الحديث يكتب بالإنكليزية هكذا: Kaisariehولكن لا يزال اسمها اللاتيني هو المعروف في شتى الأدبيات غير العربية.

وكان الإسلام قد دخل المدينة عام ١٦هـ /٦٣٦م بقيادة عمرو بن العاص بعد فتح القدس مباشرة، وذلك بعد حصار لم يطل، وقد عاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار في ظلال الحكم الإسلامي حتى احتلتها القوات الصليبية في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) ولكن المماليك حرروها عام ٦٦٣هـ / ١٢٦٥م في عهد السلطان الظاهر بيبرس.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٧٠٨] قيسرية Caesarea (Kaisarieh)

مدينة كبرى في وسط تركيا الآسيوية تقع في هضبة الأناضول على بعد حوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق من مدينة أنقره التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وموقع المدينة يجعلها واحدة من المدن السياحية المعروفة في تركيا.

ولقد كانت المدينة في الماضي الغابر مقراً لملوك كابودتشا Capodocia وهي اليوم مدينة تجارية نشطة.

ويبلغ عدد سكانها حوالى ستمائة ألف نسمة تقريباً.

[٧٠٩] كابالا Kabala

مدينة معروفة في شمال جمهورية سيراليون جنوب الحدود الدولية مع غينيا بحوالى ٥٠كم. وتقع إلى الشمال الشرقي من العاصمة فريتاون التي تبعد عنها بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال أفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي مالي وكانم بغرب أفريقيا.

وتتمتع المدينة بمستوى تجاري جيد في سيراليون وخاصة في إنتاج الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٧١٠] كاب كوست Cape Coast

مدينة في منتصف جنوب غانا تطل على ساحل خليج غينيا بغرب أفريقيا.

تبعد عن العاصمة أكرا بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المنطقة في العصور الأولى مع قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب أفريقيا.

والمدينة من المدن المزدهرة تجارياً، وخاصة في إنتاج البن والكاكاو وفيها بعض الصناعات الخفيفة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧١١] كابول Kabul

هي عاصمة أفغانستان، وعاصمة ولاية بنفس الاسم على نهر كابول كذلك.

تقع على مكان مرتفع كيلومترين فوق سطح البحر، وتبعد عن مدينة نيودلهي الهندية بحوالى ١٢٠٠كم وإلى شمالها الغربي. وعلى مسافة حوالى ١٠٠كم غرب الحدود مع باكستان، وتتصل بمدن أفغانستان بطرق مواصلات برية طويلة، وفيها مطار دولي هام.

والجزء القديم من المدينة له بيوت بنيت من الأحجار الطينية، ولكن المدينة أخذت في التمدن منذ الحرب العالمية الأولى، وأنشأت فيها جامعة كبيرة عام ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م وأكاديمية عسكرية بنفس العام. ولقد احتلت المدينة من قبل القوات البريطانية عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٩م، ثم مرة أخرى عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤٢م، ومرة ثالثة عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٩م.

ولقد دخل الإسلام المدينة في القرن الأول الهجري، وساعدت على ظهور الدعوة العباسية ونشرها في خراسان وفارس، ولقد شهدت بداية ازدهارها العظيم في عهد الأمير سبكتكين أقوى أمراء الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر (٣٦٦هـ / ٣٨٧م).

والمدينة تحوي العديد من الآثار الإسلامية والمساجد والقصور والقلاع والمدارس، واستمر ازدهارها حتى بداية عصر الاستعمار الاستيطاني الأوروبي ونفوذه على العالم الإسلامي منذ بداية القرن الثامن عشر الميلادي.

وفي العصر الحديث شهدت المدينة الإنقلاب العسكري الشيوعي ضد الحكم الملكي، وتدخل الاتحاد السوفييتي في شؤون أفغانستان الداخلية عسكرياً وسياسياً وحتى عام ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م عندما انسحبت القوات السوفييتية من هناك، فبدأت الحرب الأهلية المدمرة. ويصل متوسط دخل الفرد السنوي في أفغانستان حوالى ٢٢٠دولار (وفق تقدير عام ١٩٨٨) وهو من أدنى دخل في بلدان العالم الإسلامي.

ويصل عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١,٢مليون نسمة يعملون في التجارة والخدمات وفي بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٧١٢] كاجان Kagan

مدينة في جنوب غرب جمهورية أوزبكستان على مسافة ٢٠٠كم غرب مدينة طشقند، وعلى بعد نحو من ٤٠كم شرق مدينة بخارى، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد

الدولة الأموية وشهدت عصور ازدهار ممتدة خاصة في عهد الدولة السامانية. وفي العصر الحديث احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوڤييتي إلى إمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية إلى أن تفكك عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠.

واستقلت عنه جمهورية أوزبكستان كدولة كاملة السيادة.

[٧١٣] كادونا Kaduna

مدينة كبرى في شمال وسط نيجيريا تبعد عن مدينة زاريا بحوالى ١٠٠كم وتقع إلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال أفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ألف نسمة.

[٧١٤] كادي Kadié

مدينة هامة في أقصى شمال غرب جمهورية غينيا بغرب أفريقيا، تقع على الحدود مع جمهورية غينيا بيساو، وإلى الشرق منها، وتبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ٥٠٠كم وإلى الشمال منها.

وقد دخلها الإسلام في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا وانتشر فيها حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وتعتبر المدينة من المدن التجارية وخاصة في إنتاج الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٧١٥] كارجيل Kargil

مدينة في وسط إقليم كشمير، تبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وهي من مدن التلال العالية التي تغطي شمال الإقليم من شرقه إلى غربه، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات القطنية والحريرية والآلات الخفيفة والحرير والتوابل وغيرها.

[٧١٦] كاراجاندا Karaganda

مدينة كبرى في وسط جمهورية كازاخستان بوسط آسيا، تبعد عن مدينة ألما آتا العاصمة بحوالى ٨٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة وجيدة، وفيها مطار دولي يقع إلى الشرق منها.

وقد دخل الإسلام البلاد الكازاخستانية في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، ثم احتلت القوات السوفييتية المدينة عام ١٣٤٤هـ/١٩٢٥م، واستمر ذلك الاحتلال حتى تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٤١٠هـ/١٩٩٠م، واستقلت عنه كازاخستان كجمهورية كاملة السيادة.

[٧١٧] كاراماي Karamai

مدينة هامة في شمال غرب إقليم تركستان الصينية، تبعد عن مدينة

أورومكي بحوالى ٤٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ القرن الأول الهجري وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

وتشتهر المدينة بصناعات المنسوجات الحريرية والقطنية والسجاد.

[٧١٨] كارس Kars

مدينة في شمال شرق تركيا الآسيوية على مقربة من حدود تركيا مع أرمينيا، لم يتمكن المسلمون من فتحها إلا بعد انتصار السلاجقة في معركة ملاذجرد على الروم البيزنطيين عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م، على الرغم من الهجمات المستمرة التي شنت لفتحها خاصة في العصر العباسي الأول.

ولقد استولى الروس على المدينة عام ١٢٩٥هـ / ١٨٧٧م واستمر احتلالهم لها حتى الحرب العالمية الأولى.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري والصناعي منها.

[٧١٩] كارونجا Karonga

مدينة هامة في شمال جمهورية الملاوي بجنوب شرق إفريقيا التي يشكل المسلمون فيها حوالى خمس السكان، ويعملون في صناعات المنسوجات والسكر والأسمنت وإنتاج الشاي والبن والدخان والمطاط بالإضافة إلى صيد الأسماك.

والمدينة هي أكبر مدن الشمال وتقع على بحيرة الملاوي، وتبعد عن العاصمة ليلونجي بحوالى ٥٠٠كم وإلى أقصى الشمال منها.

[٧٢٠] كازيرون Kazerun

مدينة في جنوب إيران، تقع على بعد حوالى ١٠٠كم غرب مدينة

شيراز وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

والمدينة تقع أسفل المنحدرات الجنوبية لهضبة إيران في السهل الجنوبي الساحلي الموازي للخليج العربي، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية حيث عاشت المدينة عصوراً مزدهرة ممتدة وخاصة إبان عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي وخاصة في قطاع المنسوجات، ويبلغ عددهم حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٢١] كاسبا Kasba

مدينة معروفة في شرق بنجلاديش على الحدود مع جمهورية بورما، تبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان مدينة كاسبا في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج الحرير والمنسوجات وفي الصناعات الغذائية واليدوية، وبعض الصناعات الخفيفة التي يحتاجونها.

[٧٢٢] كاستامونو Kastamonu

مدينة في شمال غرب تركيا الآسيوية بينها وبين شواطئ البحر الأسود حوالى ٨٠كم، لم يتمكن المسلمون من فتحها إلا بعد انتصار السلاجقة في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ /١٠٧١م على الروم البيزنطيين. ولقد حاولت قوات الحملة الصليبية الأولى احتلالها ولكنها فشلت وذلك عام ٤٩٣هـ / ١١٠١م.

والمدينة عاصمة ولاية بنفس الاسم وهي مركز تجاري هام، ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٧٢٣] كاسور Kasur

مدينة كبيرة في شمال شرق باكستان على مقربة من الحدود مع الهند، وتقع على مسافة حوالى ٧٠كم جنوب مدينة لاهور وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وقد انتشر فيها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٧٢٤] كاشان Kashan

مدينة إيرانية وعاصمة ولاية بنفس الاسم بين أصفهان وقم، وتشتهر بتصدير الحرير وماء الورد، وقد انتشر الإسلام فيها منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار ممتدة.

وفي العصور الوسطى كانت المدينة من المدن التي دمرها المغول في القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ولكن أعيد بناؤها مجدداً فيما بعد.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٣٥٠ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها.

[٧٢٥] كاشجار Kashgar

مدينة في أقصى غرب مقاطعة تركستان الصينية في غرب الصين، تبعد عن الحدود مع جمهورية قيرجيزيا بحوالى ١٥٠كم وعن مدينة سوشيه بحوالى ٢٥٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بطرق مواصلات برية ممتدة.

وقد دخلت المدينة الإسلام مثلها في ذلك مثل مدن تركستان الشرقية (الصينية) عام ٩٨هـ / ٧٠٧م على يد القائد العربي الفذ قتيبة بن مسلم وشهدت عصور ازدهار عديدة، وينتمي مسلمو المدينة إلى طائفة الإيجور العرقية، وهي قبيلة من أصول أتراك وسط آسيا ويتحدثون اللغة التركية.

وقد احتلها الجيش الصيني في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) هي ومدن إقليم تركستان الشرقية التي يعيش فيه اليوم حوالى ٥٠مليون مسلم سنّي.

والمدينة تعد واحدة من أهم المدن التجارية في الإقليم (تركستان الشرقية أو ما يعرف باسم إقليم سنكيانج Sinkiang) ويساعدها وقوعها على نهر كيزيل على حرية التجارة مع المدن والقرى الريفية، وتشتهر بصناعة السجاد والحرير ومنتجات الأقطان، وينحدر سكانها من أصول تركية (أتراك وسط آسيا وليس أتراك آسيا الصغرى).

ويبلغ عدد سكانها الآن حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٢٦] كالابار Calabar

مدينة كبرى في أقصى جنوب شرق نيجيريا على بعد حوالى ٤٠كم غرب الحدود مع الكاميرون، وتتصل المدينة بمدن نيجيرية عديدة بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد امتدت يد العمران لإنشاء ميناء تجاري يحمل اسم كالابار الجديدة New Calabar يقع على بعد حوالى ١٧٠كم إلى الشرق من المدينة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا، وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت

والصناعات الغذائية والمنسوجات والكاكاو وغيرها، ويصل عددهم إلى حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٢٧] كالات Kalat

مدينة في غرب باكستان تقع جنوب مدينة كووتا Quetta بمسافة حوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. والمدينة حصينة ترتفع عن سطح البحر بحوالى كيلومترين.

ولقد كانت مستعمرة من قبل الاحتلال البريطاني للهند بالرغم من أن حاكمها كان محلياً، وقد كان لها أهمية عسكرية كبرى في الحرب العالمية الأولى.

ومدينة كالات تقع في شمال جبال سيحان وعلى مسافة حوالى ١٠٠كم من الحدود مع أفغانستان، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار كبير.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ١٣٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٧٢٨] كاليكوت Calicut

مدينة هندية في أقصى جنوب غرب الهند، تطل على بحر العرب، وتربطها بمدن الهند الجنوبية خطوط مواصلات برية وحديدية.

وفي المدينة ميناء هام للتجارة، وله شهرة منذ الفتح الإسلامي لها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث كان التجار العرب يقصدونها، وأسسوا فيها الأسواق حتى من قبل انتشار الإسلام في الهند.

كذلك فقد شهدت تلك المدينة ازدهار التجارة مع عرب الجزيرة

العربية، ولكن ذلك وبالرغم من استمراره قروناً ممتدة فإنه تأثر سلبياً بعد السيطرة البرتغالية على البحر العربي في القرن السادس عشر الميلادي. ولقد كانت المدينة أول مدينة هندية يرسو فاسكو دي جاما فيها عام ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م.

ويعيش في المدينة حوالى مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي والتجاري والصناعي ويتم تصدير منتجات جوز الهند والبن والفلفل منها.

[٧٢٩] كامباي Cambay

مدينة هندية متوسطة الحجم، تقع جنوب مدينة أحمد أباد بحوالى ٨٠كم على الشاطئ الشمالي لخليج كامباي Cambay، وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة.

ويعيش في المدينة حوالى مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٧٣٠] كاناكالي Canakkale

مدينة تركية في غرب القسم الآسيوي من تركيا، تطل على مضيق الدردنيل من ناحية الجنوب، وهي أكبر المدن والموانئ التركية على هذا المضيق الإستراتيجي، وعلى مقربة منها مطار جوي معروف.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل وانتشر بين مدن تركيا الآسيوية بعد انتصار السلاجقة على الروم في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م.

والمدينة اليوم من المدن التجارية والصناعية وخاصة في المنتجات الزراعية والمعدنية والأجهزة الكهربائية المنزلية والآلات والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٧٣١] كانجار Kangar

مدينة في أقصى شمال غرب شبه جزيرة مالقا الماليزية. تقع على الحدود مع تايلاند، وتتصل بمدن شبه الجزيرة بخطوط مواصلات برية وحديدية وهي تقع على بعد حوالى ٤٠٠كم شمال غرب العاصمة كوالالمبور.

وقد دخل الإسلام المدينة عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان وذلك على مر القرون، ولكنه انتشر فيها في العصور الوسطى خاصة عندما قامت إمبراطورية المغول الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٧٣٢] كاندهار (قندهار) Kandahar

مدينة كبرى في وسط شرق أفغانستان تقع على مسافة حوالى ٤٠٠كم جنوب غرب العاصمة كابول، أسفل المنحدرات الجنوبية لهضبة إيران التي يبلغ ارتفاعها حوالى أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر.

وكانت المدينة في زمن مضى أكبر مدن أفغانستان وعاصمتها، وهي مدينة ترتفع عن سطح البحر بحوالى ١,٥كم، ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٧٣٣] كانكان Kankan

مدينة كبرى في شرق جمهورية غينيا يربطها طريق سكك حديدية في العاصمة كوناكري وبطول حوالى ٦٠٠كم، حيث تقع إلى الشرق منها، ويتوازى مع هذا الطريق، طريق بري سريع وهام يربط بين شرق البلاد وغربها.

والمدينة تبعد عن حدود جمهوريتي مالي وساحل العاج بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منهما.

وقد دخلها الإسلام منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية بغرب إفريقيا، وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية في البلاد.

ويعيش في المدينة حوالى ٣٠٠ألف نسمة أغلبهم مسلمون سنة، ويعملون بالتجارة واستخراج المعادن وخاصة في إنتاج وتصدير الموز والأناناس والبن والبوكسيت.

[٧٣٤] كانو Kano

مدينة نيجيرية أنشأتها قبيلة الهوسا المسلمة في نيجيريا بداية من القرن الخامس عشر الميلادي، وهي من المدن المزدهرة تجارياً.

تقع في الإقليم الشمالي للبلاد، وأغلب سكانها مسلمون سنة، وهي مدينة تاريخية فيها أسوار وحصون وفيها ميناء جوي كبير، ويتحدث سكانها لغة الهوسا، وبشرة سكانها فاتحة قليلاً عن سكان بقية البلاد نتيجة التزاوج الذي حدث بينهم وبين قبائل الفولاني الفاتحة البشرة في القرن التاسع عشر إبان حكم الزعيم عثمان دان فوديو.

والمدينة تقع جنوب الحدود مع جمهورية النيجر بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بمدن نيجيرية أخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٧٥٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات وصباغتها.

[٧٣٥] كاولاك Kaolack

مدينة كبرى في غرب جمهورية السنغال بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة داكار بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام مناطق السنغال في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين بالمغرب ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي، حيث اعتنقه السكان.

وقد احتلت المدينة من قبل البرتغاليين في القرن الخامس عشر، ثم من الفرنسيين في القرن السابع عشر وحتى عام ١٩٦٠م عندما نالت السنغال استقلالها.

ومدينة كاولاك يعيش فيها حوالى ١٥٠ألف نسمة يعملون بالتجارة والصناعة وخاصة في إنتاج الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٧٣٦] كايز Kayes

مدينة هامة في أقصى غرب جمهورية مالي بغرب إفريقيا، تقع شرق الحدود الدولية مع جمهورية السنغال بحوالى ٥٠كم وتبعد عن العاصمة باماكو بحوالى ٣٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخلها الإسلام منذ العصور الأولى من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) في عهد دولة المرابطين بشمال إفريقيا، وقد شهدت عصور استقرار وازدهار إبان عهد دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

وفي عام ١٣١٥هـ/١٨٩٨م احتلتها فرنسا مع مدن مالي الأخرى ذلك الاحتلال الذي دام حتى عام ١٣٨٠هـ/ ١٩٦٠م عندما نالت البلاد استقلالها.

ومدينة كايز من المدن التجارية الهامة بمالي، وخاصة في إنتاج الأرز والفول السوداني، والقطن، ويصل عدد سكانها حوالى ٨٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٣٧] كراتشي Karachi

مدينة باكستانية كبرى في جنوب غرب باكستان، تطل على بحر العرب، وهي تبعد عن حدود الهند بحوالى ٢٠٠كم. وتقع غرب مصب دلتا نهر الأندوس Indus، ويربطها بمدن باكستانية عديدة طرق حديدية وبرية نشطة.

والمدينة تقع جنوب غرب مدينة حيدر أباد (أكبر وأقرب المدن إليها) بحوالى ٢٠٠كم.

ويذكر أن الإسلام قد انتشر انتشاراً واسعاً في المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

والمعروف أن المدينة قد شهدت مولد الأمير أغا خان (ينحدر من طائفة الإسماعيلية) سنة ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، وهو من أصل هندي مسلم.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٩ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري والصناعي والخدمي على حد سواء.

[٧٣٨] كرازنو فودسك Krasnovodsk

مدينة كبرى في غرب جمهورية تركمانستان بوسط آسيا، تقع على بحر قزوين في مقابل مدينة باكو الأذربيجانية على الطرف الغربي من البحر، وتتصل بمدن البلاد بطرق برية وحديدية طويلة جيدة.

والمدينة من المدن التجارية المزدهرة ويخدمها ميناء بحري نشط يخرج ويدخل جانباً مهماً من صادرات وواردات البلاد وخاصة مع مدن وموانئ بحر قزوين.

وكان الإسلام قد دخل المنطقة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية وأخذ ينتشر فيها حتى شهدت عصور

استقرار وازدهار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري)، ثم ضمها الاتحاد السوفييتي لإمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى انهياره عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

والمدينة من المدن التجارية الكبيرة، وفيها ميناء بحري تخرج وتدخل منه نسبة كبيرة من صادرات وواردات البلاد.

[٧٣٩] كربلاء Karbala (Kerbela)

مدينة عراقية تاريخية مشهورة تقع على بعد حوالى ١٠٠كم جنوب غرب بغداد غرب نهر الفرات، وتتصل بها بخطوط مواصلات برية وحديدية جيدة.

فيها قبر الإمام الحسين بن علي رضي الله عنهما والذي قتل على أرضها في يوم العاشر من المحرم عام ٦١هـ / ١٠أكتوبر ٦٨٠م، قتله عصبة من جيش يزيد بن معاوية الخليفة الأموي بعد نزاع على الحكم.

ولا تحوي المدينة قبر الإمام الحسين فقط، ولكن أشقاءه والأتقياء من أتباعه.

وقد توسعت مدينة كربلاء توسعاً مضطرداً، حيث أصبحت الضواحي تحيط في المدينة القديمة، وقد احتلتها القوات البريطانية عامي ١٩١٧ و١٩١٨م، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٧٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٤٠] الكرك Alqaark

مدينة أردنية بجنوب شرق البحر الميت على مسافة حوالى ١٠٠كم جنوب مدينة عمان العاصمة والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

والمدينة مشهورة بقلعتهاالتي بنيت عام ٨٣٠ق.م على عهد الملك مؤاب ملك المؤابيين، وكانت تعرف في ذلك الوقت باسم (كركا) وقد اتخذها الناس معبداً وثنياً.

وقد تعاقبت على المدينة جيوش المحتلين إلى أن تم الفتح العربي لها في القرن الأول الهجري، ولكن أهميتها تضاعفت إبان الحملات الصليبية حيث احتلتها تلك الجيوش عام ٥٠٩هـ /١١١٥م بقيادة الملك فولك ملك إمارة بيت المقدس الصليبية، فقوى حصونها وأسوارها، ولكن جيوش المسلمين حررتها عام ٥٨٤هـ /١١٨٨م على عهد الملك العادل الأيوبي شقيق صلاح الدين الأيوبي.

وقد اهتم الأمراء الأيوبيون بالقلعة ولكن زلزالاً شديداً هدم بعض أجزائها عام ٦٠٨هـ /١٢١١م ومع هذا فقد استمرت أهميتها على عهد سلاطين المماليك خاصة في دولتهم الأولى.

وفي العهد العثماني ثار سكان المدينة على الجيوش العثمانية التي تمكنت من إخماد الثورة وألقت بالثوار من فوق أسوار القلعة.

وفي العصر الحديث أقامت بريطانيا خارج المدينة قاعدة جوية لحماية مصالحها الاستعمارية في الشرق الأوسط مستغلة معاهدة سان ريمو التي وقعت عام ١٣٣٩هـ /١٩٢٠م والتي مكنت بريطانيا من احتلال الأردن وفلسطين.

[٧٤١] كركوك Kirkuk (Kerkuk)

مدينة كبرى وعاصمة محافظة كركوك تقع في شمال شرق العراق وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم غرب الحدود مع إيران. وشمال مدينة بغداد بحوالى ٢٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بخطوط مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري وشهدت عصور ازدهار ممتدة إبان عهد الدولة العباسية ويعيش في المدينة حالياً حوالى ستمائة ألف نسمة يعملون في قطاع الصناعات النفطية وفي التجارة وخاصة في الغلال والحبوب والتمور، كما يقع حول المدينة العديد من حقول النفط التي تستقطب عدداً كبيراً من عمالها المهرة.

[٧٤٢] كرمان Kirman

مدينة إيرانية كبيرة وعريقة في وسط جنوب شرق إيران وعلى بعد نحو ٥٠٠كم شمال شرق مدينة شيراز، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد معركة نهاوند التي انتصر فيها العرب على الفرس، وشهدت عصور ازدهار متتالية وخاصة في عهد الدولة العباسية، ومن أهم آثارها الإسلامية مسجد كرمان الجامع الذي بني عام ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م.

والمدينة من المدن التجارية المزدهرة، ويعيش فيها حوالى ٦٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٧٤٣] كرمنشاه Kermanshah

مدينة إيرانية عريقة في غرب إيران، على مسافة ١٢٠كم شرق الحدود الدولية مع العراق، ونحو ٥٠٠كم من مدينتي طهران (التي تقع في شمالها الشرقي) وأصفهان (التي تقع في جنوفيها الشرقي).

وتتصل بهما بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

والمدينة غير مدينة كرمان المعروفة (وسبق شرحها سابقاً) والواقعة شرق إيران.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والفاكهة وفيها بعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٧٤٤] كريشناجار Krishnagar (Krishnangar)

مدينة هندية في أقصى شرق الهند، غرب الحدود مع بنجلاديش بحوالى ٥٠كم.

وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية القوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعيش في المدينة حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في صناعة الفخار وإنتاج التوابل والحرير والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٧٤٥] كازان Kazan

هي عاصمة جمهورية التتار Tartar ذات الحكم الذاتي في جنوب روسيا وهي واحدة من أشهر المدن التاريخية ذات الأصول التركية. بها جامعة معروفة والعديد من المساجد التاريخية، وقلعة من العصر العثماني، وهي اليوم مركز صناعي هام، وأهم منتجاتها الكيماويات والصابون والجلود والمنسوجات.

والمدينة التي تقع على مقربة من نهر الفولجا، دخلها الإسلام في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) في عهد الخليفة العباسي المقتدر بالله، وانتشر فيها في عهد الدولة التيمورية في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)، ثم عندما أخذت روسيا القيصرية في التوسع احتلت المدينة عام ٩٥٩هـ /١٥٥٢م، ثم ضمها الاتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته بعد قيام الثورة الشيوعية. وعندما تفكك الاتحاد السوفييتي حصلت جمهورية التتار على الاستقلال عام ١٤١٢هـ /١٩٩١م، فعادت النهضة الإسلامية حيث يجري الآن العديد من المساجد والمعاهد والمكتبات الإسلامية، ولعل أشهرها مسجد قول شريف الضخم.

ويبلغ عدد سكان المدينة الآن حوالى ٢مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وفيها مركز تجاري وصناعي متطور، وفيها مصانع للقطارات وأخرى للآلات الزراعية وفيها جامعة أنشئت عام ١٢١٨هـ /١٨٠٤م.

[٧٤٦] كزيل أوردا Kzyl Orda

مدينة في جنوب جمهورية كازاخستان بوسط آسيا، تبعد عن مدينة ألما آتا العاصمة بحوالى ٩٠٠كم وإلى شمالها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

والمدينة تقع شرق نهر سيحون وإلى الجنوب الشرقي لبحيرة خوارزم بحوالى ٢٠٠كم، وأغلب سكانها مسلمون سنة من أصل تركي (مثلها في ذلك مثل أصول سكان مدن الجمهوريات الإسلامية بآسيا الوسطى) وقد دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفييتي لحكومته إلى أن انهار عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

وجدير بالذكر أن المدينة كانت تسمى في العصور الوسطى أكمشيت (أي مدينة المسجد الأبيض)، واسمها الحالي يعني المدينة الحمراء، وتشتهر بصناعات المنسوجات.

[٧٤٧] كَسَلَة Kasala

مدينة سودانية معروفة على مقربة من نهر عطبرة Atbara، على مقربة من الحدود مع مقاطعة إريتريا في شرق إفريقيا، وتبعد عن مدينة الخرطوم بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها.

والمدينة من المدن المشهورة بالمنتجات الزراعية وفيها العديد من البساتين كما أن الولاية (ولاية كسلة) تعد ثاني أكبر ولاية في السودان (الأولى هي ولاية الجزيرة).

وكان الإسلام قد دخل إليها منذ القرن الأول الهجري عن طريق قوافل التجارة من مصر، وعاشت المدينة عصور استقرار ممتدة حتى احتلتها القوات الإيطالية بموافقة بريطانيا منذ نهاية القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ١٥٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة التجاري منها.

[٧٤٨] كفر الدوار Kafr el Dauwar

مدينة مصرية معروفة في شمال غرب الدلتا، في محافظة البحيرة على مسافة حوالى ٣٠كم من مدينة الأسكندرية، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية منتظمة.

والمدينة تقع على ترعة المحمودية المتفرعة من فرع رشيد والتي تغذي محافظة الأسكندرية بالمياه.

وتعتبر مدينة كفر الدوار من المدن الصناعية الكبرى في مصر والمشهورة بمصانع الغزل والنسيج والتي يصدر إنتاجها إلى دول أجنبية عديدة. وعلاوة على ذلك فالمدينة من المدن الزراعية التي تحيطها الحقول والبساتين، ويعمل سكانها في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٧٤٩] كفر الزيات Kafr el Zaiat

مدينة مصرية معروفة في محافظة الغربية، تقع مباشرة على المجرى الرئيسي لفرع النيل رشيد، وعلى مسافة حوالى ٢٠كم من مدينة طنطا عاصمة المحافظة المشهورة.

والمدينة من المدن الصناعية المشهورة بصناعة الأسمدة، وبصناعة الزيوت، كما أنها علاوة على ذلك من المدن الزراعية التي تحيطها الحقول والبساتين.

وفي المدينة كوبري كبير للسكك الحديدية يحمل اسم المدينة، بني عام ١٣١٤هـ / ١٨٩٧م، وقد زاد كثيراً من أهميتها الصناعية والتجارية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية والتجارية علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة، ويبلغ عددهم حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٥٠] كفر الشيخ Kafr el Shaikh

مدينة مصرية عريقة في شمال الدلتا وعاصمة محافظة كفر الشيخ، وتبعد عن مدينة القاهرة العاصمة بحوالى ١٧٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها بطرق مواصلات برية وحديدية منتظمة.

وكانت المدينة فيما مضى تابعة لمديرية الغربية، ولكنها استقلت عنها وأصبحت عاصمة لمحافظة كفر الشيخ.

وتشتهر المدينة بزراعة الأرز، ويعمل سكانها في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٥١] كلكتا Calcutta

مدينة هندية كبرى في شمال شرق الهند، تبعد عن الحدود مع بنجلاديش بحولى ٧٠كم وإلى الغرب منها وترتبط بمدن الهند الأخرى بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

وتسمى المدينة مدينة القصور التي يقع عدد منها على نهر هوجلي Hoogli وكانت في السابق عاصمة إمبراطورية الهند، وتحظى اليوم بمستويات عالية من وسائل النقل والمواصلات والاتصالات لكثافتها السكانية ومستوى التصنيع العالي فيها. ويعيش فيها اليوم ما يقرب من الثلث من سكانها مسلمون ويبلغ عددهم أكثر من مليون نسمة، وكانت عاصمة الهند عام ١١٨٥هـ / ١٧٧٢م وقد دخل الإسلام المدينة وانتشر فيها في عهد الدولة الغزنوية في القرن الخامس الهجري، وانتشر فيها كثيراً في عهد دولة المغول الإسلامية.

والمدينة من أكبر مدن الهند وهي مركز تجاري نشط، كما أن فيها صناعات كبرى عديدة علاوة على المركز الثقافي في الهند.

[٧٥٢] كلوا Kilwa

مدينة تاريخية إسلامية عريقة في شرق تنزانيا، تقع جنوب العاصمة دار

السلام بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن تنزانيا بطرق مواصلات برية جيدة.

ويعود تأسيس المدينة للمهاجرين من سلطنة عمان إلى شرق إفريقيا والذين أدخلوا الإسلام إليها وإلى غيرها من مدن شرق إفريقيا لتكون مراكز تجارية نشطة مع عمان والجزيرة العربية والهند الإسلامية.

وقد اشتهرت المدينة في العصور الوسطى بتجارة الذهب المستخرج من مناجمه في داخل القارة وربما يكون ذلك هو السبب في طمع البرتغاليين في احتلالها في القرن السابع عشر الميلادي.

[٧٥٣] كندال Kendal

مدينة هامة في وسط شمال جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع غرب مدينة سيمرانج بحوالى ٣٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الصناعات الغذائية والمنسوجات وصناعات المعادن والصناعات الخفيفة والهندسية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا في مستهل القرن الخامس عشر الميلادي عبر قوافل التجار الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٧٥٤] كنما Kenema

مدينة معروفة في جنوب شرق جمهورية سيراليون في غرب إفريقيا، تبعد عن مدينة بو بحوالى ١٠٠كم، وعن العاصمة فري تاون بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق من كل منهما، وتتصل بمدن سيراليون الهامة بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي مالي وكانم بغرب إفريقيا.

وتتمتع المدينة بمستوى تجاري معروف في سيراليون وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٧٥٥] كوالالمبور Kuala Lumpur

هي عاصمة ماليزيا. تقع في جنوب غرب شبه جزيرة ملقا Malacca وعلى بعد حوالى ٧٠كم من شواطئ مضيق ملقا بجنوب شرق آسيا.

والمدينة تخرج منها شبكة طرق برية وحديدية تغطي أنحاء شبه الجزيرة، بل إن بعضها طرق دولية مع تايلاند وبورما. ويقع في شرق المدينة المطار الدولي الكبير الذي يربطها بعواصم ومدن العالم جواً. وفي المدنية أعلى برجين في العالم يتكون كل منهما من ٨٨طابقاً وارتفاع كل منهما حوالى ٤٥٢متراً فوق سطح الأرض وهما برجا بيتروناس.

وقد دخل الإسلام المدينة (وبقية مدن ماليزيا) عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان وذلك على مر القرون ولكنه انتشر فيها في العصور الوسطى خاصة عندما قامت دولة المغول الهندية الإسلامية، والتي بسطت نفوذها في المنطقة.

وفي عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م احتلت بريطانيا ماليزيا واستمر ذلك حتى عام ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م عندما نالت الاستقلال.

وتنتشر المساجد في جميع أنحاء ماليزيا وأهم مساجد العاصمة المسجد الوطني ومئذنته الشهيرة التي تبلغ ٨٠متراً وفيه ٤٨قبة وفيها كذلك مسجد كوانتي بولا فانهج وهو مسجد ضخم يتسع لآلاف المصلين والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب والأليكترونيات وزيت النخيل والأرز والتوابل، ويعيش فيها أكثر من مليون نسمة من إجمالي عدد سكان ماليزيا والبالغ عددهم حوالى ١٩مليون نسمة.

[٧٥٦] كوانبور Cawnpore (Canpur)

مدينة هندية كبرى من مدن الشمال، تبعد عن الحدود مع دولة النيبال

بحوالى ٢٠٠كم وإلى الجنوب منها. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار متتالية.

ويعيش فيها حوالى ٢,٥مليون نسمة في مدينة كوانبور ويعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي في الهند وخاصة في إنتاج الآلات والمعادن والمنسوجات والصناعات الخفيفة واليدوية والصناعات الغذائية والحرير والتوابل.

[٧٥٧] كوانتان Kuantan

مدينة وميناء في جنوب شرق شبه جزيرة مالقا الماليزية. تقع شمال شرق العاصمة كوالالمبور بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن شبه الجزيرة بطرق مواصلات برية.

وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية المغول الإسلامية بالهند.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٧٥٨] كوبانج Kupang

مدينة في أقصى غرب جزيرة تيمور الأندونيسية، تقع غرب مدينة أتابوبو بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية، وهو الآن يشكل الديانة الأولى التي يؤمن بها ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان مدينة كوبانج في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المعادن والصناعات الخفيفة والهندسية والمنسوجات والتوابل والصناعات الغذائية.

[٧٥٩] الكوت Alkut

مدينة عراقية معروفة وعاصمة محافظة الكوت في شرق العراق، تبعد عن مدينة بغداد العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وإلى جنوفيها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن العراق بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة تقع على نهر دجلة في منطقة زراعية خصبة تحيطها البساتين والحقول وقد شهدت ازدهاراً واسعاً في عهد الدولة العباسية.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والتمور علاوة على قيامهم ببعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٧٦٠] كوتا باهارو Kota Baharu

مدينة في أقصى شمال شرق شبه جزيرة مالقا الماليزية. تقع على بعد عشرة كيلومترات تقريباً من الحدود مع تايلاند. وتبعد عن العاصمة كوالالمبور بحوالى ٤٠٠كم وإلى شمالها الشرقي.

وتتصل المدينة بمدن شبه الجزيرة بخطوط مواصلات برية وحديدية.

وقد دخل الإسلام المدينة وانتشر فيها عن طريق التجار من الهند وعمان، وزاد انتشاره في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٧٦١] كوتا بلود Kota Belud

مدينة وميناء هام في أقصى شمال غرب القسم الماليزي من جزيرة

بورينو Borneo، وتتصل بمدن ماليزيا الأخرى في الجزيرة بطرق برية حسنة.

وقد وصل الإسلام المدينة على مر القرون عن طريق التجار المسلمين في الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان فترة حكم الإمبراطورية المغولية الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل وبعض الصناعات.

[٧٦٢] كوتاجونج Katagong

مدينة وميناء بحري في جنوب شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٣٠٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق التجار من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى والكبرى هناك والذي يؤمن به ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في إنتاج الصناعات الغذائية والمعدنية والهندسية علاوة على المنسوجات والتوابل.

[٧٦٣] كوتاكينا بالو Kota Kina balu

مدينة هامة وميناء في غرب القسم الماليزي من جزيرة بورنيو Borneo بها مطار دولي كبير، وتتصل بالمدن الماليزية الأخرى بطرق برية وحديدية عديدة، وكانت تسمى أيام الاحتلال البريطاني جيسلتون Jesselton.

وقد وصل الإسلام المدينة على مر القرون عن طريق التجار المسلمين في الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان فترة حكم الإمبراطورية المغولية الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل والتوابل وبعض الصناعات.

[٧٦٤] كودات Kudat

مدينة وميناء في أقصى شمال القسم الماليزي من جزيرة بورينو Borneoوصلها الإسلام عبر التجار الهنود، والعمانيين المسلمين، وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان فترة حكم الإمبراطورية المغولية الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٧٦٥] كودوجو Koudougou

مدينة هامة في وسط جمهورية فولتا العليا تقع غرب العاصمة أواجادوجو بحوالى ١٢٠كم، وترتبط بها بخطوط مواصلات برية وحديدية نشطة، وتقع المدينة على أطول الطرق البرية الهامة والذي يربط شرق فولتا العليا بغربها وبطول حوالى ٧٠٠كم تقريباً.

وقد دخلها الإسلام عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية بغرب إفريقيا في بداية القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) وانتشر بين أهلها.

والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والحبوب والمنجنيز.

[٧٦٦] كورس Korcë

مدينة ألبانية في جنوب شرق ألبانيا بينها وبين الحدود مع اليونان حوالى ٣٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل المدينة بطرق مواصلات برية عديدة مع مدن ألبانيا واليونان على حد سواء.

والمدينة من المدن النشطة تجارياً وصناعياً، وخاصة في منتجات

استخراج الزيوت والأسمنت والمنسوجات والدخان. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين وانتشر فيها انتشاراً واسعاً.

[٧٦٧] كوروجو Korhogo

مدينة هامة في وسط شمال جمهورية ساحل العاج. تقع جنوب الحدود مع جمهوريتي فولتا العليا، وغينيا بحوالى ١٠٠كم. وتبعد عن العاصمة أبيجدان بحوالى ٥٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد انتشر في المنطقة منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

والمدينة من المدن التجارية الهامة، وخاصة في إنتاج البن والكاكاو والأخشاب والمطاط.

[٧٦٨] كورلو Corlu

مدينة تركية في شمال شرق القسم الأوربي من تركيا، تبعد عن مدينة إسطنبول بحوالى ٧٠كم وإلى الغرب منها، والتي ترتبط بها وبغيرها من مدن تركيا الأوربية بالعديد من الطرق السريعة.

وكان الإسلام قد دخل مدن القسم الأوربي من تركيا بعد انتصار العثمانيين على الروم في معركة فتح القسطنطينية عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م.

والمدينة اليوم من المدن التجارية والسياحية والصناعية وخاصة في المنتجات الغذائية والزراعية والآلات والدخان والمنسوجات.

[٧٦٩] كوروم Chorum (Corum)

مدينة في وسط شمال غرب تركيا الآسيوية، تقع شمال شرق مدينة

أنقرة، وتبعد عنها بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. وموقع المدينة في شمال هضبة الأناضول يجعلها واحدة من المدن السياحية المعروفة في المنطقة.

وكانت المدينة تعرف في الزمن الغابر أوشايتا Euchaita، وقد هاجمتها قبائل الهون Huns عام ٥٠٨م، وظلت تحت النفوذ الروماني حتى دخلها المسلمون في القرن الحادي عشر الميلادي.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٦٠٠ألف نسمة يعملون في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية.

[٧٧٠] كوستاناي Kustanay

مدينة في أقصى شمال جمهورية كازاخستان في آسيا الوسطى، تبعد عن مدينة كاراجندا بحوالى ٧٠٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق كازاخستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) حيث شهدت البلاد ازدهاراً واستقراراً واسعاً إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) واستمر ذلك الاحتلال طوال عهد الحكومة السوفييتية وحتى انهيارها عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م وأعلن عن استقلال كازاخستان كجمهورية كاملة السيادة.

[٧٧١] كوستر Shuster (Shoustar)

مدينة من مدن جنوب غرب إيران، تقع على مسافة نحو ٥٠كم جنوب شرق مدينة ديزفول، وتتصل بها وبالكثير من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في قطاع المنسوجات.

[٧٧٢] كوشتيا Kushtia

مدينة كبيرة في وسط غرب بنجلاديش، تبعد عن العاصمة دكا بحوالى ١٥٠كم، وتقع إلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في إنتاج الحرير والمنسوجات وبعض الصناعات الغذائية والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٧٧٣] كوشنج Kuching

مدينة وميناء تجاري في جنوب غرب القسم الماليزي من جزيرة مالقا وتتصل بمدن ماليزيا الأخرى في الجزيرة بطرق برية حسنة، على مقربة من نهر ساراواك. وقد وصل الإسلام المدينة على مر القرون عن طريق التجار المسلمين في الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان فترة حكم الإمبراطورية المغولية الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل والتوابل وبعض الصناعات.

وفي عهد الاستعمار البريطاني تمتعت المدينة بالحكم الذاتي تحت قيادة السير جيمس بروك Sir.J.Brooke والأرض المحيطة في المدينة أرض خصبة وتزرع فيها محاصيل قصب السكر والكاكاو والأرز والمطاط والشاي، وكذلك هناك الأملاح المعدنية الطبيعية، وقد اكتشف النفط حولها.

[٧٧٤] الكوفة Al Kufah

مدينة عراقية عريقة على مقربة من مدينة الحيرة المعروفة، بنيت بعد البصرة بعد الفتح الإسلامي للعراق عام ١٦هـ /٦٣٧م، ويرجع الفضل في

بنائها لثلاثة من الصحابة هم سعد بن أبي وقاص، وسلمان الفارسي، وحذيفة بن اليمان.

وكان بداية بنائها عام ١٧هـ /٦٣٨م وسكنها أربعون ألفاً من العرب في بيوت شيدت من الطوب اللبن، وبني فيها مسجد جامع كان موقعه في وسط المدينة. وفي منتصف القرن الهجري الأول تمتعت الكوفة بالازدهار التجاري لموقعها الممتاز بين الهند والشام وإفريقيا وآسيا الصغرى والحجاز. وكانت المدينة هي المدينة التي اختارها علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لتكون مقراً لخلافته التي بدأت عام ٣٥هـ /٦٥٦م وانتهت بعد خمسة أعوام بمقتله فيها.

وفي العصر العباسي الأول وبعد قيام الدولة العباسية عام ١٣٢هـ / ٧٥٠م فضل العباسيون اتخاذ الكوفة عاصمة لهم لقربها من إيران التي كانت المحطة الأولى لظهور دعوتهم، وقد استمر هذا حتى بناء بغداد عام١٤٤هـ / ٧٦٣م.

والمدينة تقع على نهر الفرات وتميزت في العصور الإسلامية الأولى بحسن مبانيها وأسوارها وأسواقها، وكان فيها حصن قوي يحميها من الاعتداءات وتنتشر حولها أشجار النخيل بأعداد غفيرة. ولكثرة خيرات نهر الفرات التي منحها للمدينة، وصفه الإمام جعفر الصادق رضي الله عنه بأنه:

«ما أعظم بركته، لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا عل حافتيه القباب ما انغمس فيه ذوي عاهة إلا برئ». ويبلغ عدد سكان مدينة الكوفة حوالى ٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٧٧٥] كوكاو Kukaw

مدينة في شمال شرق نيجيريا، كانت عاصمة إمبراطورية (كانم - برنو) الإسلامية في غرب إفريقيا في العصور الوسطى، تقع جنوب غرب بحيرة تشاد.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني

عشر (السادس الهجري) مع قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين وانتشر فيها حتى غدا الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات المنسوجات والزيوت والكاكاو وغيرها.

[٧٧٦] كوكبان Kawkban

مدينة يمنية في شمال غرب اليمن، تبعد عن العاصمة صنعاء بحوالى ٦٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن يمنية بطرق مواصلات طويلة.

والمدينة من المدن اليمنية المعروفة بحصونها القوية، وقد بنيت على سفح جبل كوكبان الذي يرتفع عن سطح البحر بحوالى ٢,٥كم، ويعود تاريخ المدينة إلى حقبة الإمبراطورية اليمنية، أما آثار العصر الإسلامي القديمة فلا تزال باقية في معظمها مع مرور السنين.

[٧٧٧] كوكس Kukës

مدينة في شمال شرق ألبانيا على بعد حوالى ٢٥كم من الحدود مع جمهورية كوسوفو (اليوغسلافية سابقاً)، وتتصل بالعديد من مدن ألبانيا وكوسوفو Kosovo بطرق برية جيدة.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الأسمنت والزيوت والدخان والمنسوجات.

والمعروف أن الإسلام قد دخل مدن ألبانيا في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين وانتشر بين السكان انتشاراً واسعاً وحتى اليوم.

[٧٧٨] كوالا كابواس Kualakapuas

مدينة كبيرة في أقصى جنوب جزيرة بورينو الأندونيسية، تبعد عن

مدينة بانچار ماسين بحوالى ٥٠كم وهي من المدن التي تقع في مناطق السهول الزراعية، وتحيطها الأنهار الخصبة وخاصة الدلتا الجنوبية لنهر كاهاجان.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) حيث أصبح بسرعة الديانة الأولى التي يعتنقها ٩٠٪ من السكان.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والصناعات الخفيفة والبن والأرز والتوابل.

[٧٧٩] كولدچا Kuldja (يننج Yining)

مدينة في شمال إقليم تركستان الصينية المسلم بغرب الصين، تقع شرق الحدود مع جمهورية قيرجيزيا بحوالى ٥٠كم، وتبعد عن مدينة أكسو بمسافة ٤٠٠كم وإلى الشمال منها.

واسم يننج هو الاسم الصيني لنفس المدينة التي كانت تسمى في العصور الإسلامية كولدچا.

والمدينة تقع على نهر إيلي، ويبلغ عدد سكانها الآن حوالى ٣٥٠ألف نسمة، ويرجع تاريخ المدينة الإسلامي إلى عهد الدولتين الأموية والعباسية، ثم استوطنها المغول والتتار المسلمون وأحفادهم إلى أن أسس فيها السلطان أبو الأعلى خان سلطنة إسلامية مستقلة عام ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م، ولكن روسيا القيصرية احتلتها بعد ذلك بأربعة أعوام.

وفي عام ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م اتفقت روسيا والصين على تقسيم الأملاك فيما بينهما فدخلت المدينة تحت سلطة الصين التي اتخذتها عاصمة لإقليم تركستان الصينية (سنكيانج) وفي عام ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م قام الحكم الشيوعي في الصين، فرفضت المدينة الإسلامية العريقة ذلك الحكم، وهاجر سكانها بعشرات الآلاف إلى مناطق إسلامية قريبة أخرى. وقد قامت فيها انتفاضة شعبية عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م أخمدتها السلطات الشيوعية بعنف وقسوة بسبب مطالبة سكان المدينة

بالحكم الذاتي لتركستان الصينية، مما أدى إلى مقتل العديد من أهلها.

ومهما كان الأمر فالمدينة عريقة وإسلامية وتحوي ٢٧ألف مسجد وفيها العديد من المعاهد والمدارس الإسلامية.

[٧٨٠] كولياب Kulyab

مدينة في جنوب جمهورية طاجيكستان بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة دوشنبه العاصمة بحوالى ١٥٠كم، وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن المنطقة بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، ولكنه ترسخ وانتشر في عهد الدولة العباسية، وشهدت المدينة عصور ازدهار متتالية حتى احتلها الروس القياصرة في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، ثم سيطر عليها السوڤييت منذ عام ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م، وحتى حلول عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م عندما أخذ الاتحاد السوڤييتي يتفكك ونالت طاجيكستان الحرية والاستقلال.

[٧٨١] كوماسي Kumasi (Comassie)

مدينة كبرى وهامة في جمهورية غانا (بلاد الأشانتي Ashanti) بغرب إفريقيا، تقع في وسط جنوب البلاد، وتخرج منها شبكة مواصلات برية وحديدية تغطي أنحاء البلاد، وفيها مطار دولي نشط تجارياً وسياحياً. وتبعد المدينة عن العاصمة أكرا بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من المدن بطرق برية وحديدية.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل أراضي غانا في العصور المبكرة عبر قوافل التجار، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة مالي الإسلامية بغرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري).

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو والألمنيوم والمنجنيز، وفيها بعض الصناعات الخفيفة.

وكانت المدينة عاصمة بلاد الأشانتي في القرن التاسع عشر الميلادي، واحتلتها بريطانيا عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م ودمروها، ونفوا زعيمها الوطني إلى جزيرة سيشل.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٧٨٢] كومبا Kumba

مدينة مزدهرة من مدن جنوب غرب جمهورية الكاميرون بغرب إفريقيا. تقع بشمال شرق مدينة دوالا بحوالي ٧٠كم وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم من العاصمة ياوندي وإلى الشمال الشرقي منها كذلك. وتتصل بمدن الكاميرون الأخرى بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل المنطقة في القرون الأولى مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق دولة مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا.

والمدينة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات البن والكاكاو والحبوب والأخشاب ومنتجات النخيل.

[٧٨٣] كوميلا Comilla

مدينة كبيرة في جنوب شرق بنجلاديش على الحدود مع جمهورية بورما، شرق مدينة دكا العاصمة، وعلى بعد حوالى ١٠٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية القوية في بلاد ما وراء النهر.

[٧٨٤] كوناكري Conakry

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية غينيا المطلة على المحيط الأطلنطي.

تقع جنوب غرب البلاد، وعلى بعد حوالى ٨٠كم شمال الحدود مع جمهورية سيراليون المجاورة، وتتصل بمدن عديدة في غينيا من خلال طرق برية وحديدية عديدة وخاصة تلك الواقعة على الطرق الواصلة بين شرق وغرب البلاد.

وقد دخل الإسلام غينيا عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وانتشر بين سكانها حتى احتلتها فرنسا عام ١٢٦٥هـ/١٨٤٩م حيث استمرت تكافح الاحتلال حتى نالت استقلالها عام ١٣٧٧هـ /١٩٥٨م بواسطة البطل القومي أحمد سيكوتوري A. Sekou Toure. والمدينة من المدن التجارية الهامة هناك وخاصة في منتجات الموز والأناناس والأرز والذرة والبن والبوكسيت والحديد، ويعيش فيها حوالى ٧٢٥ألف نسمة أغلبهم مسلمون، إلا أن متوسط دخل الفرد السنوي قليل وهو حوالى ٣٠٥دولار.

[٧٨٥] كونتاجورا Contagora

مدينة هامة في وسط غرب جمهورية نيجيريا، تقع غرب مدينة كادونا بحوالى ٢٠٠ كم، وتتصل بها وبمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي عبر قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا وانتشر بين سكانها بسرعة.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والمنسوجات والكاكاو والصناعات الغذائية والدخان وغيرها.

[٧٨٦] كونيللا Kwinella

مدينة هامة في وسط جمهورية جامبيا بغرب إفريقيا. تقع على بعد

حوالى ١٠٠كم شرق مدينة بانچول وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية بعضها يعبر حدود دول أخرى مجاورة من مالي وغينيا والسنغال.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل أراضي جامبيا منذ العصور المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد إمبراطوريات إسلامية عريقة بغرب إفريقيا مثل غانا ومالي وسنغاي، وذلك في العصور الوسطى.

والمدينة تعتبر من المدن التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والفول السوداني.

[٧٨٧] كوهات Kohat

مدينة باكستانية في شمال باكستان، تقع غرب مدينة روالبندي بحوالى ٢٠٠كم وترتبط بمدن باكستان بخطوط حديدية وبرية نشطة. وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت ازدهاراً كبيراً.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد من مجالات النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والصناعات الغذائية والدخان.

[٧٨٨] كووتا Quetta

مدينة كبيرة في وسط غرب باكستان على مسافة ١٠٠كم شرق الحدود الأفغانية، وعلى مسافة حوالى ٣٥٠كم شمال غرب مدينة سوكور التي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٧٨٩] الكويت Kuwait (Al Kuwayt-Koweit)

هي عاصمة دولة الكويت، وهي ميناء هام على الخليج العربي. والمدينة من المدن البالغة الازدهار التجاري، وفيها الكثير من صنوف الحياة الحديثة سواء للأفراد أو للمؤسسات المحلية والدولية.

دخلها الإسلام منذ سنواته الأولى وعاشت عصور استقرار حتى فترة الحكم العثماني، وارتبطت بانجلترا بعلاقات وثيقة منذ عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ونالت الاستقلال عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦١م، وفي عام ١٤١١هـ / ١٩٩٠م احتلها الجيش العراقي ولكنه أخرج منها في العام التالي مباشرة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٦٠٠ألف نسمة يعملون في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٧٩٠] كويليماني Quelimane

مدينة هامة في شرق جمهورية موزمبيق بشرق إفريقيا، تقع إلى الشمال من مدينة سوفالا، وتتصل بها وبالعديد من مدن موزمبيق الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

والمدينة أسسها العرب المهاجرون من سلطنة عمان في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وانتشر فيها حتى غدت من مراكز التجارة الإسلامية الهامة في شرق موزمبيق، ولكنها احتلت في القرن السادس عشر الميلادي من قبل البرتغال التي سارعت بمد سيطرتها على مدن شرق إفريقيا.

[٧٩١] كيابي Kyabé

مدينة من مدن تشاد الجنوبية تقع على الدلتا الجنوبية لنهر بحر السلامات دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري ثم أخذ ينتشر في القرون التالية ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٢٠٠ألف نسمة.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات القطن والملح وفيها بعض الصناعات.

[٧٩٢] كيتا Kita

مدينة هامة في جنوب غرب جمهورية مالي في غرب إفريقيا. تقع على الطريق الحديدي الواصل إلى العاصمة باماكو والتي تبعد عنها بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منها.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري). وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وخاصة إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا. وفي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٨م احتلتها فرنسا وحتى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م عندما نالت الاستقلال.

والمدينة من المدن التجارية الهامة في مالي وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبوكسيت.

[٧٩٣] كيتاب Kitab

مدينة في جنوب جمهورية أوزبكستان على بعد نحو ٥٠كم جنوب مدينة طشقند، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار ممتدة وخاصة في عهد الدولة الخوارزمية.

وفي العصر الحديث احتلتها روسيا القيصرية في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) ثم ضمها الاتحاد السوفييتي لإمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى انهياره عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

[٧٩٤] كيدي Kaedi

مدينة معروفة في وسط جنوب موريتانيا على الحدود مع جمهورية

السنغال، وهي من المدن الواقعة في منطقة زراعية خصبة كثيرة الأمطار. وتبعد المدينة عن مدينة نواكشوط بحوالى ٣٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها.

وكان الإسلام قد دخل موريتانيا منذ القرن الثالث الهجري وأخذ في الانتشار في القرن الخامس الهجري حيث أصبح كل سكانها مسلمون. وقد تعرضت موريتانيا للأطماع الاستعمارية ولكنها استقلت عنها عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٥ألف نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها فضلاً عن وجود بعض الصناعات اليدوية.

[٧٩٥] كيديري Kediri

مدينة هامة في وسط شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة مالانج بحوالى ٦٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات وتصنيع المعادن والصناعات الهندسية والغذائية وغيرها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٧٩٦] كيرته Kirteh

مدينة في وسط غرب أفغانستان على بعد ٢٠٠كم من الحدود الإيرانية وعلى مسافة حوالى ٦٠٠كم جنوب غرب مدينة كابول العاصمة والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية طويلة. والمدينة تقع جنوب هضبة

إيران المرتفعة بأربعة آلاف قدم فوق سطح البحر تقريباً.

وقد دخل الإسلام مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكن انتشاره الأكبر جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٧٩٧] كيرك كيلسه Kirk Killisseh (Kirklareli)

مدينة تركية في شمال القسم الأوربي من تركيا على بعد حوالى ٤٠كم جنوب الحدود مع بلغاريا، وترتبط المدينة بمدن تركيا الأوربية بالعديد من طرق المواصلات البرية.

والمدينة فيها العديد من المساجد، وهي مركز تجاري هام بين آسيا وأوروبا، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

والمدينة هي عاصمة لولاية بنفس اسمها وقد بنيت فوق تلين في وادٍ خصب تكثر فيه الأشجار والبساتين. وتشتهر المدينة بتجارة الفحم والدقيق ومنتجات الأعناب والجلود والدخان.

وقد شهدت المدينة الهزيمة الكبرى الأولى للأتراك على يد البلغار في حرب البلقان عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م، ولكن الأتراك استعادوها سريعاً.

[٧٩٨] كيروان Kerewan

مدينة في وسط جمهورية جامبيا تبعد عن العاصمة بانچول بحوالى ١٥٠كم وإلى الشرق منها.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل أراضي جامبيا مع قوافل التجار العرب في العصور المبكرة من شمال إفريقيا ولكنه انتشر فيها في العصور الوسطى عن طريق إمبراطوريات غانا ومالي وسنغاي الإسلامية في غرب إفريقيا.

والمدينة تعتبر من المدن التجارية والسياحية الهادئة، كما يعمل بعض سكانها بصيد الأسماك.

[٧٩٩] كيرنيا Kyrenia

مدينة في منتصف شمال القسم القبرصي التركي تطل على البحر المتوسط وتبعد عن العاصمة نيقوسيا بحوالى ٢٠كم وإلى الشمال منها مباشرة، وتتصل المدينة بمدن الجزيرة بطرق مواصلات برية جيدة تحيطها الغابات والحقول الخضراء.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ عهد الدولة الأموية عام ٣٣هـ/ ٦٥٤م وقد بقيت في حوزة المسلمين إلى أن احتلها الصليبيون في العصور الوسطى ولكن الأتراك العثمانيين استعادوها حتى قسمت الجزيرة بين تركيا واليونان بعد الحرب العالمية الثانية، وأصبحت المدينة تابعة ـ كما كانت ـ للقسم القبرصي التركي (المسلم).

ويعتمد اقتصاد المدينة على التجارة والسياحة والصناعات الخفيفة واستخراج زيت الزيتون.

[٨٠٠] كيروف أباد Kirovabad

مدينة في شمال جمهورية أذربيجان، تبعد عن مدينة باكو العاصمة بحوالى ٣٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة.

وكان الإسلام قد دخل أذربيجان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وعاشت البلاد عصور ازدهار واسعة في عهد الدولة العباسية والدولة الصفوية إلى أن احتلتها روسيا القيصرية عام ١٢٢٩هـ /١٨١٦م. وبحلول عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م أخذ الاتحاد السوفيتي يتفكك وأعلن بالتالي عن قيام الجمهوريات المستقلة الإسلامية الست في وسط آسيا التي تعد أذربيجان واحدة منها.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٠١] كيزل أرقات Kizel Arvat

مدينة في جنوب غرب جمهورية تركمانستان، تقع على مسافة نحو ٣٠٠كم شمال غرب العاصمة عشق أباد وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار طويلة، وخاصة في عهد الدولة السلجوقية وفي القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) احتلها الروس القياصرة، ثم ضمها الاتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته بعد الثورة الشيوعية وحتى انهياره عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م وهو العام الذي استقلت فيه جمهورية تركمانستان وباتت جمهورية كاملة السيادة والاستقلال.

ويعمل سكان المدينة في بعض أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها كما يعمل جانب منهم في الصناعة.

[٨٠٢] كيسان Kesan

مدينة تركية في القسم الأوروبي من تركيا، تقع على بعد حوالي ١٠٠كم جنوب مدينة أدرنة، وعلى بعد حوالى ٤٠كم شرق الحدود مع اليونان.

وترتبط المدينة بطرق مواصلات جيدة مع مدن تركيا الأوربية، وبعض المدن في شرق اليونان عبر الحدود الدولية.

وكان الإسلام قد دخل مدن القسم الأوربي من تركيا بعد معركة فتح القسطنطينية بين العثمانيين والدولة البيزنطية عام ٨٥٧هـ / ١٤٥٣م.

والمدينة اليوم من المدن التجارية والصناعية والسياحية وفيها منتجات غذائية زراعية وآلات وصناعات معدنية.

[٨٠٣] كيشور جانج Kishorganj

مدينة كبيرة في شمال شرق بنجلاديش، تقع على مسافة حوالى ١٣٠كم شمال شرق العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٨٠٤] كيلافو Kelafo

مدينة في أقصى جنوب شرق أثيوبيا تبعد عن الحدود مع الصومال بحوالى ١٠٠كم وإلى الشمال منها. وتتصل بمدن أثيوبيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في العصور الإسلامية الأولى وشهدت فترات ازدهار متتالية في العصور الوسطى حتى احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية، وفي عام ١٩٤١م قامت القوات البريطانية بتحرير المدينة من الإيطاليين.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة في أثيوبيا، وخاصة في منتجات الحبوب والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٨٠٥] كيليكيا Cilicia

مدينة من مدن تركيا الجنوبية على خليج الأسكندرونة بنى فيها الأمويون قواعد حربية لصد هجمات الروم ضد المسلمين في آسيا الصغرى وشمال الشام، ولعل أهم هذه الهجمات تلك التي وقعت عام ١٣٣هـ / ٧٥١م.

وفي عهد الدولة الحمدانية تمكن الروم من احتلال المدينة عام ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م في العصر الحديث احتلتها فرنسا عام ١٣٣٦هـ/ ١٩١٨م.

وبخارج المدينة توجد ممرات تعرف باسمها Cilician Gates وهي الممرات التي تقع في جبل طورس والتي عبرها الإسكندر الأكبر قبل دخوله المدينة.

[٨٠٦] لابي Labe

مدينة كبرى في وسط غينيا، تبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ٣٠٠كم على الطريق البري الدولي الواصل لشمال البلاد بجنوفيها. والمدينة تقع جنوب الحدود مع السنغال بحوالى ١٥٠كم.

وقد دخل الإسلام البلاد في القرن الثالث عشر الميلادي عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في غرب إفريقيا وشهدت عصور ازدهار ممتدة حتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة من المدن التجارية النشطة وخاصة في منتجات الموز والأناناس والأرز والذرة والبن والبوكسيت والحرير، ويعيش فيها حوالى ٢٧٥ألف نسمة أغلبهم مسلمون.

[٨٠٧] لاجوس Lagos

هي عاصمة جمهورية نيجيريا في غرب إفريقيا وميناء هام بها. مقامة على شبه جزيرة بقرب شمال شاطئ خليج بنين، ومرتبطة بالأرض الأم لنيجيريا عن طريق كوبري.

وكميناء هام، فهو يحتوي على مراسي كبيرة ثابتة وعائمة.

وتتصل المدينة بمدينة كانو الهامة بخط سكك حديدية نشط وتبعد عنها بحوالى ١١٠٠كم وإلى الشمال الشرقي منها.

والمدينة تحظى بنشاط تجاري كبير مع كل أنحاء نيجيريا والبلدان

المجاورة وخاصة في تجارة زيت النخيل والحبوب والقطن والكاكاو والفول السوداني والجلود والمطاط.

ولقد كانت المدينة من أهم مراكز التواجد البريطاني في غرب إفريقيا في حقبة الاستعمار. وكانت المدينة تابعة لإقليم داهومي الواقع بين توجولاند ونيجيريا، ولكن بريطانيا ضمتها لنيجيريا. والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن السادس عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار الآتية من المغرب ومالي وسنغاي، واستمر ذلك حتى سيطر البرتغاليون عليها في القرن السادس عشر ثم احتلتها بريطانيا عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦١م وحتى عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

والمدينة هي واحدة من أكبر وأهم مدن نيجيريا ويعيش فيها حوالى ٤,٥مليون نسمة وإجمالي عدد سكان نيجيريا البالغ عددهم حوالى ١٣٠مليون نسمة تقريباً يشكل المسلمون النسبة الأكبر منهم، ونصيب الفرد من الناتج القومي السنوي حوالى ٧٩٠دولاراً (تقدير عام ١٩٨٤).

[٨٠٨] اللاذقية Latakia (Al Ladhiqiyah)

مدينة سورية ساحلية وأهم موانئ سوريا على البحر المتوسط، دخلها الإسلام بعد فتح دمشق عام ١٤هـ / ٦٣٥م على يد خالد بن الوليد، وأبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهما.

والمدينة من المدن القديمة وقد أطلق عليها الآشوريون اسم (راميتا) أما اليونانيون الذين أعادوا بناءها فسموها لاوذكية (لاوديكا Laodicia واستمر هذا الاسم إلى أن دخلها العرب فتحول اسمها إلى لاذقية العرب.

ولقد اشتهرت المدينة في الدولة الأموية، وكانت ميناءً تجارياً هاماً مما ساعد على بناء العديد من المساجد الأثرية ولعل أشهرها الجامع المنصوري الكبير الذي يعد أكبر وأهم وأقدم مساجد تلك المدينة العريقة، وهناك جامع آخر وهو جامع البطرتي الذي يعود تاريخه إلى السلطان الملك الظاهر بيبرس المملوكي.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي ويصل عددهم إلى حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٨٠٩] لار Lar

مدينة إيرانية من مدن الجنوب على بعد حوالى ١٠٠كم شمال الخليج العربي، وهي تقع جنوب شرق مدينة شيراز بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في قطاع المنسوجات.

[٨١٠] لاركانا Larkana

مدينة في وسط باكستان تقع على مسافة ٢٥٠كم شمال مدينة حيدر أباد وعلى بعد ١٠٠كم جنوب غرب مدينة سوكور، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر في المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصراً حضارياً مزدهراً.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية الخفيفة.

[٨١١] لافيا Lafia

مدينة هامة في وسط نيجيريا تقع على بعد ٢٥٠كم جنوب مدينة كادونا وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر بين أهلها حتى أصبح الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان مدينة لافيا بالتجارة والصناعة وتحيطها البساتين والحقول الخضراء مثلها في ذلك مثل أغلب مدن نيجيريا.

[٨١٢] لامو Lamu

مدينة في شبه جزيرة ممتدة من شمال شرق الساحل الكيني المطل على المحيط الهندي. تعتبر مركزاً لصيد الأسماك وهي تقع إلى الشمال من مصب نهر تانا بحوالى ٥٠كم، وتبعد عن مدينة ممبسة بحوالى ٢٥٠كم.

ويعود تأسيس المدينة للعرب الذين هاجروا من سلطنة عمان في عهد الدولة الأموية، وسرعان ما انتشر الإسلام فيه.

وقد تعرضت المدينة لاحتلال البرتغاليين حوالى قرنين ونصف القرن حيث استمروا فيها ونهبوها حتى عام ١١٢٩هـ / ١٧١٥م عندما تمكن الإمام سعيد بن سلطان إمام عمان من طردهم.

وتعتبر المدينة أول مركز إسلامي ينشأ في شرق إفريقيا.

[٨١٣] لاهات Lahat

مدينة معروفة في جنوب شرق جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالي ٢٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة الأخرى بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والتوابل والمنسوجات والمعادن والصناعات الخفيفة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية، حيث لقي قبولاً حسناً حتى أصبح الديانة الأولى التي يعتنقها ٩٠٪ من السكان.

[٨١٤] لاهور Lahore

مدينة باكستانية مشهورة في شمال شرق باكستان على بعد حوالى ٢٥كم من الحدود مع كشمير وعلى بعد حوالى ١٥٠كم شرق مدينة شاه فيصل أباد.

وترتبط المدينة بمدن باكستانية أخرى بخطوط اتصال حديدية وبرية عديدة.

وتشتهر المدينة بالحرير والذهب والفضة والدانتيل، وصناعة المعادن، وهي مركز هام للسكك الحديدية، وفيها العديد من المباني الفاخرة، وفيها قلعة مغولية مشهورة وفيها العديد من المساجد، وجامعة معروفة.

وقد دخلها الإسلام في نهاية القرن الرابع الهجري على يد الدولة الغزنوية وقد أصبحت عاصمة إمبراطورية الهند الإسلامية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٤ملايين نسمة تقريباً.

[٨١٥] لوكنو Lucknow

مدينة كبيرة في أقصى شمال الهند على بعد حوالى ١٥٠كم جنوب الحدود مع النيبال، وترتبط المدينة بمدن المنطقة بخطوط برية وحديدية عديدة، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصور ازدهار ممتدة.

ويعيش في المدينة حوالى ثلاثة ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي خاصة في إنتاج المنسوجات والأملاح والجلود.

[٨١٦] لومي Lome

هي عاصمة جمهورية توجو جنوب غرب إفريقيا. يبلغ عدد سكانها حوالى ٣٠٠ألف نسمة (بينما يبلغ عدد سكان الجمهورية حوالي ٣,٤مليون نسمة).

ويبلغ نسبة المسلمين منهم حوالى ٢٠٪ ويبلغ متوسط الدخل الفردي السنوي حوالى ٢٤٠دولاراً (تقدير عام ١٩٨٥).

ويعمل سكان المدينة بصناعات المنسوجات والجلود وإنتاج البن والكاكاو والشعير والأرز، علاوة على استخراج خامات الفوسفات.

وقد دخل الإسلام البلاد عبر التجار العرب من شمال إفريقيا ولكن الاحتلال الأوروبي منع ذلك الانتشار. وقد احتلتها ألمانيا عام ١٣٠٢هـ / ١٨٨٤م ثم احتلتها فرنسا وبريطانيا حيث جرى تقسيمها، وفي عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م تم إعلان الاستقلال.

[٨١٧] ليسي Lysi

مدينة في جنوب القسم القبرصي التركي، تبعد عن الحدود الدولية مع القسم القبرصي اليوناني بحوالى سبعة كيلومترات، وعن العاصمة نيقوسيا بحوالى عشرين كيلومترا، وتتصل المدينة بمدن الجزيرة الأخرى بطرق برية جيدة شيدت وسط الغابات والتلال والحقول الخضراء.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ عهد الدولة الأموية (عام ٣٣هـ / ٦٥٤م) وبقيت في حوزة المسلمين إلى أن احتلها الصليبيون في العصور الوسطى، ولكن الأتراك العثمانيين استعادوها حتى قسمت الجزيرة بين تركيا واليونان بعد الحرب العالمية الثانية وأصبحت المدينة تابعة للقسم القبرصي التركي المسلم. ويعتمد اقتصاد المدينة حالياً على التجارة والسياحة والصناعات الخفيفة واستخراج زيت الزيتون.

[٨١٨] ليلونجي Li Longwe

هي عاصمة جمهورية مالاوي بجنوب شرق إفريقيا، يبلغ عدد سكانها حوالى ٢٢٠ألف نسمة، بينما يبلغ عدد سكان الجمهورية حوالى ٩,١مليون نسمة.

والمدينة تقع في جنوب غرب البلاد وعلى بعد حوالى ٥كم شرق

الحدود مع موزمبيق، وعلى بعد مساو وإلى الغرب من بحيرة مالاوي. وقد دخلها الإسلام عن طريق التجار العرب، والمسلمون فيها يشكلون ٢٠٪ من السكان الذين يعملون في صناعة المنسوجات والسكر والأسمنت وإنتاج الشاي والبن والدخان والمطاط علاوة على صيد الأسماك.

[٨١٩] ليمبانج Limbang

مدينة في وسط سلطنة بروناي وعلى بعد حوالى ٧٠كم، دخلها الإسلام مع دخوله المنطقة في القرون الأولى عبر قوافل التجارة العربية. ويشكل المسلمون فيها حوالى ٦٠٪ من إجمالي عدد سكان السلطنة والبالغ عددهم حوالى أربعمائة ألف نسمة.

والمدينة من المدن التجارية التي تشتهر بمنتجات الأرز والموز، ولكن جانباً كبيراً من السكان يتمتع بدخل مرتفع نتيجة عوائد صادرات النفط.

[٨٢٠] لينجويري Linguère

مدينة هامة في وسط شمال جمهورية السنغال تبعد عن العاصمة داكار بحوالى ٣٠٠كم وإلى شمالها الشرقي وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمعروف أن الإسلام قد دخل مناطق السنغال في العصور المبكرة عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) في عهد دولة المرابطين بالمغرب حيث اعتنقه السكان.

وقد تعرضت المدينة للاحتلال البرتغالي في القرن الخامس عشر الميلادي ثم الاحتلال الفرنسي في القرن السابع عشر الميلادي وحتى عام ١٩٦٠م، عندما نالت السنغال الاستقلال.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية المعروفة بالسنغال وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٨٢١] ليندي Lindi

مدينة تاريخية إسلامية عريقة في شرق جمهورية تنزانيا الاتحادية، تقع جنوب العاصمة دار السلام بحوالى ٣٠٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات برية طويلة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة المهاجرين العمانيين من الجزيرة العربية، وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت من المراكز التجارية النشطة في شرق إفريقيا، وهي الآن من المدن التجارية الهامة في جمهورية تنزانيا، وخاصة في منتجات الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[٨٢٢] لورنزو ماركيز Lorenzo Marques (مابوتو Maputo)

مدينة كبرى في أقصى جنوب شرق موزمبيق، تسمى مابوتو (العاصمة) بشرق إفريقيا وتطل على المحيط الهندي جنوب مدينة سفالة التاريخية العريقة بحوالى ٧٠٠كم، وتتصل بها وبمدن موزمبيق الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وفيها مطار دولي يقع إلى الشمال منها.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وأخذ في الانتشار التدريجي فيها حتى غدت مركزاً تجارياً عربياً هاماً له علاقات واسعة مع مدن شرق إفريقيا الأخرى علاوة على الجزيرة العربية وسلطنة عمان والهند الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية التي يعيش فيها حوالى مليون نسمة تقريباً يعملون في صناعات الأسمنت والمنسوجات وتجارة السكر والشاي والفحم والبوكسيت والقطن. ولكن دخل الفرد السنوي فيها قليل لا يزيد كثيراً على ٣١٩دولار (تقدير عام ١٩٨٧).

[٨٢٣] ماجبوراكا Magburaka

مدينة هامة في وسط جمهورية سيراليون بغرب إفريقيا، تقع شمال شرق العاصمة فري تاون وعلى بعد حوالى ١٥٠كم منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي مالي وكانم بغرب إفريقيا.

والمدينة تتمتع بمستوى تجاري جيد في سيراليون وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٨٢٤] ماجيلانج Magelang

مدينة كبيرة في وسط جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة سيمرانج بحوالى ٧٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي عبر قوافل التجارة الآتية من الهند وعمان والجزيرة العربية، وهو اليوم يشكل الديانة الأولى في البلاد.

ويعمل سكان مدينة ماجيلانج في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمعدنية والمنسوجات والصناعات الخفيفة والتوابل والبن وغيرها.

[٨٢٥] ماتوا Matua

مدينة في جنوب غرب جزيرة بورينو الأندونيسية تقع على بحر جاوا، وتبعد عن مدينة بانجارماسين بحوالى ٤٠٠كم وإلى بالغرب منها، وفيها ميناء بحري يستخدم في التبادل التجاري بينها وبين مدن جنوب شرق آسيا والجزر الأندونيسية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلاي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

ويعمل سكان مدينة ماتوا بالتجارة والصناعة، وخاصة في منتجات الصناعات الخفيفة والصناعات الهندسية والمعدنية والمنسوجات وغيرها.

[٨٢٦] ماداريبور Madaripur

مدينة كبيرة في وسط جنوب بنجلاديش، تقع على مسافة ١٠٠كم جنوب العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٨٢٧] مأدبا Ma'adba

أسس المؤابيون مدينة مأدبا في القرن ١٣ق.م، وهي تقع جنوب مدينة عمان الأردنية بحوالى ثلاثين كيلومتراً، وبالرغم من ذلك فإن موقع المدينة سكنه شعوب عربية نازحة من الجزيرة العربية قبل ذلك.

ويعني اسم المدينة (الأرض الخصبة) وقد تتابع على احتلالها المحتلون من الشرق والغرب إلى أن تم فتحها الإسلامي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد معركة اليرموك التي هزم فيها خالد بن الوليد الجيش البيزنطي الضخم. وقد وافق الخليفة الأموي بعد ذلك على إرضاء الشعب المسيحي في الشام فبنى لهم كنيسة العذراء الشهيرة في تلك المدينة والتي لا تزال موجودة حتى يومنا هذا، وإن دل ذلك على شيء فإنما يدل على تسامح إسلامي واضح.

والمدينة تحوي العديد من الآثار التاريخية البطلمية والرومانية والمسيحية والإسلامية على حد سواء، وهي تعد اليوم واحدة من أهم المزارات السياحية في الأردن وبهذا فقد ازدهرت فيها التجارة والسياحة وغدا سكانها البالغ عددهم ٤٠ألف نسمة في رغد من العيش وعلاوة على ذلك فهي مدينة زراعية، وتشتهر بالحرف الخزفية وصناعة السجاد.

[٨٢٨] مادوا Madaoua

مدينة في جنوب جمهورية النيجر بغرب إفريقيا، تقع على الحدود مع جمهورية نيجيريا المجاورة، وتبعد عن العاصمة نيامي بحوالى ٣٠٠كم وإلى الشرق منها.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل النيجر في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين في شمال إفريقيا، وشهدت مدته ازدهاراً واسعاً في العصور الوسطى وحتى الاحتلال الفرنسي عام ١٣١٧هـ / ١٩٠٠م.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة وخاصة في منتجات القطن والحبوب والفول السوداني.

[٨٢٩] مادوراي Madurai (مادورا Madura)

مدينة هندية كبرى في أقصى جنوب الهند في مقاطعة مدراس، وهي مركز علمي وصناعي معروف على نهر فايجاي Vaigai.

وكان الإسلام قد دخل الهند منذ القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها منذ القرن الخامس الهجري عن طريق التجارة من الجزيرة العربية وعن طريق الدولة الغزنوية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٢مليون نسمة تقريباً.

[٨٣٠] ماديون Madiun

مدينة في وسط شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تقع غرب مدينة كيديري بحوالى ٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في المدن الأندونيسية منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والمواد الغذائية والمعادن والصناعات الخفيفة والهندسية.

[٨٣١] مأرب Ma'ribe

مدينة يمنية عريقة بالغة القدم، تقع شمال شرق العاصمة صنعاء بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من المدن اليمنية بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة تقع شرق وادي رغوان، ويذكر أن اسمها مشتق من اسم ملك قديم حكمها، وفيها السد الذي اشتهر عبر التاريخ باسمها والذي جاءت الإشارة عنه في القرآن الكريم، قال الله تعالى عن أهلها القدماء: **﴿وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أُكل خمط.﴾**.

والعقاب هذا كان بسبب كفرهم. قال تعالي: **﴿ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور﴾** صدق الله العظيم. ولا شك أن آثار سبأ القديمة قد أصبحت أطلالاً تذروها الرياح بما في ذلك قصر سليمان بن داود (على نبينا محمد وعليهما الصلاة والسلام)، وكذلك قصر بلقيس زوجته.

وفي العصر الحديث، قامت حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة بتبني تمويل إقامة سد جديد يقع على مسافة حوالى ١١كم غرب المدينة، وهو بهذا يبعد حوالى ثلاثة كيلومترات من السد القديم التاريخي. وبانتهاء بناء هذا السد يمكن أن يصل سكان المدينة إلى حوالى ٢٠٠ألف نسمة.

[٨٣٢] ماردين Mardin

مدينة في وسط جوب تركيا، تقع شمال الحدود مع سوريا بحوالى ٥٠كم، وجنوب شرق مدينة ديار بكر العريقة بحوالى ١٠٠كم، وتتصل المدينة بمدن تركية أخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٣٣] مازاجان Mazagan (الجديدة El jadida)

مدينة وميناء في المملكة المغربية، تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم إلى الشمال من مدينة مراكش. والمدينة نشطة في تجارة الحبوب والصوف، وفيها العديد من الآثار التاريخية لعل أهمها سور ومدخل الحي البرتغالي، وهو سور عال كأسوار القلاع التاريخية به بوابة ثنائية للدخول والخروج.

وقد عاشت المدينة عصور ازدهار إسلامية عديدة إلى أن تعرضت للخطر الأسباني في القرن التاسع عشر ثم الفرنسي في القرن العشرين، ونالت الحرية مع استقلال المغرب عام ١٣٧٥هـ/١٩٥٩م.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٢٠٠ألف نسمة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال المنسوجات وتجارة الحبوب والفواكه والأخشاب وفيها بعض الصناعات اليدوية والجلدية المشهورة.

[٨٣٤] مازير شريف Mazir-i-Sherif

مدينة في أقصى شمال أفغانستان، شمال هضبة إيران وعلى مسافة حوالى ٣٥٠كم شمال شرق العاصمة كابول وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري ولكنه انتشر على نطاق واسع بين أهلها في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى نصف مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة التجارية والصناعية.

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[٨٣٥] ماسكره Mascara

مدينة جزائرية من مدن غرب الجزائر تبعد عن مدينة وهران بمسافة حوالى ١٠٠كم، وعن مدينة الجزائر العاصمة بحوالى ٣٥٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. والمدينة تقع أسفل المنحدرات الشمالية بجبال أطلس العربية في منطقة السهول الزراعية الواسعة الخصبة الموازية لساحل البحر المتوسط، وتحيطها الحقول والبساتين. وقد عاشت هذه المدينة عهود ازدهار إبان فترات حكم العصور الوسطى وخاصة في عهدي دولتي المرابطين والموحدين، ولكنها تعرضت للاحتلال الفرنسي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

[٨٣٦] ماسينا Masena

مدينة من مدن تشاد، تقع جنوب شرق العاصمة نيجامينا على نهر بحر السلامات، وعلى بعد حوالى ٨٠كم شرقي الحدود النيجيرية. دخلها الإسلام مع التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا ومنذ القرن الأول الهجري، وأخذ ينتشر بين أهلها تدريجياً. والمدينة لها علاقات تجارية بمدن ليبيا في الشمال ومنذ عهد بعيد، وقد احتلتها فرنسا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي.

وقد كانت المدينة في عصور ماضية عاصمة لمملكة باقرمي الإسلامية وكانت مدينة حصينة ذات أسوار وكان قصر سلطانها المسلم مبنياً بالحجارة القوية وبجواره كان هناك المسجد الجامع الذي شيد هو الآخر بالحجارة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٧٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٨٣٧] ماشنتا Macenta

مدينة هامة في جنوب شرق جمهورية غينيا بغرب إفريقيا. تقع على

الطريق البري السريع الممتد من جنوب البلاد إلى غربها، وهي تبعد عن العاصمة كوناكري بحوالى ٦٠٠كم.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) وانتشر فيها عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية بغرب إفريقيا، وحتى احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

والمدينة من المدن التجارية، وخاصة في منتجات الموز والأناناس والحبوب والبوكسيت.

[٨٣٨] ماشوراي Mashuray

مدينة في شرق أفغانستان على مقربة من الحدود مع باكستان وعلى مسافة حوالى ٣٠٠كم جنوب العاصمة كابول، وتقع شرق هضبة إيران التي ترتفع عن سطح البحر بنحو ٤٠٠٠قدم.

وقد دخل الإسلام بلاد الأفغان منذ القرن الأول الهجري، ولكن انتشاره جاء في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٨٣٩] ماغيانا Maghiana

مدينة كبيرة في شمال باكستان على مسافة نحو ٢٠٠كم غرب مدينة لاهور، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة، وقد انتشر فيها الإسلام منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية القوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار واسع، وبنيت فيها العديد من الآثار الإسلامية التي لا يزال بعضها قائماً حتى اليوم.

ويعمل سكان المدينة في عدد كبير من أوجه النشاط الاقتصادي

وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والدخان وبعض الصناعات الخفيفة واليدوية.

[٨٤٠] مافيا Mafia

مدينة إسلامية تاريخية عريقة ساعدت على نشر الإسلام في جزيرة مافيا المجاورة لساحل تنزانيا والتي تبعد عن الساحل بحوالى ٣٠كم وإلى الشرق منه، وتبعد عن العاصمة دار السلام بحوالى ١٠٠كم.

ويعود فضل ازدهار وشهرة المدينة للعرب من سلطنة عمان الذين قاموا بنشر الإسلام في الساحل الشرقي لإفريقيا فأصبحت من مراكز نشر الدين الحنيف والتجارة فيما بين إفريقيا والجزيرة العربية وسلطنة عمان والهند الإسلامية.

[٨٤١] مالانج Malang

مدينة هامة في جنوب شرق جزيرة جاوا الأندونيسية، تبعد عن مدينة كيديري بحوالى ٦٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمعدنية والصناعات الخفيفة والهندسية والمنسوجات وغيرها.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية وأصبح الديانة الأولى التي يؤمن بها ٩٠٪ من السكان.

[٨٤٢] مالي Mele

هي عاصمة جمهورية المالديف (جمهورية دينهي) في المحيط الهندي

وجنوب غرب الهند. يبلغ عدد سكانها حوالى ٤٧ألف نسمة، وفيها ميناء تجاري هام، ولا يزيد عدد سكان الجمهورية عن ٢٢٠ألف نسمة ويتحدثون لغة الدينهي (السنهالية).

وجمهورية المالديف مكونة من ١٠٨٧جزيرة، منها ٢٠٠جزيرة مأهولة بالسكان، ولا تتعدى مساحة أكبر الجزر عن ٥أميال مربعة، وهي تظهر في المحيط كشظايا بارزة لا غير.

ولكن السكان نشطون في صيد وصناعة الأسماك، كما أن السياحة تدر دخلاً معقولاً علاوة على زراعة جوز الهند وبعض الفاكهة والشعير، على الرغم من ذلك فإن البلاد تعد من أفقر دول العالم حيث دخل الفرد حوالى ٤٧٠دولار في المتوسط سنوياً (تقدير عام ١٩٨٥).

وقد دخل الإسلام تلك الجزر في القرون الهجرية الأولى عن طريق التجار العرب، وفي عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م خضعت للاحتلال البريطاني، وفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م نالت الاستقلال.

[٨٤٣] ماليندا Melinda (ماليندى Malindi)

مدينة على ساحل كينيا المطل على المحيط الهندي أسسها العرب من سلطنة عمان لتكون مركزاً إسلامياً وتجارياً في المنطقة. وهي قريبة من مصب نهر برسيكي، وتقع شمال مدينة ممبسة (منبسة) بحوالى ٥٠كم.

وقد احتل البرتغاليون المدينة لبعض الوقت في القرن السابع عشر الميلادي ولكن عاد النفوذ العماني مرة أخرى إليها عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٥م.

وموقع المدينة في وسط شرق البلاد يجعلها تتصل بالعديد من مدن كينيا بطرق مواصلات برية عديدة. وكان الإسلام قد دخل البلاد في القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق المهاجرين من سلطنة عمان ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة وخاصة التجارية منها.

[٨٤٤] ماكسار Macassar

مدينة في جنوب غرب جزيرة سولاويزي (والتي تعرف أحياناً باسم جزيرة سلبيس Celebes الأندونيسية. تقع على الطريق الساحلي المحيط بالجزيرة بطول حوالى ١٠٠٠كم، ويفصل مضيق ماكسار جزيرة بورينو Borneo وسلبيس.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في جزر ومدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند والجزيرة العربية.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والنسيج والصناعات الهندسية، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٨٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٤٥] ماكني Makeni

مدينة هامة في شمال وسط جمهورية سيراليون بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة فري تاون بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي مالي وكانم بغرب إفريقيا.

وتتمتع المدينة بمستوى تجاري حسن في سيراليون وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٨٤٦] مانا Manna

مدينة وميناء بحري في جنوب جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من

مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر عن طريق القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حيث لقي قبولاً حسناً حتى أصبح ٩٠٪ من السكان مسلمين.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في الصناعات الغذائية والمنسوجات والتوابل والبن والصناعات الهندسية.

[٨٤٧] ماناس Manass

مدينة في وسط غرب إقليم تركستان الصينية بغرب الصين، تبعد عن مدينة شيخو بحوالى ١٥٠كم وإلى الشرق منها وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الأولى هناك.

وتشتهر المدينة بصناعات المنسوجات القطنية والحريرية والسجاد.

[٨٤٨] ماندو Maundou

مدينة في أقصى جنوب تشاد على بعد حوالى ٨٠كم من الحدود النيجيرية وحدود جمهورية وسط إفريقيا. دخلها الإسلام تدريجياً عن طريق التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا.

والمدينة تعد أشهر مدينة في إقليم كانم التاريخي في وسط إفريقيا، وهي مركز تجاري نشط بين بلدان إفريقيا المجاورة.

[٨٤٩] مانزكريت Manzikert (ملاذجرد Malazgirt)

مدينة تاريخية عريقة في شمال شرق تركيا، تقع شمال بحيرة فانجولو Vangolu، سيطر عليها المسلمون في القرن الأول الهجري، ولكن الروم

حاولوا استعادتها مراراً حتى تمكن السلاجقة من هزيمة الروم البيزنطيين على مقربة من المدينة، وسميت تلك الموقعة الفاصلة باسم تلك المدينة تخليداً لذلك الانتصار الإسلامي الكبير والذي حدث عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م وكان القائد المسلم ألبي أرسلان هو ذلك القائد السلجوقي الفذ الذي قاد جيش المسلمين لإحراز ذلك النصر والذي كان نتيجته أن فتحت معظم أراضي آسيا الصغرى ومدنها أمام المسلمين مما مكنهم فيما بعد من فتح عاصمة الروم القسطنطينية.

واليوم فإن المدينة تعد واحدة من أهم المدن التاريخية والسياحية والتجارية في شرق تركيا، وتتصل بمدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة طويلة.

[٨٥٠] مانسوا Mansoa

مدينة من مدن وسط غينيا بيساو (البرتغالية سابقاً)، على بعد حوالى ٣٠كم شمال شرق العاصمة بيساو، وتتصل المدينة فيها وبغيرها من مدن غينيا بيساو بطرق برية. وتعتبر المدينة من المدن التجارية التي تنشط فيها تجارة القطن والأرز والأناناس وخام البوكسيت.

وقد دخل الإسلام البلاد منذ القرن الثالث الهجري عن طريق تجار شمال إفريقيا، ويشكل المسلمون نسبة حوالى ٣٠٪ من السكان، بينما يظل ٦٥٪ من السكان على العقائد البدائية غير السماوية.

وقد عانت البلاد من الاستعمار البرتغالي منذ منتصف القرن الخامس عشر وقاست من تجارة العبيد في القرنين السابع عشر والثامن عشر حتى نالت الاستقلال عام ١٩٧٤م.

[٨٥١] مانيسا Manisa

مدينة في وسط غرب تركيا الآسيوية، تبعد عن مدينة أزمير بحوالى ٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا بالعديد من طرق المواصلات البرية والحديدية الجيدة.

والمدينة تقع أسفل منحدرات جبل سيبيلم Sipylum، وهي مدينة ذات تجارة مزدهرة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٨٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٥٢] مانيك جانج Manikganj

مدينة متوسطة الحجم في وسط بنجلاديش، تبعد عن العاصمة دكا بحوالى ٧٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والغذائية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث لقي قبولاً حسناً من السكان، وأصبح الدين الرئيسي لهم.

[٨٥٣] ماو Maw

مدينة في غرب تشاد شمال شرق بحيرة تشاد وعلى بعد حوالى ١٥٠كم شمال مدينة نيجامينا العاصمة.

دخلها الإسلام تدريجياً عن طريق التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا ومنذ القرن الأول الهجري.

وقد شهدت المدينة ازدهاراً كبيراً في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية كانم الإسلامية في وسط إفريقيا.

وقد خضعت للاستعمار الفرنسي في بداية القرن العشرين ونالت الاستقلال باستقلال تشاد عام ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات القطن والملح وبعض الصناعات.

[٨٥٤] مايامبا Mayamba

مدينة هامة في جنوب جمهورية سيراليون بغرب إفريقيا، تبعد عن

العاصمة فري تاون بحوالى ١٥٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل أراضي سيراليون عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا في العصور الأولى، ثم انتشر فيها في عصر دولة المرابطين بالمغرب ودولتي مالي وكانم بغرب إفريقيا.

وتتمتع المدينة بمستوى تجاري معروف في سيراليون وخاصة في منتجات الحبوب والكاكاو والبن والأرز والتمور والتوابل.

[٨٥٥] مايچدي Maijdi

مدينة في جنوب شرق بنجلاديش، تقع شرق مدينة دكا العاصمة بحوالى ٢٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٨٥٦] مبور Mbour

مدينة هامة من مدن جمهورية السنغال بغرب إفريقيا، تبعد عن العاصمة داكار بحوالى ٥٠كم وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن السنغال بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وقد دخل الإسلام مناطق السنغال في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين بالمغرب، ومنذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) حيث اعتنقه غالب السكان.

وقد احتلت المدينة من قبل البرتغاليين في القرن الخامس عشر

الميلادي ثم من الفرنسيين في القرن السابع عشر الميلادي وفي عام ١٩٦٠م عندما نالت السنغال الاستقلال.

ومدينة مبور من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والفول السوداني والأرز والفوسفات.

[٨٥٧] متروفيكا Mitrovica

مدينة تاريخية ذات طقس جيد في أقصى شمال إقليم كوسوفو اليوغسلافي تبعد عن الحدود الألبانية بحوالى ٥٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل المدينة بمدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق برية وحديدية حسنة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المدينة مثلها في ذلك مثل بقية مدن يوغسلافيا في القرن الخامس عشر الميلادي وانتشر فيها، وفيها نسبة كبيرة من المسلمين التي تنتمي إلى أصول تركية وألبانية. وفي العهد الشيوعي اليوغسلافي كان الإقليم يتمتع بالحكم الذاتي، ولكنه أعلن عن استقلاله عن يوغسلافيا في السنوات الأخيرة، وكانت الدولة الوحيدة التي اعترفت به هي ألبانيا نظراً للأغلبية الألبانية بين سكان الإقليم، والبالغ عددهم ٢مليون نسمة. أما جمهورية الصرب فقامت بمحاصرة الإقليم ورفضت التخلي عنه.

ومدينة متروفيكا من المدن التجارية الكبرى في الإقليم وخاصة في منتجات المنسوجات والأخشاب والمعادن.

[٨٥٨] متسينجو Mitsingo

مدينة في غرب جزيرة مدغشقر، تقع على شاطئ خليج موزمبيق الفاصل بين الجزيرة وإفريقيا، وشمال غرب العاصمة بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل الجزيرة مع العرب الذين هاجروا من سلطنة عمان بالجزيرة العربية منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) وأسسوا

فيها مركزاً من المراكز الإسلامية والتجارية وحتى القرن الخامس عشر عندما سيطر عليها البرتغاليون، ثم احتلتها فرنسا عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م وحتى عام ١٩٦٠ (عام الاستقلال) حيث خمدت روح التطور أثناء ذلك.

والمدينة يعمل أهلها بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات السكر والدخان والفول السوداني والبن والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٨٥٩] محرق Muharraq

مدينة معروفة في شمال دولة البحرين تبعد عن العاصمة المنامة بحوالى خمسة كيلومترات، وهي ميناء بحري على الخليج العربي، وتتصل المدينة بمدن البحرين الأخرى بطرق برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل البحرين منذ سنواته الأولى، حيث شهدت مدنه عصور ازدهار واستقرار ممتدة، ثم حكمه القرامطة فالصفويون فالعثمانيون، ثم سيطرت عليه بريطانيا حتى نال الاستقلال عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م والمدينة من المدن التجارية المزدهرة ويعيّش أهلها متمتعين بدخل مرتفع نتيجة صادرات النفط الكبيرة.

[٨٦٠] المحلة الكبرى Al-Mahala Alkubra

مدينة مصرية عريقة في محافظة الغربية على بعد حوالى ١١٠كم من القاهرة وإلى شمالها الشرقي ولما كان هناك العديد من القرى والمدن بالدلتا باسم المحلة، فقد أطلق على هذه اسم المحلة الكبرى لأنها أكبر (المحلات) واسعة أسواقها وكثرة أهلها واتساع أرضها ومنتجاتها.

والمدينة واحدة من أكبر مدن الدلتا، وفيها العديد من المساجد، مثلها في ذلك مثل كل مدن مصر، وتحيطها الحقول والبساتين الخصبة لدلتا وادي النيل.

وتشتهر المدينة بكثرة مصانعها للغزل والنسيج، وهي في هذا الصدد

واحدة من أهم مدن صناعة المنسوجات في العالم ويصل عدد سكانها اليوم إلى حوالى مليون نسمة تقريباً.

[٨٦١] محمد أباد Muhammadabad

مدينة إيرانية في أقصى شمال شرق إيران، على بعد عدة كيلومترات قليلة من الحدود مع جمهورية تركمانستان، وأكبر المدن الإيرانية قرباً لها مدينة مشهد التي تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم إلى جنوفيها الشرقي. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند المعروفة.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٧٠ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط التجاري والزراعي وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٨٦٢] مدراس Madras

مدينة هندية كبرى في جنوب شرق الهند وهي تعد واحدة من أكبر مدن شرق الهند، وتتصل بمدن هندية كثيرة بخطوط حديدية وبرية جيدة.

وقد دخل المدينة الإسلام على عهد الدولة الغزنوية في القرن الخامس الهجري وترسخ فيها كثيراً في عهد الدولة المغولية الإسلامية.

وتعتبر مدينة مدراس ثالث أكبر مدينة هندية بعد كلكتا وبومباي، وفي المدينة ميناء بحري تجاري كبير، وتقع على مقربة من جامعة المدينة المشهورة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦ملايين نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج الآلات والمنسوجات والتوابل والأسمنت والأغذية المحفوظة.

[٨٦٣] مديا Media

مدينة جزائرية معروفة على مسافة حوالى ١٠٠كم من مدينة الجزائر

العاصمة وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

والمدينة تقع غرب جبال أطلس في منطقة السهول الزراعية الخصبة وتحيطها الحقول والبساتين وقد عاشت المدينة عهود ازدهار إسلامية، وذكر أنه كان عليها والٍ عام ٣٩١هـ / ١٠٠٠م، كان يتولي الإنفاق على ثلاثة آلاف مسجد وخان فيها. ثم زادت درجة تحضرها في عهد المرابطين والموحدين في العصور الوسطى ولكنها تعرضت للاحتلال الفرنسي في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري).

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٨٦٤] المدينة المنورة Medina
(المدينة المنثورة - مدينة النبي - يثرب - Al Madinah)

هي المدينة المباركة التي هاجر إليها النبي محمد ﷺ، والدار التي شرفت وأنيرت بهجرته إليها وإقامته فيها.

تقع على بعد حوالى ٤٨٠كم شمال غرب مكة المكرمة. وقد دفن فيها النبي ﷺ، وفيها مسجده الشريف، وهي بهذا تعد ثاني المدن الإسلامية المقدسة بعد مكة المكرمة. وقبر النبي ﷺ موجود في منزله الشريف وأصبح الآن جزءاً من المسجد النبوي.

ولما هاجر إليها النبي ﷺ قال عليه السلام: (اللهم حبب لنا المدينة كما حببت لنا مكة أو أشد) وكان ذلك عام ١هـ / ٦٢٢م.

ولما دخلها عليه الصلاة والسلام استقبله أهلها قائلين الأبيات الخالدة:

طلع البدر علينا ... من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا ... ما دعا لله داع
أيها المبعوث فينا ... جئت بالأمر المطاع

ومنذ ذلك الوقت شهدت المدينة عمليات متواصلة لنشر الإسلام في الجزيرة العربية، وباتت عاصمة للدولة الإسلامية طوال حياة النبي الكريم بها ثم خلفائه الثلاثة أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، حتى اتخذ الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه الكوفة عاصمة للدولة الإسلامية، ثم اتخذ بنو أمية دمشق فيما بعد.

ومسجد الرسول ﷺ كان في صدئه عبارة عن جدران من أحجار طينية تحيط بقطعة أرض مربعة الشكل وكان سقفه عبارة عن سعف النخيل الذي رفع بدوره على جذوع النخيل، وقد أحبه الصحابة رضي الله عنهم لحب النبي ﷺ له، ولأنه كان عليه الصلاة والسلام يعلم أصحابه مبادئ الدين السمحة وينظم لهم شؤون حياتهم وأخراهم.

وكانت المدينة المنورة قبل الهجرة تسمى يثرب، ثم سميت باسمها الحالي لأن نور النبوة، ونور الشريعة الإسلامية قد بعث فيها النور والهداية.

ولقد جرت على مدى العصور عمليات توسعة وترميم للمسجد النبوي الشريف إلى أن حدثت أكبر توسعة له في عهد الملك فهد بن عبد العزيز، حيث أصبح المسجد يستوعب حوالى مليون مصلٍ.

وفي المدينة المنورة مساجد أخرى عديدة منها مسجد قباء، وهو مسجد بناه النبي ﷺ، وهو الذي نزلت فيه الآية المباركة: **﴿لمسجد أُسس على التقوى من أَول يوم أَحق أَن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أَن يتطهروا، والله يحب المطّهرين﴾**، وكان ذلك في طريق النبي إلى المدينة وقبيل دخوله لها.

وهناك كذلك مسجد الجمعة حيث صلى النبي ﷺ فيه صلاة الجمعة بموقع بني فوقه مسجد، فسمي بذلك الاسم. وهناك مسجد القبلتين وهو يقع شمال غرب المدينة، وهو المسجد الذي تحولت فيه القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة المشرفة مصداقاً للآية الكريمة: **﴿قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾**.

وفي المدينة المنورة بقعة يقال لها البقيع بها مساجد الشهداء وخاصة شهداء أحد رضي الله عنهم، علاوة على وجود قبور عديدة تحوي رفات

زوجات النبي ﷺ وبعض بناته وغيرهم من الصحابة والصالحين والتابعين. رضي الله تعالى عنهم أجمعين وهي مقبرة أهل المدينة الآن.

وقد ورد اسم المدينة المنورة في القرآن الكريم في عدة مواضع نوجزها في الآتي: الآية ١٠١من سورة المائدة، والآية ١٢٠من سورة المائدة كذلك. والآية ٦٠من سورة الأحزاب، والآية ٨من سورة المنافقون، وعلاوة على ذلك لم يأت اسم يثرب (وهو الاسم القديم للمدينة المنورة) إلا مرة واحدة، هي في الآية ١٣من سورة الأحزاب.

والمدينة المنورة اليوم من المدن البالغة الازدهار، الشديدة الوقار والهدوء ويحيطها جلال وجمال ونور ورحمة وهي مقر الجامعة الإسلامية التي أنشئت عام ١٣٨١هـ ١٩٦١م وفيها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

وتجدر الإشارة إلى أن وفاة النبي ﷺ كانت في بيته في المدينة المنورة عام إحدى عشرة للهجرة وقد دفن فيها، فغدت المدينة موحشة بغيابه، فرثته ابنته السيدة فاطمة الزهراء قائلة شعراً:

أَغبر آفاق السماء وكدرت	شمس النهار وأظلم العصران
والأَرض من بعد النبي كئيبة	أَسفاً عليه كثيرة الأَحزان
فليبكه شرق البلاد وغربها	ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود الأَشم وجوه	والبيت ذو الأَستار والأَركان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه	صلى عليك منزل القرآن

[٨٦٥] مراد أباد Moradabad

مدينة هندية كبيرة في شمال الهند، تقع إلى الشرق من مدينة دلهي العاصمة وعلى بعد حوالى ١٥٠كم منها.

وتتصل هذه المدينة بمدن هندية عديدة عن طريق شبكة الطرق البرية والحديدية وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (السادس عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية الإسلامية الكبرى في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة.

ويعمل سكان المدينة الذي يزيد قليلاً عن مليون نسمة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية الهندية والتي تلبي حاجات السكان، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة والصناعات اليدوية.

[٨٦٦] مراكش Marrakesh

مدينة في المملكة المغربية، كانت في الماضي عاصمة للمغرب الأقصى، وعاصمة للمغرب والأندلس معاً. وهي تقع على بعد حوالى ٢٠٠كم شرق موجادور Mogador، وإلى الشمال من جبال أطلس الكبرى. ولقد كانت عاصمة لسلطان المملكة قبيل الحرب الثانية، وهي تعد مركزاً تجارياً هاماً وخاصة في صناعات السجاد الفاخر بأنواعه، ويبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة تقريباً.

ويعود بناء المدينة إلى عهد دولة المرابطين في القرن الخامس الهجري لتكون عاصمة للمغرب، وقد عاشت عصور ازدهار ممتدة خاصة إبان حكم دولة الموحدين، وساعدت على حركة التبادل الثقافي بين شمال إفريقيا والأندلس.

والمدينة تقع على أطول طريق حديدي يربط بين أهم مدن المغرب بطول ٣٥٠٠كيلومتر.

ومن أهم آثارها الإسلامية جامع كتبيه الضخم المربع المئذنة والذي بني في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وذلك في عصر دولة الموحدين، ولا زال سور المدينة الذي بناه الموحدون موجوداً إلى الآن. وفي المدينة كذلك جامع الفنا، ومسجد تازا، ومسجد القصبة الذي بناه أبو يعقوب الموحدي.

وموقع المدينة في وسط الصحراء والسهول الخضراء يؤلف بين سكانها المنحدرين من أصول عربية وبربرية وأندلسية، وقد عاد ذلك على المدينة

بالرقي والازدهار، كما يحيط في المدينة بساتين ممتدة زرعت بأشجار النخيل وكأنها سور يلف المدينة.

ومن أهم علماء المدينة المؤرخ المشهور عبد الواحد المراكشي صاحب كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب.

[٨٦٧] مرباط Mirbat

مدينة عمانية قديمة فيها العديد من الآثار والقلاع والحصون التي تعود إلى العصور الإسلامية المختلفة، وهي تقع إلى الشرق من مدينة صلالة، وتطل على البحر العربي، وقد سميت بهذا الاسم لكونها كانت في السابق مربطاً للخيل حيث انتشرت فيها تجارة وتربية الخيول العربية الأصيلة التي عرفت بصفاتها الحسنة على مدى الدهر وفي شتى البقاع.

وفي المدينة قلعة بنفس اسم المدينة لا تزال باقية في معظمها حتى الآن وكان الإسلام قد انتشر في عمان منذ القرن الأول الهجري وعاشت البلاد عصوراً ممتدة من الازدهار والرقي وساعدت كثيراً في نشر دين الإسلام في شرق إفريقيا.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة التجارية منها، وفيها صناعات لبناء السفن والمراكب المخصصة للصيد علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٨٦٨] مرزوق Murzuk (Marzuq)

هي أهم مدن ولاية فزان الليبية Fezzan التي تقع إلى الجنوب من ولاية طرابلس Tripoli في واحة فزان وهي مركز تجاري نشط، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ستين ألف نسمة وكان الإسلام قد دخل ليبيا بعد فتح مصر مباشرة على يد الصحابي عمرو بن العاص وأخذ ينتشر بها منذ القرن الأول الهجري حيث عاشت المدينة عصور استقرار ممتدة حتى طمعت فيها إيطاليا

واحتلتها في بداية القرن العشرين فقاومته حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية والخفيفة، ويبلغ عددهم حوالى ثلاثين ألف نسمة تقريباً.

[٨٦٩] مرسى علم Marsa Ala'am

مدينة مصرية وميناء في جنوب شرق مصر على البحر الأحمر، يصلها المسافر عن طريق مدينة إدفو بمحافظة أسوان والمتجه شرقاً وحتى ساحل البحر عند مرسى علم بطول ٢٢٠كم تقريباً، أو عن طريق الساحل الواصل بين مدينة أبو الغصون ومرسى علم بطول حوالى ٨٠كم.

وللمدينة ميناء بحري يقع شمال وادي الجمال بحوالى ٤٠كم، وهناك مطار مدني وتجاري يسمى مطار مرسى علم وهو يقع إلى الشمال منها بحوالى ستين كيلومتراً وسوف يبدأ تشغيله بحلول عام ٢٠٠٠ إن شاء الله.

وتمتاز المدينة وشواطئها الممتدة بمناظر خلابة عديدة ومياه بحرها دافئة صافية، ويقع خلفها جبال البحر الأحمر المرتفعة.

[٨٧٠] مرسى فاطمة Mersa Fatma

مدينة وميناء في شرق إقليم إريتريا بشمال شرق أثيوبيا، وتطل على البحر الأحمر، وعلى بعد حوالى ١٥٠كم جنوب شرق مدينة أسمرة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل الحبشة لأول مرة في عهد النبي محمد ﷺ، ولكنه انتشر فيها منذ عهد الدولة الأموية.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية إلى أن احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت بريطانيا عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م من تحريرها.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والصناعات الغذائية والمنسوجات والبن.

[٨٧١] المرسى الكبير Almersa Alkabir

مدينة جزائرية وميناء تاريخي هام على البحر المتوسط، لعبت دوراً هاماً في تاريخ شمال إفريقيا والتجارة بين الجزائر والأندلس، وقد احتلته القوات البحرية الأسبانية عام ٩١٠هـ / ١٥٠٥م بعد سقوط غرناطة الأندلسية، حيث دمرت البحرية الجزائرية واحتلت المدينة وميناءها، الذي كان يعد أحد أهم موانئ شمال إفريقيا في ذلك الوقت وقد تمكن الأسبان من احتلال هذه المدينة بعد احتلال مدينة وهران ومدن ساحلية جزائرية أخرى. وقد استمر الاحتلال الأسباني حتى القرن الثامن عشر الميلادي. وعندما احتلت فرنسا المدينة في القرن التاسع عشر الميلادي اتخذتها وميناءها قاعدة بحرية عسكرية في شمال إفريقيا، وقد استمر ذلك حتى الاستقلال عام ١٣٨١هـ / ١٩٦٢م.

[٨٧٢] مرسى مطروح Marsa Matruh

مدينة مصرية عريقة يعود تاريخ تأسيسها إلى الأسكندر الأكبر المقدوني الذي بناها عام ٣٣١ق.م، وأطلق عليها اسم برايتونيوم، وكان يخرج منها لزيارة الآثار الفرعونية في واحة سيوه (وخاصة معبد آمون).

دخلها الإسلام عام ٢٠هـ / ٦٤١م علي يد عمرو بن العاص الذي فتح مصر، واتخذها العرب موقعاً لنشر الإسلام في شمال إفريقيا فيما بعد.

والمدينة تقع على الساحل الهادىء للبحر المتوسط في موقع جغرافي طبيعي خلاب، وتبعد عن القاهرة بحوالى ٥٠٠كم وإلى شمالها الغربي، وهي ميناء بحري هام، ويربطها بالقاهرة والأسكندرية طريق بري سريع جيد، وخط سكك حديدية منتظم، علاوة على رحلات الطيران بينها وبين القاهرة.

وقد شهدت المدينة التي احتلت بواسطة الجيش الألماني الإيطالي

المشترك معارك الحرب العالمية الثانية في شمال إفريقيا ومحاولة هذا الجيش لإخراج بريطانيا عن مصر عام ١٣٦١هـ / ١٩٤٢م، ولكن بعد مساعدة مصر لإنجلترا هزم جيش المحور وطرد المعتدون عن المدينة ومن الأراضي المصرية.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٦٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري والسياحي منه.

[٨٧٣] مرسين Mersin

مدينة كبرى في جنوب تركيا الآسيوية، تطل على الساحل الشمالي للبحر المتوسط، وتقع غرب مدينة أدنا بحوالى ٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن تركيا الآسيوية بطرق برية وحديدية عديدة.

والمدينة تعتبر من المدن التجارية الهامة ويخدم ميناؤها مدينة أدنا Adana في حركة الصادرات والواردات، وقد بلغ عدد سكانها حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٨٧٤] مرسينج Mersing

مدينة وميناء هام في جنوب شرق شبه جزيرة ملقا الماليزية، جنوب شرق العاصمة كوالالمبور، وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم منها، وتتصل بها وبالعديد من مدن شبه الجزيرة بطرق برية حسنة.

وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها على مر القرون، ولكن رسوخه حدث مع ظهور إمبراطورية المغول الهندية الإسلامية في القرون الوسطى.

ومدينة مرسينج من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٨٧٥] مرعش Maras

مدينة تركية عريقة في وسط جنوب تركيا، تقع غرب مدينة ديار بكر

وعلى بعد حوالى ٣٠٠كم منها. دخلها الإسلام بقيادة خالد بن الوليد بعد معركة اليرموك بين المسلمين والروم عام ١٣هـ / ٦٣٣م، وعندما ضعفت الدولة الأموية تمكن الروم من تدمير المدينة عام ١٢٨هـ / ٧٤٥م.

والمدينة فيها العديد من الآثار والحصون الإسلامية، وفيها آثار قلعة كان الخليفة هارون الرشيد قد شيدها لحماية المدينة، وكان يسمى حصن الهارونية والمدينة تعد اليوم من المدن التاريخية والسياحية والتجارية في جنوب تركيا.

[٨٧٦] مركا Merca

مدينة صومالية في جنوب شرق البلاد على مسافة حوالى ٥٠كم جنوب غرب مدينة مقديشيو العاصمة، وتتصل بها وبمدن صومالية أخرى بطرق مواصلات برية طويلة. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر فيها بحلول القرن الثالث الهجري (العاشر الميلادي) بعد هجرة الحسن بن علي وأبنائه الستة من شيراز إلى شرق إفريقيا حيث أسسوا مراكز إسلامية حيوية منها مدينة مركا.

ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والغلال والموز والسكر، وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٨٧٧] مرو Merv (Meru-Mary)

مدينة إسلامية تاريخية عريقة في جمهورية تركمانستان بآسيا الوسطى وعاصمة واحة كبيرة (١٠٠كم طولاً ٧٠كم عرضاً) بنفس اسمها.

دخلت الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وكانت عند ذلك عاصمة إقليم خراسان، واتخذتها الدولة الطاهرية عاصمة لها عام ٢٠٥هـ / ٨٢٠م وشهدت عصور ازدهار تجاري وثقافي واسع النطاق في العهد السلجوقي، ولعظم شأن هذه المدينة سماها العرب مرو العظمى.

والمدينة تقع في أقصى شمال نهر مورجاب في وسط شرق البلاد،

وتبعد عن الحدود الإيرانية بحوالى ٢٠٠كم، وأهلها مسلمون سنة من أصل تركي (أتراك وسط آسيا) وتتصل بمدن جمهورية تركمانستان بخطوط مواصلات برية وحديدية ممتدة.

والمدينة من المدن التاريخية القديمة، ويذكر أن الذي ابتناها في الأصل ذو القرنين، الواردة سيرته في سورة الكهف بالقرآن الكريم (الآيات من ٨٢ وحتى ٩٨). وقد وصف المدينة أحد الشعراء فقال:

بلد طيب وماء معين ... وترى طيبه يفوح عبيراً
وإذا المرء قدر السير منه ... فهو ينهاه باسمه أن يسيرا

والمدينة تحوي العديد من الآثار الإسلامية العريقة، وفيها قبر السلطان السلجوقي سنجر والذي توفي عام ٥٥٣هـ /١١٥٧م، ومن أشهر من ولد بها العالم الشهير الخازن الذي اشتهر في القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) وهو صاحب كتاب الحكمة، كذلك ولد فيها الإمام الجليل أحمد بن حنبل رضي الله عنه، وكذلك الصوفي المعروف سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه.

وقد احتل المدينة الروس القياصرة بعد تفكك الدولة التيمورية في القرن التاسع عشر الميلادي (الثالث عشر الهجري) بعد معارك ضارية، ولكنها نالت الحرية والاستقلال بعد تفكك الاتحاد السوفييتي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م واليوم فإن المدينة يبلغ عدد سكانها حوالى ١٠٠ألف نسمة، تشتهر بتجارة الحبوب والقطن والحرير، وتربي الخيول والجمال والخراف.

[٨٧٨] مستغانم Mostaganem

مدينة جزائرية معروفة تقع شرق مدينة وهران، وتطل على البحر المتوسط ويعيش فيها حوالى مليون نسمة يعملون في عدد وافر من الأنشطة الاقتصادية.

والمدينة تقع على مسافة حوالى ٣٠٠كم من العاصمة الجزائر وإلى

الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية ممتدة.

وقد شهدت عصور ازدهار إسلامية في العصور الوسطى، ثم تعرضت لمخاطر الجيش الأسباني الذي كان قد احتل مدناً هامة بشمال إفريقيا في القرن السادس عشر، وقبلت حاميتها دفع الجزية.

ثم احتلت في القرن التاسع عشر الميلادي من فرنسا وحتى عام ١٩٦٠ عندما نالت الجزائر الاستقلال.

والمعروف أن المدينة شهدت مولد الإمام محمد بن علي السنوسي صاحب الدعوة السنوسية بليبيا في القرن التاسع عشر.

[٨٧٩] مسجد سولاي Masjed Soley

مدينة كبيرة في جنوب غرب إيران تبعد عن مدينة ديزفول بحوالى ١٠٠كم وإلى جنوفيها الشرقي، وعن مدينة طهران العاصمة بنحو ٦٠٠كم وإلى جنوفيها الغربي، وتتصل بهما وبغيرهما من طرق البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمدينة تقع في السهول الخضراء أسفل المنحدرات الجنوبية لهضبة إيران، وقد دخل الإسلام المدينة بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وشهدت عصور ازدهار كبيرة مثلها في ذلك مثل مدن إيران الأخرى في عهد الدولة العباسية ودولة بني بويه.

ويعمل سكان المدينة اليوم في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية والخفيفة.

[٨٨٠] مسقط Muscat (Mosqat-Muskat)

هي عاصمة سلطنة عمان بجنوب شرق الجزيرة العربية، لها طقس حار ولكن لها موقع ممتاز ومناظر طبيعية جيدة وفي المدينة ميناء طبيعي جيد، وقد تمكنت عمان من نشر دين الإسلام في مناطق شاسعة في شرق إفريقيا

من الصومال شمالاً وحتى مدينة سوفالا (بجمهورية موزمبيق) بجنوب شرق إفريقيا.

وكان الإسلام قد انتشر في عمان منذ سنواته الأولى فعاشت البلاد عصوراً ممتدة من الازدهار والاستقرار حتى احتلتها بريطانيا في القرن التاسع عشر الميلادي، وحتى استقلت عنها عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م عندما حررها السلطان قابوس.

وسكان المدينة يجيدون فنون صناعة السفن والمراكب التي يصطادون بها كافة أنواع الأسماك، بما في ذلك أربعين نوعاً من أسماك القرش من مختلف الأطوال التي قد تصل إلى عشرين متراً.

وفي المدينة معرضٌ للأحياء البحرية، فيه أنواع نادرة من الكائنات الحية.

ويصل عدد سكان المدينة حالياً إلى حوالى ٢٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية وصيد الأسماك وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٨٨١] المسيلة Almasila

مدينة جزائرية تقع على بعد حوالى ثلاثين كيلو متراً من مدينة (قلعة أبو طويل) بناها الخليفة الفاطمي الأول المهدي عام ٣٤٥هـ / ٩٢٧م، وكانت تسمى أحياناً مدينة المحمدية.

وفي عهد دولة بني حماد بالمغرب الأوسط (الجزائر) شهدت ازدهاراً علمياً وتجارياً كبيراً وأصبحت مركزاً ثقافياً مهماً في شمال إفريقيا.

وقد ولد في هذه المدينة العريقة الأديب الحسن بن رشيق صاحب كتاب (العمدة) في فنون الشعر وقد ولد فيها عام ٣٨٥هـ / ٩٩٥م.

[٨٨٢] مشهد Mashhad (Meshed - Mash-had)

هي عاصمة ولاية خوراسان Khorassan بشمال إيران، وهي مدينة

حصينة تقع في واد خصب، وتضم مسجد الإمام على الرضا الذي يرتاده السكان، وهو الإمام الذي كان قد توفي عام ٢١٣هـ /٨١٨م، وسميت المدينة (مشهد) لأن فيها مشهد قبره رضي الله عنه.

وكان الإسلام قد دخل المدينة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في معركة نهاوند، وشهدت عصور ازدهار ممتدة في عهد الدولة العباسية والبويهية ثم حكمتها الأسرة التيمورية في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي) وبنت بها جوهر شاه زوجة حاكمها شاه رخ مسجداً له إيوانات أربعة وله بابان كبيران، ونقشت جدرانه الداخلية بنقوش إسلامية دقيقة، وله مئذنتان عاليتان، مثلها في ذلك مثل بقية مساجد المغول الإسلامية التي تأخذ شكل مآذنها شكل الأبراج وقد دفن في هذا المسجد الإمام علي الرضا وقد ازدانت جدران المسجد وحوائطها بآيات قرآنية مباركة.

وجدير بالذكر أن مدينة مشهد كانت تسمى في الماضي (طوس) وهو اسم لا يزال يستخدم في بعض المراجع التاريخية وهي نفس المدينة التي كان قد ولد فيها الإمام حجة الإسلام الغزالي عام ٤٥٠هـ /١٠٥٩م، والعالم جابر بن حيان عام ١٢٠هـ /٧٣٧م، والعالم نصر الدين الطوسي عام ٥٩٧هـ /١٢٠١م عالم الرياضيات والفلك المعروف ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١,٧مليون نسمة تقريباً.

[٨٨٣] مصراته Misratah

مدينة في منتصف شمال ليبيا على البحر المتوسط، إلى الشرق من مدينة طرابلس على الحافة الشمالية لخليج سرت، تحيطها المزارع والبساتين نتيجة وجودها في منطقة أمطار وأرض خصبة، ويخدم المدينة الطريق الساحلي السريع الممتد بطول الساحل الليبي.

وكان الإسلام قد دخل ليبيا بعد فتح مصر على عهد عقبة بن نافع الفهري وعاشت المدينة عصور ازدهار واستقرار حتى احتلتها ليبيا في بداية

القرن العشرين فقاومت الاحتلال حتى هزمت إيطاليا في الحرب العالمية الثانية.

ويعمل سكان المدينة اليوم في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، ويبلغ عددهم حوالى ١٣٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٨٤] مصوع Mitsiwa (Massowah)

مدينة وميناء بحري على البحر الأحمر في إريتريا تبعد عن مدينة أسمرة بحوالى ١٠٠كم وإلى الشرق منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية عديدة. وفيها ميناء بحري هام يطل على البحر الأحمر. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد هجرة العرب للساحل الشرقي لأفريقيا، وبعد عدوان الحبشة الفاشل على ميناء جدة عام ٨٣هـ /٧٠٣م.

وقد زادت الهجرات العربية للمدينة مع الفتوحات الإسلامية مما رسخ الشريعة الإسلامية الغراء بين السكان المحليين، ومنذ ذلك الوقت والمدينة تلعب دوراً هاماً في نشر الإسلام في بقاع شرق إفريقيا والمناطق الداخلية على حد سواء. ولعله من الأمور التي ساعدت على حب أهلها للإسلام انتشار أصحاب الطريقة القادرية الصوفية هناك (نسبة إلى الإمام الجليل عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه وأرضاه).

والمدينة فيها العديد من المساجد القديمة التي توالت عليها عمليات إعادة البناء والتوسيع والترميم، وأهم مساجدها الحديثة مسجد مصوع الذي بني عام ١٩٥٣م، وهو مسجد متسع. وتحوي المدينة علاوة على ذلك عدداً من المدارس الإسلامية.

ومصوع من المدن التجارية والصناعية الهامة في إريتريا وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والحبوب والبن.

وكانت المدينة قد احتلت من قبل الجيش الإيطالي عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م.

وأقاموا فيها قاعدة حربية استعمارية، وجاء ذلك بعد ضعف الدولة العثمانية ثم سيطرت بريطانيا عليها عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م.

والمعروف أن الإسلام يشكل نسبة ٧٠٪ من سكان إريتريا، ويعيش في المدينة حوالى ١٣٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٨٥] مظفر أباد Muzaffarabad

مدينة في أقصى غرب إقليم كشمير على الحدود الدولية مع باكستان، وتبعد عن مدينة سرينجار بحوالى ١٥٠كم وإلى الغرب منها، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر الواسعة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الغذائية والتوابل والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٨٨٦] مظفر بور Muzzaffar pur

مدينة هندية في أقصى شمال شرق الهند على بعد أقل من ١٠٠كم من الحدود مع النيبال، وتمر في المدينة طرق برية وحديدية تصلها بمدن المنطقة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار حضاري واسعة.

ويعيش في المدينة حوالى ٤٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج المنسوجات والتوابل والصناعات الخفيفة واليدوية والحرير.

[٨٨٧] معروف Ma'ruf

مدينة في شرق أفغانستان على بعد حوالى ٥٠كم غرب الحدود الدولية

مع باكستان، وتبعد عن العاصمة كابول بحوالى ٣٥٠كم وإلى الجنوب منها.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكنه انتشر ورسخ في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٨٨٨] مقديشيو Muqdisho

مدينة كبرى في الصومال وهي العاصمة، تقع في جنوب شرق البلاد، وتتصل بمدن الصومال الأخرى بطرق مواصلات برية طويلة. دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري وعلى عهد الدولة الأموية، إلا أنه أخذ ينتشر ويستتب منذ القرن الثالث الهجري.

وقد ساعدت الطرق الصوفية وخاصة الطريقة القادرية على نشر الإسلام بين السكان الأصليين وخاصة منذ القرن السادس عشر الميلادي.

وقد أصبحت المدينة أحد أهم مراكز الإسلام في شرق إفريقيا منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) حيث أسس مدينة مقديشيو طوائف عربية أتت من منطقة الإحساء بشرق الجزيرة العربية، وعملت على نشر المذهب السني بين سكان المدينة والمناطق حولها.

وقد حصن العرب المدينة وميناءها وحولوها إلى مركز تجاري هام في شرق إفريقيا.

وفي عام ١٤٩٨م ضرب البرتغالي فاسكو دي جاما المدينة بالمدافع ولكنه فشل في احتلالها.

والمدينة فيها العديد من الآثار الإسلامية وخاصة المسجد الجامع الأكبر الذي بني عام ٦٣٦هـ/١٢٣٨م، وفيها مسجد فخر الدين الذي بني عام

٦٦٧هـ / ١٢٩٦م وبناه أبو بكر بن فخر الدين أول سلاطين مقديشيو، وهناك مسجد أربع الركن بناه خسرو بن محمد الشيرازي عام ٦٦٧هـ / ١٢٦٩م.

والمعروف أن سكان الصومال ينحدرون من أصول عربية وهندية وأحباش وزنوج، ويتحدثون اللغة السواحلية القريبة من اللغة العربية.

وتطمح الحكومة إلى قيام الصومال الاتحادي بين الصومال وإقليم أوجادين الذي تسانده أثيوبيا وإقليم الصومال الفرنسي (چيبوتي). ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٨٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٨٩] مكة المكرمة Mecća (Makkah-Mekka)

هي المدينة المباركة التي ولد فيها النبي محمد ﷺ. وهي أقدس المدن في العالم الإسلامي، وعاصمة الحجاز القديم. تقع على بعد حوالى ١٠٠كم إلى الشرق من مدينة جدة، ويزورها حجاج بيت الله الحرام سنوياً في موسم الحج المبارك.

تركها النبي ﷺ، وهي منزل آبائه وأجداده، ليهاجر إلى المدينة المنورة، وقال وهو مغادراً لها: (والله إنك لأَحب أَرض الله إِلى الله، وأَنك لأَحب أَرض الله إِلي، ولولا أَن أَهلك أَخرجوني منك ما خرجت).

ولقد أخذت مكة المكرمة قيمتها الدينية الكبرى من المسجد الحرام، وهو بيت الله الحرام الذي فيه الكعبة المشرفة. والكعبة بناء رباعي الأضلاع من الحجر طوله ٣٥× ٤٥ قدماً، وارتفاعه ٥٠قدماً، وفي جانبها الشرقي وعلى ارتفاع ٥أقدام يوجد الحجر الأسود، وهو حجر أسود مخلوط بحمرة. وجدران الكعبة مغطاة بكسوة سوداء من الحرير نسجت فيها عبارات الشهادة، وفي الثلث الأخير إلى أعلى هناك آيات قرآنية مباركة نسجت بخط عربي مبين في الكسوة وحول الجدران الأربعة.

وفي مكة المكرمة بئر زمزم التي تسمى أحياناً بئر إسماعيل، وتقع في جنوب شرق الكعبة، وأمام ركن الحجر الأسود، ويذكر أنها عميقة حتى ١٤٠قدماً، وقد وصفها النبي محمد ﷺ: (بأنها لطعام طعم وشفاء سقم).

وقصة ظهور ماء البئر معروفة حيث تفجرت بواسطة ملك كريم لإنقاذ السيدة هاجر وابنها إسماعيل من العطش.

وذكر المؤرخون عن مقام إبراهيم أنه الحجر الذي يصلي عنده الأئمة، وهو الحجر الذي جلبه إسماعيل لأبيه عليهما السلام عندما رأى إبراهيم أن الكعبة قد ارتفعت أكثر من قامته، فوقف فوقه ليكمل إقامة البيت.

وبعد هجرة النبي ﷺ إلى المدينة، وبعد ثمانية أعوام على ذلك دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة فاتحاً ونزلت الآية الكريمة: **﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً﴾**.

وكانت مكة المكرمة قد شهدت مولد النبي ﷺ وطفولته وشبابه إلى أن بلغ من العمر أربعين عاماً فنزل وحي الله الأمين عليه ليبشره بأنه خير الداعين إلى الله تعالى وأنه حامل لواء الإسلام وخاتم النبيين. ولقد لقي المؤمنون بالإسلام صوراً شتى من الاضطهاد والظلم، وهي عادة المتمسكين بمبادئ الله القدير أمام الطغاة والظالمين والذين غرّتهم الحياة الدنيا في كل زمان ومكان، ثم أذن الله للنبي ﷺ وصحبه بالهجرة إلى المدينة المنورة ثم بعد اكتمال أسباب النجاح والتبشير من الله تعالى جاء فتح مكة، ومن ثم باتت الجزيرة العربية كلها على دين الإسلام.

ولمدينة مكة المكرمة المزدهرة ثلاثة مداخل هي المعلاة، المسقلة والشبكية أما المسجد الحرام فله أربعة وخمسين باباً.

وقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بتوسعة الحرم المكي الشريف لتزايد أعداد الحجاج والزائرين، وقد بدأ هذا المشروع العملاق عام ١٤٠٩هـ/١٩٨٨م، وهي أبرز وأكبر عملية توسعة في تاريخ المسجد الحرام، جعلنا الله القدير من محبيه وزائريه دوماً.

[٨٩٠] المكلا Al mokla

مدينة في جنوب شرق اليمن تطل على ساحل خليج عدن على مسافة

حوالى ٨٠كم غرب مدينة شحر. والمدينة هي أهم مدينة في محافظة حضرموت وهي عاصمتها. وتتصل برياً بخطوط مواصلات ممتدة، وهي من المدن الهامة الواقعة على الطريق الساحلي بمحاذاة خليج عدن والذي يبدأ من حدود اليمن مع عمان وحتى مدينة تربه الإستراتيجية على مضيق باب المندب، وبطول حوالى ١٠٠٠كم، وقد انتشر فيها الإسلام منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت عصور ازدهار ممتدة وحتى تاريخ احتلالها من بريطانيا عام ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م ويعيش في المدينة حالياً حوالى ١١٠آلاف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٨٩١] مكناس Meknes

مدينة هامة من مدن المملكة المغربية شهدت ازدهاراً واسعاً في العصور الوسطى، وخاصة إبان عهد دولة المرابطين (في القرن الخامس الهجري) والذين بنوا بها قلعة حصينة لا تزال موجودة إلى الآن.

والمدينة تتلاقى فيها طرق الشمال والجنوب المغربي، وسميت في عهد المولى إسماعيل بالإسماعيلية، وشيدت بها القصور والمساجد والحدائق وبنى حولها سور انتشرت خارجه مزارع الزيتون.

وفي القرن الثامن عشر كانت المدينة عاصمة للبربر، وهي بذلك تحمل طابع المدن المغربية العريقة بثقافتها الممتدة عبر القرون.

وقد ساعدت هذه المدينة مساعدة مباشرة في إحياء التنظيم الأندلسي الإسلامي الحديث في المغرب، حيث أسس فيها الشيخ ابن الحبيب زاوية هناك لرعاية الداخلين الأوروبيين في الإسلام ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من الأنشطة الاقتصادية خاصة تجارة الحبوب والزيتون وصناعة السجاد والمصنوعات الجلدية.

[٨٩٢] مكيلي Mekele

مدينة كبرى في شمال وسط أثيوبيا، تقع جنوب شرق مدينة أسمرة

بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن أثيوبيا بطرق مواصلات برية عديدة.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل بلاد الحبشة في عهد النبي محمد ﷺ ، ولكنه انتشر فيها منذ عهد الدولة الأموية وعن طريق اليمن والصومال، وقد شهدت المدينة فترات ازدهار عديدة إلى أن احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م، ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية تمكنت بريطاينا من طرد الإيطاليين منها عام ١٩٤١.

ومدينة مكيلي من المدن الأثيوبية التجارية وخاصة في منتجات الصناعات الغذائية والمنسوجات والبن والحبوب.

[٨٩٣] ملطية Malatya (Melitopol)

مدينة تاريخية عريقة في وسط تركيا جنوب هضبة الأناضول، تقع شمال غرب مدينة ديار بكر وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم منها.

وقد دخلها الإسلام في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان وحصنها تحصيناً قوياً لتكون نقطة قوية تدافع عن حدود الدولة الأموية الشمالية.

وتشتهر المدينة بكثرة مبانيها وحصونها وأسوارها، وقد عاش أهلها عصوراً مزدهرة ممتدة، واشتهرت في تلك العهود بصناعة المنسوجات حتى أن العرب قدروا عدد مصانع النسيج بها بإثني عشر ألف مصنع.

وتعد المدينة اليوم واحدة من أهم المدن التاريخية والسياحية والتجارية في تركيا وتتصل بمدن تركيا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة ممتدة.

[٨٩٤] ملفي Melfi

مدينة في منتصف جنوب تشاد شمال نهر بحر السلامات بحوالى ٣٠كم. دخلها الإسلام تدريجياً عن طريق التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا.

والمدينة من المدن التجارية المعروفة في جنوب تشاد ولها علاقات تجارية مع السودان ونيجيريا وجمهورية إفريقيا الوسطى.

[٨٩٥] مليانه Milianah

مدينة في الجزائر على بعد حوالى ١١٠كم جنوب غرب العاصمة الجزائر وهي مركز تجاري نشط، وتقع في منطقة زراعية خصبة تحيطها الحقول والبساتين التي تزرع فيها الكروم والزيتون والفاكهة بجانب زراعة بعض أنواع الحبوب.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٩٦] مليلة Melille

مدينة وميناء مغربي معروف في شمال شرق المغرب وتطل على ساحل البحر المتوسط وهي تقع على بعد حوالى ١٠كم من مدينة الناضور.

وقد كانت المدينة في العصور الوسطى جيدة التحصين، واحتلها الأسبان وجعلوها محطة تجارية وتموينية لهم بعد سقوط الأندلس.

وقد شهدت المدينة سنوات حافلة بالأمجاد على عهد الدولة الأموية ودولة الأغالبة والدولة الفاطمية، وذلك نظراً لموقعها المميز والمجاور لجبل طارق. ولقد شهد أوج ازدهارها في القرن الثالث عشر الميلادي وحتى سقوطها في يد الأسبان عام ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م، حيث كانت واحدة من أهم المدن الإسلامية في شمال إفريقيا.

والمدينة من المدن الإسلامية العريقة، ويرجع فضل إحيائها العمراني إلى الخليفة الأندلسي عبد الرحمن الناصر الذي ابتنى فيها تحصينات تحميها من الاعتداءات، وعندما ضعفت الدولة الأندلسية وسقطت غرناطة عام ٨٩٧هـ / ١٤٩٢م سارعت أسبانيا إلى احتلال المدينة.

ومدينة مليلة فيها ميناء تجاري نشط تصدر منه الفاكهة والزيتون التي تزرع في منطقة الريف المغربي الخصب في الداخل. ويبلغ عدد سكانها حوالى ٩٠ألف نسمة (أسبان - عرب - أوروبيون).

ويجب أن تتحد كلمة العالم العربي والإسلامي على ضرورة عودة تلك المدينة العربية المغربية إلى الأراضي المغربية الأم وإخراج الوجود الأسباني منها والذي لا يزال مستعمراً للمدينة العريقة حتى الآن.

[٨٩٧] المنامة Manama (Al Manamah)

هي عاصمة دولة البحرين وأكبر مدنها تشتهر بزراعة التمور وصيد اللؤلؤ، وبظهور النفط ارتفع دخل الفرد فيها ليصل إلى واحد من أعلى المعدلات في العالم.

دخلها الإسلام في سنواته الأولى وشهدت عصور ازدهار متتالية ثم خضعت لحكم القرامطة في القرن الرابع الهجري وحتى زوال دولتهم في عهد السلاجقة عام ٤٦٢هـ / ١٠٧٢م.

وفي العصور الحديثة، وفي عام ١٣١٠هـ / ١٨٩٢م وقعت بريطانيا معاهدة مع البحرين مستغلة الكراهية الموجهة للأتراك العثمانيين.

وفي عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م استقلت البحرين عن بريطانيا لتكون بذلك دولة عربية كاملة الاستقلال والسيادة.

والمدينة فيها العديد من المنشآت الإسلامية منها مبنى بيت القرآن الذي تبرع لبنائه محبو الإسلام في العالم الإسلامي، وهو عبارة عن مسجد فسيح تعلوه مئذنة على الطراز الإسلامي الأموي، ويضم مدرسة ومكتبة تسمى مكتبة الفرقان.

وقد أنشئ هذا المسجد عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م. وفي المدينة كذلك مسجد أموي عريق هو مسجد الخميس الذي شيد في عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

ومدينة المنامة من المدن الحديثة الراقية وكانت تسمى ولا تزال بمدينة المليون نخلة تعبيراً عن كثرة نخلها وتمورها وهي كذلك من المدن المزدهرة تجارياً وفيها مصايد للؤلؤ يعمل أصحابها مستندين إلى خبرة نمت على مدى مئات السنين. ويعيش في المدينة حالياً حوالى ١٥٠ألف نسمة من سكان البحرين البالغ عددهم حوالى ٦٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٩٨] المنستير Monastir

مدينة تونسية ساحلية معروفة، تبعد عن العاصمة تونس بحوالى ٢٠٠كم وإلى جنوفيها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

شهدت عصور ازدهار وخاصة في عهد دولة المرابطين في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) الذين بنوا فيها قصوراً ومساجد لا يزال بعضها قائماً إلى الآن.

والمدينة فيها ميناء جيد للصيد، ومحاطة بأرض خصبة بها البساتين والحقول ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة التجارية وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة. ويبلغ عددهم حوالى ٣٠ألف نسمة تقريباً.

[٨٩٩] المنصورية Mansoryah

مدينة تونسية تاريخية بناها الخليفة الفاطمي المنصور على مقربة من القيروان في شرق تونس عام ٣٣٧هـ /٩٤٨م، لتكون عاصمة للدولة الفاطمية وبنى لها ميناءً بحرياً ليكون فيها أسطوله وجيشه ليحفظ ثروة بلاده. ولقد حكم الخليفة الفاطمي المعز لدين الله دولته من مدينة المنصورية قبيل رحيلة لفتح مصر عام ٣٦١هـ /٩٧٢م، وكانت بذلك آخر عواصم الدولة الفاطمية في المغرب بعد القيروان ورقادة والمهدية. وقد كانت قبل اتخاذها عاصمة لهم مجرد قرية اسمها صبره.

[٩٠٠] منفلوط Manfalut

مدينة مصرية عريقة من مدن الوجه القبلي غرب نهر النيل، بها العديد من المساجد، وأنشأت فيها المدارس الإسلامية العريقة في العصور الوسطى، وهي على مقربة من مدينة أسيوط.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ١٧٥ألف نسمة يعملون أساساً بالتجارة.

[٩٠١] المنيا Minieh

مدينة مصرية على نهر النيل في وسط مصر، وهي عاصمة محافظة بنفس اسمها، وتبعد عن القاهرة بحوالى ٢٥٠كم وإلى الجنوب منها وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية وحديدية جيدة.

ولعل أهم أحداث المدينة تاريخياً المعركة التي دارت بالقرب منها بين الجيش الأيوبي بقيادة شيركوه من جهة وبين جيش الوزير الفاطمي شاور يحالفه جيش الملك الصليبي عموري والتي انتصر فيها شيركوه عام ٥٦٢هـ / ١١٦٧م حينما حاول الصليبيون احتلال مصر نظراً لضعف الدولة الفاطمية فسارع سلاجقة الشام إلى حماية مصر، وقد كانت أحداث تلك السنة مساعدة على قيام الدولة الأيوبية فيما بعد.

وفي العصر الحديث، دخلت المدينة في شبكة السكك الحديدية المصرية منذ عام ١٢٩٤هـ /١٨٦٧م مما زاد من عدد سكانها وتطويرها واتساع العمران فيها ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٧٠٠ ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٩٠٢] مهاباد Mahabad

مدينة معروفة في أقصى غرب إيران، جنوب بحيرة أورميا Urmia بحوالى ٣٠كم، وجنوب مدينة تبريز بحوالى ٢٠٠كم وتتصل بها وبالعديد من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصارات العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والسجاد وبعض الصناعات الغذائية والصناعات اليدوية والخفيفة، ويبلغ عددهم حوالى ٢٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٠٣] مها چانجا Mahajanga

مدينة كبرى في شمال غرب جزيرة مدغشقر، تطل على مضيق موزمبيق الفاصل بين الجزيرة وإفريقيا، وتبعد المدينة عن العاصمة انتاناناريف بحوالى ٤٠٠كم وتقع إلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبالعديد من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة، علاوة على أن فيها مطاراً جوياً يقع إلى الشمال منها.

وكان الإسلام قد دخل المدينة مع المهاجرين العرب من سلطنة عمان منذ القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) حيث شهدت عصور ازدهار متصلة وحتى القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عندما ضعف النفوذ الإسلامي فسيطرت عليها البرتغال ثم فرنسا وحتى نالت الاستقلال عام ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التي يعمل سكانها بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات السكر والدخان والفول السوداني والبن والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٩٠٤] المهدية El Mahdia

مدينة تونسية مشهورة تقع شرق مدينة تونس العاصمة، أسسها الفاطميون لتكون عاصمة لهم في مكان آمن داخل الأراضي الشرقية لتونس على هيئة كف متصلة بيد وذلك في عهد الخليفة عبيد الله المهدي عام ٣٠٤هـ / ٩١٦م، وانتقل إليها للإقامة منذ عام ٣٠٨هـ / ٩٢٠م، وكانت

المدينة شديدة التحصين، وينسب إلى المهدي قوله عنها بعد مشاهدته لها: (آمنت اليوم على الفواطم)، وربما يكون خير دليل على ذلك تعرضها للحصار الشديد لمدة عام ونصف منذ عام ٣٣٣هـ / ٩٤٤م، ولكنها صمدت وهزمت أعداءها.

وقد بذل المهدي الكثير من المال والجهد في تحصينها بأبواب حديدية سميكة عالية، وسورها بسور قوي مرتفع من الحجر تحيطه الأبراج والبوابات الثقيلة وبنى فيها صوامع كبيرة تسع الأطنان من الغلال. وقد ظلت المدينة مزدهرة حتى عام ٥٤٣هـ / ١١٤٩م عندما استولى عليها حاكم جزيرة صقلية روجر النورمندي، وفي عام ٥٥٥هـ / ١١١٠م دخلها الجيش الموحدي بزعامة محمد بن عبد المؤمن زعيم الدولة، فوجد سورها ضخماً يكاد يمشي فوقه ستة أفراس في صف واحد.

وتبعد المدينة عن مدينة القيروان بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب منها، وكان أرقى ازدهار لها في العهد الفاطمي حيث كان فيها أفخر المساجد والمباني، وكان فيها أكثر من ستين صهريجاً للمياه والعديد من الأسواق والمتاجر والحدائق والحمامات.

[٩٠٥] المهدية Almahdia

مدينة مغربية كبيرة تسمى أيضاً المعمورة، يبلغ عدد سكانها حوالى مليون نسمة تقريباً، ويطلق عليها الآن المهدية وهي غير مدينة المهدية القديمة التي أسسها الفاطميون في شمال إفريقيا (بتونس الآن) والتي اتخذوها عاصمة لهم.

وقد خضعت المهدية للاستعمار الأسباني في بداية القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) حتى اشتراها المغربيون منهم عام ١٠٩٣هـ / ١٦٨١م.

وفي العصر الحديث احتلت المدينة من قبل القوات الفرنسية، ودخلت

في الكفاح ضده منذ عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م وحتى نال المغرب الاستقلال عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة الحبوب والزيتون والأعناب والفاكهة والمصنوعات الجلدية والسجاد.

[٩٠٦] موانزا Mwanza

مدينة هامة في منتصف شمال جمهورية تنزانيا الاتحادية، تقع على الشاطئ الجنوبي لبحيرة فيكتوريا، وعلى بعد حوالى ٧٠٠كم شمال شرق العاصمة دار السلام وتتصل بها وبمدن تنزانيا الأخرى بطرق مواصلات حديدية طويلة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن العاشر الميلادي (الرابع الهجري) بواسطة العمانيين في الجزيرة العربية وانتشر فيها على مر السنين حتى غدت مركزاً تجارياً نشطاً في شرق إفريقيا. وهي اليوم من المدن التجارية الهامة في تنزانيا وخاصة في منتجات الحبوب واللحوم والدخان والصناعات الغذائية.

[٩٠٧] موبي Mubi

مدينة هامة في أقصى شمال شرق نيجيريا على بعد حوالى ٢٠كم غرب الحدود الدولية مع الكاميرون، وتتصل المدينة بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والصناعات الغذائية والمنسوجات وغيرها.

[٩٠٨] موبتي Mopti

مدينة في وسط جمهورية مالي بغرب إفريقيا تبعد عن العاصمة باماكو

بحوالى ٥٠٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية.

والمعروف أن الإسلام كان قد دخل مناطق مالي الواسعة في العصور الإسلامية المبكرة مع قوافل التجار من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها في عهد دولة المرابطين المزدهرة بالمغرب منذ القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري). وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة وخاصة إبان عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا. وفي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٨م احتلتها فرنسا وحتى عام ١٩٦٠م عندما نالت مالي الاستقلال.

ومدينة موبتي من المدن التجارية الهامة بمالي وخاصة في منتجات الأرز والفول السوداني والقطن والبوكسيت، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٠٩] موجادور Mogador (الصويره Essaouira)

مدينة مغربية كبيرة على ساحل المحيط الأطلنطي جنوب مدينة صافي بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. والمدينة تقع في السهول الزراعية الخصبة غرب جبال أطلس.

والمدينة من مدن التراث المغربي العريق والتي حملت مشاعل الثقافة المغربية وكان موقع المدينة معروفاً منذ الحضارة اليونانية، حيث ازدهر فيه النشاط التجاري، وبمرور السنين تغيرت مبانيها وآثارها ولكن السلطان محمد بن عبد الله هو الذي بنى المدينة بشكلها المعروف اليوم وذلك في منتصف القرن الثامن عشر الميلادي. وقبل ذلك سيطر البرتغاليون على المدينة وأسموها موكادور (موجادور) واستمر ذلك حتى تم طردهم منها عام ١١٧٩هـ / ١٧٦٥م.

وللمدينة ميناء بحري يبعد عن مدينة مراكش بحوالى ٢٠٠كم وإلى الغرب منها. أما المدينة فهي غاصة بالآثار الإسلامية من مساجد ومدارس

ويحيط الميناء سور وبرج السقالة الذي لا يزال قائماً حتى يومنا هذا، وكان الهدف منه حماية المدينة من أطماع الطامعين في تراثها ومعارفها وتجارتها. وأشهر مساجد المدينة مسجد القصبة، ومسجد البواخر اللذان يتميزان بالفن الإسلامي الأندلسي ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٩١٠] موراتيوي Muratewe

مدينة كبيرة في وسط جنوب شرق جزيرة بورينو، تقع شمال مدينة بانچارماش بحوالى ٣٠٠كم، وهي من المدن الواقعة في السهول الزراعية ويحفها نهر باريتو Barito.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر بين سكان مدن وجزر أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

ويعمل سكان المدينة في الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المواد الغذائية والمنسوجات والصناعات الغذائية وبعض الصناعات الهندسية الخفيفة.

[٩١١] مورجاب Murgab

مدينة معروفة في أقصى جنوب شرق جمهورية طاچيكستان بآسيا الوسطى، تبعد عن مدينة دوشنبه العاصمة بحوالى ٤٠٠كم، وإلى جنوفيها الشرقي وتتصل بها وبغيرها من مدن المنطقة بطرق مواصلات برية طويلة.

وقد دخل الإسلام المنطقة منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وترسخ فيها وانتشر في عهد الدولة العباسية، وشهدت المدينة عصور ازدهار متتالية حتى تمكن الروس القياصرة من احتلالها في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، ثم سيطر عليها السوڤييت الشيوعيون منذ عام ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م، وحتى عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، عندما أخذ الاتحاد السوڤييتي يتفكك، ونالت طاچيكستان الحرية.

[٩١٢] مورشد أباد Murshidabad

مدينة هندية في أقصى شرق الهند على بعد أقل من ٥٠كم من الحدود مع بنجلاديش، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) عن طريق الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة. وفيها العديد من المساجد والقصور والمقابر الإسلامية.

ويعمل سكان المدينة في إنتاج المنسوجات والحرير والتوابل والصناعات الغذائية والصناعات اليدوية التي تلبي حاجات السكان.

[٩١٣] مورفون Morphon (مورفو Morphou)

مدينة في شمال الجزء التركي من جزيرة قبرص، شمال الحدود مع القسم اليوناني من الجزيرة بحوالى عشرة كيلومترات.

وتبعد المدينة عن مدينة نيقوسيا العاصمة بحوالى ٤٠كم وإلى الغرب منها، وعن مدينة فاما جوستا في الناحية الشرقية من الجزيرة بمسافة حوالى ١٠٠كم وإلى الغرب منها كذلك.

وتسمى المدينة أحياناً باسم جوزليورت güzelyurt، وقد دخلها الإسلام منذ عهد الدولة الأموية (عام ٣٣هـ / ٦٥٤م) وقد بقيت في حوزة المسلمين إلى أن احتلها الصليبيون في العصور الوسطى، ولكن الأتراك العثمانيين استعادوها مع الكثير من مدن الجزيرة حتى قسمت قبرص بين تركيا واليونان بعد الحرب العالمية الثانية وأصبحت المدينة تابعة للقسم القبرصي التركي.

ويعتمد اقتصاد المدينة على التجارة والسياحة والصناعات الخفيفة واستخراج زيت الزيتون، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٤٥ألف نسمة تقريباً.

[٩١٤] موروني Moroni

هي عاصمة جمهورية كوموروس الفدرالية الإسلامية، يبلغ عدد سكانها

حوالى ٣٠ألف نسمة، بينما يبلغ عدد سكان جزر الكوموروس حوالى ٤٦٠ألف نسمة أغلبهم مسلمون.

تقع شمال غرب جزيرة مدغشقر، وجزر كوموروس تقع في مضيق موزمبيق الفاصل البحري بين إفريقيا ومدغشقر، وقد دخلها الإسلام في القرون الهجرية الأولى حتى احتلتها فرنسا عام ١٢٥٤هـ / ١٨٤١م وحتى عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م وهو عام الاستقلال.

والمدينة من المدن التجارية التي تتاجر في العطور والفانيليا وتصدير ثعابين الكوبرا والفاكهة، ويعمل ٨٠٪ من السكان بالزراعة، ودخل الفرد لا يتجاوز كثيراً ٣٤٠دولاراً في السنة وفق تقدير عام ١٩٨٦.

وجدير بالذكر أن جزر الكوموروس تسمى أيضاً جزر القمر، وهي أربع جزر هي: أنجوان ـ موهيلي ـ مابوت ـ القمر الكبرى.

[٩١٥] موزافار جارا Muzaffargarh

مدينة باكستانية من مدن البنجاب جنوب شرق مدينة مولتان في منتصف باكستان، وهي تمر بشبكة الطرق البرية والحديدية الباكستانية. دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت ازدهاراً واسعاً.

ويصل عدد سكان المدينة إلى حوالى ٧٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والمواد الغذائية وبعض الصناعات اليدوية.

[٩١٦] موستار Mostar

مدينة بوسنية عريقة دخلها الإسلام على عهد السلطان العثماني مراد عام ٧٨٣هـ / ١٣٨١م واستمر فيها حتى يومنا هذا.

وقد تعرضت لتخريب الحرب الأهلية في التسعينيات من القرن

العشرين والتي جرت بين المسلمين والكاثوليك فهجر بعض من سكانها ديارهم، كما دمرت أعداد من مساجدها.

والمعروف أن الإسلام قد دخل المدينة في القرن العاشر الهجري مثلها في ذلك مثل بقية مدن البوسنة ويوغسلافيا على يد الأتراك العثمانيين، وقد انتشر فيها حتى أن النسبة الأكبر من سكانها مسلمون.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية وخاصة في منتجات الحديد والأسمنت والأخشاب والمنسوجات، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٧٥ألف نسمة تقريباً.

[٩١٧] موسى كالح Musa Qal'eh

مدينة في وسط أفغانستان تبعد عن العاصمة كابول بحوالى ٤٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٩١٨] الموصل Mosul (Al Muwsil)

مدينة مشهورة في شمال العراق، دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري وتم تسكينها بالعرب بواسطة هرثمة بن عرفجة البارقي وبنى فيها المساجد ودار الإمارة وذلك على عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد أدى ذلك إلى نشر الإسلام الحنيف بين الأكراد في شمال العراق.

وشهدت المدينة ازدهاراً واسعاً في القرن السادس الهجري وفيها آثار إسلامية عريقة مثل مسجد نور الدين محمود الذي بنى عام ٥٤٣هـ / ١١٤٨م، ذلك المسجد المسقف ذي المأذنة الإسطوانية المرتفعة.

وفي المدينة قصر من العهد الإسلامي الوسيط يسمى قره سراي الذي شيده الأمير بدر الدين لؤلؤ على مقربة من نهر دجلة عام ٦٣١هـ / ١٢٣٣م.

ومن أهم أحداث المدينة أنها شهدت مصرع الأمير عماد الدين زنكي محرر إمارة الرها العربية من الصليبيين على يد أحد المتطرفين من طائفة الحشاشين عام ٥٤١هـ /١١٤٦م.

وقال العرب من عجائب المدينة أنه بالقرب منها عين ماء تسمى عين القيارة ينبع منها (شيء كثير من القير، ويحمل منها إلى سائر البلدان، يقصدها الناس من الموصل، يستحمون بها ويستشفون بمائها). وفي العصر الحديث ثارت مشكلة بشأن هذه المدينة بعد الحكم العلماني الأتاتوركي لتركيا، وما تمخضت عنه معاهدة لوزان بشأن أملاك تركيا خارج حدودها، فهناك من طالب بضم الموصل لتركيا وهناك من أوضح أنها من ضمن أراضي العراق، وهناك من شجع على إدخالها ضمن النفوذ البريطاني، وقد قدمت بريطانيا مشكلة المدينة لعصبة الأمم عام ١٩٢٤م، وتشكلت لجنة دولية لدراسة الموقف، وانتهت بإقرار حق العراق في الموصل وكان ذلك في نهاية عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٥م، شريطة استمرار الوصاية البريطانية على العراق لمدة ٢٥سنة متتالية.

ويصل عدد سكان المدينة حوالى مليون نسمة تقريباً يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٩١٩] موغير Mugeir

مدينة عراقية تبعد حوالى ٢٠٠كم إلى الغرب من مدينة البصرة Basrah وهي المدينة التي بنيت على موقع مجاور لمدينة أور Ur التاريخية التي يعتقد أنها الموطن الأصلي للنبي إبراهيم عليه السلام والمدينة تقع على مقربة من نهر الفرات ولقد تم الكشف عن حوالى ٤كم من أسوار مدينة أور بواسطة الأبحاث الأثرية التي قام بها السير وولي Sir. C.L. Woolley وآخرون، وقد

تمَّ الكشف عن والسور وآثار عتيقة يعود زمنها إلى حوالى ٢٤٠٠ سنة قبل الميلاد.

والمدينة اليوم من المدن المعتمدة على التجارة والزراعة في معيشة أهلها على الرغم من النشاط السياحي المزدهر في مواقعها الأثرية القديمة.

[٩٢٠] موكا Mocha (المخا ـ موهكا Mokha)

مدينة يمنية حصينة على البحر الأحمر تزدهر فيها تجارة البن، تقع على بعد حوالى ٩٠كم شمال غرب مضيق باب المندب، وفيها خليج صغير، وقد أخذت أهميتها التجارية تنخفض بعد الحرب العالمية الأولى. دخلها الإسلام في العصور المبكرة وشهدت عصور ازدهار ممتدة، إلى أن ضعفت قبضة الدولة العثمانية على اليمن، فاحتلت بريطانيا المدينة عام ١٠٢٧هـ / ١٦١٨م.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٥٠ألف نسمة يعملون في تجارة الحبوب والبن والفاكهة. والمدينة تقع في السهول الخضراء الخصبة غرب المرتفعات اليمنية.

[٩٢١] موكوماكا Mukomaka

مدينة وميناء معروف في جنوب غرب جزيرة سومطرة الأندونيسية تبعد عن مدينة بالم بانج بحوالى ٤٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في جزر ومدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي عبر قوافل التجارة البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية حيث لقي من السكان قبولاً حسناً.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة الصناعات الهندسية والمعدنية والغذائية والمنسوجات والتوابل.

[٩٢٢] مولتان Multan (Mooltan)

مدينة باكستانية كبرى في منتصف باكستان تقع شرق نهر إندوس Indous، وتتصل بمدن باكستانية عديدة بخطوط اتصال حديدية وبرية نشطة، دخلها الإسلام على يد القائد العربي الفذ محمد بن القاسم في عهد الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك وهاجر إليها العرب ليختلطوا بسكانها مما ساعد على نشر وتعميق الدين الإسلامي الحنيف، وبنى فيها مسجداً جامعاً يتعلم فيه الناس مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية الغراء.

والمدينة يعيش فيها الآن حوالى ١,٢مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي التي تفي بحاجات السكان إلى حد كبير، وخاصة في إنتاج وصناعة الحرير والسجاد.

[٩٢٣] مومبسا Mombasa

مدينة كينية هامة أسسها العرب المهاجرون من سلطنة عمان في القرن الثاني عشر الميلادي على الساحل الشرقي لأفريقيا لتكون مركزاً لنشر الإسلام والتجارة في المنطقة. وتطل المدينة على المحيط الهادي. وقد احتلها البرتغاليون لبعض الوقت في القرن السابع عشر الميلادي إلا أن السلطان سعيد بن سلطان حاكم عمان قام عام ١٢٢٨هـ / ١٨١٥م بفرض نفوذه على المدينة بمساعدة العثمانيين.

والمدينة من المدن الإسلامية التاريخية العريقة، وقد زارها الرحالة المغربي الشهير ابن بطوطه في رحلته الجغرافية عام ٧٣١هـ / ١٣٣١م.

والمدينة اليوم مدينة مزدهرة وميناء هام يعيش فيها حوالى نصف مليون نسمة تقريباً، يعملون في بعض الأنشطة الاقتصادية وخاصة في تجارة العاج والجلود والمطاط.

والمدينة التي تقع على مسافة ٨٠كم شمال مدينة بمبا Pemba فيها

ميناء هام يسمى كيليndيني Kilindini الذي يعد واحداً من أفضل الموانئ البحرية في شرق إفريقيا وقد سيطرت عليه بريطانيا إبان حقبة الاستعمار.

[٩٢٤] موناستير Monastir (بيتولا - بيتولج Bitola-Bitolj)

مدينة هامة في أقصى جنوب يوغسلافيا تقع على بعد حوالى ٥٠كم شرق الحدود مع ألبانيا، وعلى بعد حوالى ١٢٠كم جنوب مدينة سكوبجي وتتصل بها وبمدن الاتحاد اليوغسلافي الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة تسير وسط التلال الخضراء.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الدولة العثمانية وانتشر فيها على مدى حوالى أربعمائة سنة، حتى ضعفت الدولة العثمانية عام ١٣٣٠هـ / ١٩١٢م فسيطر عليها الصرب.

والمدينة من المدن التجارية الهامة وخاصة في منتجات الأخشاب والمعادن والمنسوجات. وفيها العديد من المساجد التاريخية ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٩٢٥] مونروڤيا Monrovia

هي عاصمة جمهورية ليبيريا Liberia وأهم مدنها، وهي العاصمة السياسية للبلاد، تقع شمال غرب ساحل ليبيريا المطل على المحيط الأطلنطي، وتبعد عن حدود جمهورية سيراليون بحوالى ١٢٠ كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وترتبط بمعظم مدن مونروڤيا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وفيها مطار دولي نشط يقع إلى الشرق منها.

وقد دخلها الإسلام عن طريق المغرب في العصور المبكرة وخاصة إبان حكم دولة المرابطين شمال إفريقيا ثم دولة مالي الإسلامية جنوب الصحراء العظمى في القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري)، وشهدت عصور ازدهار ممتدة حتى قامت الولايات المتحدة بمنح السود بها حق تقرير المصير، ففضل البعض منهم العودة إلى إفريقيا موطن أجدادهم

المسلمين بداية من عام ١٨٢٢م وهو التاريخ الذي ظهرت فيه ليبيريا الحديثة، وفي عام ١٢٦٣هـ /١٨٤٧م أعلن عن قيام الجمهورية.

ويعمل سكان المدينة في المناجم والتجارة وخاصة في تجارة الحبوب والبن والكاكاو والسكر والصناعات الغذائية وصناعة المطاط والأخشاب، ويصل عدد سكانها إلى حوالى ٤٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٢٦] ميانوالي Minawali

مدينة في شمال باكستان على مسافة ٣٥٠كم شمال غرب مدينة لاهور، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة. وقد عاشت المدينة عصر ازدهار كبير إبان حكم الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر، منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات وبعض الصناعات اليدوية الخفيفة.

[٩٢٧] ميدان Medan

مدينة كبرى في شمال غرب جزيرة سومطرة الأندونيسية، تبعد عن مدينة سيبولجا بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن الجزيرة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة، وفيها مطار دولي جوي نشط يقع إلى الجنوب منها.

ويعيش في المدينة اليوم حوالى ٢,٥مليون نسمة ٩٠٪ منهم مسلمون ويعملون بالتجارة والصناعة وخاصة في الصناعات الهندسية والغذائية والمنسوجات وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن أندونيسيا منذ القرن الخامس عشر الميلادي (التاسع الهجري) عن طريق القوافل التجارية البحرية من الهند وعمان والجزيرة العربية.

[٩٢٨] ميدوجوري Maiduguri

مدينة كبرى في شمال شرق نيجيريا، تقع على مسافة حوالى ١٠٠كم من حدود ثلاث دول هي تشاد والكاميرون والنيجر، وهي بهذا مدينة تجارية نشطة وبالغة الازدهار، وتتصل المدينة بالكثير من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة وممتدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا في القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد.

ويعمل سكان مدينة ميدوجوري بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الكاكاو والزيوت والمنسوجات والصناعات الغذائية وغيرها، ويبلغ عددهم حوالى ٣٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٢٩] ميربورخاس Mirpur Khas

مدينة في جنوب باكستان تقع شرق مدينة حيدر أباد بمسافة حوالى ٧٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق حديدية ممتدة.

وقد انتشر الإسلام بين سكان المدينة في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) إبان عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث عاشت عصور ازدهار كبيرة.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية واليدوية.

[٩٣٠] ميرزابور Mirzapur

مدينة في شمال شرق الهند، تقع على بعد حوالى ١٠٠كم بجنوب شرق مدينة الله أباد المعروفة، وتتصل بمدن هندية عديدة بخطوط مواصلات برية وحديدية، وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر

الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية القوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة، ويعمل سكانها حالياً في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي الذي يلبي احتياجاتهم ويبلغ عددهم حوالى ٦٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٣١] ميروت Meerut

مدينة هندية كبيرة، تربطها بمدن الهند الشمالية والوسطى خطوط اتصال برية وحديدية، وقد دخلها الإسلام في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حيث شهدت عصور ازدهار ممتدة.

ويعيش في المدينة حوالى ١,٥مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي الذي يلبي حاجات السكان وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والتوابل وبعض الصناعات الخفيفة والصناعات اليدوية.

والمدينة تقع على نهر نودي Nuddi وعلى بعد حوالى ٧٠كم شمال شرق مدينة نيودلهي.

[٩٣٢] ميري Miri

مدينة وميناء تجاري في وسط غرب القسم الماليزي من جزيرة مالقا، تتصل بمدن ماليزيا في الجزيرة بطرق برية حسنة. وقد وصل الإسلام المدينة على مر السنين عن طريق التجار المسلمين في الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان فترة حكم الإمبراطورية المغولية الهندية الإسلامية.

والمدينة من المدن التجارية الصناعية وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل والتوابل وبعض الصناعات.

[٩٣٣] ميسور Mysore

مدينة في جنوب الهند، تقع جنوب غرب مدينة بانجالور بحوالى ١٥٠كم في مقاطعة بنفس اسمها في إقليم مدراس وهي مدينة جيدة البناء وفيها جامعة.

وقد دخل الإسلام الهند منذ القرن الأول الهجري ولكنه انتشر فيها في القرن الخامس الهجري على عهد الدولة الغزنوية حيث شهدت نهضة حضارية كبيرة.

ويعيش في المدينة حوالى ٢مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري منها.

[٩٣٤] ميلاكا Melaka

مدينة وميناء في جنوب غرب شبه جزيرة مالقا الماليزية، تقع جنوب شرق العاصمة كوالالمبور بحوالى ١٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن شبه الجزيرة بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد وصل الإسلام المدينة وانتشر فيها عن طريق التجار المسلمين من الهند وعمان وزاد انتشاره ورسوخه في العصور الوسطى إبان عهد إمبراطورية المغول الإسلامية في الهند.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية، وخاصة في منتجات المطاط والصلب وزيت النخيل.

[٩٣٥] ميمنه Meymaneh

مدينة هامة في شمال غرب أفغانستان على بعد نحو ٥٠كم شرق الحدود الدولية مع جمهورية تركمانستان الإسلامية المستقلة حديثاً عن الاتحاد السوفييتي السابق. وتبعد عن مدينة كابول العاصمة بنحو ٤٥٠كم وإلى الشمال الغربي منها وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات

برية طويلة. والمدينة تقع شمال هضبة إيران التي ترتفع أربعة آلاف قدم تقريباً فوق سطح البحر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) ولكن انتشاره جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٩٣٦] مينا Minna

مدينة كبرى في وسط نيجيريا تقع جنوب غرب مدينة كادونا بحوالى ٢٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي وانتشر بين أهلها بسرعة، ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والفول السوداني والكاكاو والدخان والمنسوجات.

[٩٣٧] نابلس Nablus (Nabloos)

مدينة فلسطينية عريقة تقع على بعد حوالى ٥٥كم إلى الشمال من القدس، تشتهر بصناعة الصابون المستخرج من زيت الزيتون، وقد كانت محلاً لصراع متبادل بين العرب واليهود عام ١٩٣٧ وعام ١٩٣٨.

وكان الإسلام قد دخل المدينة عام ١٥هـ/٦٣٦م على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذلك بعد انتصار المسلمين بقيادة عمرو بن العاص في موقعة إجنادين على قوات الروم البيزنطيين بقيادة قائدهم أرطبون وقد وجد العرب بها البئر التي يذكر أن يعقوب النبي (على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام) قد حفرها، تلك البئر التي كانت مزاراً للناس يتباركون بها ويشربون مائها.

وقد عاشت المدينة في ظل الحكم الإسلامي حتى احتلها الصليبيون عام ٤٩٢هـ / ١٠٩٩م ولكنها حررت بعد معركة حطين بقيادة صلاح الدين الأيوبي عام ٥٨٣هـ / ١١٨٧م ويصل عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١٦٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية والسياحية منها.

[٩٣٨] ناجبور Nagpur

مدينة هندية كبيرة في وسط الهند، تربطها بمدن الهند الأخرى شبكة طرق برية وحديدية. دخلها الإسلام مع دخوله مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصور ازدهار حضاري واسع.

ويعيش في المدينة حوالى ٢مليون نسمة يعملون في العديد من مجالات الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في إنتاج الآلات والمنسوجات والحرير وحفظ الطعام والتوابل والصناعات اليدوية.

[٩٣٩] نادياد Nadiad

مدينة هندية متوسطة الحجم من مدن غرب الهند، تقع جنوب شرق مدينة أحمد أباد بحوالى ٥٠كم. وتتصل بمدن هندية عديدة بشبكة الطرق الحديدية والبرية الواسعة هناك.

والمدينة تقع في إقليم بومباي، وتعد مركزاً تجارياً هاماً، ويبلغ عدد سكانها حوالى نصف مليون نسمة.

[٩٤٠] نارين Naryn

مدينة معروفة في جنوب شرق جمهورية قرجيزيا في وسط آسيا، تبعد عن مدينة فرونزي العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وإلى جنوفيها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية جيدة.

وكان الإسلام قد دخل قرجيزيا في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية وعاشت البلاد عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلها الروس القياصرة في القرن التاسع عشر الميلادي، واستمر ذلك الاحتلال طوال عهد الشيوعيين السوفييت وحتى عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م عندما أخذ الاتحاد السوفييتي في الانهيار والتفكك فاستقلت قرجيزيا عنه.

[٩٤١] نارليانجانج Narayanganj

مدينة كبرى في وسط بنجلاديش على مسافة ٣٠كم جنوب العاصمة دكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة ممتدة.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية والخفيفة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث لقي من أهلها قبولاً حسناً.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٩٤٢] نازرت Nazret

مدينة هامة في وسط أثيوبيا جنوب هضبة الحبشة، تبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن الحبشة بطرق مواصلات برية وحديدية.

وقد دخل الإسلام المدينة في العصور الإسلامية الأولى وشهدت فترات ازدهار متتالية في العصور الوسطى حتى احتلتها إيطاليا عام ١٢٩٨هـ / ١٨٨٠م ولكن باندلاع الحرب العالمية الثانية قامت القوات البريطانية بتحرير المدينة من الإيطاليين.

ومدينة نازرت من المدن التجارية في أثيوبيا، وخاصة في منتجات الحبوب والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٩٤٣] ناسيرأباد Nasirabad

مدينة هندية من مدن الغرب الأوسط، أقرب مدينة كبرى إليها مدينة جايبور التي تقع على مسافة حوالى ١٥٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل المدينة بمدن المنطقة بشبكة طرق مواصلات برية وحديدية.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة ازدهاراً واسعاً.

ويعيش بمدينة ناسيرأباد حوالى ٣٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الخفيفة واليدوية وحفظ المواد الغذائية والتوابل.

[٩٤٤] الناصرة Nazerat

واحدة من أقدم وأعرق مدن فلسطين، فهي موطن السيدة مريم العذراء عليها السلام، والمدينة التي (ناصرت) المسيح عيسى بن مريم عليه السلام حيث دعا أتباعه بالنصارى.

والمدينة تقع في منطقة الخليل المباركة غرب بحيرة طبرية، وهي بالتالي مركز هام للتجارة والمواصلات، وقد بنيت منازلها فوق التلال الخضراء والبساتين.

ويعود بناء المدينة إلى الكنعانيين العرب، وبمرور الزمن دخلها الفرس واليونانيون ثم الرومان، وشهدت مولد السيدة العذراء، ومنها بدأ المسيح عيسى بن مريم دعوته لعبادة الله تعالى وتوحيده. ثم دخلها الإسلام ليقضي على ظلم الرومان للشعب الفلسطيني في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وسرعان ما غدا المسلمون والمسيحيون رفاقاً في الأخوة والمحبة والسلام على مدى العصور الإسلامية المتلاحقة.

وبظهور الغزو الصليبي تعرضت المدينة للتدمير عام ٤٩٣هـ / ١١٠٠م،

ولكن الصليبيين سرعان ما عرفوا مكانة المدينة فشيدوا فيها الحصون والأسوار، وقد بقيت المدينة تحت الاحتلال الصليبي حتى عام ٦٩٠هـ / ١٢٩١م عندما حررها السلطان المملوكي الأشرف خليل بن السلطان قلاون حاكم دولة المماليك الأولى المعروف. وفي العصر الحديث استمرت المدينة في الاستقرار حتى حرب عام ١٣٦٧هـ /١٩٤٨م فسقطت تحت الاحتلال الصهيوني، وعلى الرغم من ذلك فربما تكون الناصرة من المدن العربية الفلسطينية التي حافظت على شكلها العربي حتى يومنا هذا. ويبلغ عدد سكانها حوالى ١١٠آلاف نسمة تقريباً.

[٩٤٥] الناصرية An Nasiryah

مدينة عراقية معروفة وعاصمة محافظة الناصرية، تقع شمال غرب مدينة البصرة بحوالى ٢٠٠كم، وجنوب شرق مدينة بغداد بحوالى ٣٠٠كم، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن العراق بخطوط مواصلات برية وحديدية ممتدة.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) وشهدت ازدهاراً واسعاً في عهد الدولة العباسية.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من المشروعات الاقتصادية وخاصة تجارة الحبوب والغلال والتمور.

والمدينة تقع في الوادي الخصب الواقع بين نهري دجلة في شمالها الشرقي والفرات في جنوفيها الغربي وهي محاطة بالحقول والبساتين الخضراء، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٩٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٤٦] نافادا Nafada

مدينة هامة في وسط شرق نيجيريا تقع شرق مدينة بوتشي بحوالى ١٥٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري). ويعمل سكانها بالتجارة والصناعة.

[٩٤٧] الناقورة An Naqurah

مدينة لبنانية في أقصى جنوب لبنان وعلى مقربة من الحدود الفلسطينية، تطل على البحر الأبيض المتوسط، وهي من المدن الهامة في محافظة لبنان الجنوبي، وفيها ميناء بحري جيد وتبعد عن مدينة بيروت العاصمة بحوالى ١٢٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية جيدة.

وموقع المدينة بين جبل عامل في الشرق والبحر المتوسط في الغرب يجعلها من المدن السياحية والتجارية الهامة، ولكن ظروف التوتر العسكري في جنوب لبنان حرمها للأسف من الازدهار المنشود.

وقد عاشت تلك المدينة عصور ازدهار إسلامية في عهد الدولة الأموية والدولة العباسية، ولكنها تعرضت للأطماع الصليبية في العصور الوسطى.

ويعمل سكانها حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها.

[٩٤٨] نالتشك Nalchik

مدينة هامة في جنوب القوقاز تقع على مسافة حوالى ٢٥٠كم شرق البحر الأسود، وعلى مسافة حوالى ٢٠٠كم شمال غرب مدينة جروزني عاصمة الشيشان.

والمدينة هي عاصمة جمهورية كاباردينو بالكار بجنوب روسيا، وهي بالتالي من ضمن الجمهوريات التي تشكل الاتحاد الروسي.

وتتصل المدينة بالعديد من مدن القوقاز بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة جيدة. ويبلغ عدد سكان الجمهورية حوالى خمسة ملايين نسمة، وهم من أصل تركي مسلم على المذهب السني، وعدد سكان المدينة حوالى

مليون نسمة يعملون في العديد من أوجه النشاط الاقتصادي، وقد دخلها الإسلام في العصور المبكرة وانتشر فيها في عهد الدولة التيمورية في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي).

[٩٤٩] نامنجان Namangan

مدينة عريقة في شمال شرق جمهورية أوزبكستان الإسلامية في وسط آسيا، أغلب سكانها مسلمون سنة من أصل تركي (أتراك وسط آسيا) تبعد عن مدينة فرغانة بحوالى ١٠٠كم وإلى شمالها الشرقي كذلك، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) في عهد الدولة الأموية، وشهدت عصور ازدهار واستقرار ممتدة، وخاصة في عهد الدولة الخوارزمية، ثم انهارت المدينة أمام المغول ولكن التتار المسلمين أعادوا ازدهارها.

وفي القرن التاسع عشر احتلها الروس القياصرة، ثم ضمها الاتحاد السوفييتي إلى إمبراطوريته وحتى سقوطه عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

ويعيش في المدينة حالياً حوالى ٣٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٩٥٠] ناياك Nayak

مدينة في شمال وسط أفغانستان، تقع على مسافة حوالى ٢٠٠كم من العاصمة كابول وإلى الجنوب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة. والمدنية تقع في هضبة إيران التي ترتفع بنحو أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في بداية القرن الأول بعد انتصار العرب على الفرس في معركة نهاوند، ولكن انتشاره جاء في بداية

القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية.

[٩٥١] نتراكونا Netrakona

مدينة معروفة في أقصى شمال شرق بنجلاديش، تبعد عن مدينة دكا العاصمة بحوالى ٢٠٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. وقد دخلها الإسلام في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث أصبح الدين الرئيسي للسكان هناك.

ويعمل سكان مدينة نتراكونا في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الخفيفة واليدوية.

[٩٥٢] نجران Nagran

مدينة سعودية في جنوب غرب المملكة العربية السعودية، مشهورة بما ذكر عن أنها تحوي المكان الذي استشهد فيه (أصحاب الأخدود) الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم: سورة البروج.

ويبلغ عدد سكان منطقة نجران حوالى ٤٢٤ألف نسمة أكثر من نصفهم يعملون في النشاط الزراعي، بينما الباقون يعملون بالتجارة والوظائف الإدارية، أما عدد سكان مدينة نجران فيبلغ حوالى ستين ألف نسمة.

والمدينة فيها العديد من المساجد والمدارس والحدائق والمتنزهات وعلى بعد حوالى ٣٥كم منها يوجد أكبر سد مائي في المملكة العربية السعودية وهو سد وادي نجران.

[٩٥٣] نجع حمادي Nag Hammadi

مدينة مصرية صناعية كبيرة من مدن جنوب مصر في محافظة قنا على مسافة حوالى ٥٠٠كم جنوب القاهرة، وإلى الشمال من مدينة الأقصر بحوالى ١٠٠كم وهي أول مدن محافظة قنا من ناحية الشمال.

بنيت فيها قناطر نجع حمادي لتحسين سبل الزراعة والري بأراضي جنوب الوادي، وفيها مصنع كبير للسكر، وآخر للألمنيوم.

وقد بنى فيها كوبري نجع حمادي الذي يعبر من فوقه قطارات السكك الحديدية عام ١٣١٤هـ/١٨٩٧م وطوله حوالى ٤٠٠متر.

ويعمل سكان المدينة في عدد واسع من الأنشطة الاقتصادية وخاصة الصناعية والتجارية، ويبلغ عددهم حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٥٤] النجف An Najaf

مدينة عراقية مشهورة على بعد حوالى عشرة كيلومترات من مدينة الكوفة، وهي تضم وفق أغلب الروايات التاريخية قبر الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وهذا هو سبب توسيع المدينة حيث كانت في الماضي البعيد مجرد قرية تابعة لمدينة الكوفة، وتسمى نجف الكوفة. وكان الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قد دفن سراً فيها بعد اغتياله من قبل الخوارج حتى لا يعلم مكانه بنو أميه. وفي عهد الدولة الحمدانية بالموصل تم إقامة ضريح وقبة، وفي عهد دولة بني بويه التي حكمت في ظل العباسيين بني ضريح جديد، وتكرر ذلك مراراً.

وفي عام ٧٢٦هـ/١٣٢٦م زار الضريح الرحالة ابن بطوطة حيث وصف المسجد وصفاً تفصيلياً. وفي عهد الدولة الصفوية التي سيطرت على فارس والعراق وجنوب القوقاز اهتم أمراء الدولة بتشييد أضرحة حسنة للأئمة من آل البيت النبوي فيها، رضي الله عنهم.

[٩٥٥] نجورو Nguru

مدينة في أقصى شمال شرق نيجيريا تبعد عن مدينة جاشوا بحوالى ١٠٠كم والتي تقع إلى الشرق منها، وتتصل المدينة بمدن نيجيرية عديدة بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد. ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والصفيح والمنسوجات.

[٩٥٦] نجيب أباد Najibabad

مدينة هندية في أقصى شمال الهند على بعد حوالى ٢٠٠كم جنوب الحدود مع الصين، وعلى بعد مماثل تقريباً من مدينة دلهي العاصمة ولكن إلى شمالها الشرقي.

وكان الإسلام قد دخل وانتشر في مدن الهند منذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث شهدت المدينة عصور ازدهار واسعة.

ويعيش في المدينة حوالى ٣٠٠ألف نسمة يعملون في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في منتجات المنسوجات والصناعات الخفيفة واليدوية وحفظ الأطعمة والتوابل وقطع الأخشاب وتكرير السكر وصناعة المعادن.

[٩٥٧] نزركور N'zerckore

مدينة في أقصى جنوب جمهورية غينيا، وهي تقع على بداية الطريق البري السريع، الذي ينتهي بمدينة كوناكري العاصمة وبطول حوالى ٨٠٠كم والمدينة تقع على الحدود مع جمهورية ليبيريا وعلى مقربة من الحدود مع جمهورية ساحل العاج.

وقد دخلها الإسلام ـ مثلها في ذلك مثل أغلب مدن غرب إفريقيا ـ عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى في القرن الثالث عشر وشهدت عصور ازدهار ممتدة إلى أن احتلتها فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي.

وتزدهر التجارة في المدينة وخاصة في منتجات الموز والأناناس والذرة والبن والبوكسيت ويعيش فيها حوالى ٢٥٠ألف نسمة أغلبهم مسلمون سنة.

[٩٥٨] نزوى Nazwa

مدينة كبرى في سلطنة عمان شرق جبل الأخضر، وعلى مسافة حوالى ١٥٠كم جنوب غرب مدينة مسقط العاصمة، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر في مدن عمان منذ القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) حيث عاشت البلاد عصور استقرار ممتدة، وساعدت مساعدة كبيرة على نشر الإسلام في أغلب مناطق شرق وجنوب شرق إفريقيا.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات اليدوية التي تلبي حاجات السكان.

[٩٥٩] نزيب Nizip

مدينة تاريخية عريقة في وسط جنوب تركيا على بعد حوالى ٣٠كم من الحدود الدولية مع سوريا. دخلت الإسلام في العهد المبكر للدولة الأموية وقد حاول الروم إعادة احتلالها، وخاصة عام ٣٣١هـ/٩٤٢م على عهد الدولة الحمدانية.

ولقد كانت المدينة في حوزة السلاجقة قبل وبعد بدء الحملات

الصليبية ثم عاشت العهد العثماني بأكمله وحتى وقتنا الحاضر في ظلال الإسلام الحنيف.

والمدينة لها موقع ممتاز وتتخللها الأنهار وخارجها يقع جبل فيه معادن الحديد، وهناك مغارة على مقربة منها ذكر المسلمون الأوائل أنه كان فيها بئر عميقة إذا رمي فيه حجر يسمع لسقوطه في القاع دوي مثل الرعد ثم يتلاشى!

وذكر عنها أيضاً أن الخليفة العباسي المتوكل على الله لما وصل إلى المدينة سمع بأمر عين ماء شديدة التدفق ولكنها سُدّت بالحجارة والرصاص، فأمر بفتحها، ففتح منها شيء يسير فغلب عليه الماء غلبة شديدة، فأمر بإحكامها وردها إلى ما كانت عليه.

فمن هذه العين يحصل ماء نهر الهرماس فيسقى نصيبين، وباقي مائها ينتهي به المطاف ليصب في نهر دجلة.

وفي العصر الحديث شهدت المدينة انتصار الجيش المصري على الجيش العثماني عام ١٢٥٤هـ/١٨٣٩م، وهي معركة فاز فيها الجيش المصري لتنفيذ مشروع محمد علي لتوحيد مصر والشام في دولة واحدة.

[٩٦٠] المنصورة Mansurah

مدينة مصرية في الوجه البحري، وعاصمة محافظة الدقهلية وعلى بعد حوالى ٤٥كم من مدينة دمياط، وهي مركز تجاري وخاصة في الحبوب والقطن.

وقد بنيت المدينة في نهاية عهد الدولة الأيوبية في مصر، بعد احتلال دمياط من قبل الصليبيين، بناها الملك الكامل أيوب عام ٦١٦هـ/١٢١٩م وقد سميت المنصورة لأنها كانت فاتحة نصر على الصليبيين، ذلك النصر الذي وصفه الشعراء قائلين:

هنيئاً فإن السعد جاء مخلداً ... وقد أنجز الرحمن بالنصر موعداً
حبانا إله الخلق فتحاً لنا بدا ... مبيناً وانعاما وعزا مؤبدا

تهلل وجه الأرض بعد قطوبه   وأصبح وجه الشرك بالظلم أسودا

والمدينة فيها العديد من الأسواق والفنادق، وهي تقع على الضفة الشرقية لفرع النيل دمياط، ويسكنها اليوم حوالى ٥٠٠ألف نسمة.

[٩٦١] نظير هات Nazir Hat

مدينة معروفة في جنوب شرق بنجلاديش، تبعد عن مدينة شيتاجونج حوالى ٥٠كم وإلى الشمال منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة. والمدينة فيها ميناء بحري على قناة ساندويب المتصلة بخليج البنغال النشط تجارياً.

وقد دخل الإسلام بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية الإسلامية في بلاد ما وراء النهر، حيث استقبله السكان استقبالاً حسناً فأصبح الدين الرئيسي لهم.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٩٦٢] نفتا Nefta

مدينة هامة في غرب تونس على مقربة من الحدود مع الجزائر، وتبعد عن مدينة تونس العاصمة بحوالى ٤٠٠كم وإلى الجنوب الغربي لها، وتتصل بها وبغيرها من المدن التونسية بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة، كما أن فيها مطاراً دولياً يستخدم في أغراض السياحة والتجارة.

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار ممتدة، وخاصة منذ قيام الدولة الحفصية منذ عام ٦٢٦هـ /١٢٢٨م، ويعمل سكان المدينة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة في المجالات التجارية.

[٩٦٣] نهاوند Nehavand

مدينة إيرانية في الشمال الشرقي لنهر الفرات، شمال مدينة ديزفول

بحوالى ٢٠٠كم، شهدت موقعة كبرى بين المسلمين والفرس عام ١٨هـ / ٦٣٩م وهي آخر معارك المسلمين ضد الفرس، والتي انتصر فيه الجيش الإسلامي بقيادة النعمان بن مقرن على جيش الفرس بقيادة الإمبراطور يزدجرد. ومنذ عام ٣٩هـ / ٦٥١م أخذ الإسلام ينتشر في المدينة.

ونهاوند مدينة كبيرة تقع على مسافة نحو ٤٠٠كم من مدينة طهران العاصمة وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية ممتدة.

ويذكر العرب أنه بجوار المدينة عين ماء، من أراد الماء فيها لري أرضه فعليه أن يذكر ذلك وهو واقف فيها بصوت مرتفع، وهي إحدى العجائب التي ذكرت عن المدينة.

وفي نهاوند جبل يسمى باسمها ذكر أن الثلج لا يغادر قممه العالية على مدار العام ولا يتمكن أحد من الصعود إليه، وذكر عنه أن سليمان بن داود عليه السلام حبس فيه صخر المارد. والله أعلم.

[٩٦٤] نواد هيبو Nouâdhibou

مدينة وميناء هام في جمهورية موريتانيا على المحيط الأطلنطي، تقع جنوب إقليم الصحراء الغربية، وتبعد عن العاصمة نواكشوط بحوالى ٦٠٠كم وإلى الشمال منها.

وكان الإسلام قد دخل موريتانيا منذ القرن الثالث الهجري عن طريق التجار من شمال إفريقيا ولكنه انتشر فيها في القرن السادس الهجري حيث أصبح كل سكانها مسلمين سنة.

وقد تعرضت البلاد للأطماع الاستعمارية ولكنها استقلت عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٧٠ألف نسمة في عدد من الأنشطة الاقتصادية وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود عدد من الصناعات اليدوية والخفيفة.

[٩٦٥] نوابجانج Nawabganj

مدينة هامة في غرب بنجلاديش، على مقربة من الحدود الدولية مع الهند، وتبعد عن العاصمة دكا بحوالى ٣٥٠كم وإلى الشمال الغربي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر بين سكان مدن بنجلاديش بحلول القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات اليدوية والخفيفة والغذائية.

[٩٦٦] نواب شاه Nawabshah

مدينة باكستانية تقع شمال مدينة حيدر أباد بنحو ١٢٠كم وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات حديدية وبرية ممتدة.

وكان الإسلام قد انتشر في المدينة ببداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية حيث عاشت عصر ازدهار حضاري واسع.

ويعمل سكان المدينة حالياً في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في مجال إنتاج المنسوجات والحرير وبعض الصناعات الغذائية والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٩٦٧] نواكشوط Mouakchott

هي عاصمة جمهورية موريتانيا في جنوب غرب البلاد، تطل على المحيط الأطلنطي وتبعد عن الحدود مع دولة السنغال بحوالى ٢٠٠كم.

والمدينة تقع على الطريق البري الطويل الممتد من المملكة المغربية

حتى السنغال بطول أكثر من ثلاثة آلاف كيلومتر، وهي بهذا من المدن التجارية الهامة في موريتانيا.

وكان الإسلام قد انتشر في بلاد موريتانيا منذ القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) حيث اعتنقه كل سكانها، فعاشوا في استقرار ممتد بطول العصور الإسلامية الوسطى حتى ظهرت الأطماع الاستعمارية الأوروبية في غرب إفريقيا فعانت منها البلاد إلى أن استقلت عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

ويعمل سكان المدينة البالغ عددهم حوالى ٤٠٠ألف نسمة في العديد من الأنشطة الاقتصادية، وخاصة التجارية منها، علاوة على وجود بعض الصناعات الخفيفة واليدوية التي تلبي حاجات السكان.

[٩٦٨] نوڤا لاميجو Nova Lamego

مدينة من مدن جمهورية غينيا بيساو (غينيا البرتغالية سابقاً) تقع في شمال شرق البلاد وعلى بعد حوالى ٣٠كم من الحدود مع جمهورية غينيا وإلى الغرب منها، وتبعد عن العاصمة بيساو بحوالى ١٥٠كم وإلى شمالها الشرقي.

وقد دخل الإسلام البلاد منذ القرن الثالث الهجري ويشكل المسلمون حوالى ثلث السكان، بينما يظل الباقي على اعتناق العقائد البدائية الوثنية.

والمدينة تتصل ببقية مدن غينيا بطرق برية، وهي تتاجر في الأقطان والأرز والأناناس وخام البوكسيت، وتتصل المدينة بطرق برية مع بقية المدن في غينيا بيساو.

[٩٦٩] نوڤي بازار Novi bazar

مدينة يوغسلافية على نهر راسكا Raskha في إقليم السنجق الإسلامي الذي مكث فيه الأتراك العثمانيون حوالى أربعمائة سنة، والذي يصل عدد سكانه حالياً إلى حوالى ٤٤٠ألف نسمة، منهم ٢٥٠ألف مسلم من مسلمي

البوشناق (كما هو الحال في أصول مسلمي البوسنة). واسم المدينة يترجم إلى (السوق الجديدة)، وهي من المدن المعروفة اليوم.

[٩٧٠] نيامي Niamey

مدينة كبرى وعاصمة جمهورية النيجر بغرب إفريقيا، تقع في أقصى جنوب غرب البلاد، وعلى بعد حوالى ٧٠كم شمال شرق الحدود مع جمهورية فولتا العليا. وترتبط المدينة بمدن النيجر الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة، وفيها مطار دولي يقع إلى الغرب منها.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد دخل مناطق النيجر في القرن الحادي عشر الميلادي (الخامس الهجري) عن طريق دولة المرابطين بشمال إفريقيا وانتشر بين أهلها الذين سارعوا إلى اعتناقه. وقد شهدت المدينة ازدهاراً واسعاً في العصور الوسطى وحتى احتلتها فرنسا عام ١٣١٧هـ / ١٩٠٠م ولكن كفاح شعبها المسلم أوصله إلى الاستقلال عام ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

والمدينة من المدن التجارية الهامة بالنيجر وخاصة في منتجات الحبوب والفول السوداني والقطن والفحم والحديد، وفيها مطار دولي يربطها بدول العالم، ومع ذلك فإن دخل الفرد بها حوالى ٣١٠دولار سنوي (عام ١٩٨٧م)، ويبلغ عدد سكانها حوالى ربع مليون نسمة تقريباً.

[٩٧١] نيجامينا Ndjamena (فورت لامي Fort Lamy)

هي عاصمة جمهورية تشاد التي يشكل المسلمون النسبة الأكبر من سكانها.

تقع غرب البلاد على مقربة من الحدود النيجيرية جنوب بحيرة تشاد. يلتقي عندها نهر لوجون ونهر شاري، وقد دخلها الإسلام مع التجار العرب والبربر من شمال إفريقيا منذ القرن الأول الهجري وأخذ ينتشر بين أهلها تدريجياً.

وقد تمتعت المدينة بازدهار تجاري واسع لأن فيها جاليات إسلامية

ليبية ونيجيرية، ولها علاقات تجارية وثقافية وتاريخية واسعة مع مدن ليبيا في الشمال.

وقد أطلق عليها اسم فورت لامي عام ١٣١٧هـ / ١٩٠٠م مع بداية الاحتلال الفرنسي لتشاد، وباتت عاصمة إدارية لها تحت الاحتلال الفرنسي وبعد الاستقلال عام ١٩٦٠م. وتشتهر المدينة بتجارة وتصنيع القطن والملح علاوة على بعض الصناعات الصغيرة، ويبلغ عدد سكانها حوالى ٥٥٠ألف نسمة.

والمدينة فيها العديد من المساجد، جانب كبير منها بنته الجالية النيجيرية هناك.

[٩٧٢] نيروبي Nairobi

مدينة كبرى في وسط جنوب جمهورية كينيا بشرق إفريقيا، تقع على مسافة حوالى ١٢٠كم من الحدود مع جمهورية تنزانيا، وتتصل بمدن كينيا الأخرى بخطوط مواصلات برية وحديدية عديدة، وفيها مطار دولي متسع يقع إلى الغرب منها ويربطها بالعديد من بلدان العالم.

وقد دخلها الإسلام عن طريق التجار والمهاجرين من سلطنة عمان في القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) ويبلغ عدد سكانها حوالى ١,٢٥مليون نسمة تقريباً.

[٩٧٣] نيساب Nisab

مدينة من مدن جنوب اليمن، تبعد عن مدينة عدن بحوالى ٢٠٠كم وإلى شمالها الشرقي، وتتصل بها وبغيرها من مدن اليمن بطرق مواصلات برية ممتدة.

والمدينة تقع جنوب شرق المرتفعات اليمنية، وتشرف على السهول الزراعية الخصبة في الجنوب، وتشتهر بتجارة الغلال والفواكه والبن، وفيها

بعض الصناعات اليدوية الخفيفة. وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري، وعاشت عصور ازدهار عديدة.

[٩٧٤] نيسابور Neysabour (Nishapur)

هي عاصمة ولاية نيسابور في خراسان بشمال إيران، وهي من المدن العريقة وتبعد عن مدينة مشهد بحوالى ١٠٠كم وإلى الجنوب الغربي منها. مشهورة بتجارة المنتجات الزراعية كالحبوب والقطن، وفيها ينابيع مياه صحية مشهورة، وفيها مساجد عريقة، وعلى مقربة منها ولد الشاعر والمتصوف الإسلامي عمر الخيام الذي قال:

يا عالم الأسرار علم اليقين　　يا كاشف الضر عن البائسين
يا قابل الأعذار فئنا إلى　　ظلك فاقبل توبة التائبين

وقد دخل الإسلام المدينة في بداية الفتوحات الإسلامية بفارس على عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم اتخذها ملوك الصفاريين (الدولة الصفارية التي قامت عام ٢٥٩هـ / ٨٧٣م) عاصمة لهم وقد سمى العرب المدينة أبرشهر ووصفها الخليفة العباسي المأمون بعين خراسان، وذكر عنها أحد الشعراء:

ليس في الأرض مثل نيسابور　　بلد طيب ورب غفور

وقد شهدت المدينة عصور ازدهار متتالية في العصر العباسي، وكانت عاصمة للدول: الطاهرية والخرسانية علاوة على الدولة الصفارية كما تقدم وقد شهدت أوج ازدهارها في عهد الدولة السلجوقية. وقد أسس فيها الوزير نظام الملك المدرسة النظامية العريقة، والتي كان يُدَرس فيها الإمام حجة الإسلام أبو حامد الغزالي رضي الله عنه. وكان هناك قبلها مدرسة غير نظامية تسمى المدرسة البيهقية.

وقد رفعت المدرسة النظامية المدينة إلى واحدة من أرقى المدن الإسلامية في الشرق الإسلامي وذلك في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي).

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ٢٠٠ألف نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية.

[٩٧٥] نيقوسيا Nicosia

مدينة في وسط قبرص، وهي العاصمة السياسية للجزيرة، وتقع على خط التقسيم الدولي بين القسم التركي والقسم اليوناني للجزيرة. ويقع مطار المدينة الدولي على بعد ثمانية كيلومترات من المدنية إلى الغرب منها، ويقع في وسط المدينة مسجد ضخم يسمى مسجد سليم، وهو أحد المساجد العديدة المنتشرة في المدينة. ولا تزال أسوار نيقوسيا من العصور الوسطى باقية محيطة بوسط المدينة إلى الآن.

وكانت المدينة في السابق تسمى لفكوسيا Levkosia، وكانت تسمى في الحقب القديمة لدرا Ledra.

وقد دخل الإسلام المدينة والجزيرة منذ عهد الدولة الأموية (تحديداً عام ٣٣هـ / ٦٥٤م) وساعد موقع الجزيرة على حماية أراضي الأمويين في الشام وشمال إفريقيا من خطر الروم البيزنطيين.

وقد بقيت الجزيرة في يد العرب قروناً طويلة من الزمن باستثناء فترات حكم الصليبيين في الشرق العربي، ولكن العثمانيين أعادوا فتحها ونشر الإسلام فيها حتى ضعف سلطان الدولة العثمانية فسيطر عليها الأسطول البريطاني عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م، وبعد الحرب العالمية الثانية قسمت الجزيرة إلى قسمين: قسم يعيش فيه القبارصة الأتراك، وقسم آخر يعيش فيه اليونانيون، الأول في الشمال والشرق والثاني في الجنوب والغرب. وقد اندلعت أعمال عنف متكررة منذ عام ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م وعام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م وعام ١٣٨٦هـ /١٩٦٧م وعام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م، كانت تركيا تتدخل لحماية المسلمين القبارصة في كل مرة.

ويشكل المسلمون في الجزيرة حوالى ثلث السكان البالغ عددهم حوالى ٧٥٠ألف نسمة. ويبلغ متوسط دخل الفرد في المدينة (وباقي مدن

الجزيرة) حوالى ٥٢١٠ دولاراً سنوياً. أما اقتصادها فيعتمد على السياحة والتجارة والصناعات الخفيفة واستخراج زيت الزيتون، ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٢٤ألف نسمة تقريباً.

[٩٧٦] نيقية Nicaea (إيسميد Ismid)

مدينة عريقة من مدن شمال غرب القسم الآسيوي من تركيا، تقع على بعد حوالى ٥٠كم من بحر مرمرة من جانبه الشرقي، وشمال شرق مدينة بورصا Brusa بحوالى ٨٠كم، وتتصل بمدن المنطقة بطرق مواصلات برية وحديدية جيدة.

وقد دخل الإسلام المدينة بعد انتصار المسلمون المذهل على الروم البيزنطيين في معركة ملاذجرد عام ٤٦٣هـ / ١٠٧١م وقبل ذلك كانت المدينة عاصمة للبيزنطيين، وقد حاول الأمويون والعباسيون فتحها والسيطرة عليها وقد شهدت المدينة انتصار الجيش العثماني على الجيوش الأوروبية عام ٧٩٩هـ / ١٣٩٦م والتي انتصر فيها العثمانيون انتصاراً كبيراً.

والمدينة لها شهرة كبرى في صناعة السجاد والحرير، وفيها عيون وينابيع مشهورة وفيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية.

[٩٧٧] هاتيا Hatia

مدينة في جنوب شرق بنجلاديش، تقع في إحدى الجزر الهامة الواقعة بغرب قناة ساندريب التجارية المتصلة بخليج البنغال النشط تجارياً.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد انتشر في مدن بنجلاديش في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر حيث لقي من أهلها قبولاً حسناً، وأصبح الدين الرئيسي لهم.

ويعمل سكان المدينة حالياً في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي، وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات اليدوية والخفيفة.

[٩٧٨] هاديجا Hadeja

مدينة نيجيرية في شمال نيجيريا، تبعد عن الحدود مع النيجر بحوالى ١٠٠كم وتتصل بمدن نيجيريا الأخرى بطرق مواصلات برية وحديدية عديدة.

والمدينة تقع شمال شرق مدينة كانو بحوالى ٢٠٠كم. وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي في غرب إفريقيا، وانتشر فيها حتى أصبح الديانة الرئيسية للبلاد.

ويعمل سكان المدينة في التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والصفيح والكاكاو والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٩٧٩] هامبي جانج Hambiganj

مدينة معروفة في وسط شرق بنجلاديش، تبعد عن حدود الدولة مع بورما بحوالى ٣٠كم، وعن مدينة دكا العاصمة بحوالى ١٥٠كم وإلى الشمال الشرقي منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية وحديدية ممتدة. ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه النشاط التجاري والصناعي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير والصناعات الغذائية واليدوية التي يحتاجها السكان. وكان الإسلام قد انتشر في مدن بنجلاديش في القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٩٨٠] هانلي Hanle

مدينة في جنوب شرق إقليم كشمير على بعد حوالى ٢٠كم غرب الحدود الدولية مع الصين، دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد محمود الغزنوي صاحب الدولة الغزنوية الإسلامية الكبرى في أفغانستان وبلاد ما وراء النهر.

ويعمل سكان المدينة في العديد من أوجه الأنشطة التجارية والصناعية وخاصة في المنسوجات والمواد الغذائية والحبوب والصناعات الخفيفة.

[٩٨١] هرات (هراة) Herat

مدينة كبيرة وعريقة في شمال غرب أفغانستان، تقع في شمال هضبة إيران التي ترتفع حوالى أربعة آلاف قدم فوق سطح البحر، وتبعد عن العاصمة كابول مسافة حوالى ٦٠٠كم وإلى الغرب منها، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات طويلة.

وقد دخلها الإسلام بعد معركة نهاوند عام ١٨هـ/٦٣٩م، والتي انتصر فيها العرب على الفرس وذلك في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ومنذ ذلك الوقت فقد شهدت عصوراً مزدهرة للغاية في القرون الوسطى الإسلامية حيث بنيت فيها العديد من المساجد والمدارس الإسلامية التي عملت على تحقيق الحضارة الإسلامية ونشرها في بلاد ما وراء النهر. وقد تعرضت المدينة لتدمير المغول في العصور الوسطى، ولكن أعيد بناؤها مجدداً وقال عنها أحد الشعراء:

هراة أَرض خصبها واسع ... ونبتها التفاح والنرجس
ما أَحد منها إلى غيرها ... يخرج إلا بعد ما يفلس

وقد اشتهرت المدينة في العصور الإسلامية بإنتاج الزبيب الفاخر، وكان أهلها يسمونه الكشمش، والطائفي، وعنه قال أحد الشعراء:

وطائفي من الزبيب به ... تنقل الشرب حين تنتقل
كأنه في الإناء أوعية ... من البحارى ماؤها عسل

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ٣٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٨٢] هرجيسة Hargeisa

مدينة معروفة في جنوب غرب الصومال على مقربة من الحدود مع

أثيوبيا، تبعد عن مدينة أريتريا بحوالى ١٥٠كم وإلى الجنوب الغربي منها.

دخلها الإسلام منذ القرن الأول الهجري على عهد الدولة الأموية، ولكنه انتشر واستتب بعد هجرة الحسن بن علي وأولاده الستة وأتباعهم الذين سافروا من مدينة شيراز ببلاد فارس إلى شرق إفريقيا حيث عملوا على إقامة مراكز إسلامية كثيرة هناك.

وقد شهدت المدينة ازدهاراً واسعاً في العصور الوسطى وبنيت فيها العديد من المساجد والمدارس حتى احتلتها إيطاليا عام ١٣٠٣هـ / ١٨٨٥م ذلك الاحتلال الذي استمر حتى عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٧م.

ويعيش سكان المدينة على الأنشطة التجارية وخاصة في منتجات الحبوب والغلال والسكر والموز، وكذلك فهناك بعض الصناعات اليدوية الخفيفة ويبلغ عددهم حوالى ١٥٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٨٣] هرر Harer

مدينة معروفة في شرق أثيوبيا، تبعد عن العاصمة أديس أبابا بحوالى ٥٠٠كم وإلى الشرق منها، وتقع غرب الحدود مع الصومال بحوالى ٢٠٠كم.

وتتصل المدينة بمدن أثيوبيا الأخرى بطرق مواصلات برية عديدة.

وقد دخل الإسلام المدينة وانتشر فيها منذ العصور الأولى للدولة الأموية ثم زاد انتشاره في عهد الدولة العباسية عن طريق اليمن والصومال وشهدت عصور ازدهار متتالية إلى أن تمكن الخديوي إسماعيل حاكم مصر والسودان من ضمها لأملاكه في مصر والسودان عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٥م ليوسع ممتلكاته في إفريقيا الشرقية ولكن ذلك لم يستمر طويلاً إذ احتلت إيطاليا أثيوبيا عام ١٢٨٩هـ / ١٨٨٠م واستمر احتلالها حتى تمكنت بريطانيا عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م من تحريرها.

والمدينة من المدن التجارية والصناعية في أثيوبيا، وخاصة في منتجات الحبوب والبن والصناعات الغذائية والمنسوجات.

[٩٨٤] هرسجنوفي Hercegnovi

مدينة في أقصى غرب إقليم الجبل الأسود، تطل بشواطئها الواسعة على مياه البحر الأدرياتيكي، وتقع على بعد حوالى ١٠٠كم غرب مدينة بودجوريكا، وتتصل بها وبغيرها من مدن الإقليم ومدن الاتحاد اليوغسلافي بطرق مواصلات برية حسنة ممتدة لترى مياه البحر أو التلال اليانعة الخضراء.

وقد دخل الإسلام المدينة في القرن الخامس عشر الميلادي عن طريق الأتراك العثمانيين وانتشر فيها حتى عام ١٢٩٦هـ /١٨٧٨م عندما ضعفت الدولة العثمانية فسيطر على الإقليم الصرب. وقد احتلت المدينة مثلها في ذلك مثل مدن يوغسلافيا الأخرى من قبل الجيش النازي عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م، وبعد أربعة أعوام انضم الإقليم إلى أقاليم الاتحاد اليوغسلافي.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات المعادن والأخشاب والمنسوجات علاوة على موقعها السياحي.

[٩٨٥] هرمز Hormoz

مدينة هامة في جنوب إيران تطل على مضيق هرمز البحري الذي يصل خليج عدن بالخليج العربي، تبعد عن مدينة بندر عباس بحوالى ٥٠كم وإلى الجنوب الشرقي منها.

دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعتي نهاوند والقادسية، وشهدت عصور ازدهار عديدة وخاصة في عصر الدولة العباسية وقيام دولة بني بويه.

وقد تمكن البرتغاليون من احتلال المدينة في نهاية القرن العاشر الهجري ولكن الشاه عباس الصفوي تمكن من إخراجهم منها عام ١٠١١هـ / ١٦٠٣م بمساعدة بريطانيا.

ويذكر أن الاحتلال البرتغالي للمدينة قد جاء بعد انتصارهم البحري

على أسطول السلطان الغوري سلطان دولة المماليك الثانية في موقعة ديو البحرية عام ٩١٥هـ / ١٥٠٩م.

[٩٨٦] همذان Hamadan

مدينة كبيرة في وسط غرب إيران، تبعد عن مدينة طهران العاصمة بنحو ٣٠٠كم وإلى جنوفيها الغربي، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة، وقد دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند.

وكانت المدينة في العصور الغابرة تسمى إكباتانا Ecbatana ويعيش فيها حالياً حوالى مليون نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي، وخاصة في إنتاج المنسوجات.

[٩٨٧] هورين Horin

مدينة كبرى في وسط غرب نيجيريا على بعد ٢٠٠كم شرق الحدود مع جمهورية بنين، وعلى بعد حوالى ٢٥٠كم شمال العاصمة لاجوس، والتي تتصل بها وبغيرها من مدن نيجيريا بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين بغرب إفريقيا، وانتشر بين أهلها بسرعة حتى أصبح أكبر ديانة في نيجيريا التي تعد في حد ذاتها واحدة من أكبر دول العالم الإسلامي.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والمنسوجات والصناعات الغذائية.

[٩٨٨] واري Warri

مدينة في أقصى جنوب نيجيريا، تقع غرب مدينة أبا بحوالى ٢٠٠كم

وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد النيجرية بطرق مواصلات برية عديدة ممتدة.

وكان الإسلام قد دخل مناطق نيجيريا منذ القرن الثاني عشر الميلادي (السادس الهجري) عن طريق قوافل التجار من شمال إفريقيا ودولتي مالي وسنغاي الإسلاميتين، وانتشر بين أهلها حتى أصبح الديانة الأولى لواحدة من أكبر البلاد الإسلامية.

ويعمل سكان المدينة بالتجارة والصناعة في مجالات التجارة والصناعة وخاصة في منتجات الزيوت والكاكاو والفول السوداني والصفيح والصناعات الغذائية.

[٩٨٩] وجده Oujda (أودجيدا Oudjda)

مدينة مغربية عريقة في شمال شرق المغرب، تبعد عن مدينة الرباط بحوالى ٦٠٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن المغرب بطرق مواصلات عديدة.

والمدينة قديمة، ولها تاريخ حافل بالنضال ضد كل من عادى سكان المغرب، وقد كانت منطلقاً لمساعدة سكان الجزائر لنيل الاستقلال، كما وقفت ضد توسع النفوذ العثماني في المغرب ذاته، ولا شك أن موقعها هذا بين الشرق والغرب قد أهل مواطنيها لإطلاق أسماء مدن وبلدان عربية على شوارع معروفة في المدينة.

والمدينة يبدو عليها طابع الاتساع، وتنتشر فيها كافة أنواع الأسواق التجارية؛ وفيها سوق تجاري تاريخي ويبلغ عدد سكانها حوالى ٦٠٠ألف نسمة تقريباً يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٩٩٠] وزان Wazan (Wazin-Ouezzane)

مدينة مغربية معروفة تقع على مسافة ١٥٠كم جنوب مدينة طنجة وعلى

مسافة حوالى ١٢٠كم شمال غرب مدينة فاس، وتتصل بهما وبغيرهما من مدن المغرب بطرق مواصلات برية وحديدية طويلة.

والمدينة تقع في منطقة السهول الزراعية الخصبة في شمال المغرب التي يكثر فيها البساتين والحقول الخضراء، ويبلغ عدد سكانها حوالى ١٦٠ألف نسمة يعملون في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي.

[٩٩١] وزير أباد Vazirabad

مدينة تاريخية معروفة في أقصى شمال أفغانستان على مسافة ٥٠كم جنوب الحدود الدولية مع جمهورية تركمانستان، وعلى مسافة نحو ٤٠٠كم شمال غرب العاصمة كابول، والتي تتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق مواصلات برية طويلة.

ويعمل سكان المدنية في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات الغذائية.

وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية في بلاد ما وراء النهر.

[٩٩٢] وزير أباد Wazirabad

مدينة باكستانية في أقصى شمال شرق باكستان، جنوب غرب مدينة سيالكوت Sialkot بحوالى ٥٠كم وتتصل بها وبمدن باكستان الشمالية والوسطى بخطوط مواصلات برية.

وقد شهدت المدينة عصر ازدهار كبير في عهد الدولة الغزنوية، ومنذ بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي)، ويعيش فيها الآن حوالى ربع مليون نسمة يعملون في عدد من الأنشطة الاقتصادية والتجارية علاوة على شهرة سكانها بصناعة القوارب والحديد.

[٩٩٣] وهران Oran

مدينة جزائرية وميناء على خليج وهران بغرب الجزائر، تمتاز بصناعات الصدف ومنتجات الأعناب والزيوت وإنتاج الحبوب. وتقع على بعد حوالى ٤٠٠كم غرب العاصمة الجزائر، وفيها مساجد عامرة وقلعتان تاريخيتان، وفيها ميناء جيد، وخامات الحديد، وقد كانت على عهد الاحتلال الفرنسي قاعدة بحرية الأسطول الفرنسي.

والمدينة أسسها الأندلسيون عام ٢٩٠هـ /٩٠٣م، لتكون ميناء يخدم صادراتهم لشمال إفريقيا،وقد شهدت عصور ازدهار عديدة إلى أن طمع فيها البرتغاليون عام ٨٨٨/ ١٤٨٣م بغية الاستغلال التجاري، ثم احتلها الأسبان عام ٩١٤هـ /١٥٠٩م وظلوا فيها حتى عام ١٢٠٥هـ /١٧٩١م عندما سيطر عليها الأتراك العثمانيون وذلك إثر الذعر الذي انتاب الجالية الأسبانية بعد حدوث الزلزال الشديد الذي دمر المدينة عام ١٢٠٤هـ /١٧٩٠م وقد ظلوا فيها (أي الأتراك) حتى احتلتها فرنسا عام ١٢٥٢هـ /١٨٣٧م وشجعوا الهجرة الأوروبية إليها.

وقد قاومت المدينة الفرنسيين حتى نالت الجزائر الاستقلال عام ١٣٨١هـ /١٩٦٢م وبعد الاستقلال بنى سد فرقون لتزويد المدينة بالمياه، وربطت المدينة بمدن الجزائر الأخرى بطرق مواصلات برية جيدة لتسهيل التجارة الداخلية ونقل الركاب فيما بينها.

وموقع المدينة الطبيعي ممتاز، إذ تحيطها الحقول والمزارع والبساتين المزروعة بالزيتون والفاكهة والحبوب.

ويبلغ عدد سكان المدينة حالياً حوالى ١,٥مليون نسمة يعملون في عدد كبير من الأنشطة الاقتصادية.

[٩٩٤] وينبه Winnebah (Winneba)

مدينة هامة في جمهورية غانا بغرب إفريقيا تقع على ساحل خليج غينيا

وإلى الغرب من العاصمة أكرا التي تبعد عنها بحوالى ٧٠كم، وتتصل بها وبغيرها من مدن البلاد بطرق برية عديدة.

وجدير بالذكر أن الإسلام قد دخل المنطقة في العصور الأولى عبر قوافل التجار ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) عن طريق إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

والمدينة من المدن التجارية وخاصة في منتجات البن والكاكاو والمنجنيز والألمنيوم وبعض الصناعات الخفيفة.

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالى ١٠٠ألف نسمة تقريباً.

[٩٩٥] يافا Jaffa (Jappa)

مدينة فلسطينية عريقة على البحر المتوسط جنوب مدينة أرسوف، كانت تسمى في الأزمنة الغابرة جابا Jappa (أو جوبا Joppa). بناها الكنعانيون (المنحدرون من الأصول العربية بالجزيرة العربية) وكانت تعني في لغتهم (الجميلة) وهي تعد واحدة من أقدم الموانئ العربية في العالم. وبمرور الزمن وتصارع قدماء اليهود الرحل مع الكنعانيين، تمكنت مصر القديمة من السيطرة عليها، ثم احتلها الفرس ثم الأغريق فالرومان إلى أن دخلها الإسلام عام ١٥هـ /٦٣٦م وذلك بعد انتصار العرب في موقعة إجنادين بقيادة عمرو بن العاص على قوات الروم البيزنطيين بقيادة زعيمهم أرطبون، وقد بقيت في حوزة المسلمين حتى احتلها الصليبيون عام ٤٩٢هـ /١٠٩٩م وتم تحريرها على يد السلطان الظاهر بيبرس زعيم دولة المماليك في مصر عام ٦٦٦هـ /١٢٦٨م.

والمدينة من المدن المزدهرة بالتجارة والعمران واتخذت في العصور الإسلامية سبيلاً لمرور الحجاج إلى مكة المكرمة كل عام.

وقد احتلت المدينة في العصر الحديث بواسطة بريطانيا عام ١٣٣٦هـ /١٩١٨م وفتحتها لليهود الذين احتلوها وبقوا فيها للأسف حتى الآن.

[٩٩٦] ياوندي Yaoundé

هي عاصمة جمهورية الكاميرون بغرب إفريقيا. تقع في وسط جنوب البلاد وعلى بعد حوالى ٢٠٠كم شمال الحدود مع ثلاث دول مجاورة هي الكونجو والجابون وغينيا الإستوائية. وتتصل المدينة بمدن البلاد العديدة بطرق مواصلات برية وحديدية تغطي كافة أنحاء البلاد. وفيها مطار دولي واسع يقع إلى الغرب منها بحوالى ١٠كم.

وجدير بالذكر أن الإسلام كان قد وصل إلى المنطقة في القرون الأولى مع قوافل التجار الآتية من شمال إفريقيا، ولكنه انتشر فيها منذ القرن الثالث عشر الميلادي (السابع الهجري) في عهد إمبراطورية مالي الإسلامية الكبرى بغرب إفريقيا.

وقد احتلتها البرتغال في القرن السادس عشر الميلادي، ثم أعقب ذلك الاحتلال الألماني الذي استمر حتى عام ١٨٨٤م وفي عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٦م قسمت البلاد بين بريطانيا وفرنسا وحتى عام ١٣٧٩هـ / ١٩٦٠م وهو عام الاستقلال.

والمدينة من المدن الكبرى في التجارة وخاصة في إنتاج الحبوب والبقول ومنتجات النخيل والكاكاو والبن والأخشاب والألمنيوم.

وقد بلغ متوسط دخل الفرد السنوي فيها عام ١٩٨٦ حوالى ١١٧١دولاراً، ويصل عدد سكان المدينة حوالى نصف مليون نسمة تقريباً.

[٩٩٧] يزد Yezd (Yazd)

مدينة إيرانية معروفة في جنوب إقليم خورسان، وهي عاصمة مقاطعة بنفس اسمها. دخلها الإسلام في القرن الأول الهجري (السابع الميلادي) بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند عام ١٨هـ / ٦٣٩م.

وقد شهدت المدينة عصر ازدهار كبير في عهد الدولة العباسية، ومن أهم آثارها الإسلامية مسجد يزد الذي بني في عام ٧٢٥هـ / ١٣٢٤م وهو

ينتمي إلى العصر المغولي الإسلامي، والمسجد من الداخل مغطى بنقوش إسلامية دقيقة رائعة وقد كتبت آيات قرآنية بأعلى جدرانه والتي أقيم فوقها السقف المنقوش هو الآخر.

ويعمل سكان المدينة الذي يبلغ عددهم حوالى ٤٠٠ألف نسمة في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي التي تفي بحاجات السكان.

[٩٩٨] يزدان Yazdan

مدينة أفغانية في غرب البلاد وعلى الحدود مع إيران، تقع على مسافة حوالى ٧٠٠كم غرب العاصمة كابول.

ويعمل سكانها في عدد من أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحبوب والفحم وبعض الصناعات اليدوية وكان الإسلام قد دخل مدن أفغانستان في القرن الأول الهجري بعد انتصار العرب على الفرس في موقعة نهاوند، ولكن انتشاره الأكبر جاء في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) على يد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر.

[٩٩٩] يعقوب أباد Jacobabad

مدينة باكستانية في منتصف البلاد تقريباً وإلى الغرب من نهر الأندوس تقع على بعد ٤٠٠كم تقريباً من مدينة مولتان وإلى جنوفيها الغربي، وعلى مسافة حوالى ٣٠٠كم شمال غرب مدينة حيدر أباد.

وترتبط المدينة بمدن باكستانية عديدة بخطوط مواصلات برية وحديدية جيدة وقد دخلها الإسلام في بداية القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) في عهد الدولة الغزنوية ببلاد ما وراء النهر حيث شهدت عصر ازدهار كبير ويعيش في المدينة حالياً حوالى ١٧٠ألف نسمة يعملون في بعض أوجه النشاط الاقتصادي وخاصة في إنتاج المنسوجات والحرير.

[١٠٠٠] ينبع Yanbu (Yenbo)

مدينة سعودية وميناء هام على البحر الأحمر، تعد الميناء المباشر للمدينة المنورة (على صاحبها أفضل الصلاة والسلام) والتي تبعد عنها بحوالى ٢٠٠كم.

والمدينة من المدن الصناعية الكبرى في المملكة العربية السعودية، وتبعد عن مدينة جدة بحوالى ٣٥٠كم وإلى الشمال منها، وقد مد خط أنابيب للنفط من شرق السعودية وحتى ينبع بطول ١١٧٠كم لتحقيق هدفين الأول لتصديره والثاني للاستخدام المحلي للمدينة ولمصانعها. ولقد بني ميناء الملك فهد الصناعي في المدينة لتحقيق أهداف التصدير.

والمدينة بلا شك من المدن المزدهرة تجارياً، وفيها العديد من مرافق الخدمات المتطورة.

المراجع العربية والأجنبية

أولاً: المراجع العربية

١ ـ التاريخ السياسي للدولة العربية ـ عصر الخلفاء الأمويين ـ الجزء الثاني ـ الدكتور عبد المنعم ماجد ـ الطبعة الخامسة ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ١٩٧٦.

٢ ـ تشاد ـ من الاستعمار حتى الاستقلال (١٨٩٤ ـ ١٩٦٠) ـ عبد الرحمن عمر الماحي ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٨٢.

٣ ـ تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء ـ الجزء الأول ـ تأليف دونالد. ل. وايدنر ـ ترجمة علي أحمدفخري ـ الدكتور شوقي عطا الله الجمل ـ مراجعة وتعليق الدكتور شوقي عطا الله الجمل ـ تقديم الدكتور عبد الملك عوره ـ مؤسسة سجل العرب القاهرة ١٩٧٦.

٤ ـ العلوم عند العرب ـ الألف كتاب ـ تأليف قدري حافظ طوقان ـ مكتبة مصر القاهرة ١٩٧٩.

٥ ـ الهند القديمة ـ حضارتها ودياناتها ـ الدكتور محمد إسماعيل الندوي ـ دار الشعب القاهرة ١٩٧٠.

٦ ـ مستقبل إفريقيا السياسي ـ تاريخ شعوب القارة الحديث وأوجه التطور المحتملة تأليف عبد الغني عبد الله خلف الله ـ الطبعة الثانية ـ مؤسسة المطبوعات الحديثة القاهرة ١٩٦١.

٧ ـ عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ـ الإمام العالم زكريا محمد بن محمود القزويني الطبعة الخامسة ـ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى السبابي الحلبي وأولاده بمصر ١٩٨٠.

٨ ـ الأندلسيون المواركة ـ دراسة من تاريخ الأندلسيين بعد سقوط غرناطة ـ عادل سعيد بشتاوي ـ مطابع انترناشيونال برس ـ القاهرة ١٩٨٣.
٩ ـ خريدة العجائب وفريدة الغرائب ـ تأليف سراج الدين أبي حفص عمر بن الوردي ـ الطبعة الثانية ـ طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ـ القاهرة ١٩٣٩.
١٠ ـ دراسات في تاريخ المغرب الإسلامي ـ تأليف عز الدين عمر أحمد موسى دار الشروق ـ الطبعة الأولى ١٩٨٣.
١١ ـ تاريخ بخاري ـ تأليف أبي بكر محمد بن جعفر الزمشخري ـ عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي، والدكتور نصر الله مبشر الطرازي ـ ذخائر العرب ـ دار المعارف القاهرة ١٩٩٣.
١٢ ـ القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة ـ ١٩٦٩ ـ الألف كتاب الثاني ـ ١٢ ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٦ ـ تأليف أولج فولكف ـ ترجمة أحمد صليحة.
١٣ ـ المؤرخ الإيراني الكبير غياث الدين خواندمير كما يبدو من كتابه دستور الوزراء تأليف وترجمة وتعليق الدكتور حربي أمين سليمان. تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٠.
١٤ ـ سيناء بين الحرب والسلام ـ سلسلة دراسات قومية ـ العدد السادس عشر ـ إعداد سهير الكرداري ـ رجاء الشريف ـ مركز النيل للإعلام مطابع الهيئة العامة للاستعلامات ـ القاهرة.
١٥ ـ تطور النقل والمواصلات الداخلية في مصر في عهد الاحتلال البريطاني ١٨٨٢ ـ ١٩١٤ ـ تأليف د. فاطمة علم الدين عبد الواحد ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٩.
١٦ ـ أقطاب التصوف الثلاثة (السادة: أحمد البدوي ـ أحمد الرفاعي ـ عبد الرحيم القناوي) ـ بقلم صلاح عزام ـ تقديم فضيلة الدكتور عبد الحليم محمود ـ مؤسسة دار الشعب ـ القاهرة ١٩٦٨.

١٧ ـ تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ـ الجزء الأول والثالث والرابع ـ تأليف الدكتور حسن إبراهيم حسن ـ مكتبة النهضة المصرية القاهرة.

١٨ ـ الانتصارات العربية العظمى في صدر الإسلام ـ دراسة عن فن الحرب العربي ـ محمد عبد الحليم أبو غزالة ١٩٨٣ ـ مؤسسة دار الشعب القاهرة.

١٩ ـ تاريخ المغرب العربي في سبعة قرون بين الازدهار والذبول من القرن السابع الهجري إلى ختام القرن الثالث عشر ـ محمد الهادي العامري ـ نشر الشركة التونسية للتوزيع ـ تونس ١٩٧٤.

٢٠ ـ مصر والشام والصليبيون ـ الدكتور محمد حلمي محمد أحمد ـ الطبعة الثانية ١٩٨٢.

٢١ ـ الصراع بين العرب وأوروبا ـ من ظهور الأسلام إلى انتهاء الحروب الصليبية ـ الدكتور عبد العظيم رمضان ـ دار المعارف القاهرة ١٩٨٣.

٢٢ ـ هذه بلادنا ـ المملكة العربية السعودية ـ وزارة الإعلام ـ الشؤون الإعلامية ـ الإعلام الداخلي ١٤١٢ ـ ١٩٩٢م.

٢٣ ـ الانتصار لواسطة عقد الأمصار في تاريخ مصر وجغرافيتها ـ تأليف إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي الشهير بابن دقماق ـ منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر ـ بيروت ـ لبنان.

٢٤ ـ تركيا والسياسة العربية ـ من خلفاء آل عثمان إلى خلفاء أتاتورك ـ اشترك في إعداد هذا الكتاب أمين شاكر ـ سعيد العريان ـ محمد مصطفى عطا ـ دار المعارف بمصر.

٢٥ ـ تركستان الغربية ـ مواطن الشعوب الإسلامية في آسيا ـ محمود شاكر المكتب الإسلامي ـ بيروت ـ دمشق ـ الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.

٢٦ ـ فنون الشرق الأوسط في العصور الإسلامية ـ تأليف نعمت إسماعيل علام الطبعة الثالثة ـ دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٢.

٢٧ ـ المعاهدات والهاونات في تاريخ العرب ـ محمد عبد الغني حسن ـ المكتبة الثقافية الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ القاهرة ١٩٦٦.

٢٨ ـ من كتاب المعجب في تلخيص أخبار المغرب ـ تأليف عبد الواحد بن علي التميمي المراكشي ـ اختيار وتقديم الدكتور أحمد بدر ـ منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ١٩٧٨.
٢٩ ـ تاريخ العرب الحديث والمعاصر ـ الدكتور رأفت غنيمي الشيخ ـ دار الثقافة والنشر والتوزيع ـ القاهرة ١٩٨٦.
٣٠ ـ تاريخ العالم الإسلامي ـ الجزء الثاني ـ عصر التنمية والعطاء ـ الدكتور إبراهيم أحمد العدوي ـ مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعي ١٩٨٤.
٣١ ـ محاضرات من تاريخ ليبيا ـ من الاستعمار الإيطالي إلى الاستقلال ـ القاها الدكتور نقولا زيادة ـ معهد الدراسات العربية العالية / جامعة الدول العربية ١٩٥٨.
٣٢ ـ تاريخ الدولة العلية العثمانية ـ تأليف الأستاذ محمد فريد بك المحامي ـ دار الجيل بيروت لبنان ـ ١٩٧٧.
٣٣ ـ شمال إفريقيا في العصور الوسطى ـ الدكتور زاهر رياض ١٩٨١ ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة.
٣٤ ـ المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور ـ تأليف محمد بن أحمد بن إياس الحنفي المصري ـ مطابع الشعب القاهرة ١٩٦٠.
٣٥ ـ الرياض والتنظيم المدني المعاصر ـ نظرات في تخطيط المدن العربية والغربية ـ البروفسور كلود شالين، والدكتور أديب فارس.
٣٦ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ـ تقي الدين المقريزي ـ مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ـ الطبعة الثانية ١٩٨٧.
٣٧ ـ مقدمة ابن خلدون ـ دار الشعب ـ القاهرة.
٣٨ ـ الموسوعة الإسلامية الميسرة ـ جزءان ـ ترجمة الدكتور راشد البراوي ـ مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة ١٩٨٥.
٣٩ ـ الموسوعة الأثرية العالمية ـ إشراف ليونارد كوتريل ـ ترجمة الدكتور محمد عبد القادر محمد، والدكتور زكي اسكندر ـ مراجعة الدكتور عبد المنعم أبو بكر ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٧.

٤٠ ـ الموسوعة الثقافية ـ دار المعرفة ـ إشراف الدكتور حسين سعيد مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر القاهرة ـ نيويورك ١٩٧٢.

٤١ ـ معجم العلوم السياسية الميسر ـ إعداد الدكتور أحمد سويلم العمري الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٥.

٤٢ ـ موسوعة ١٠٠٠ حدث إسلامي ـ عبد الحكيم العفيفي ـ مكتبة الدار العربية للكتاب ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ١٩٩٦.

٤٣ ـ أطلس التاريخ الإفريقي ـ تأليف كولين ماكيڤيدي ـ ترجمة مختار السويفي مراجعة محمد الغرب موسى ـ الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة ١٩٨٧.

٤٤ ـ الأطلس العربي ـ وزارة التربية والتعليم ـ مصر ـ الطبعة الأولى ١٩٦٥.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1 - The New Caxton Encyclopedia - The Caxton Publishing Company- London - England 1972.

2 - A History of Civilization, second Edition - Brintan, Christopher and Wolff - Prentice - Hall, Inc, U.S.A. 1960.

3 - Inquiring about Cities - Studies in Gerography and Economics. William R. Fielder - Georgiana Feeney Holt, Rimehart and Winston, Publishers. U.S.A. 1976.

4 - The World Almanac and Book of Facts 1991, World Almanac, New York. U.S.A.

5 - Philip's Concise Atlas of the World - George Philip Son Ltd - Second Edition 1981 - Printed In Great Britain.

6 - Lands and people of the World - Curts Books New York 1968 - U.S.A.

7 - Soviet Union in Maps. Philip. London 1972 - World of Information - Europe Review 1986. Ballantine Books - United kingdom.

8 - World of Information - The Africa Review 1987, Ballantine Books. United kingdom.

9 - World of Information. The Middle East 1986. Ballantine Books. United kingdom.

10 - Pears Encyclopeadia. A. & F. Pears Ltd. Isle worth, Near London.

11 - The Great Encyclopidia of Universal knowledge Odhams press Limited. Long Acre, London, Copyright Ts 144. Printed In Great Britain.

فهرس بلدان العالم الإسلامي مرتبة ترتيباً أبجدياً عربياً، وسرد مدن كل بلد منها وفق أرقام المدن الواردة في الموسوعة

أبخازيا (روسيا)

٥٤٤ ـ سوخومي Sukhumi

أثيوبيا

٣٦ ـ أديس أبابا Adis Ababa
١٣٦ ـ باهيردار Bahir Dar
٣٥٩ ـ جوندار Gondar
٣٦٩ ـ جيما Jima
٤٥٠ ـ ديرداوا Dire Dawa
٤٥٠ ـ ديزى Dese
٦٣٨ ـ العدوة Adowa
٨٠٤ ـ كيلافو Kelafo
٨٧٠ ـ مرسي فاطمة Mersa Fatma
٨٨٤ ـ مصوع Mitsiwa
٨٩٢ ـ مكيلي Mekele
٩٤٢ ـ نازرت Nazret
٩٨٣ ـ هرر Harer

أجارستان (روسيا)

١٢٠ ـ باتوم Batoum

أذربيجان

١٤٠ ـ باكو Baku
٢٨٨ ـ تبريز Tabriz
٥١٠ ـ ساليانى Salyany
٨٠٠ ـ كيروف أباد Kirovabad

أفغانستان

٧٣ ـ أكشه Aqcheh
٧٦ ـ الله كوزى Alahkuzi
٩٦ ـ أوبه Owbeh
١٥٢ ـ باميان Bamian
١٥٣ ـ بانجاب Panjab
١٨٩ ـ بغمان Paghman
١٩٠ ـ بغلان Baghlan
١٩٣ ـ بلخ Balkh
٣١٣ ـ تولاك Tulak
٣٤٣ ـ جلال أباد Jalalabad
٣٤٦ ـ جيرشك Gereshk
٣٨٧ ـ خان أباد Khanabad
٣٩٦ ـ خوجاك Khojak
٣٩٧ ـ خوجياني Khugiani
٤٠١ ـ خوست Khowst
٤٠٢ ـ خوشناي دارفيشان Kuchnay Darvishan
٤٠٤ ـ خولام Kholam
٤٠٦ ـ خوهنه Kohneh

الأردن

الإمارات العربية

البانيا

أندونيسيا

١٢٩ ـ باراباى Barabai

١٣٨ ـ باكان Bacan

١٤٢ ـ بالمبانج Palmbang

١٤٤ ـ بالوبو Palolo

١٤٦ ـ باليكبابان Balikpapan

١٥٠ ـ بامبانوا Panpanua

١٥٤ ـ بانجارماسين Banjarmasin

١٥٧ ـ باندانج Pandang

١٥٨ ـ باندونج Bandong

١٦١ ـ بانيوانجى Banyuwangi

٢٠٤ ـ بنوا Benoa

٢٢٠ ـ بوجور Bogor

٢٤٥ ـ بونتياناك Pontianak

٢٤٨ ـ بونسين Bonthein

٢٦٤ ـ بيكالونجان Pekalongan

٢٧٤ ـ تاسيك مالايا Tasik Malaya

٢٧٧ ـ تاليوانج Taliwang

٢٧٨ ـ تامبو Tambo

٢٨٠ ـ تانجونج Tanjung

٢٨١ ـ تانجونج كارانج Tanjung karang

٣٠٢ ـ تلوك بتينج Telukbetung

٣٠٤ ـ تمبينو Tempino

٣٠٥ ـ توتوالا Tutuala

٣١٦ ـ تيجال Tigal

٣٢٤ ـ چاتيني جارا Jatinegara

٣٢٨ ـ چاكارتا Jakarta

٣٣٠ ـ چامبى Jambi

٣٤٧ ـ چمبر Jember

٤١٩ ـ دنباسار Denpasar

٤٤٦ ـ دوماى Dumai

٤٥٥ ـ ديلى Dili

٤٧٦ ـ رنجات Rengat

٤٨٠ ـ روتنج Ruteng

٥١١ ـ ساماريندا Samarinda

٥٤٥ ـ سورابايا Surabaya

٥٤٧ ـ سوراكارتا Surakarta

٥٥٩ ـ سيبولجا Sibolga

٥٦٧ ـ سيرانج Serang

٥٧٣ ـ سيمرانج Semarang

٥٧٦ ـ سينتانج Sintang

٧٥٣ ـ كندال Kendal

٧٥٨ ـ كوبانج Kupang

٧٦٢ ـ كوتا جونج Kotagang

٧٧٨ ـ كوالا كاكابوس Kualakapuas

٧٩٥ ـ كيديري Kediri

٨١٣ ـ لاهات Lahat

٨٢٤ ـ ماجيلانج Magelang

٨٢٥ ـ ماتوا Matua

٨٣٠ ـ ماديون Madiun

٨٤١ ـ مالانج Malang

٨٤٤ ـ ماكسار Macassar

٨٤٦ ـ مانا Manna

٩١٠ ـ موراتيوى Muratewe

٩٢١ ـ موكوماكا Mukomaka

٩٢٧ ـ ميدان Medan

أوذبكستان

٨٩ ـ أنديجان Andijan

١٦٧ ـ بخارى Bokhara

٢٩٤ ـ ترمذ Termez

٤٠٣ ـ خوكند Khokand

٤٠٧ ـ خيفا (خيوه) Khiva

٥٣٩ ـ سمرقند Samarkand

إيران

باكستان

٢٨٣ ـ تاندو آدم Tando Adan
٢٨٤ ـ تاندو محمد Tando Mohammed
٣٤٥ ـ جلال بور Jalalpur
٣٤٨ ـ چهانج Jhang
٣٥٢ ـ جوچرانوالا Gujranwala
٣٦٨ ـ چيلوم Jhelum
٣٨٢ ـ حيدر أباد Hyderabad
٣٨٤ ـ خان والى Khanewal
٣٨٩ ـ خايربور Khairpur
٤٠٩ ـ دادو Dadu
٤٢١ ـ درا إسماعل خان Dera Ismail khan
٤٢٢ ـ درا غازي خان Dera Ghazikhan
٤٦٧ ـ رحيم خان Rahim Yarkhan
٤٧٩ ـ روالبندي Rawalpindi
٥٠٥ ـ سارجودها Sargodha
٥١٤ ـ ساهيوال Sahiwal
٥٥٣ ـ سوكور Sukkur
٥٥٨ ـ سيالكوت Sialkot
٥٦٠ ـ سيبى Sibi
٥٨٤ ـ شاه فيصل أباد Shah Faislabad
٥٩٣ ـ شهدابور Shahadapur
٥٩٨ ـ شيترال Chitral
٦٠٣ ـ كاسور Kasur
٧٢٣ ـ شيكاربور Shikarpur
كاسور Ksur
٧٢٧ ـ كالات Kalat
٧٣٦ ـ كراتشي Karachi
٧٨٧ ـ كوهات Kohat
٧٨٨ ـ كوتا Quetta
٨١٠ ـ لاركانا Larkana
٨١٤ ـ لاهور Lahore

٨٣٩ ـ ماغيانا Maghiana
٩١٥ ـ موزافار جارا Muzaffargarh
٩٢٢ ـ مولتان Multan
٩٢٦ ـ ميانوالى Minawali
٩٢٩ ـ ميربورخاس Mirpurkhas
٩٦٦ ـ نواب شاه Nawabshah
٩٩١ ـ وزير أباد Wazirabad
٩٩٩ ـ يعقوب أباد Jacobabad

البحرين

٨٥٩ ـ محرق Muharraq
٨٩٧ ـ المنامة Manama

بنجلاديش

١٨ ـ أجارتالا Agartala
١١٨ ـ بابنا Pabna
١٢٥ ـ باچيتبور Bajitbur
١٣٢ ـ بارباتيبور Parbatipur
١٣٥ ـ باريسال Barisal
١٦٩ ـ براهما باريا Brahmabaria
٢١٩ ـ بوجرا Bogra
٢٨٢ ـ تانجيل Tangail
٣٤٦ ـ جمال بور Jamal pur
٣٦٦ ـ چيسورى Jessore
٤٠٥ ـ خولنا Khulna
٤٣٠ ـ دكا Dacca
٤٤٧ ـ دوهازارى Dohazari
٤٥٣ ـ ديغينالا Dighinala
٤٥٧ ـ ديناج بور Dinajpur
٤٦٠ ـ راج شاهى Rajshahi
٤٦٥ ـ رانجبور Rangpur
٥١٦ ـ سايابور Saiapur
٥٦٥ ـ سيراج جانج Sirajganj

٥٢٣ ـ سيلهت Sylhet

٥٩٨ ـ شاندبور Chandpur

٦٠٣ ـ شيربور Sherpur

٦٨٥ ـ فريدبور Faridpur

٧٢١ ـ قاسبا Kasbs

٧٧٢ ـ كوشيتا Kushtia

٧٨٣ ـ كوميللا Comilla

٨٠٣ ـ كيشور جانج Kisherganj

٨٢٦ ـ مادار بور Madarpur

٨٥٢ ـ مانيك جانج Manikganj

٨٥٥ ـ ما يجدى Maijdi

٩٥١ ـ نتراكونا Netrakona

٩٦١ ـ نظيرهات Nazir Hat

٩٦٥ ـ نوابجانج Nowabganj

٩٧٧ ـ هاتيا Hatia

٩٧٩ ـ هامبى جانج Hambiganj

البوسنة

٢٠٦ ـ بنيالوكا Banjaluka

٢٥٥ ـ بيجلجينا Bijeljina

٢٩٣ ـ ترافنيك Travnik

٣١٠ ـ توزلا Tuzla

٤٢٦ ـ درفار Drvar

٤٩٨ ـ زنيكا Zenica

٥٢١ ـ سراييفو Sarajevo

٥٢٢ ـ سربرنيكا Srebrenica

٩١٦ ـ موستار Mostar

بروناى (سلطنة)

٢٠٠ ـ بندر سرى بيجاوان Bander seri Begawan

٣٠٦ ـ توتونج Tutong

٥٦٨ ـ سيرج Serig

٨١٩ ـ ليمباج limbang

تركستان الصينية

٣٢ ـ أكسو Aqso

١٠٢ ـ أورومكي Urumchi

٢٨٦ ـ تاهشنج Tahcheng

٣٠٩ ـ تورفان Turfan

٣٥٧ ـ جوما Gume

٣٩٥ ـ خوتان Khotan

٣٩٩ ـ خورمالي Khormali

٥٤٩ ـ سوشيه Soche

٦٠٠ ـ شيخو Shikho

٧١٧ ـ كاراماى Karamai

٧٢٥ ـ كاشجار Kashgar

٧٧٩ ـ كولدچا Kuldja

٨٤٧ ـ ماناس Manass

تركمانستان

٢٥٨ ـ بيرم علي Bayram Ali

٥٨٠ ـ شاردزو Chardzhou

٦٤٢ ـ عشق أباد Askkabad

٧٣٧ ـ كرازنوفودسك Krasnovodsk

٨٠١ ـ كيزل أرفات Kizel Arvat

٨٧٧ ـ مرو Merv

تركيا

٢٧ ـ أدرنه Edirne

٢٨ ـ أدسا Edess

٢٩ ـ أدنه Adana

٤٢ ـ إرزروم Erzurum

٤٣ ـ إرزنجان Erzingan

٤٨ ـ أزمير Ezmir

٤٩ ـ اسطنبول Istanbul

٥٠ ـ أسكشهر Esksehir

٥٢ ـ الاسكندرونة Alexandretta

٦٥ ـ إفسوس Ephesus

٦٧ ـ افيونكار حيصار Afyonkarhisar

٩٠ ـ أنطاكيا Antakya

٩١ ـ أنقره Ankara

٩٢ ـ آني Ani

١٠٤ ـ أوزنكوبرو Uzunkopru

١٠٥ ـ أوسكودار Usküdar

١٤١ ـ بالكير كوى Bakirkoy

١٤٧ ـ باليكسير Balikesir

١٤٨ ـ برجاما Bergama

١٧٧ ـ بروسا Broussa

٢٣٣ ـ البوسفور Bosphorus

٢٤٠ ـ بولدر Buldur

٢٤٢ ـ بولى Boli

٢٦٦ ـ بيكوز Beykoz

٢٩٢ ـ تربيزوند Trebizond

٣١١ ـ توكات Tokat

٣٢٩ ـ جاليبولي Gallipoli

٣٦٢ ـ جونين Gonen

٤٣٨ ـ دينزلي Denizli

٤٤٨ ـ دياربكر Diarbekir

٤٧٧ ـ الرها Urfa

٤٨٤ ـ ريزا Rizah

٤٨٩ ـ زبطره Gemerek

٥٤٠ ـ سميساط Somosata

٥٧٠ ـ سيفاس Sivas

٥٧٧ ـ سينوب Sinope

٦٢٥ ـ طرسوس Tarsus

٦٥١ ـ عمورية Amorya

٦٥٧ ـ عين تاب Aintab

٦٧٤ ـ ڤان Van

٧٠٥ ـ قونيه Konia

٧٠٨ ـ قيسرية Caesarea

٧١٨ ـ كارس Kars

٧٢٢ ـ كاستامونو Kastamonu

٧٣٠ ـ كاناكالى Canakkale

٧٦٨ ـ كورلو Corlu

٧٦٩ ـ كوروم Chorum

٧٨٩ ـ الكويت Kuwait

٧٩٧ ـ كيرك كيسله Kirk Killisseh

٧٩٩ ـ كيرنيا Kyrenia

٨٠٢ ـ كيسان Kesan

٨٠٥ ـ كيليكيا Cilicia

٨٣٢ ـ ماردين Mardin

٨٤٩ ـ مانزكريت Manzikert

٨٥١ ـ مانيسا Manisa

٨٧٣ ـ مرسين Mersin

٨٧٥ ـ مرعش Maras

٨٩٣ ـ ملطية Malatya

٩٥٩ ـ نزيب Nizip

٩٧٦ ـ نيقية Nicaea

تشاد

٦ ـ أبشه Abéché

١٥ ـ آتى Ati

٨١ ـ أم هاجر Umm Hajer

٢٣٥ ـ بوسو Bousso

٦٥٨ ـ عين جالاكا Ain Galakka

٦٧٣ ـ فايا لارجو Faya Largeau

٦٨٥ ـ فضا Fada

٧٩١ ـ كيابى Kyabé

٨٣٦ ـ ماسينا Masena

٨٤٨ ـماندو Maundou

٨٥٣ ـ ماو Maw

٨٩٤ ـ ملفى Melfi

٩٧١ ـ نيجامينا Ndjamena

تنزانيا

١١٦ ـ إيرينجا Iringa

١٢٣ ـ باجا مويو Bagamoyo

١٩٦ ـ بمبا Pemba

٢٧١ ـ تابورا Tabora

٢٧٩ ـ تانجا Tanga

٤١١ ـ دار السلام Dares Salam

٤٤٢ ـ دودوما Dodoma

٤٨٧ ـ زانزيبار Zanzibar

٥٠٤ ـ ساداني Sadani

٧٥١ ـ كلوا kilwa

٨٢١ ـ ليندى Lindi

٨٤٠ ـ مافيا Mafia

٩٠٦ ـ موانزا Mwanza

توجو

٨١٦ ـ لومى Lome

تونس

١٢٤ ـ باجه Beja

٢٦١ ـ بيزرت Bizerte

٣٥١ ـ تونس Tunis

٣٢٣ ـ جابس Gabes

٣٧٩ ـ الحمامات Hammamat

٤٧٢ ـ رقادة Rokada

٤٩٩ ـ زويلة Zowaila

٥٤٨ ـ سوسه Susa

٦٠٩ ـ صفاقس Sfax

٦٢٠ ـ طبرقه Tobarka

٦٣٣ ـ العباسية Abassyah

٦٩١ ـ قرطاج (قرطاجنة) Carthage

٧٠٣ ـ القيروان Kairovan

٨٩٨ ـ المنستير Monastir

٨٩٩ ـ المنصورية Mansoryah

٩٠٤ ـ المهدية El Mahdia

٩٦٢ ـ نفتا Nefta

جامبيا

١٨١ ـ بريكاما Brikama

١٩٥ ـ بليرفو Blrifo

٧٨٦ ـ كونيللا Kwinella

٧٩٨ ـ كيروان Kerwan

الجزائر

٦١ ـ الأصنام El Asnam

١٣٦ ـ باطنة Batna

١٦٥ ـ بجاية Bejaia

١٨٤ ـ بسكره Biskra

١٩٤ ـ بليده Blida

٢٤٤ ـ بونا (عنابة) Bona

٢٨٥ ـ تاهرت Tiaret

٢٨٩ ـ تبسه Tebessa

٣٠١ ـ تلمسان Tlemcen

٣٠٨ ـ توجورت Touggourt

٣١٩ ـ تيزي أوزو Tizi Ouzou

٣٤٠ ـ الجزائر Algiers

٣٧٢ ـ حاس مسعود Hassi Messaoud

٥٢٠ ـ سدراته Sedrata

٥٣٢ ـ سكيكده Skikda

٥٥١ ـ سوق أهراس Souk Ahras

٥٦٤ ـ سيدي بلعباس Sidi-Bel-Abbas

٥٩٠ ـ شرشل Cherchel

٦٥٢ ـ عنابه Annaba

٦٥٦ ـ عين بيدا Ain Beida

٦٩٨ ـ قسطنطينه Constantine

٨٣٥ ـ ماسكره Mascara

٨٦٣ ـ مديا Media

٨٧١ ـ المرسى الكبير Almarsa Akabir

٨٧٨ ـ مستغانم Mostaganem

٨٨١ ـ المسيلة Almasila

٨٩٥ ـ مليانة Milianah

٩٩٣ ـ وهران Oran

جيبوتي

٩٧ ـ أوبوك Obock

٢٧٢ ـ تاجورا Tadjoura

٦٨٢ ـ فرنكادو Frankado

داغستان (روسيا)

٤٢٤ ـ دربند Derbend

ساحل العاج

٩ ـ أبيدجان Abidjan

٢١٦ ـ بواكى Bouaké

٢٤٧ ـ بوندوكو Bondoukou

٤١٥ ـ دالو Daloa

٤٥٦ ـ ديمبوكرو Dimbokro

٧٦٧ ـ كوروجو Korhogo

السعودية

٣ ـ أبها Abha

٨ ـ أبو عريش Abu Arish

٢٢ ـ الإحساء Alah'saa

١٢٦ ـ الباحة Albaha

١٧٩ ـ بريده Buraydah

٢٩٠ ـ تبوك Tabük

٣٢١ ـ تيماء Tayma

٣٢٧ ـ جازان Jizan

٣٣٧ ـ الجبيل AlGubail

٣٣٨ ـ جدة Jeddah

٣٥٦ ـ الجوف AlJowf

٣٧١ ـ حائل Ha'il

٣٩٠ ـ الخبر Alkhubar

٤٢٥ ـ الدرعية Ad Dareáa

٣٤٢ ـ الدمام Ad Dammam

٤٨٣ ـ الرياض ArRiyad

٦١٦ ـ ضباء Duba

٦١٨ ـ الطائف At Ta'if

٦٣١ ـ الظهران Az Zahran

٦٤٧ ـ العلا Al Ola

٦٥٣ ـ عنيزه Anizeh

٦٩٤ ـ القطيف El Khatif

٨٦٤ ـ المدينة المنورة Medina

٨٨٩ ـ مكة المكرمة Mecca

٩٥٢ ـ نجران Nagran

١٠٠٠ ـ ينبع Yanbu

السنغال

٢٨٧ ـ تايس Thies

٤١٣ ـ داكار Dakar

٨٧٦ ـ مركا Merca

٨٨٨ ـ مقديشيو Maqdisho

٩٨٢ ـ هرجيسة Hargeisa

طاجيكستان

٤٠٠ ـ خوروج Khorog

٤٤٤ ـ دوشنبه Dushanbe

٧٨٠ ـ كولياب Kulyab

٩١١ ـ مورجاب Murgab

العراق

٣٩ ـ أربيل Arbil

١١٧ ـ بابل Babylon

١٨٦ ـ البصرة AlBasrah

١٨٧ ـ بغداد Baghdad

٢٩٩ ـ تكريت Tikrit

٤٥٨ ـ الديوانية Ad Diwaniyah

٤٨٥ ـ زاخو Zakhu

٤٩١ ـ الزبير Az Zubayr

٥١٢ ـ سامراء Samara

٦٤٩ ـ عماره Amara

٧٠٢ ـ قوت العمارة Kut el Amara

٧٣٨ ـ كربلاء karbala

٧٤١ ـ كركوك Kirkuk

٧٥٩ ـ الكوت Alkut

٧٧٤ ـ الكوفة Aİ Kufah

٩١٨ ـ الموصل Mosul

٩١٨ ـ موغير Mugeir

٩٤٥ ـ الناصرية An Nasiryah

٩٥٤ ـ النجف An Najaf

عمان

٣٨٥ ـ الخابورة Alkhaburah

٤٧٥ ـ الرميسة Ar Rumaytha

٦١٠ ـ صلالة Salalah

٦١٣ ـ صور Sur

٨٦٧ ـ مرباط Mirbat

٨٨٠ ـ مسقط Muscat

غانا

٧١ ـ أكرا Accra

٢٣٩ ـ بولجتانجا Bolgatanga

٥٣٠ ـ سكوندى Sekondi

٥٣٣ ـ سلاجا Salagha

٧٨٠ ـ كوماسى Kumasi

٩٩٤ ـ وينبه Winnebah

غينيا

١٣٧ ـ بافاتا Bafata

٢٦٨ ـ بيلا Beyla

٣٠٣ ـ تلى ميلى Telimele

٤٠٨ ـ دابولا Dabola

٤٤٠ ـ دوبركا Dubreka

٥١٥ ـ ساو دو مينجو Sao Domingo

٥٦٣ ـ سيجيورى Siguiri

٦٦٥ ـ فابالا Fabala

٦٦٧ ـ فارانا Farana

٧١٤ ـ كادى Kadié

٧٣٣ ـ كانكان Kankan

٧٨٤ ـ كوناكرى Conakry

٨٠٦ ـ لابى Labe

٨٣٧ ـ ماشنتا Macenta

٩٥٧ ـ نزركور Nzerckore

غينيا بيساو

٢١٧ ـ بوبا Buba

٢٦٢ - بيساو Bissau

٦٦٨ - فاريم Farim

٨٥٠ - مانسوا Mansoa

٩٦٨ - نوفالاميجو Nova Lamego

فلسطين

٢٥٢ - بيت لحم Bethlehem

٦٤١ - عسقلان Ascalan

٦٤٦ - عكا Akka

٦٦٢ - غزة Gaza

٦٩٠ - القدس Jerusalem

٩٣٧ - نابلس Nables

٩٤٤ - الناصرة Nazerat

٩٩٥ - يافا Jaffa

فولتا العليا

٩٥ - أواجادوجو Ouagadougou

١٤٨ - باما Pama

١٥٩ - بانفورا Banfora

٢١٨ - بوبو ديولاسو Bobo Dioulasso

٢٣٢ - بورومو Boromo

٣٠٧ - توجان Tougan

٦٦٦ - فاداتجورما Fada N'Gourma

٧٦٥ - كودوجو Koudougou

قبرص

٦٤ - إفتاكومي Eltakomi

٦٧١ - فاما جوستا Famagusta

٨١٧ - ليسي Lysi

٩١٣ - مورفون Morphon

٩٧٥ - نيقوسيا Nicosia

قرجيزيا

٢٧٥ - تاشكومير Tashkumyr

٢٧٦ - تالاس Talas

٣١٢ - توكماك Tokmak

٦٨٣ - فرونزي Frunze

٩٤٠ - نارين Naryn

قطر

٧٩ - أم سعيد Umm Said

٤٢٠ - دخان Dukhan

كاباردينو (روسيا)

٧٤٤ - نالتشك Nalchik

كازاخستان

٦٩ - إكتيوبينسك Aktyubinsk

٧٤ - ألماآتا Alm Ata

١٠١ - أورالسك Uralsk

١٢٢ - باڤلودار Pavlodar

٤٢٨ - دزامبول Dzhambul

٥٣٨ - سلينوجراد Tselinograd

٥٧٤ - سيميبالاتنسك Semipalatinsk

٧١٦ - كاراجاندا Karaganda

٧٤٦ - كزيل أوردا Kzyl Orda

٧٧٠ - كوستاناي Kustanay

كازان (روسيا)

٧٤٤ - كازان Kazan

الكاميرون

٣٥ - إديا Edea

١٤٥ - بالي Bali

١٥١ - بامندا Bamenda

٤٣٩ ـ دوالا Douala
٧٨٢ ـ كومبا Kumba
٩٩٦ ـ ياوندى Yaoundé

الكوموروس

٩١٤ ـ مورونى Moroni

الكويت

٢٦ ـ الأحمدي Al Ahmadi
٣٤٩ ـ الجهراء Al Jahrah
٤٨١ ـ الروضتين Ar Rawdatyn
٧٨٩ ـ الكويت Kuwait

كينيا

٨١٢ ـ لامو Lamu
٨٤٣ ـ ماليندا Melinda
٩٢٣ ـ مومبسا Mombasa
٩٧٢ ـ نيروبى Nairobi

لبنان

١٨٨ ـ بعلبك Baalbek
٢٦٠ ـ بيروت Beirut
٣٣٦ ـ الجبيل Byblos
٣٤١ ـ جزين Gizzin
٣٧٣ ـ حاصبيا Hasbia
٤٦٣ ـ راشيا Rachia
٤٩٢ ـ زحلة Zahlah
٦١٣ ـ صور Tyre
٦١٤ ـ صيدا Sidon
٦٢٢ ـ طرابلس Tripolis
٦٣٢ ـ عاليه Aleyh
٩٤٧ ـ الناقورة An Naqurah

ليبيا

١٩ ـ أجدابيا Ajdabiyah
٢٠٨ ـ بنى غازي Benghazi
٣٤٢ ـ جغبوب Al Jaaghbub
٣٩٤ ـ الخمس Alkhums
٤٢٧ ـ درنة Derna
٥٢٣ ـ سرت Surt
٦١٩ ـ طبرق Tebruk
٦٢٣ ـ طرابلس Tripoli
٦٣٠ ـ طوكره Tukrah
٦٦٠ ـ غدامس Gadames
٨٨٣ ـ مصراته Misratah

ليبيريا

٢٥٠ ـ بومي هيلز Bomi Hils
٢٩٦ ـ تشاين Tchien
٣٣٢ ـ جانتا Ganta
٥٢٤ ـ سلالة Salala
٩٢٥ ـ مونروفيا Monrovia

المالديف

٨٤٣ ـ مالي Mele

مالي

٣٨ ـ أراوان Araouane
١٤٩ ـ باماكو Bamako
٣٢٢ ـ تيمبكتو Timbuctoo
٣٣٣ ـ جاو Gao
٣٦٠ ـ جوندام Goundam
٥٣٥ ـ سيجو Segou
٥٧١ ـ سيكاسو Sikasso
٧٣٦ ـ كايز Kayes

المغرب

الملاوي

موريتانيا

٩٥٥ ـ نجورو Nguru
٩٧٨ ـ هاديجا Hadeja
٩٨٦ ـ هورين Horin
٩٨٧ ـ وارى Warri

الهند

٢٠ ـ أجرا Agra
٢١ ـ أجمر Ajmer
٢٣ ـ أحمد أباد Ahmadabad
٢٥ ـ أحمد ناجار Ahmadngar
٧٥ ـ الله أباد Allahabad
٨٢ ـ أمريتسار Amritsar
١٠٠ ـ أودهامبور Udhampur
١١١ ـ إيشكومان Ishkuman
١١٩ ـ باتنا Patna
١٢١ ـ باثانكوت Pathankot
١٣٠ ـ باراكبور Barrackpur
١٣١ ـ بارامولا Baramula
١٣٣ ـ باردوان Bardwan
١٥٥ ـ بانجالور Bangalore
١٦٥ ـ بانيبات Panipat
١٩٧ ـ بنارس Benares
٢١٤ ـ بهيواني Bhiwani
٢٢٢ ـ بودوان Budaun
٢٢٤ ـ بورهان بور Burhanpur
٢٤٣ ـ بومباي Bombay
٢٤٦ ـ بونجيل Bunjil
٢٤٩ ـ بونش Punch
٢٥٤ ـ بيجابور Bijapur
٢٦٥ ـ بيكانر Bikaner
٣٣١ ـ جامو Jammo
٣٤٤ ـ جلال أباد Jalalabad
٣٥٠ ـ جوانبور Jaunpur
٣٥١ ـ جوبيس Gupis
٣٦٧ ـ جيلجيت Gilgit
٣٨٣ ـ حيدر أباد Hyderabad
٤٣١ ـ دلهى Delhi
٥٠٩ ـ سالم Salem
٥٢٤ ـ سريناجار Srinagar
٥٢٧ ـ سكاردو Skardu
٥٣١ ـ سكوندر أباد Secunderabad
٥٤٢ ـ سهرانبور Saharanpur
٥٤٦ ـ سورات Surat
٥٦١ ـ سيتابور Sitapur
٥٦٦ ـ سيرامبور Serampur
٥٨٢ ـ شامبا Chamba
٥٨٥ ـ شاه چاهان بور Shahjahanpur
٥٩٤ ـ شوشول Chushul
٥٩٦ ـ شولابور Sholapur
٦٠٥ ـ شيوك Shyok
٦٥٩ ـ غازي بور Ghazipur
٦٨٧ ـ فيروز أباد Ferozabad
٧١٥ ـ كارجيل Kargil
٧٢٨ ـ كاليكوت Calicut
٧٢٩ ـ كامباي Cambay
٧٤٥ ـ كريشناجار Krishnagar
٧٥١ ـ كلكتا Calicut
٧٥٦ ـ كوانبور Cawanpore
٨٥١ ـ لوكنو Lucknow
٨٢٩ ـ ما دوراى Madurai
٨٦٢ ـ مدراس Madras
٨٦٥ ـ مراد أباد Moradabad
٨٨٥ ـ مظفر أباد Muzafforabad

اليمن

يوغسلافيا

فهرس مدن بلدان العالم الإسلامي مرتبة ترتيباً أبجدياً عربياً، وكما وردت في الموسوعة

١ - أبا Aba (نيجيريا)
٢ - إباادان Ibadan (نيجيريا)
٣ - أبها Abha (السعودية)
٤ - أبوت أباد Abbottabad (باكستان)
٥ - أبوجا Abuja (نيجيريا)
٦ - أبشه abéché (تشاد)
٧ - أبو ظبي Abu Dhabi (الإمارات العربية)
٨ - أبو عريش Abu Arish (السعودية)
٩ - أبيدجان Abidjan (ساحل العاج)
١٠ - لأبيض Obeid (السودان)
١١ - أبيوكوتا Abeokuta (نيجيريا)
١٢ - أتابوبو Atapupu (أندونيسيا)
١٣ - آتار Atar (موريتانيا)
١٤ - أتوك Attock (باكستان)
١٥ - آتي Ati (تشاد)
١٦ - أجادس Agades (النيجر)
١٧ - أجادير Agadir (المغرب)
١٨ - أجارتالا Agartala (بنجلاديش)
١٩ - أجدابية Ajdabiyah (ليبيا)
٢٠ - أجرا Agra (الهند)
٢١ - أجمر Ajmer (الهند)
٢٢ - الأحساء Alah'saa (السعودية)
٢٣ - أحمدأباد Ahmedabad (الهند)
٢٤ - أحمدبور Ahmedpur (باكستان)
٢٥ - أحمدناجار Ahmadngar (الهند)
٢٦ - الأحمدي Al Ahmadi (الكويت)
٢٧ - أدرنة Edirne (تركيا)
٢٨ - أدسا Edess (تركيا)
٢٩ - إدفو Idfu (مصر)
٣٠ - إدلب Idlib (سوريا)
٣١ - أدنة Adana (تركيا)
٣٢ - أدو إكيتي Ado Ekiti (نيجيريا)
٣٣ - أدو Ado (نيجيريا)
٣٤ - إدي Ede (نيجيريا)
٣٥ - إديا Edea (الكاميرون)
٣٦ - أديس أبابا (أثيوبيا)
٣٧ - أراك Arak (إيران)
٣٨ - أراوان Araouane (مالي)
٣٩ - أربيل Arbil (العراق)
٤٠ - أرجونجو Argungu (نيجيريا)
٤١ - أردبيل Ardabil (إيران)
٤٢ - إرزرم Erzurum (تركيا)
٤٣ - إرزنجان Erzingan (تركيا)
٤٤ - إريجانو Erigano (الصومال)
٤٥ - أريحا Ariha (الأردن)
٤٦ - أزاري Azare (نيجيريا)

٤٧ - أزمور Azemmour (المغرب)
٤٨ - أزمير Izmir (تركيا)
٤٩ - إسطنبول Istanbul (تركيا)
٥٠ - إسكشهر Esksehir (تركيا)
٥١ - الإسكندرية Alexandria (مصر)
٥٢ - الإسكندرونة Alexandretta (تركيا)
٥٣ - إسلام أباد Islamabad (باكستان)
٥٤ - الإسماعيلية Ismailia (مصر)
٥٥ - أسمرة Asmera (أثيوبيا)
٥٦ - إسنا Isna (مصر)
٥٧ - أسوان Aswan (مصر)
٥٨ - أسيوط Assyut (مصر)
٥٩ - أشين Asheen (أندونيسيا)
٦٠ - أصفهان Esfahan (إيران)
٦١ - الأصنام El Asnam (الجزائر)
٦٢ - أصيلة Asilah (المغرب)
٦٣ - أغمات Aghmat (المغرب)
٦٤ - إفتاكومن Eftakomi (قبرص)
٦٥ - إفسوس Ephesus (تركيا)
٦٦ - أڤلونا Avlona (ألبانيا)
٦٧ - أفيونكار حيصار Afyonkarhisar (تركيا)
٦٨ - لأقصر Luxor (مصر)
٦٩ - إكتيوبينسك Aktyubinsk (كازاخستان)
٧٠ - أكجوجت Akjoujt (موريتانيا)
٧١ - أكرا Accra (غانا)
٧٢ - أكسو Aqso (تركستان الصينية)
٧٣ - أكشة Aqcheh (أفغانستان)
٧٤ - ألما آتا Alma Ata (كازاخستان)
٧٥ - الله أباد Allahabad (الهند)
٧٦ - الله كوزي Alahkuzi (أفغانستان)
٧٧ - أمبيلوب Ambilobe (مدغشقر)
٧٨ - أم درمان Omdurman (السودان)
٧٩ - أم سعيد Umm Said (قطر)
٨٠ - أم القيون Umm Al Qaiwain (الإمارات العربية)
٨١ - أم هاجر Umm Hajer (تشاد)
٨٢ - أمريتسار Amritsar (الهند)
٨٣ - أمونتاي Amuntai (أندونيسيا)
٨٤ - أمين أباد Amin Abad (باكستان)
٨٥ - أنتاناناريڤو Antananarivo (مدغشقر)
٨٦ - أنتسيرانا Antsirana (مدغشقر)
٨٧ - أنتيڤاري Antivari (يوغوسلاڤيا)
٨٨ - إندي Ende (أندونيسيا)
٨٩ - أنديجان Andijan (أوزبكستان)
٩٠ - أنطاكيا Antakya (تركيا)
٩١ - أنقرة Ankara (تركيا)
٩٢ - آني Ani (تركيا)
٩٣ - أهناسيا Ahnasia (مصر)
٩٤ - الأهواز Ahwaz (إيران)
٩٥ - أواجادوجو Ouagadougou (ڤولتا العليا)
٩٦ - أوبة Owbeh (أفغانستان)
٩٧ - أوبوك Obock (جيبوتي)
٩٨ - أوبيا Obbia (الصومال)
٩٩ - أوجبو موشو Ogbomosho (نيجيريا)
١٠٠ - أودهامبور Udhampur (الهند)
١٠١ - أورالسك Uralsk (كازاخستان)
١٠٢ - أورومكي Urumchi (تركستان الصينية)
١٠٣ - أورون Oron (نيجيريا)
١٠٤ - أوزنكو برو Uzunköpru (تركيا)
١٠٥ - أوسكودار Usküdar (تركيا)
١٠٦ - أوندو Ondo (نيجيريا)
١٠٧ - أويو Oyo (نيجيريا)

١٠٨ - إيبادان Ibadan (نيجيريا)
١٠٩ - إيبك Ipek (يوغوسلافيا)
١١٠ - إيبوه Ipoh (ماليزيا)
١١١ - إيشكومان Ishkuman (الهند)
١١٢ - إيفي Ife (نيجيريا)
١١٣ - إيلا Ila (نيجيريا)
١١٤ - إينوجو Enugu (نيجيريا)
١١٥ - إيو Iwo (نيجيريا)
١١٦ - إيرينجا Iringa (تنزانيا)
١١٧ - بابل Babylon (العراق)
١١٨ - بابنا Pabna (بنجلاديش)
١١٩ - باتنا Patna (الهند)
١٢٠ - باتوم Batoum (أجارستان)
١٢١ - باتانكوت Pathankot (الهند)
١٢٢ - باڤلودار Pavlodar (كازاخستان)
١٢٣ - باجامويو Bagamoyo (تنزانيا)
١٢٤ - باجه Beja (تونس)
١٢٥ - باچيتبور Bajitbur (بنجلاديش)
١٢٦ - الباحة Albaha (السعودية)
١٢٧ - باداس Badas (بروناي)
١٢٨ - بادانج Padang (أندونيسيا)
١٢٩ - باراباي Barabai (أندونيسيا)
١٣٠ - باراكبور Barrackpur (الهند)
١٣١ - بارامولا Baramula (الهند)
١٣٢ - بارباتيبور Parbatipur (بنجلاديش)
١٣٣ - باردوان Bardwan (الهند)
١٣٤ - بارفوريش Barfurush (إيران)
١٣٥ - باريسال Barisal (بنجلاديش)
١٣٦ - باطنة Batna (الجزائر)
١٣٧ - بافاتا Bafata (غينيا)
١٣٨ - باكان Bacan (أندونيسيا)
١٣٩ - باكباتان Pakpattan (باكستان)
١٤٠ - باكو Baku (أذربيجان)
١٤١ - باكيركوي Bakirkoy (تركيا)
١٤٢ - بالمبانج Palmbang (أندونيسيا)
١٤٣ - بالميرا Palmyra (سوريا)
١٤٤ - بالوبو Palopo (أندونيسيا)
١٤٥ - بالي Bali (الكاميرون)
١٤٦ - باليكباپان Balikpapan (أندونيسيا)
١٤٧ - باليكسير Balikesir (تركيا)
١٤٨ - باما Pama (ڤولتا العليا)
١٤٩ - باماكو Bamako (مالي)
١٥٠ - بامبانوا Pampanua (أندونيسيا)
١٥١ - بامندا Bamenda (الكاميرون)
١٥٢ - باميان Bamian (أفغانستان)
١٥٣ - بانجاب Panjab (أفغانستان)
١٥٤ - بانچارماسين Banjarmasin (أندونيس
١٥٥ - بانجالور Bangalore (الهند)
١٥٦ - بانچول Banjul (جامبيا)
١٥٧ - باندانج Pandang (أندونيسيا)
١٥٨ - باندونج Bandong (أندونيسيا)
١٥٩ - بانفورا Banfora (ڤولتا العليا)
١٦٠ - بانو Bannu (باكستان)
١٦١ - بانيوانجي Banyuwangi (أندونيسيا)
١٦٢ - بانيبات Panipat (الهند)
١٦٣ - باهيردار Bahir Dar (أثيوبيا)
١٦٤ - البتراء Petra (الأردن)
١٦٥ - بجاية Bejaia (الجزائر)
١٦٦ - بحر الغزال Bahr el Ghazal (السودان)
١٦٧ - بخارى Bokhara (أوزبكستان)
١٦٨ - برات Berat (ألبانيا)
١٦٩ - براهما باريا Brahmabaria (بنجلاديش)

١٧٠ - براوه Braua (الصومال)
١٧١ - بربرة Berberah (الصومال)
١٧٢ - بربر Berber (السودان)
١٧٣ - برجاما Bergama (تركيا)
١٧٤ - برديرة Bardera (الصومال)
١٧٥ - بركان Berkane (المغرب)
١٧٦ - بركو Brcko (يوغوسلافيا)
١٧٧ - بروسا Broussa (تركيا)
١٧٨ - بريجيدور Brijedor (يوغسلافيا)
١٧٩ - بريده Buraydah (السعودية)
١٨٠ - بريزرن Prizren (يوغسلافيا)
١٨١ - بريكاما Brikama (جامبيا)
١٨٢ - بريلب Prilep (يوغسلافيا)
١٨٣ - البسام Albasam (ألبانيا)
١٨٤ - بسكره Biskra (الجزائر)
١٨٥ - بشكوبي Peshkopi (ألبانيا)
١٨٦ - البصرة Al Basrah (العراق)
١٨٧ - بغداد Baghdad (العراق)
١٨٨ - بعلبك Baalbek (لبنان)
١٨٩ - بغمان Paghman (أفغانستان)
١٩٠ - بغلان Baghlan (أفغانستان)
١٩١ - بلانتير Blantyre (الملاوي)
١٩٢ - بلبيس Belbeys (مصر)
١٩٣ - بلخ Balkh (أفغانستان)
١٩٤ - بليده Blida (الجزائر)
١٩٥ - بليرفو Blrifo (جامبيا)
١٩٦ - بمبا Pemba (تنزانيا)
١٩٧ - بنارس Benares (الهند)
١٩٨ - بندر أنزالي Bander Anzali (إيران)
١٩٩ - بندر بيلا Bender Beila (الصومال)
٢٠٠ - بندر سري بيجاوان Bandar Seri Begawan (سلطنة بروناي)
٢٠١ - بندر عباس Bandar Abbas (إيران)
٢٠٢ - بندر قاسيم Bandar Cassim (الصومال)
٢٠٣ - بنها Benha (مصر)
٢٠٤ - بنوا Benoa (أندونيسيا)
٢٠٥ - بنياس Banias (سوريا)
٢٠٦ - بينالوكا Banjaluka (البوسنة)
٢٠٧ - بني سويف Beni Suef (مصر)
٢٠٨ - بني غازي Benghazi (ليبيا)
٢٠٩ - بني ملال Beni Mellal (المغرب)
٢١٠ - بهاكار Bhakkar (باكستان)
٢١١ - بهبهان Behbahan (إيران)
٢١٢ - بهره Bhera (باكستان)
٢١٣ - بهو البور Bahawalpur (باكستان)
٢١٤ - بهيواني Bhiwani (الهند)
٢١٥ - بو Bo (سيراليون)
٢١٦ - بواكي Bouaké (ساحل العاج)
٢١٧ - بوبا Buba (غينيا بياو)
٢١٨ - بوبو ديولاسو Bobo Dioulasso (ڤولتا العليا)
٢١٩ - بوجرا Bogra (بنجلاديش)
٢٢٠ - بوجور Bogor (أندونيسيا)
٢٢١ - بودجوريكا Podgorica (يوغسلافيا)
٢٢٢ - بودوان Budaun (الهند)
٢٢٣ - بوراو Burao (الصومال)
٢٢٤ - بورهان بور Burhanpur (الهند)
٢٢٥ - بورت لويس Port Louis (موريشوس)
٢٢٦ - بورت هاركورت Port Harcourt (نيجيريا)
٢٢٧ - بور سودان Port Sudan (السودان)
٢٢٨ - بور سعيد Port Said (مصر)

٢٢٩ - بورت كيلانج Port Kelang (ماليزيا)
٢٣٠ - بورت ولد Port Weld (ماليزيا)
٢٣١ - بوروجيرد Burujird (إيران)
٢٣٢ - بورومو Boromo (ڤولتا العليا)
٢٣٣ - البوسفور Bosphorus (تركيا)
٢٣٤ - بوسه Boussa (نيجيريا)
٢٣٥ - بوسو Bousso (تشاد)
٢٣٦ - بوشانان Buchanan (ليبيريا)
٢٣٧ - بوصير Bousir (مصر)
٢٣٨ - بولاو بينانج Pulau Pinang (ماليزيا)
٢٣٩ - بولجاتانجا Bolgatanga (غانا)
٢٤٠ - بولدر Buldur (تركيا)
٢٤١ - بولهار Bulhar (الصومال)
٢٤٢ - بولي Boli (تركيا)
٢٤٣ - بومباي Bombay (الهند)
٢٤٤ - بونا Bona (عنابة Annaba) (الجزائر)
٢٤٥ - بونتياناك Pontianak (أندونيسيا)
٢٤٦ - بونچيل Bunjil (الهند)
٢٤٧ - بوندوكو Bondoukou (ساحل العاج)
٢٤٨ - بونسين Bonthein (أندونيسيا)
٢٤٩ - بونش Punch (الهند)
٢٥٠ - بومي هيلز Bomi Hils (ليبيريا)
٢٥١ - بيت الفقيه Beit el Fakih (اليمن)
٢٥٢ - بيت لحم Bethlehem (فلسطين)
٢٥٣ - بيتولا Bitola (يوغسلاڤيا)
٢٥٤ - بيجابور Bijapur (الهند)
٢٥٥ - بيچلچينا Bijeljina (البوسنة)
٢٥٦ - بيدا Bida (نيجيريا)
٢٥٧ - بيرا Beira (موزمبيق)
٢٥٨ - بيرم علي Bayram Ali (تركانستان)
٢٥٩ - بيرني Birni (النيجر)

٢٦٠ - بيروت Beirût (لبنان)
٢٦١ - بيزرت Bizerte (تونس)
٢٦٢ - بيساو Bissau (غينيا بيساو)
٢٦٣ - بيشاور Peshawar (باكستان)
٢٦٤ - بيكالونجان Pekalongan (أندونيسيا)
٢٦٥ - بيكانر Bikaner (الهند)
٢٦٦ - بيكوز Beykoz (تركيا)
٢٦٧ - بيكي Peć (يوغسلاڤيا)
٢٦٨ - بيلا Beyla (غينيا)
٢٦٩ - بيند دادان خان Pind Dadan Khan (باكستان)
٢٧٠ - بيو Biu (نيجيريا)
٢٧١ - تابورا Tabora (تنزانيا)
٢٧٢ - تاجورا Tadjoura (جيبوتي)
٢٧٣ - تازا Taza (المغرب)
٢٧٤ - تاسيك مالايا Tasik Malaya (أندونيسيا)
٢٧٥ - تاشكومير Tashkumyr (قرجيزيا)
٢٧٦ - تالاس Talas (قرجيزيا)
٢٧٧ - تاليوانج Taliwang (أندونيسيا)
٢٧٨ - تامبو Tambo (أندونيسيا)
٢٧٩ - تانجا Tanga (تنزانيا)
٢٨٠ - تانچونج Tanjung (أندونيسيا)
٢٨١ - تانچونج كارنج Tanjung Karang (أندونيسيا)
٢٨٢ - تانجيل Tangail (بنجلاديش)
٢٨٣ - تاندو آدم Tando Adam (باكستان)
٢٨٤ - تاندو محمد Tando Mohammed (باكستان)
٢٨٥ - تاهرت Tiaret (الجزائر)
٢٨٦ - تاهشنج Tahcheng (تركستان الصينية)
٢٨٧ - تايس Thies (السنغال)

٢٨٨ ـ تبريز Tabriz (أذربيجان)
٢٨٩ ـ تبسه Tebessa (الجزائر)
٢٩٠ ـ تبوك Tabŭk (السعودية)
٢٩١ ـ تربه Torba (اليمن)
٢٩٢ ـ تربيزوند Trebizond (تركيا)
٢٩٣ ـ ترافنيك Travnik (البوسنة)
٢٩٤ ـ ترمز Termez (أوزبكستان)
٢٩٥ ـ تريم Terim (اليمن)
٢٩٦ ـ تشاين Tchien (ليبيريا)
٢٩٧ ـ تطوان Tetuan (المغرب)
٢٩٨ ـ تعز Taizz (اليمن)
٢٩٩ ـ تكريت Tikrit (العراق)
٣٠٠ ـ التل الكبير Tel el Kebir (مصر)
٣٠١ ـ تلمسان Tlemcen (الجزائر)
٣٠٢ ـ تلوك بيتنج Telukbetung (أندونيسيا)
٣٠٣ ـ تلي ميلي Telimele (غينيا)
٣٠٤ ـ تمبينو Tempino (أندونيسيا)
٣٠٥ ـ توتوالا Tutuala (أندونيسيا)
٣٠٦ ـ توتونج Tutong (بروناي)
٣٠٧ ـ توجان Tougan (ڤولتا العليا)
٣٠٨ ـ توجورت Touggourt (الجزائر)
٣٠٩ ـ تورفان Turfan (تركستان الصينية)
٣١٠ ـ توزلا Tuzla (البوسنة)
٣١١ ـ توكات Tokat (تركيا)
٣١٢ ـ توكماك Tokmak (قرجيزيا)
٣١٣ ـ تولاك Tulak (أفغانستان)
٣١٤ ـ تونماسينا Toamasina (مدغشقر)
٣١٥ ـ تونس Tunis (تونس)
٣١٦ ـ تيجال Tigal (أندونيسيا)
٣١٧ ـ تيرانا Tirana (ألبانيا)
٣١٨ ـ تيرودانت Terodant (المغرب)

٣١٩ ـ تيزي أوزو Tizi Ouzou (الجزائر)
٣٢٠ ـ تيلا بيري Tillaberi (النيجر)
٣٢١ ـ تيماء Tayma (السعودية)
٣٢٢ ـ تيمبكتو Timbuctoo (مالي)
٣٢٣ ـ جابس Gabes (تونس)
٣٢٤ ـ چاتيني جارا Jatinegara (أندونيسيا)
٣٢٥ ـ جاردو Gardo (الصومال)
٣٢٦ ـ جاركو Garko (نيجيريا)
٣٢٧ ـ جازان Jizan (السعودية)
٣٢٨ ـ چاكارتا Jakarta (أندونيسيا)
٣٢٩ ـ جاليبولي Gallipoli (تركيا)
٣٣٠ ـ چامبي Jambi (أندونيسيا)
٣٣١ ـ چامو Jammo (الهند)
٣٣٢ ـ جانتا Ganta (ليبيريا)
٣٣٣ ـ جاو Gao (مالي)
٣٣٤ ـ جبل علي Jabal Ali (الإمارات العربية)
٣٣٥ ـ جبلة Jebla (سوريا)
٣٣٦ ـ الجبيل Byblos (لبنان)
٣٣٧ ـ الجبيل Al Gubail (السعودية)
٣٣٨ ـ جدة Jeddah (السعودية)
٣٣٩ ـ جرزوني Groznyy (الشيشان)
٣٤٠ ـ الجزائر Algiers (الجزائر)
٣٤١ ـ جزين Gizzin (لبنان)
٣٤٢ ـ جغبوب Al Jaghbub (ليبيا)
٣٤٣ ـ جلال أباد Jalalabad (أفغانستان)
٣٤٤ ـ جلال أباد Jalalabad (الهند)
٣٤٥ ـ جلال بور Jalalpur (باكستان)
٣٤٦ ـ جمال بور Jamal pur (بنجلاديش)
٣٤٧ ـ چمبر Jember (أندونيسيا)
٣٤٨ ـ چهانج Jhang (باكستان)
٣٤٩ ـ الجهراء Al Jahrah (الكويت)

٣٥٠ - چوانبور Jaunpur (الهند)
٣٥١ - جوبيس Gupis (الهند)
٣٥٢ - جوچرانوالا Gujranwala (باكستان)
٣٥٣ - جورجان Gorgan (إيران)
٣٥٤ - چوس Jos (نيجيريا)
٣٥٥ - جوساو Gusau (نيجيريا)
٣٥٦ - الجوف Al Jawf (السعودية)
٣٥٧ - جوما Guma (تركستان الصينية)
٣٥٨ - جومبي Gombe (نيجيريا)
٣٥٩ - جوندار Gondar (أثيوبيا)
٣٦٠ - جوندام Goundam (مالي)
٣٦١ - جونيري Goniri (نيجيريا)
٣٦٢ - جونين Gönen (تركيا)
٣٦٣ - چيبوتي Djibouti (الصومال)
٣٦٤ - جيرشك Gereshk (أفغانستان)
٣٦٥ - الجيزة Giza (مصر)
٣٦٦ - چيسوري Jessore (بنجلاديش)
٣٦٧ - جيلجيت Gilgit (الهند)
٣٦٨ - چيلوم Jhelum (باكستان)
٣٦٩ - چيما Jima (أثيوبيا)
٣٧٠ - جينو كاسترو Gjinokastro (ألبانيا)
٣٧١ - حائل Ha'il (السعودية)
٣٧٢ - حاسي مسعود Hassi Messaoud (الجزائر)
٣٧٣ - حاصبيا Hasbia (لبنان)
٣٧٤ - حديبو Hadibu (اليمن)
٣٧٥ - الحديدة Al Hudaydah (اليمن)
٣٧٦ - الحسكة Al Hasakah (سوريا)
٣٧٧ - حلب Aleppo (سوريا)
٣٧٨ - الحلة Hilleh (العراق)
٣٧٩ - الحمامات Hammamat (تونس)
٣٨٠ - حمص Homs (سوريا)
٣٨١ - حماة Hamah (سوريا)
٣٨٢ - حيدرأباد Hydrabad (باكستان)
٣٨٣ - حيدرأباد Hydrabad (الهند)
٣٨٤ - حيفا Haifa (فلسطين)
٣٨٥ - الخابورة Al Khaburah (عمان)
٣٨٦ - الخارجة El Kharga (مصر)
٣٨٧ - خان أباد Khanabad (أفغانستان)
٣٨٨ - خان وال Khanewal (باكستان)
٣٨٩ - خايربور Khairpur (باكستان)
٣٩٠ - الخُبر Al Khubar (السعودية)
٣٩١ - الخرطوم Khartum (السودان)
٣٩٢ - خفوي Khvoy (إيران)
٣٩٣ - الخليل Al Khalil (فلسطين)
٣٩٤ - الخمس Al Khums (ليبيا)
٣٩٥ - خوتان Khotan (تركستان الصينية)
٣٩٦ - خوچاك Khojak (أفغانستان)
٣٩٧ - خوجياني Khugiani (أفغانستان)
٣٩٨ - خورامشهر Khoramshahr (إيران)
٣٩٩ - خورمالي Khormali (تركستان الصينية)
٤٠٠ - خوروج Khorog (طاجيكستان)
٤٠١ - خوست Khowst (أفغانستان)
٤٠٢ - خوشناي دارفيشان Kuchnay Darvishan (أفغانستان)
٤٠٣ - خوكند Khokand (أوزبكستان)
٤٠٤ - خولام Kholam (أفغانستان)
٤٠٥ - خولنا Khulna (بنجلاديش)
٤٠٦ - خوهنة Kohneh (أفغانستان)
٤٠٧ - خيفا (خيوة) Khiva (أوزبكستان)
٤٠٨ - دابولا Dabola (غينيا)
٤٠٩ - دادو Dadu (باكستان)

٤١٠ - الدار البيضاء Casablanca (المغرب)
٤١١ - دار السلام Dar es Salam (تنزانيا)
٤١٢ - دار فور Darfur (السودان)
٤١٣ - داكار Dakar (السنغال)
٤١٤ - داكوڤيكا Dakovica (يوغسلاڤيا)
٤١٥ - دالو Daloa (ساحل العاج)
٤١٦ - دامار (ذمار) Damar (اليمن)
٤١٧ - دايتة Ditah (أفغانستان)
٤١٨ - دبي Dubai (الإمارات العربية)
٤١٩ - دنباسار Denpasar (أندونيسيا)
٤٢٠ - دخان Dukhan (قطر)
٤٢١ - درا إسماعيل خان Dera Ismail Khan (باكستان)
٤٢٢ - درا غازي خان Dera Ghazi Khan (باكستان)
٤٢٣ - دربند Derbend (داغستان)
٤٢٤ - درعا Daraa (سوريا)
٤٢٥ - الدرعية Al Darèaa (السعودية)
٤٢٦ - درڤار Drvar (البوسنة)
٤٢٧ - درنة Derna (ليبيا)
٤٢٨ - دزامبول Dzhambul (كازاخستان)
٤٢٩ - دسوق Disuq (مصر)
٤٣٠ - دكا Dacca (بنجلاديش)
٤٣١ - دلهي Delhi (الهند)
٤٣٢ - الدمام Ad Dammam (السعودية)
٤٣٣ - دمشق Damascus (سوريا)
٤٣٤ - دمنهور Damanhur (مصر)
٤٣٥ - دمياط Damietta (مصر)
٤٣٦ - دندرة Dendera (مصر)
٤٣٧ - دنقلة Dongola (السودان)
٤٣٨ - دنيزلي Denizli (تركيا)
٤٣٩ - دوالا Douala (الكاميرون)
٤٤٠ - دوبركا Dubreka (غينيا)
٤٤١ - الدوحة Doha (قطر)
٤٤٢ - دودوما Dodoma (تنزانيا)
٤٤٣ - دورازو Durazzo (ألبانيا)
٤٤٤ - دوشنبة Dushanbe (طاجيكستان)
٤٤٥ - دولت أباد Dowlatabad (إيران)
٤٤٦ - دوماي Dumai (أندونيسيا)
٤٤٧ - دوها زاري Dohazari (بنجلاديش)
٤٤٨ - ديار بكر Diarbekir (تركيا)
٤٤٩ - دير الزور Dayr az Zawr (سوريا)
٤٥٠ - دير داوا Dire Dawa (أثيوبيا)
٤٥١ - ديزفول Dezful (إيران)
٤٥٢ - ديزي Dese (أثيوبيا)
٤٥٣ - ديغينالا Dighinala (بنجلاديش)
٤٥٤ - ديكوا Dikwa (نيجيريا)
٤٥٥ - ديلي Dili (أندونيسيا)
٤٥٦ - ديمبركرو Dimbokro (ساحل العاج)
٤٥٧ - ديناج بور Dinajpur (بنجلاديش)
٤٥٨ - الديوانية Ad Diwaniyah (العراق)
٤٥٩ - ديوربل Diourbel (السنغال)
٤٦٠ - راج شاهي Rajshahi (بنجلاديش)
٤٦١ - رأس الخيمة Ras el Khaima (الإمارات العربية)
٤٦٢ - رأس محمد Ras Muhammad (مصر)
٤٦٣ - راشيا Rachia (لبنان)
٤٦٤ - رافسنجان Rafsanjan (إيران)
٤٦٥ - رانجبور Rangpur (بنجلاديش)
٤٦٦ - الرباط Rabat (المغرب)
٤٦٧ - رحيم خان Rahim Yarkahn (باكستان)
٤٦٨ - رشت Resht (إيران)

٤٦٩ - ررستيد Rosetta (مصر)
٤٧٠ - الرصافة Ar Rasafa (سوريا)
٤٧١ - رفح Rafah (مصر)
٤٧٢ - رقادة Rokada (تونس)
٤٧٣ - الرقة Ar Raqqah (سوريا)
٤٧٤ - الرملة Ar Ramla (فلسطين)
٤٧٥ - الرميسة Ar Rumaytha (البحرين)
٤٧٦ - رنجات Rengat (أندونيسيا)
٤٧٧ - الرها Urfa (تركيا)
٤٧٨ - رواري Rewari (الهند)
٤٧٩ - روالبندي Rawalpindi (باكستان)
٤٨٠ - روتنج Ruteng (أندونيسيا)
٤٨١ - الروضتين Ar Rawdatyn (الكويت)
٤٨٢ - رياسي Riasi (الهند)
٤٨٣ - الرياض Ar Riyad (السعودية)
٤٨٤ - ريزا Rizah (تركيا)
٤٨٥ - زاخو Zakhu (العراق)
٤٨٦ - زاراند Zarand (إيران)
٤٨٧ - زانزيبار Zanzibar (تنزانيا)
٤٨٨ - زايرا Zaira (نيجيريا)
٤٨٩ - زبطرة Gemerek (تركيا)
٤٩٠ - زبيد Zabid (اليمن)
٤٩١ - الزبير Az Zubayr (العراق)
٤٩٢ - زحلة Zahlah (لبنان)
٤٩٣ - زرانج Zaranj (أفغانستان)
٤٩٤ - الزرقاء Az Zarqa (الأردن)
٤٩٥ - زفتى Zefta (مصر)
٤٩٦ - الزقازيق Zagazig (مصر)
٤٩٧ - زنجان Zenjan (إيران)
٤٩٨ - زنيكا Zenica (البوسنة)
٤٩٩ - زويلة Zowaila (تونس)

٥٠٠ - زيجونكور Ziguinchor (السنغال)
٥٠١ - زيلع Zeila (الصومال)
٥٠٢ - زيندر Zinder (النيجر)
٥٠٣ - سابزڤار Sabzevar (إيران)
٥٠٤ - ساداني Sadani (تنزانيا)
٥٠٥ - سار جودها Sargodha (باكستان)
٥٠٦ - ساري بول Sari Pol (أفغانستان)
٥٠٧ - ساڤة Saveh (إيران)
٥٠٨ - ساكز Saqqez (إيران)
٥٠٩ - سالم Salem (الهند)
٥١٠ - سالياني Salyany (أذربيجان)
٥١١ - ساماريندا Samarinda (أندونيسيا)
٥١٢ - سامراء Samara (العراق)
٥١٣ - ساننداج Sanandaj (إيران)
٥١٤ - ساهيوال Sahiwal (باكستان)
٥١٥ - ساو دومينجو Sao Domingo (غينيا)
٥١٦ - سايابور Saiapur (بنجلاديش)
٥١٧ - سبها Sabhah (ليبيا)
٥١٨ - ستيب Stip (يوغسلاڤيا)
٥١٩ - ستينج Cetinge (يوغسلاڤيا)
٥٢٠ - سدراتة Sedrata (الجزائر)
٥٢١ - سراييڤو Sarajevo (البوسنة)
٥٢٢ - سربرنيكا Srebrenica (البوسنة)
٥٢٣ - سرت Surt (ليبيا)
٥٢٤ - سريناجار Srinagar (الهند)
٥٢٥ - السعيدية Saidia (المغرب)
٥٢٦ - سفاجا Safaga (مصر)
٥٢٧ - سكاردو Skardu (الهند)
٥٢٨ - سكوبجي Skopje (يوغسلاڤيا)
٥٢٩ - سكوتاري Scutari (ألبانيا)
٥٣٠ - سكوندي Sekondi (غانا)

٥٣١ - سكوندر أباد Secunderabad (الهند)
٥٣٢ - سكيكدة Skikda (الجزائر)
٥٣٣ - سلاجا Salagha (غانا)
٥٣٤ - سلالة Salala (ليبيريا)
٥٣٥ - السلط As Salt (الأردن)
٥٣٦ - السلوم Salum (مصر)
٥٣٧ - السليمانية As Sulmyniyah (الأردن)
٥٣٨ - سلينوجراد Tselinograd (كازاخستان)
٥٣٩ - سمرقند Samarkand (أوذبكستان)
٥٤٠ - سميساط Somosate (تركيا)
٥٤١ - سنار Sennar (السودان)
٥٤٢ - سهرانبور Saharanpur (هندية)
٥٤٣ - سواكين Suakin (السودان)
٥٤٤ - سوخومي Sukhumi (أنجازيا)
٥٤٥ - سورابايا Surabaya (أندونيسيا)
٥٤٦ - سورات Surat (الهند)
٥٤٧ - سوراكارتا Surakarta (أندونيسيا)
٥٤٨ - سوسة Susa (تونس)
٥٤٩ - سوشية Soche (تركستان الصينية)
٥٥٠ - سوفالا Sofala (موزمبيق)
٥٥١ - سوق أحراس Souk Ahras (الجزائر)
٥٥٢ - سوكوتو Sokoto (نيجيريا)
٥٥٣ - سوكور Sukkur (باكستان)
٥٥٤ - سونجاي بينوة (Sungaipenuh)
٥٥٥ - سوهاج Sohag (مصر)
٥٥٦ - السويداء As Suwayda (سوريا)
٥٥٧ - السويس Suez (مصر)
٥٥٨ - سيالكوت Sialkot (باكستان)
٥٥٩ - سيبولجا Sibolga (أندونيسيا)
٥٦٠ - سيبي Sibi (باكستان)
٥٦١ - سيتابور Sitapur (الهند)
٥٦٢ - سيجو Segou (مالي)
٥٦٣ - سيجيوري Siguiri (غينيا)
٥٦٤ - سيدي بلعباس Sidi-Bel-Abbas (الجزائر)
٥٦٥ - سيراچ جانچ Sirajganj (بنجلاديش)
٥٦٦ - سيرامبور Serampur (الهند)
٥٦٧ - سيرانج Serang (أندونيسيا)
٥٦٨ - سيرج Serig (بروناي)
٥٦٩ - سيغان Sayghan (أفغانستان)
٥٧٠ - سيفاس Sivas (تركيا)
٥٧١ - سيكاسو Sikasso (مالي)
٥٧٢ - سيلهت Sylhet (بنجلاديش)
٥٧٣ - سيمرانج Semarang (أندونيسيا)
٥٧٤ - سيميبالاتنسك Semipalatinsk (كازاخستان)
٥٧٥ - سيميون جان Simunjan (ماليزيا)
٥٧٦ - سيتانج Sintang (أندونيسيا)
٥٧٧ - سينوب Sinope (تركيا)
٥٧٨ - سيوة Siwa (مصر)
٥٧٩ - شاخانسور Chakhansur (أفغانستان)
٥٨٠ - شاردزو Chardzhou (تركمانستان)
٥٨١ - الشارقة Ash Shariqah (الإمارات العربية)
٥٨٢ - شامبا Chamba (الهند)
٥٨٣ - شاندبور Chandpur (بنجلاديش)
٥٨٤ - شاه فيصل أباد Shah Faisalabad (باكستان)
٥٨٥ - شاه چاهان بور Shahjahanpur (الهند)
٥٨٦ - شبام Shibam (اليمن)
٥٨٧ - شبرا الخمية Shobra El Khaima (مصر)
٥٨٨ - شبين الكوم Shibin el Kom (مصر)

٥٨٩ - شحر Shahar (اليمن)
٥٩٠ - شرشل Cherchel (الجزائر)
٥٩١ - شرم الشيخ Sharm el Sheikh (مصر)
٥٩٢ - شقرة Shaqra (اليمن)
٥٩٣ - شهدابور Shahdapur (باكستان)
٥٩٤ - شوشول Chushul (الهند)
٥٩٥ - شوطور خان Shotar Khan (أفغانستان)
٥٩٦ - شولابور Sholapur (الهند)
٥٩٧ - شيتاجونج Chittagong (بنجلاديش)
٥٩٨ - شيترال Chitral (باكستان)
٥٩٩ - شيخ أباد Sheikhabad (أفغانستان)
٦٠٠ - شيخو Shikho (تركستان الصينية)
٦٠١ - شيراز Shiraz (إيران)
٦٠٢ - شيربور Sherpur (بنجلاديش)
٦٠٣ - شيكاربور Skikarpur (باكستان)
٦٠٤ - شيوتا (سبتة) Ceuta (المغرب)
٦٠٥ - شيوك Shyok (الهند)
٦٠٦ - صافي Saffi (المغرب)
٦٠٧ - صالح Saleh (المغرب)
٦٠٨ - صعدة Sa'dah (اليمن)
٦٠٩ - صفاقس Sfax (تونس)
٦١٠ - صلالة Salalah (عمان)
٦١١ - صنعاء Sana (اليمن)
٦١٢ - صور Sur (عمان)
٦١٣ - صور Tyre (لبنان)
٦١٤ - صيدا Sidon (لبنان)
٦١٥ - الضالع Dalee (اليمن)
٦١٦ - ضباء Duba (السعودية)
٦١٧ - الطور El Tur (مصر)
٦١٨ - الطائف At Ta'if (السعودية)
٦١٩ - طبرق Tobruk (ليبيا)
٦٢٠ - طبرقة Tobarka (تونس)
٦٢١ - طبرية Tiberias (فلسطين)
٦٢٢ - طرابلس Tripolis (لبنان)
٦٢٣ - طرابلس Triopli (ليبيا)
٦٢٤ - طرسوس Tarsuss (سوريا)
٦٢٥ - طرسوس Tarsus (تركيا)
٦٢٦ - طشقند Tashkend (أوزبكستان)
٦٢٧ - طنجة Tangier (المغرب)
٦٢٨ - طنطا Tantah (مصر)
٦٢٩ - طهران Teheran (إيران)
٦٣٠ - طوكرة Tukrah (ليبيا)
٦٣١ - الظهران Az Zahran (السعودية)
٦٣٢ - عالية Allia (لبنان)
٦٣٣ - العباسية Abassyah (تونس)
٦٣٤ - عبدان Abadan (إيران)
٦٣٥ - عجلون Ailun (الأردن)
٦٣٦ - عجمان Ajman (الإمارات العربية)
٦٣٧ - عدن Aden (اليمن)
٦٣٨ - العدوة Adowa (أثيوبيا)
٦٣٩ - عريش (العريش) Arish-El Araish (مصر)
٦٤٠ - العريش (لاراهي) El-Araish (Larahie) (المغرب)
٦٤١ - عسقلان Ascalan (فلسطين)
٦٤٢ - عشق أباد Askkabad (تركانستان)
٦٤٣ - عصب Aseb (أثيوبيا)
٦٤٤ - عطبرة Atbara (السودان)
٦٤٥ - العقبة Al Aqabah (الأردن)
٦٤٦ - عكا Akka (فلسطين)
٦٤٧ - العلا Al Ola (السعودية)
٦٤٨ - العلمين El Alamein (مصرية)

٦٤٩ - عمارة Amara (العراق)
٦٥٠ - عمان Amman (الأردن)
٦٥١ - عمورية Amorya (تركيا)
٦٥٢ - عنابة Annaba (الجزائر)
٦٥٣ - عنيزة Anizeh (السعودية)
٦٥٤ - عيذاب Eizab (مصر)
٦٥٥ - عينابو Ainabo (الصومال)
٦٥٦ - عين بيدا Ain Beida (الجزائر)
٦٥٧ - عين تاب Ain Tab (تركيا)
٦٥٨ - عين جالاكا Ain Galakka (تشاد)
٦٥٩ - غازي بور Ghazipur (الهند)
٦٦٠ - غدامس Gadames (ليبيا)
٦٦١ - الغردقة Hurghada (مصرية)
٦٦٢ - غزة Gaza (فلسطين)
٦٦٣ - غزنة Ghazni (أفغانستان)
٦٦٤ - غوريان Ghorian (أفغانستان)
٦٦٥ - فابالا Fabala (غينيا)
٦٦٦ - فادانجورما Fada N'Gourma (ڤولتا العليا)
٦٦٧ - فارانا Farana (غينيا)
٦٦٨ - فاريم Farim (غينيا بياو)
٦٦٩ - فاس Fez (المغرب)
٦٧٠ - فاشودة Fashoda (السودان)
٦٧١ - فاماجوستا Famagusta (قبرص)
٦٧٢ - فامالي Famalé (النيجر)
٦٧٣ - فايا لارجو Faya Largeau (تشاد)
٦٧٤ - ڤان Van (تركيا)
٦٧٥ - فايزأباد Faizabad (أفغانستان)
٦٧٦ - الفجيرة Fujairah (الإمارات العربية)
٦٧٧ - الفحيص Alfohis (الأردن)
٦٧٨ - فرح Farah (أفغانستان)
٦٧٩ - فرغانة Fergana (أوزبكستان)
٦٨٠ - الفرما El Farma (مصرية)
٦٨١ - فري تاون Free Town (سيراليون)
٦٨٢ - فرنكادو Frankado (چيبوتي)
٦٨٣ - فرونزي Frunze (قرجيزيا)
٦٨٤ - فريدبور Faridpur (بنجلاديش)
٦٨٥ - فضا Fada (تشاد)
٦٨٦ - فيروزأباد Firuzabad (إيران)
٦٨٧ - فيروزأباد Ferozabad (الهند)
٦٨٨ - الفيوم Faiyum (مصر)
٦٨٩ - القاهرة Cairo (مصر)
٦٩٠ - القدس Jerusalem (فلسطين)
٦٩١ - قرطاج (قرطاجنة) Carthage (تونس)
٦٩٢ - قزوين Kazuin (إيران)
٦٩٣ - القصير Kosseir (مصر)
٦٩٤ - القطيف El Khatif (السعودية)
٦٩٥ - قليوب Qalyub (مصر)
٦٩٦ - قنا Qena (مصر)
٦٩٧ - القناطر Al Qanater (مصر)
٦٩٨ - قسطنطينة Constantine (الجزائر)
٦٩٩ - القنطرة El Kantara (مصر)
٧٠٠ - القنيطرة Kenitra (المغرب)
٧٠١ - القنيطرة Al Konaitra (سوريا)
٧٠٢ - قوت العمارة Kut-el-Amara (العراق)
٧٠٣ - قوص Qûs (مصر)
٧٠٤ - قم (قوم) Kum
٧٠٥ - قونية Konia (تركيا)
٧٠٦ - القيروان Kairovan (تونس)
٧٠٧ - قيسرية Caesarea (فلسطين)
٧٠٨ - قيسرية Caesarea (تركيا)
٧٠٩ - كابالا Kabala (سيراليون)

٧١٠ - كاب كوست Cape Coast (غانا)
٧١١ - كابول Kabul (أفغانستان)
٧١٢ - كاجان Kagan (أوزبكستان)
٧١٣ - كادونا Kaduna (نيجيريا)
٧١٤ - كادي Kadié (غينيا)
٧١٥ - كارجيل Kargil (الهند)
٧١٦ - كاراجاندا Karaganda (كازاخستان)
٧١٧ - كاراماي Karamai (تركستان الصينية)
٧١٨ - كارس Kars (تركيا)
٧١٩ - كارونجا Karonga (الملاوي)
٧٢٠ - كازيرون Kazerun (إيران)
٧٢١ - كاسبا Kasba (بنجلاديش)
٧٢٢ - كاستامونو Kastamonu (تركيا)
٧٢٣ - كاسور Kasur (باكستان)
٧٢٤ - كاشان Kashan (إيران)
٧٢٥ - كاشجار Kashgar (تركستان الصينية)
٧٢٦ - كالابار Calabar (نيجيريا)
٧٢٧ - كالات Kalat (باكستان)
٧٢٨ - كاليكوت Calicut (الهند)
٧٢٩ - كامباي Cambay (الهند)
٧٣٠ - كاناكالي Canakkale (تركيا)
٧٣١ - كانجار Kangar (ماليزيا)
٧٣٢ - كاندهار (قندهار) Kandahar (أفغانستان)
٧٣٣ - كانكان Kankan (غينيا)
٧٣٤ - كانو Kano (نيجيريا)
٧٣٥ - كاولاك Kaolack (السنغال)
٧٣٦ - كايز Kayes (مالي)
٧٣٧ - كراتشي Karachi (باكستان)
٧٣٨ - كرازنو فودسك Krasnovodsk (تركمانستان)

٧٣٩ - كربلاء Karbala (العراق)
٧٤٠ - الكرك Aqaark (الأردن)
٧٤١ - كركوك Kirkuk (العراق)
٧٤٢ - كرمان Kirman (إيران) ``
٧٤٣ - كرمنشاه Kermenshah (إيران) `
٧٤٤ - كريشناجار Krishnagar (الهند)
٧٤٥ - كازان Kazan (التتار)
٧٤٦ - كزيل أوردا Kzyl Orda (كازاخستان)
٧٤٧ - كسلة Kassla (السودان)
٧٤٨ - كفر الدوار Kafr el Dauwar (مصر)
٧٤٩ - كفر الزيات Kafr el Zaiat (مصر)
٧٥٠ - كفر الشيخ Kafr el Shaikh (مصر)
٧٥١ - كلكتا Calcutta (الهند)
٧٥٢ - كلوا Kilwa (تنزانيا)
٧٥٣ - كندال Kendal (أندونيسيا)
٧٥٤ - كنما Kenema (سيراليون)
٧٥٥ - كوالالمبور Kuala Lumpur (ماليزيا)
٧٥٦ - كوانبور Cawnpore (الهند)
٧٥٧ - كوانتان Kuantan (ماليزيا)
٧٥٨ - كوبانج Kupang (أندونيسيا)
٧٥٩ - الكوت Alkut (العراق)
٧٦٠ - كوتا باهارو Kota Baharu (ماليزيا)
٧٦١ - كوتا بلود Kota Belud (ماليزيا)
٧٦٢ - كوتاجونج Kotagong (أندونيسيا)
٧٦٣ - كوتا كينا بالو Kota Kin Balu (ماليزيا)
٧٦٤ - كودات Kudat (ماليزيا)
٧٦٥ - كودوجو Koudougou (فولتا العليا)
٧٦٦ - كورس Korcë (ألبانيا)
٧٦٧ - كوروجو Korhogo (ساحل العاج)
٧٦٨ - كورلو Corlu (تركيا)
٧٦٩ - كوروم Chorum (تركيا)

- ٧٧٠ - كوستاناي Kustanay (كازاخستان)
- ٧٧١ - كوستر Shuster (إيران)
- ٧٧٢ - كوشتيا Kushtia (بنجلاديش)
- ٧٧٣ - كوشنج Kuching (ماليزيا)
- ٧٧٤ - الكوفة Al Kufah (العراق)
- ٧٧٥ - كوكاو Kukaw (نيجيريا)
- ٧٧٦ - كوكبان Kawkban (اليمن)
- ٧٧٧ - كوكس Kukës (ألبانيا)
- ٧٧٨ - كوالا كابواس Kuala Kapuas (أندونيسيا)
- ٧٧٩ - كولدچا Kuldja (تركستان الصينية)
- ٧٨٠ - كولياب Kulyab (طاجيكستان)
- ٧٨١ - كوماس Kumasi (غانا)
- ٧٨٢ - كومبا Kumba (الكاميرون)
- ٧٨٣ - كوميللا Comilla (بنجلاديش)
- ٧٨٤ - كوناكري Conakry (غينيا)
- ٧٨٥ - كونتاجورا Contagora (نيجيريا)
- ٧٨٦ - كونيللا Kwinella (جامبيا)
- ٧٨٧ - كوهات Kohat (باكستان)
- ٧٨٨ - كووتا Quetta (باكستان)
- ٧٨٩ - الكويت Kuwait (الكويت)
- ٧٩٠ - كويليماني Quelimane (موزمبيق)
- ٧٩١ - كيابي Kyabé (تشاد)
- ٧٩٢ - كيتا Kita (مالي)
- ٧٩٣ - كيتاب Kitab (أوزبكستان)
- ٧٩٤ - كيدي Kaedi (موريتانيا)
- ٧٩٥ - كيديري Kediri (أندونيسيا)
- ٧٩٦ - كيرتة Kireh (أفغانستان)
- ٧٩٧ - كيرك كيلسة Kirk Killisseh (تركيا)
- ٧٩٨ - كيروان Kierewan (جامبيا)
- ٧٩٩ - كيرنيا Kyrenia (قبرص)

- ٨٠٠ - كيرون أباد Kirovabad (أذربيجان)
- ٨٠١ - كيزل أرڤات Kizel Arvat (تركمانستان)
- ٨٠٢ - كيسان Kesan (تركيا)
- ٨٠٣ - كيشور جانج Kishorganj (بنجلاديش)
- ٨٠٤ - كيلافو Kelafo (أثيوبيا)
- ٨٠٥ - كيليكيا Cilicia (تركيا)
- ٨٠٦ - لابي Labe (غينيا)
- ٨٠٧ - لاجوس Lagos (نيجيريا)
- ٨٠٨ - اللاذقية Latakia (سوريا)
- ٨٠٩ - لار Lar (إيران)
- ٨١٠ - لاركانا Larkana (باكستان)
- ٨١١ - لافيا Lafia (نيجيريا)
- ٨١٢ - لامو Lamu (كينيا)
- ٨١٣ - لاهات Lahat (أندونيسيا)
- ٨١٤ - لاهور Lahore (باكستان)
- ٨١٥ - لوكنو Lucknow (الهند)
- ٨١٦ - لومي Lome (توجو)
- ٨١٧ - ليسي Lysi (قبرص)
- ٨١٨ - ليلونجي Li Longwe (مالاوي)
- ٨١٩ - ليمبانج Limbang (بروناي)
- ٨٢٠ - لينجويري Linguére (السنغال)
- ٨٢١ - ليندي Lindi (تنزانيا)
- ٨٢٢ - لورنزو ماركيز (ماباتو) Lorenzo Marques (موزمبيق)
- ٨٢٣ - ماجبوراكا Magburaka (سيراليون)
- ٨٢٤ - ماجيلانج Magelang (أندونيسيا)
- ٨٢٥ - ماتوا Matua (أندونيسيا)
- ٨٢٦ - مادار بور Madarpur (بنجلاديش)
- ٨٢٧ - مأدبا Ma'adba (الأردن)
- ٨٢٨ - مادوا Madaowa (النيجر)
- ٨٢٩ - مادوراي Madurai (الهند)

٨٣٠ ـ ماديون Madiun (أندونيسيا)
٨٣١ ـ مأرب Ma'rib (اليمن)
٨٣٢ ـ ماردين Mardin (تركيا)
٨٣٣ ـ مازاجان Mazagan (المغرب)
٨٣٤ ـ مازير شريف Mazir-i-Sherif (أفغانستان)
٨٣٥ ـ ماسكرة Mascara (الجزائر)
٨٣٦ ـ ماسينا Masena (تشاد)
٨٣٧ ـ ماشنتا Macenta (غينيا)
٨٣٨ ـ ماشوراي Mashuray (أفغانستان)
٨٣٩ ـ ماغيانا Maghiana (باكستان)
٨٤٠ ـ مافيا Mafia (تنزانيا)
٨٤١ ـ مالانج Malang (أندونيسيا)
٨٤٢ ـ مالي Mele (المالديف)
٨٤٣ ـ ماليندا Melinda (كينيا)
٨٤٤ ـ ماكسار Macassar (أندونيسيا)
٨٤٥ ـ ماكني Makeni (سيراليون)
٨٤٦ ـ مانا Manna (أندونيسيا)
٨٤٧ ـ ماناس Manass (تركستان الصينية)
٨٤٨ ـ ماندو Maundou (تشاد)
٨٤٩ ـ مانزكريت Manzikert (تركيا)
٨٥٠ ـ مانسوا Mansoa (غينيا بيساو)
٨٥١ ـ مانيسا Manisa (تركيا)
٨٥٢ ـ مانيك جانج Manikganj (بنجلاديش)
٨٥٣ ـ ماو Maw (تشاد)
٨٥٤ ـ مايامبا Mayamba (سيراليون)
٨٥٥ ـ مايجدي Maijdi (بنجلاديش)
٨٥٦ ـ مبور Mbour (السنغال)
٨٥٧ ـ متروفيكا Mitrovica (يوغسلافيا)
٨٥٨ ـ متسينجو Mitsing (مدغشقر)
٨٥٩ ـ محرق Muharraq (البحرين)

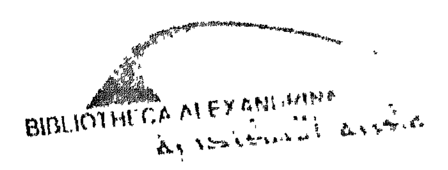
٨٦٠ ـ المحلة الكبرى Al Mohala Al Kubra (مصر)
٨٦١ ـ محمد أباد Muhammadabad (إيران)
٨٦٢ ـ مدراس Madras (الهند)
٨٦٣ ـ مديا Media (الجزائر)
٨٦٤ ـ المدينة المنورة Medina (السعودية)
٨٦٥ ـ مراد أباد Moradabad (الهند)
٨٦٦ ـ مراكش Marrakesh (المغرب)
٨٦٧ ـ مرباط Mirbat (عمان)
٨٦٨ ـ مرزوق Murzuk (ليبيا)
٨٦٩ ـ مرسى علم Marsa Ala'am (مصر)
٨٧٠ ـ مرسى فاطمة Mersa Fatma (أثيوبيا)
٨٧١ ـ المرسى الكبير Almarss Al Kabir (الجزائر)
٨٧٢ ـ مرسى مطروح Marsa Matruh (مصر)
٨٧٣ ـ مرسين Mersin (تركيا)
٨٧٤ ـ مرسينج Mersing (ماليزيا)
٨٧٥ ـ مرعش Maras (تركيا)
٨٧٦ ـ مركا Merca (الصومال)
٨٧٧ ـ مرو Meru (تركمانستان)
٨٧٨ ـ مستغانم Mostaganem (الجزائر)
٨٧٩ ـ مسجد سولاي Masjed Soley (إيران)
٨٨٠ ـ مسقط Muscat (عمان)
٨٨١ ـ المسيلة Almasila (الجزائر)
٨٨٢ ـ مشهد Mashhad (إيران)
٨٨٣ ـ مصراتة Misratah (ليبيا)
٨٨٤ ـ مصوع Mitsiwa (أثيوبيا)
٨٨٥ ـ مظفر أباد Muzaffarabad (الهند)
٨٨٦ ـ مظفر بور Muzaffarpur (الهند)
٨٨٧ ـ معروف Ma'ruf (أفغانستان)
٨٨٨ ـ مقديشيو Muqdisho (الصومال)

٨٨٩ - مكة المكرمة Mecca (السعودية)
٨٩٠ - المكلا Al Mokla (اليمن)
٨٩١ - مكناس Meknes (المغرب)
٨٩٢ - مكيلي Mekele (أثيوبيا)
٨٩٣ - ملطية Malatya (تركيا)
٨٩٤ - ملفي Melfi (تشاد)
٨٩٥ - مليانة Milianah (الجزائر)
٨٩٦ - مليلة Melilla (المغرب)
٨٩٧ - المنامة Manama (البحرين)
٨٩٨ - المنستير Monastir (تونس)
٨٩٩ - المنصورية Mansoryah (تونس)
٩٠٠ - منفلوط Manfalut (مصر)
٩٠١ - المنيا Minieh (مصر)
٩٠٢ - مهاباد Mahabad (إيران)
٩٠٣ - مهاچانجا Mahajanga (مدغشقر)
٩٠٤ - المهدية El Mahdia (تونس)
٩٠٥ - المهدية Al Mahdia (المغرب)
٩٠٦ - موانزا Mwanza (تنزانيا)
٩٠٧ - موبي Mubi (نيجيريا)
٩٠٨ - موبتي Mopti (مالي)
٩٠٩ - موجادور Mogador (المغرب)
٩١٠ - موراتيوي Muratewe (أندونيسيا)
٩١١ - مورجاب Murgab (طاجيكستان)
٩١٢ - مورشد أباد Murshidabad (الهند)
٩١٣ - مورفون Morphon (قبرص)
٩١٤ - موروني Moroni (الكوموروس)
٩١٥ - موزافارجارا Muzaffargarh (باكستان)
٩١٦ - موستار Mostar (البوسنة)
٩١٧ - موسى كالح Musa Qal'eh (أفغانستان)
٩١٨ - الموصل Mosul (العراق)
٩١٩ - موغير Mugeir (العراق)
٩٢٠ - موكا Mocha (اليمن)
٩٢١ - موكوماكا Mukomaka (أندونيسيا)
٩٢٢ - مولتان Multan (باكستان)
٩٢٣ - مومبسا Mombasa (كينيا)
٩٢٤ - موناستير Monastir (يوغسلاڤيا)
٩٢٥ - مونروڤيا Monrovia (ليبيا)
٩٢٦ - ميانوالي Minawali (باكستان)
٩٢٧ - ميدان Medan (أندونيسيا)
٩٢٨ - ميدوجوري Maiduguri (نيجيريا)
٩٢٩ - ميربور خاس Mirpur Khas (باكستان)
٩٣٠ - ميرازبور Mirzapur (الهند)
٩٣١ - ميروت Merut (الهند)
٩٣٢ - ميري Miri (ماليزيا)
٩٣٣ - ميسور Mysore (الهند)
٩٣٤ - ميلاكا Melaka (ماليزيا)
٩٣٥ - ميمنة Meymaneh (أفغانستان)
٩٣٦ - مينا Minna (نيجيريا)
٩٣٧ - نابلس Nables (فلسطين)
٩٣٨ - ناجبور Nagpur (الهند)
٩٣٩ - نادياد Nadiad (الهند)
٩٤٠ - نارين Naryn (قرجيزيا)
٩٤١ - نارياناجانج Narayanganj (بنجلاديش)
٩٤٢ - نازرت Nazret (أثيوبيا)
٩٤٣ - ناسير أباد Nasirabad (الهند)
٩٤٤ - الناصرة Nazerat (فلسطين)
٩٤٥ - الناصرية An Nasiryah (العراق)
٩٤٦ - نافادا Nafada (نيجيريا)
٩٤٧ - الناقورة An Naqurah (لبنان)
٩٤٨ - نالتشك Nalchik (كاباردينو)
٩٤٩ - نامنجان Namangan (أوزبكستان)
٩٥٠ - ناياك Nayak (أفغانستان)

٩٥١ - نتراكونا Netrakona (بنجلاديش)
٩٥٢ - نجران Nagran (سعودية)
٩٥٣ - نجع حمادي Nag Hammadi (مصر)
٩٥٤ - النجف An Najaf (العراق)
٩٥٥ - نجورو Nguru (نيجيريا)
٩٥٦ - نجيب أباد Najibabad (الهند)
٩٥٧ - نزركور N'zerckore (غينيا)
٩٥٨ - نزوى Nazwa (عمان)
٩٥٩ - نزيب Nizip (تركيا)
٩٦٠ - المنصورة Mansurah (مصر)
٩٦١ - نظير هات Nazir Hat (بنجلاديش)
٩٦٢ - نفتا Nefta (تونس)
٩٦٣ - نهاوند Nehauand (إيران)
٩٦٤ - نوادهيبو Nouâdhibou (موريتانيا)
٩٦٥ - نوابجانج Nowabganj (بنجلاديش)
٩٦٦ - نواب شاه Nawebshah (باكستان)
٩٦٧ - نواكشوط Nouakchott (موريتانيا)
٩٦٨ - نوڤا لاميجو Nova Lamego (غينيا بيساو)
٩٧٠ - نيامي Niamey (النيجر)
٩٧١ - نيجامينا Ndjamena (تشاد)
٩٧٢ - نيروبي Nairobi (كينيا)
٩٧٣ - نيساب Nisab (اليمن)
٩٧٤ - نيسابور Neysabour (إيران)
٩٧٥ - نيقوسيا Nicosia (قبرص)
٩٧٦ - نيقية Nicaea (تركيا)
٩٧٧ - هاتيا Hatia (بنجلاديش)
٩٧٨ - هاديجا Hadeja (نيجيريا)
٩٧٩ - هامبي جانج Hambiganj (بنجلاديش)
٩٨٠ - هانلي Hanle (الهند)
٩٨١ - هرات Herat (أفغانستان)
٩٨٢ - هرجيسة Hargeisa (الصومال)
٩٨٣ - هرر Harer (أثيوبيا)
٩٨٤ - هرسجنوڤي Hercegnovi (يوغسلاڤيا)
٩٨٥ - هرمز Hormoz (إيران)
٩٨٦ - همذان Hamedan (إيران)
٩٨٧ - هورين Horin (نيجيريا)
٩٨٨ - واري Warri (نيجيريا)
٩٨٩ - وجدة Oujda (المغرب)
٩٩٠ - وزان Wazan (المغرب)
٩٩١ - وزيرأباد Vazirabad (أفغانستان)
٩٩٢ - وزيرأباد Wazirabad (باكستان)
٩٩٣ - وهران Oran (الجزائر)
٩٩٤ - وينبه Winnebah (غانا)
٩٩٥ - يافا Yaffa (فلسطين)
٩٩٦ - ياوندي Yaoundé (الكاميرون)
٩٩٧ - يزد Yezd (إيران)
٩٩٨ - يزدان Yazdan (أفغانستان)
٩٩٩ - يعقوب أباد Yacobabad (باكستان)
١٠٠٠ - ينبع Yanbu (السعودية)

محتويات الموسوعة

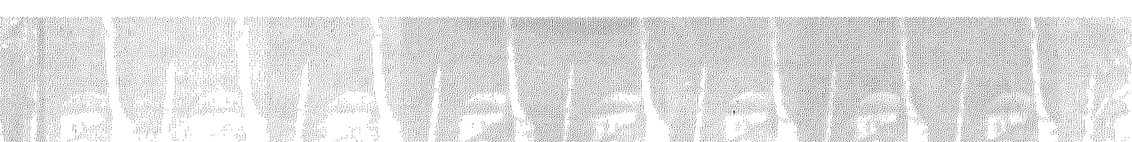
Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)











موسوعة 1000 مدينة إسلاميّة

في هذا الكتاب محاولة توثيقية لتتبع نشأة المدن عبر التاريخ، والكشف عن أهمية المدينة التاريخية في حفظ التراث عبر التطورات التي طرأت عليها خلال العهود المتعاقبة.

فلقد كان من وظيفة المدن الارتقاء المعنوي بالإنسان سعياً للارتقاء المادي به أيضاً. ويدلنا التاريخ البشري على أن مدناً هامة كانت نبراساً لنمو الحضارات التي انتشرت في مناطق جغرافية شتى.

وهذه الموسوعة التي بين أيدينا وضعت خصيصاً لمعرفة الدور الذي لعبته المدينة في الإسلام بدءاً من مدينة مكة المكرمة التي انبثق الإسلام منها، حتى مختلف المدن التي نشأت في كنف الإسلام وأسهم الإسلام في جعلها مراكز يشع منها نور الله والعلم والحضارة والفكر.

ولقد كان لهذه الموسوعة هدفان أساسيان: الأول هو تبصير أبناء العالم العربي والاسلامي بتراث الجانب الأكبر من مدن العالم الإسلامي، والثاني هو إظهار مدى الترابط الحضاري والتاريخي بين كافة أرجاء العالم الاسلامي الذي شكل بنياناً متراصاً وإن اختلفت لغات سكانه أو لهجات قاطنيه.

ولقد تم اختيار أهم ألف مدينة وميناء تغطي كافة بلدان العالم الإسلامي، وتم التركيز على المدن الكبرى، والمتوسطة والصغيرة والتي لعبت دوراً هاماً في التايخ والحضارة الاسلامية، كما تم تغطية أغلب المدن التاريخية التي انطلقت منها الفتوحات الإسلامية.

الناشر

أوراق شرقية